

غَايَةُ الْمُقْصَدِ فِي زَوَادِ السُّنَنِ

تأليف
الإمام الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر
الهيتمي الشافعي
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق
خلاف محمود عبد السميع

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية:
السيرة قتال أهل البغية - البر والصلة - الأدب - التعبير
لقدرة - التفسير - علامات النبوة - ذكر الأنبياء - المناقب



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية في بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنفيذ الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكيات
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-2550-8



<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤ - كتاب السير

١ - باب فيما أوزى به سيدنا محمد ﷺ (١)

٢٦٤٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِيمَا كَانَتْ تُظْهَرُ مِنْ عِدَاوَتِهِ قَالَ: حَضَرْتُهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ يَوْمًا فِي الْحِجْرِ [٢٠٨/ب] فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ، سَفَّهُ أَخْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ آلِهَتَنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِمْ غَمَزُوهُ بِبَعْضِ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ الثَّلَاثَةَ فَغَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا فَقَالَ: «تَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ» فَأَخَذَتْ الْقَوْمَ كَلِمَتُهُ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا كَانَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاةً قَبْلَ ذَلِكَ لَيَرْفُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ: أَنْصَرِفْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْصَرِفْ رَاشِدًا فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهُولًا، قَالَ

(١) جاء في هامش المخطوط عبارة لم يظهر منها غير جزء ويبدو أنها تدل على نهاية الجزء الأول

فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ، وَأَنَا مَعَهُمْ فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ذَكْرُكُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ، وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ حَتَّى إِذَا بَادَاكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَبَّيْثُوا إِلَيْهِ وَتَبَّهَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَحَاطُوا بِهِ يَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا لِمَا كَانَ يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ، قَالَ: وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذُوْنَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَنْكِي: ﴿اتَّقِلُّوْنَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨]، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُّ^(١).

قلت: في الصحيح طرف منه.

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا أُرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ فَرَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَا: يَا غُلَامُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟ قُلْتُ إِنِّي مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ سَاقِيكُمَا^(٢).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وَقَدْ فَرَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وقوله: وَلَسْتُ سَاقِيكُمَا.

٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ يَتَخَلَّلُهَا يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» قَالَ: وَأَبُو جَهْلٍ يَحْتَنِي عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ [٢٠٩/أ] لَا يَغُرَّتْكُمْ هَذَا عَنْ دِينِكُمْ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ لِيَتَرُكُوا آلِهَتَكُمْ وَتَتَرُكُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى، قَالَ: وَمَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: انْعَتْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَ بُرْدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ، مَرْبُوعٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ، حَسَنُ الْوَجْهِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، أَيْبَضُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢١٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٥، ١٦)، وقال:

رواه أحمد وقد صرح ابن إسحاق بالسماع وبقيّة رجاله رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٣٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٦٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٧)، وقال: رواه

أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح.

شَدِيدُ الْبَيَاضِ، سَابِغُ الشَّعْرِ^(١).

٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا فِي إِمْرَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا فِي سُوقِ عُكَاظٍ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو جَهْلٍ^(٢).

٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ وَكَانَ جَاهِلِيًّا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ وَضِئُ الْوَجْهِ أَحْوَلُ ذُو غَدِيرَتَيْنِ يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِغٌ كَاذِبٌ يَتَّبِعُهُ حَيْثُ ذَهَبَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَذَكَرُوا لِي نَسَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا لِي: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ^(٣).

٢٦٥١ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لَأَعْقِلُ أَنِّي لَأُزِفَرُ الْقُرْبَةَ، يَعْنِي أَحْمِلُهَا^(٤).

* * *

٢ - باب

٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ عَبَّادٍ الدَّيْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بَعُكَاظٍ وَهُوَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى فَلَا يُغَوِّنُكُمْ عَنْ آلِهَةِ آبَائِكُمْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٦، ٢٢)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وساق روايات له أخرى، وقال: رواه أحمد وابنه والطبراني بنحوه في الأوسط باختصار بأسانيد وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧١/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٤، ٣٤٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

عَلَى آثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ وَنَحْنُ غِلْمَانُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٢٦٥٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ^(٣)، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ رِبِيعَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ عُبَادَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عُبَادٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قَالَ عُبَادُ: أَظُنُّ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَبَيْنَ رِبِيعَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ^(٥).

٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ زُهَيْرِ الْمُسَيَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عُبَادٍ الدِّلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَيَدْخُلُ [فِي]^(٦) فِجَاجِهَا وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ [٢٠٩/ب]، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يَسْكُتُ، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا»، إِلَّا أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْوَلَ وَضَىءَ الْوَجْهِ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِبٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ النَّبُوَّةَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا، قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لَأَعْقِلُ^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٦)، وقال: رواه أحمد وابنه والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط باختصار بأسانيد وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال.

(٢) بالمسند: محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن عمرو.

(٣) كذا بالمخطوط وبالهامش للمخطوط عبارة «صوابه محمد بن عمرو هو ابن علقمة». وبالمسند محمد بن عمرو.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند في الموضوع السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٧) انظر المصادر السابقة في أحاديث الباب، رواه الطبراني في الكبير (٥٦/٥، ٣٧٦/٨). أطراف

الحديث عند: الدارقطني في السنن (٤٥/٣)، المتقى الهندي في كنز العمال (٣٥٥٣٨)،

(٣٥٥٤١)، ابن كثير في البدايه والنهاية (٤١١).

٢٦٥٦ - قال عبد الله: حدثنا سعيد بن الربيع السمان، حدثني سعيد بن أبي سلمة ابن أبي الحسام، حدثنا محمد بن المنكدر، أنه سمع ربيعة: فذكر معناه^(١).
قلت: وله طريق تأتي في عرضه نفسه على القبائل.

* * *

٣ - باب

٢٦٥٧ - حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَكِيمٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ» وَصَعِدَ عَلَى مَنْكِبِي فَذَهَبْتُ لَأَنْهَضَ بِهِ فَرَأَى مِنِّي ضَعْفًا فَنَزَلَ وَجَلَسَ لِي ﷺ وَقَالَ: «اصْعِدْ عَلَى مَنْكِبِي» قَالَ: فَصَعِدْتُ عَلَى مَنْكِبِهِ، قَالَ: فَهَضَبَنِي، قَالَ: فَإِنَّهُ يُخِيلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لِنَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ حَتَّى صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ وَعَلَيْهِ تَمَثَّالٌ صُفْرٌ أَوْ نَحَاسٌ، فَجَعَلْتُ أَزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْذِفْ بِهِ» فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَسْتَبِقُ حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَةً أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ^(٢).

٢٦٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ نَعِيمِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عَلَى الْكَعْبَةِ أَصْنَامٌ فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْهَا فَلَمْ أَسْتَطِعْ فَحَمَلَنِي فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا وَلَوْ شِئْتُ لِنَلْتُ السَّمَاءَ^(٣).

* * *

(١) أخرجه أحمد في المسند في الموضوع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٤٤): وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣/٦)، وقال: روه أحمد وابنه وأبو يعلى والبخاري، ورجال أحمد والجميع ثقات، رواه البخاري في كشف الأستار (٢٤٠١)، وقال: لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٠١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي.

٤ - باب الهجرة إلى الحبشة

٢٦٥٩ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ حُدَيْجًا أَخَا زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا فِيهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرْفُطَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، وَأَبُو مُوسَى، فَأَتَوْا النَّجَاشِيَّ، وَبَعَثَ قُرَيْشٌ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، بِهَدِيَّةٍ فَلَمَّا دَخَلَا عَلَى النَّجَاشِيِّ سَجَدَا لَهُ، ثُمَّ ابْتَدَرَاهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَا لَهُ: إِنَّ [٢١٠/أ] نَفَرًا مِنْ بَنِي عَمَّنَا نَزَلُوا أَرْضَكَ وَرَغِبُوا عَنَّا وَعَنْ مِلَّتِنَا، قَالَ: فَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ^(١) فِي أَرْضِكَ فَأَبَعْتُ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ جَعْفَرُ: أَنَا خَطِيئَتُكُمُ الْيَوْمَ فَاتَّبِعُوهُ، فَسَلِّمْ وَلَمْ يَسْجُدْ، فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ لَا تَسْجُدُ لِلْمَلِكِ؟ قَالَ: إِنَّا لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَهُ ﷺ وَأَمَرَنَا أَنْ لَا نَسْجُدَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: فَإِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأُمِّهِ؟ قَالُوا: نَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَى الْعَذْرَاءِ الْبُتُولِ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا بَشَرٌ وَلَمْ يَفْرِضْهَا^(٢) وَلَدٌ، قَالَ: فَرَفَعَ عُوْدًا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْحَبَشَةِ وَالْقَسِّيِّينَ وَالرُّهْبَانَ، وَاللَّهِ مَا يَزِيدُونَ عَلَى الَّذِي نَقُولُ فِيهِ مَا يَسُوِي هَذَا، مَرْحَبًا بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ [فَإِنَّهُ]^(٣) الَّذِي نَجَدُ فِي الْإِنْجِيلِ، وَأَنَّهُ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، أَنْزَلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ وَاللَّهُ لَوَلَا مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحْمِلُ نَعْلَيْهِ وَأَوْضِئُهُ، وَأَمَرَ بِهَدِيَّةِ الْآخَرِينَ فَرُدَّتْ إِلَيْهِمَا ثُمَّ تَعَجَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَذْرَكَ بَذْرًا وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَغْفَرَ لَهُ حِينَ بَلَغَهُ مَوْتُهُ^(٤).

(١) في المخطوط كلمة «كذا» فوق حرف الجر «في».

(٢) يفرضها في المجمع يفرضها: أى يؤثر فيها ولم يجزها يعنى قبل المسيح.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٦) وقال: رواه الطبراني وفيه خديج بن معاوية وثقه أبو حاتم، وقال: في بعض حديثه ضعف، وضعفه ابن معين وغيره وبقيته رجاله ثقات.

٢٦٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

مُسْلِمٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ
الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ النَّجَاشِيِّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا نُؤْذِي وَلَا نَسْمَعُ
شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَرِيضًا اتَّصَمُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ،
وَأَنْ يَهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطَرُّ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا
إِلَيْهِ الْأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً ثُمَّ
بَعَثُوا لَهُ (١) بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ
وَائِلِ السَّهْمِيِّ وَأَمْرُوهُمَا أَمْرُهُمْ وَقَالُوا لَهُمَا: اذْهَبَا (٢) إِلَى كُلِّ بَطَرِيقٍ هَدِيَّتُهُ قَبْلَ أَنْ
تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُّوهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ
يُكَلِّمَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ،
فَلَمْ يَنْتَقِ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقٍ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَنَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ
بَطَرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غُلَمَانٌ سُفَهَاءُ فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَمْ
يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ [٢١٠/ب] بَعَثْنَا
إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتَشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ
يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا
لَهُمَا: نَعَمْ، ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا
الْمَلِكُ إِنَّهُ (٣) قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غُلَمَانٌ سُفَهَاءُ فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي
دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ
مِنْ آبَائِهِمْ، وَأَعْلَمَاهِمُ، وَعَشَائِرِهِمْ، لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا
عَلَيْهِمْ وَعَاتَبَوْهُمْ فِيهِ، قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ (٤) أَبْغَضَ إِلَيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ،
وَعَمْرُو ابْنِ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيَّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ: صَدَّقُوا أَيُّهَا

(١) غير موجود في المجموع.

(٢) بالمخطوط فرفها كلمة «كذا».

(٣) غير موجود في مجمع الزوائد.

(٤) غير موجود في مجمع

الْمَلِكُ قَوْمَهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا فَلَمَّزَ دَاهِمًا إِلَىٰ بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللَّهُ أَيُّمَ اللَّهُ إِذْنٌ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أَكَاذُ قَوْمًا جَاوَرُونِي وَنَزَلُوا بِإِلَادِي وَاخْتَارُونِي عَلَىٰ مَنْ سِوَايَ، حَتَّىٰ أَذْعُوهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمُ إِلَيْهِمَا وَرَدَدْتُهُمُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمُ مِنْهُمَا وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي، قَالَتْ: ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ: وَاللَّهِ مَا عَلَّمْنَا وَمَا أَمَرْنَا بِهِ نَبِينَا ﷺ كَأَنَّ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَتَشَرُّوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ سَأَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ فَدَعَانَا إِلَىٰ اللَّهِ لِنُوحِدَهُ، وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْجِحَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ [٢١١/أ] وَالذَّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، قَالَتْ: فَعَدَدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ، فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَخْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَدَبُونَا وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيَرُدُّونَا إِلَىٰ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَىٰ بَلَدِكَ وَاخْتَرْنَاكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَىٰ فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كَهيعص﴾ [مريم: ١]، قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّىٰ أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ

أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا
وَاللَّهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيُخْرِجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللَّهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ
أَبَدًا وَلَا أَكَادُ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ
لَأَنْبِئَنَّهُمْ غَدًا عَيْبَهُمْ عِنْدَهُمْ ثُمَّ اسْتَأْصِلُ بِهِ خَضِرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ وَكَانَ اتَّقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ:
وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ، قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الْغَدَ فَقَالَ لَهُ:
أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا
يَقُولُونَ فِيهِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلَهُ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ فِيهِ مَا
قَالَ اللَّهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيْنَا كَأَيُّنَا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَأَيُّنَ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: مَا
تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيْنَا:
«هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ [٢١١/ب] أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبُتُولِ»
قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ، مَا قُلْتُ هَذَا الْعُودَ، فَتَنَاحَرَتِ^(١) بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ فَقَالَ: وَإِنْ نَحَرْتُمْ
وَاللَّهِ، أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سَيُومٌ بِأَرْضِي، وَالسَّيُومُ: الْآمِنُونَ، مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ
غُرِّمَ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنْيَ آذِنْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ، وَالِدَّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ:
الْحَبْلُ، رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ
عَلَى مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسُ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ، قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ
مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ
إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ، يَعْنِي مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَطُّ كَانَ
أَشَدَّ مِنْ حُزْنِ حَزْنَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ، تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَيَأْتِي رَجُلٌ لَا
يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ
النَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرِجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقَعَةَ الْقَوْمِ ثُمَّ
يَأْتِيْنَا بِالْخَبَرِ، قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا، قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحَدِثِ الْقَوْمِ سِنًا،

قَالَتْ: فَنفَحُوا لَهُ قَرَبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ وَالتَّمَكُّينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرَاءُ^(١) الْحَبَشَةِ فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ^(٢).

٢٦٦١ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا، فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعَفَرٌ فِي الْبَحْرِ قَبْلَ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ^(٣).

قلت: وتأتى أحاديث الهجرة إلى المدينة بعد أبواب.

* * *

٥ - باب عرض نفسه ﷺ على القبائل

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَلِيسِ^(٤) أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ فَتِيَّةٌ مِنْ [٢١٢/أ] بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِيهِمْ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْحَزْرَجِ سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَكُمْ إِلَيَّ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لِي؟» قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي إِلَى الْعِبَادِ أَذْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ لَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأُنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابٌ» ثُمَّ ذَكَرَ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ وَكَانَ غُلَامًا حَدَّثًا: أَيْ قَوْمٌ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لِي، قَالَ: فَأَخَذَ

(١) أمر الحبشة في المجمع، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠١/١)، ٢٩٠/٥ - ٢٩٢.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٦ - ٢٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٢٤١/١٩).

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط وبالمجمع «أبو العيسر».

أَبُو جُلَيْسٍ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفَنَةٌ مِنَ الْبُطَحَاءِ فَضْرَبَ بِهَا فِي وَجْهِ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاذٍ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ وَأَنْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَتْ وَقْعَةً بُعَاثٍ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يَهْلُلُ اللَّهَ وَيُكَبِّرُهُ وَيُحَمِّدُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ، فَمَا كَانُوا يَشْكُونُ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الْإِسْلَامَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ^(١).

٢٦٦٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ، يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْحَجَّادِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قَرِئْتُهَا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: «فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ حَشَى أَنْ يَحْقِرَهُ قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: آتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ ثُمَّ آتَيْتُكَ مِنْ عَامٍ^(٢) قَابِلٍ، قَالَ: «نَعَمْ» فَانْطَلَقَ وَجَاءَ وَقَدْ الْأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ^(٣).

٢٦٦٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبِيعَةَ بْنَ عَبَّادٍ الدَّيْلِيَّ، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ أَبِي رَجُلٌ شَابٌّ، أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الْقَبَائِلَ وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ وَضِيءٌ ذُو جُمَّةٍ يَقِفُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَبِيلَةِ وَيَقُولُ: «يَا بَنِي فَلَانِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، أَمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تُصَدِّقُونِي حَتَّى أَنْفِذَ عَنِ اللَّهِ مَا بَعَثَنِي بِهِ» فَإِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَقَالَتِهِ قَالَ الْآخَرُ [٢١٢/ب] مِنْ خَلْفِهِ: يَا بَنِي فَلَانِ إِنَّ هَذَا يُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَسْلُخُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، ذكره الطبراني في الكبير (٢٥١/١).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند الحاكم في المستدرک (٦١٣/٢)، البخاري في الفتح (٢٧٠/٧)، ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في

وَحُلَفَاءُكُمْ مِنَ الْحَيِّ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَقِيْشٍ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَالضَّلَالَةِ فَلَا تَسْمَعُوا لَهُ وَلَا تَتَّبِعُوهُ فَقُلْتُ لِأَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ^(١).

* * *

٦ - باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب^(٢)

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي كَعْبٍ بْنُ الْقَيْنِ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَخَاهُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، قَالَ: 'خَرَجْنَا فِي حُجَّاجٍ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا، فَلَمَّا تَوَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا: يَا هَؤُلَاءِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ وَاللَّهِ رَأْيًا، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي تَوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَدْعَ هَذِهِ الْبَيْتَةَ مِنِّي بَظَهْرٍ، يَعْنِي الْكَعْبَةَ، وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا: وَاللَّهِ مَا بَلَّغْنَا أَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ يُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ^(٣)، فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: لَكِنَّا لَا نَفْعَلُ، قَالَ: فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ وَصَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ أَخِي: وَقَدْ كُنَّا عِنَّا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَأَبَى إِلَّا الْإِقَامَةَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلْهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ خِلَافِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهُ لَمْ نَرَهُ قَبْلَ، ذَلِكَ فَلَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]^(٤) فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفَانِ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّهُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٦، ٣٦)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية، رواه الطبراني في الكبير (٥٨/٥)، أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٨/٣)، الطبري في تاريخه (٣٤٨/٢).

(٢) هذا الباب غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد للمصنف (٤٠/٦).

(٣) جاء بهامش المخطوط عبارة: «في نسخة المصنف يياض بين نخالقه وبين قال» والله أعلم.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

وقد كُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ^(١) [كَانَ لَا يَزَالُ يَقْدُمُ عَلَيْنَا تَاجِرًا، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمَا الْمَسْجِدَ فَهُوَ الرَّجُلُ الْجَالِسُ مَعَ الْعَبَّاسِ]^(٢)، قَالَ: فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ جَالِسٌ، فَسَلَّمْنَا، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ؟» قَالَ: نَعَمْ، هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّاعِرُ. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ الْبَرَاءُ ابْنُ مَعْرُورٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا وَهَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ فَرَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَيْنَةَ بَيْنِي بَظَهَرٍ فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَمَاذَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَقَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا» قَالَ: [٢١٣/أ] فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ، قَالَ: وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى مَاتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، قَالَ: وَخَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ فَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعُقْبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الْحَجِّ، وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ابْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا فَكَلَّمْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا جَابِرٍ إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ حَظْبًا لِلنَّارِ غَدًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَنَا الْعُقْبَةَ وَكَانَ نَقِيًّا، قَالَ: فَمِنْمَا تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَسَلَّلُ مُسْتَخْفِينَ تَسَلَّلُ الْقَطَا، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فِي الشَّعْبِ عِنْدَ الْعُقْبَةِ وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِمْ نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلَمَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا بِالشَّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَنَا وَمَعَهُ يَوْمِيذُ عَمِّهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَوْمِيذٌ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَخْضُرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ وَيَتَوَقَّعَ لَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا كَانَ الْعَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ، قَالَ:

(١) أداة التحقيق غير موجود في المسند بل موجود «وكنا» وهي بالمخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

فقال»، والله أعلم.

وَكَانَتِ الْعَرَبُ مِمَّا يُسْمُونَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ الْخَزْرَجَ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِنَا فِيهِ، وَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ وَمَنْعَةٍ فِي بَلَدِهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ، قَالَ: فَتَكَلَّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَا وَدَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَغَبَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» قَالَ: فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُرْرْنَا فَبَايَعْنَا^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَفَحْنُ أَهْلُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلَقَةِ وَرَثَتُهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، قَالَ: فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّجَالِ حِيَالًا وَإِنَّا قَاطِعُوهَا، يَعْنِي الْعُهُودَ، فَهَلْ عَسَيْتَ [٢١٣/ب] إِنَّ [نَحْنُ]^(٢) فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَطْهَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ [إِلَى قَوْمِكَ]^(٣) وَتَدَعِنَا؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَلِ الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَذْمَ الْهَذْمَ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ» وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا إِلَى مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا يَكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ» فَأَخْرِجُوا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْسِ، وَأَمَّا مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ فَحَدَّثَنِي فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَرَاءُ ابْنُ مَعْرُورٍ ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ، فَلَمَّا بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ [رَأْسِ الْعَقَبَةِ]^(٤) بِأَبْعَدِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ [قَطُّ] يَا أَهْلَ الْجُبَابِجِ، وَالْجُبَابِجُ الْمَنَازِلُ، هَلْ لَكُمْ فِي مُدَمِّمٍ وَالصُّبَاءِ مَعَهُ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ قَالَ عَلِيٌّ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، مَا يَقُولُهُ [عَدُوُّ اللَّهِ]^(٥) مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «هَذَا أَزْبُ الْعَقَبَةِ هَذَا ابْنُ أَزَيْبَ اسْمَعُ أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَا فُرْغَنَ لَكَ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا إِلَيَّ رِحَالَكُمْ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ نُضْلَةَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَى أَهْلِ مِنِّي غَدًا

(١) أداة النداء هذه غير موجودة بالمسند، وهي بالمخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين في المسند.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٥) ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

بَأْسِيَانَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أَوْمَرْ بِذَلِكَ» قَالَ فَرَجَعْنَا فِيمَنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَتْ عَلَيْنَا جُلَّةُ قُرَيْشٍ حَتَّى جَاءُونَا [فِي مَنَازِلِنَا] ^(١) فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِنَا هَذَا تَسْتَخْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا وَتُبَايَعُونَهُ عَلَى حَرْبِنَا، وَاللَّهِ إِنَّهُ مَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا أَنْ تَنْشَبَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنْكُمْ، قَالَ: فَانْبَعَثَ مَنْ هُنَالِكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا يَحْلِفُونَ لَهُمْ بِاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَمَا عَلِمْنَاهُ [وَقَدْ] ^(٢) صَدَقُوا لَمْ يَعْلَمُوا مَا كَانَ مِنَّا، قَالَ: فَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: وَقَامَ الْقَوْمُ وَفِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ جَدِيدَانِ، قَالَ: فَقُلْتُ كَلِمَةً كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْرِكَ الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا مَا تَسْتَطِيعُ يَا أَبَا جَابِرٍ وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا أَنْ تَتَّخِذَ نَعْلَيْنِ مِثْلَ نَعْلِي هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ فَخَلَعَهُمَا ثُمَّ رَمَى بِهِمَا إِلَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَتَّعِلَّنِيهِمَا، قَالَ: يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ: أَحْفَظْتُ وَاللَّهِ الْفَتَى فَارْدُدْ عَلَيْهِ نَعْلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَرُدُّهُمَا، قَالَ: وَاللَّهِ صُلِحْ، وَاللَّهِ لَئِنْ صَدَقَ الْفَالُ لَأَسْلُبْنَهُ، فَهَذَا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْعَقْبَةِ، وَمَا حَضَرَ مِنْهَا ^(٣).

٢٦٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ أَبِي [٢١٤/١] الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظٍ وَمَحَنَةٍ وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمَنْى يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِيَنِي، مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ» ^(٤) كَذَا قَالَ: فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ [فَيَقُولُونَ] ^(٥) احْذَرِ غُلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنَكَ [وهو] ^(٦) يَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٢) بالمخطوط وصدقوا وما أثبتته من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٦، ٤٣، ٤٤، ٤٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير

ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع، رواه الطبراني في الكبير (٨٨/١٩).

(٤) بالمخطوط يبايع وكذا بالمسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَأَوْيَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقرِّئُهُ الْقُرْآنَ فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ اتَّمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ، فَرَحَلُ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقْبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُبَايِعُكَ؟^(١) قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالتَّفَقَّةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ، وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُؤَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ إِخْرَاجُهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعْضُكُمُ السُّيُوفُ، فِيمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً^(٢) فَبَيَّنَّا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ^(٣) لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، وَلَا نَسْلُبُهَا أَبَدًا، [قَالَ: فَقَمْنَا إِلَيْهِ]^(٤) فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ^(٥).

قلت: عند أصحاب السنن طرف منه.

٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، يَعْنِي الْعَطَّارَ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ ضَاحِيَةً مِنْ مُضَرَ

(١) بالمسند «نبايعك» وبالمخطوط «على ما نبايعك».

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط والمجمع «حبيبة».

(٣) في المسند «عذركم».

(٤) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبتته من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٢، ٣٢٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦/٦)،

وقال: رواه أحمد والبخاري وقال في حديثه «فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقليها» ورجال أحمد رجال الصحيح.

وَمِنَ الْيَمَنِ، وَقَالَ: تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً، وَقَالَ: الْبَيْعَةُ لَا نَسْتَقِيلُهَا^(١).

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ خُنَيْمٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَرْحَلُ مِنْ مُضَرَ وَمِنَ الْيَمَنِ»^(٢).

٢٦٦٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ إِلَى [٢١٤/ب] السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: لِيَتَكَلَّمْ مُكَلِّمُكُمْ وَلَا يُطِيلُ الْخُطْبَةَ، فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَيْنًا، وَإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُواكُمْ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ وَهُوَ أَبُو أُمَامَةَ: سَلْ يَا مُحَمَّدُ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ سَلْ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ أَخْبَرْنَا مَا لَنَا مِنَ الثَّوَابِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيْكُمْ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُوا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ» قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَكُمْ الْحَنَّةُ» قَالُوا: فَلَكَ ذَلِكَ.

٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَحْنُ هَذَا، قَالَ وَكَانَ أَبُو مَسْعُودٍ أَصْغَرَهُمْ سِنًا.

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: مَا سَمِعَ الشَّيْبُ وَلَا الشُّبَّانُ خُطْبَةً مِثْلَهَا^(٣).

٢٦٧٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الْعَقَبَةِ فَقَالَ: شَهِدَهَا سَبْعُونَ، فَوَافَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخِذَ بِيَدِهِ

(١) ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٩، ٣٤٠)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١١٩، ١٢٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٤٨)،

وقال: رواه أحمد هكذا مرسلاً ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سنداً إلى الشعبي عن أبي مسعود عقبة بن عامر قال بنحو هذا، قال: وكان ابن مسعود أصغرهم سناً وفيه مجالد وفيه ضعف وحديثه حسن إن شاء الله. وعن الشعبي قال: ما سمع الشيب ولا الشبان

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ»^(١).

٢٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: فَذَكَرَهُ^(٢).

٢٦٧٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

* * *

٧ - باب قوله: بعثت بين يدي الساعة بالسيف

٢٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ ابْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي»^(٤).

٢٦٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

* * *

٨ - باب الهجرة إلى المدينة

٢٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤١، ٣٤٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٥٠، ٩٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦م ٤٩)، وقال: رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن ثابت المديني وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقيته رجاله ثقات.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٥٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٧)، وقال: =

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ فَائِدِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، فَأَرْسَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرَجِ أَتَى ابْنُ سَعْدٍ وَسَعْدُ الَّذِي دَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى طَرِيقِ رَكُوبِهِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَخْبِرْنِي مَا حَدَّثَكَ أَبُوكَ؟ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُمْ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ عِنْدَنَا بِنْتُ مُسْتَرْضَعَةٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الْإِخْتِصَارَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: هَذَا الْغَائِرُ مِنْ رَكُوبَةٍ وَبِهِ لِصَانٌ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُمَا: الْمُهَانَانِ، فَإِنْ شِئْتَ أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ بِنَا عَلَيْهِمَا» قَالَ سَعْدٌ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا إِذَا أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هَذَا الْيَمَانِيُّ، فَدَعَاَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَا، ثُمَّ سَأَلَهُمَا عَنْ أَسْمَائِهِمَا فَقَالَا: نَحْنُ الْمُهَانَانِ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمَا الْمُكْرَمَانِ» وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَفْدَمَا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَخَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَا ظَاهِرَ قُبَاءَ، فَتَلَقَى بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ؟» فَقَالَ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ: إِنَّهُ أَصَابَ قَبْلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُهُ لَكَ؟ ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا طَلَعَ عَلَى النَّخْلِ فَإِذَا الشَّرْبُ مَمْلُوءٌ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا الْمَنْزِلُ رَأَيْتَنِي أَنْزِلُ عَلَى حَيَاضٍ كَحَيَاضِ بَنِي مُدَلِجٍ»^(١).

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، اخْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ سِتَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، قَالَتْ: وَأَنْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ضَعْ

=رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٢٤١/١٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٦)، وقال:

يَذَكُّ عَلَى هَذَا الْمَالِ، قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَغٌ، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ^(١).

٢٦٨٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُو بَكْرٍ رَدِيفُهُ [وَكَانَ^(٢)] أَبُو بَكْرٍ يُعْرِفُ فِي الطَّرِيقِ لاختلافه إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ [يَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَيَقُولُ: هَادٍ يَهْدِينِي، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ^(٣)، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا فَقَالُوا: ادْخُلَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ فَدَخَلَا: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٤).

* * *

٩ - باب الغزو في الشهر الحرام^(٥)

٢٦٨١ - حَدَّثَنَا حُجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى أَوْ يُغْزَوْا، فَلِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ^(٦).

٢٦٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٧).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٠/٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند لعدم وضوحه بالمخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند لعدم وضوحه بالمخطوط.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد للمصنف.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٦)، وقال: رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٤/٣).

(٧) انظر الحديث السابق.

١ - باب في أول أمير كان في الإسلام^(١)

٢٦٨٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بَحْطٍ يَدِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي الْمُجَالِدُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ جَاءَتْهُ جُهَيْنَةُ فَقَالُوا: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَوْتِقْ لَنَا حَتَّى نَأْتِيكَ وَتُؤْمِنَا، فَأَوْتِقْ لَهُمْ فَأَسْلَمُوا، قَالَ: فَبَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ وَلَا نَكُونُ مِائَةً وَأَمَرْنَا أَنْ نَغِيرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ، فَأَعْرَضْنَا عَنْهُمْ وَكَانُوا كَثِيرًا، فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ فَمَنَعُونَا وَقَالُوا: لِمَ تَقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقُلْنَا: إِنَّمَا نَقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا: نَأْتِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لَا بَلْ نَقِيمُ هَاهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أَنَاسٍ مَعِيَ: لَا بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ فَتَقْطَعُهَا، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضَبَانَا مُحَمَّرَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «أَذْهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعًا وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفُرْقَةُ، لَأُبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ» فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِّرَ فِي الْإِسْلَامِ^(٢).

* * *

١١ - باب في غزوة بدر

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُو لُبَابَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣) قَالَ: وَكَانَتْ عَقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا:

(١) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط، ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٦٦، ٦٧)، وقال: رواه أحمد ورواه ابنه عنه وجادة ووصله عن غير أبيه، ورواه البزار ولفظه عن سعيد قال: أول أمير عقد له في الإسلام عبد الله بن جحش، عقد له رسول الله ﷺ علينا، وفيه المجالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه النسائي في رواية، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: ابن أبي شيبة في المصنف (١٤، ٣٥٢)، البيهقي في دلائل النبوة (٣/١٤)، المتقي الهندي في الكنز (٣٨٢٦٧).

(٣) من هنا سقطت عدة

نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَقْوَى مِنِّي وَلَا أَنَا بِأَعْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ»^(١).

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِجٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَمَنْ دُونَهُمَا، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَقَاتِلُوا»^(٢) قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، «فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ» [المائدة: ٢٤]، وَلَكِنْ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدٌ فَقَاتِلَا وَإِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ.

٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا^(٣)، وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكَ^(٤)، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْخَبِرُ عَنْ بَدْرٍ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا، سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، وَبَدْرٌ بَيْتْرٌ، فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكُونَ إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَمَوْلَى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَأَنْفَلَتْ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمْ الْقَوْمُ؟ فَيَقُولُ: هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدٌ بِأُسْهُمٍ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ قَالَ ذَلِكَ ضَرْبُوهُ، حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «كَمْ الْقَوْمُ؟» قَالَ: هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدٌ بِأُسْهُمٍ، فَجَعَلَ

= الساقطة من كتاب: مجمع الزوائد للمصنف من الجزء السادس من ص ٦٨ إلى ص ١٧٨ والله المستعان وأكملت أسانيدها من المسند للإمام أحمد.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٦٨، ٦٩)، وقال: رواه أحمد والبخاري وقال: فإذا كانت عقبة رسول الله ﷺ قال: اركب حتى نمشي عنك، والباقي بنحوه، وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٢٢).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٧٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٨٤)، أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (١٧/١٢٣)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٢/٢٨١).

(٣) أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوحموها، يقال: احتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت فى نعمة، هامش مجمع الزوائد.

(٤) الوعك: بسكون العين هو الحمى أو الألم يجده الإنسان من شدة التعب، هامش جامع المسانيد.

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُ «كَمْ هُمْ» فَأَبَى، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ: «كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزْرِ؟» فَقَالَ: عَشْرًا كُلُّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَوْمُ أَلْفٌ كُلُّ جُزُورٍ لِمِائَةٍ وَتَبِعَهَا» ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ^(١) مِنْ مَطَرٍ، فَاَنْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ^(٢) نَسْتُظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الْمَطَرِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْفِئَةُ لَا تُعْبَدُ» قَالَ: فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: «الصَّلَاةَ عِبَادَ اللَّهِ» فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَضَّ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ جَمَعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ^(٣) الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ» فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَقْنَاهُمْ^(٤) إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ نَادِ لِي حَمْزَةً» وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ» فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيعِينَ لَا تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ اعْصِيوْهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا: جِبْنَ عُتْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجِينِكُمْ، فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا؟ وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ يَقُولُ هَذَا لَأَعَضَضْتُهُ قَدْ مَلَأْتُ رِثْكَ جَوْفَكَ رُعْبًا، فَقَالَ عُتْبَةُ: إِيَّايَ تُعِيرُ يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ؟ سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَتَيْنَا الْجَبَانَ، قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ، وَأَخُوهُ شَيْبَةُ، وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ سِتَّةً، فَقَالَ عُتْبَةُ: لَا نُرِيدُ هَؤُلَاءَ وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمَّنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا عَلِيُّ وَقُمْ يَا حَمْزَةُ وَقُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» فَقَتَلَ اللَّهُ تَعَالَى عُتْبَةَ، وَشَيْبَةَ ابْنِي رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَجَرَحَ عُبَيْدَةَ فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ، وَأَسْرْنَا سَبْعِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَسِيرًا فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ مَا أَسْرَنِي لَقَدْ أَسْرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ مَا

(١) طش: هو الضعيف القليل، هامش مجمع الزوائد.

(٢) الحجف: الترس، هامش مجمع الزوائد، وهو جمع حجة.

(٣) الضلع: جبل منفرد وصغير يشبه الضلع، وفي رواية: «إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء» أي مثلهم.

(٤) أي واقفناهم وقمنا حز

أَرَاهُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسْرَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اسْكُتْ فَقَدْ آيَدَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَلِكٍ كَرِيمٍ»^(١) فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَسْرَنَّا وَأَسْرَنَّا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْعَبَّاسَ وَعَقِيلًا وَتَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

٢٦٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي وَلَأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ، وَمَعَ الْآخَرِ ميكائيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَشْهَدُ الصَّفَّ»^(٢).

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ وَلَأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ، وَمَعَ الْآخَرِ ميكائيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ قَالَ: يَشْهَدُ الصَّفَّ»^(٣).

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْمَازِنِيُّ: (ح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازِنِيِّ وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا قَالَ: إِنِّي لَأَتَّبِعُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٦، ٧٦)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٩٤٨)، وقال: إسناده صحيح، رواه البخاري في كشف الاستار برقم (١٧٦١).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/٦)، وقال: رواه أحمد بنحوه والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف، قلت: لم ألق على هذا الطريق في مسند الإمام علي، وإن كنت وقعت على سند الذي يليه، أما السند الذي فيه عبد العزيز بن عمران هذا لم أستطع الوقوف عليه فأثبت الحديث بدون السند، لعل الله يوفق أحداً من الوقوف على سنده فيثبته، والله المستعان.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/٦)، وقال: رواه أحمد بنحوه والبخاري واللفظ له ورجالهما رجال الصحيح ورواه أبو يعلى، قلت: هذا اللفظ للبخاري وأما المسند: «قيل لعل ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال، أو قال: يشهد الصف»، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٧/١).

لأَضْرِبُهُ إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِي^(١).

* * *

١٢- باب ما جاء في الأسرى

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كُرْهًا»^(٢).

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْعَبَّاسِ قَدْ أَسَرَهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا أَسْرَنِي، أَسْرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنْزَعُ مِنْ هَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «لَقَدْ آزَرَكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ»^(٣).

٢٦٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو الْيَسْرِ بْنُ عَمْرِو، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَسْرْتَهُ يَا أَبَا الْيَسْرِ» قَالَ: لَقَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ وَلَا قَبْلُ، هَيْئَتُهُ كَذَا هَيْئَتُهُ كَذَا قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ» وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَبَّاسُ افْدِ نَفْسَكَ، وَابْنَ أَخِيكَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ، وَحَلِيفَكَ عُتْبَةَ بْنَ جَحْدَمٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ» قَالَ: فَأَبَى، وَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ مُسْلِمًا قَبْلَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا اسْتَكْرَهُونِي، قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِشَأْنِكَ، إِنْ يَكُ مَا تَدْعِي حَقًّا فَاللَّهُ يَجْزِيكَ بِذَلِكَ وَأَمَّا ظَاهِرُ أَمْرِكَ فَقَدْ كَانَ عَلَيْنَا فَاغِدِ نَفْسَكَ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ عِشْرِينَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٦)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/١).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٦)، وقال: رواه أحمد ورجال الصحيح، أخرجه

أَوْقِيَّةَ ذَهَبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْسُبْهَا لِي مِنْ فِدَايَ، قَالَ: «لَا، ذَاكَ شَيْءٌ أَعْطَانَاهُ اللَّهُ مِنْكَ» قَالَ: فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ حِينَ خَرَجْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ وَلَيْسَ مَعَكُمْ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ» فَقُلْتُ: إِنْ أَصِيبْتُ فِي سَفَرِي هَذَا فَلِلْفَضْلِ كَذَا وَلِقْتُمْ كَذَا وَلِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا» قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَغَيْرِهَا وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ^(١).

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى» قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمُكَ وَأَهْلُكَ اسْتَبَقَهُمْ وَاسْتَأْنَبَهُمْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرِجُوهُمْ وَكُذِّبُوا قُرْبَهُمْ فَاضْرِبْ أَغْنَاقَهُمْ، قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْظُرْ وَادِّيًا كَثِيرَ الْحَطَبِ فَأَدْخِلْهُمْ فِيهِ ثُمَّ أَضْرِبْ عَلَيْهِمْ نَارًا، قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَطَعْتَ رَحِمَكَ، قَالَ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، قَالَ: فَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ، وَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، قَالَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَلِينُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَلَيْنَ مِنَ اللَّبَنِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَشْدُدُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمِثْلِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [إبراهيم: ٣٦]، وَمِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمِثْلِ عِيسَى قَالَ: «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» [المائدة: ١١٨]، وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا عُمَرُ كَمِثْلِ نُوحٍ قَالَ: «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا» [نوح: ٢٦]، وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا عُمَرُ كَمِثْلِ مُوسَى قَالَ: «اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ» [يونس: ٨٨]، أَنْتُمْ عَالَةٌ فَلَا يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبَةٍ عُنُقٍ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا سَهْلًا ابْنُ بَيْضَاءَ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَنِي فِي يَوْمٍ أَخُوفُ أَنْ تَقَعَ عَلَى حِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/١).

قَالَ: «إِلَّا سُهَيْلُ ابْنِ بَيْضَاءَ»، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِبَيْ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧، ٦٨].

قلت: روى الترمذى منه طرفاً.

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَارِثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ كَذَبُوكَ وَأَذُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ وَأَنْتَ بِوَادٍ كَثِيرٍ الْحَطَبِ^(٢).

٢٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِلَّا سُهَيْلُ ابْنِ بَيْضَاءَ، وَقَالَ فِي قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِتْرَتُكَ وَأَصْلُكَ وَقَوْمُكَ تَجَاوَزَ عَنْهُمْ يَسْتَنْقِذُهُمُ اللَّهُ بِكَ مِنَ النَّارِ^(٣).

٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَذَكَرَ رَجُلًا، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فِي الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ» قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ وَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ بِالْأَمْسِ» قَالَ: فَقَامَ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٦، ٨٧)، وقال: رواه أحمد، وفي رواية وساق الرواية وساق أخرى غيرها، وقال: رواه أبو يعلى بنحوه وراوه الطبراني أيضاً وفيه أبو عبيدة، ولم يسمع من أبيه ولكن رجاله ثقات، وفي رواية عند الطبراني: فقال أبو بكر، وساق الرواية، وقال: وهى متصلة، وفيها موسى بن مطير وهو ضعيف، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٣/١، ٣٨٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر مصادر الحديث

عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِلنَّاسِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ تَرَى أَنَّ تَعْفُو عَنْهُمْ وَتَقْبَلُ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ، قَالَ: فَذَهَبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْغَمِّ، قَالَ: فَعَفَا عَنْهُمْ وَقَبِلَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٨] (١).

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، فَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا، فَأَسْلَمْتُ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ الْفَضْلِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ أَسْلَمَ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَهَابُ قَوْمَهُ وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِ ابْنَ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَكَذَلِكَ كَانُوا صَنَعُوا لَمْ يَتَخَلَّفَ رَجُلٌ إِلَّا بَعَثَ مَكَانَهُ رَجُلًا، فَلَمَّا جَاءَنَا الْخَيْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ وَأَخْرَاهُ وَوَجَدْنَا أَنْفُسَنَا قُوَّةً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٢).

٢٦٩٨ - وَمِنْ هُنَا فِي كِتَابِ يَعْقُوبَ مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ إِسْنَادٌ، وَقَالَ: فِيهِ أَخُو بَنِي سَالِمٍ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: وَكَانَ فِي الْأَسَارَى أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صُبَيْرَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ابْنًا كَيْسًا تَاجِرًا ذَا مَالٍ لَكَأَنَّكُمْ بِهِ قَدْ جَاءَنِي فِي فِدَاءٍ أَبِيهِ» (٣) وَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ: لَا تَعْجَلُوا بِفِدَاءِ أُسَارَاكُمْ لَا يَتَأَرَّبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ: صَدَقْتُمْ فَأَفْعَلُوا، وَأَنْسَلَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَخَذَ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَانْطَلَقَ بِهِ، وَقَدِمَ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ الْأَخِيفِ فِي فِدَاءِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو وَكَانَ الَّذِي أَسْرَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ أَخُو مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ.

* * *

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٦)، وقال: رواه أحمد عن شيخه على بن عاصم بن صهيب وهو كثير الغلط والخطأ لا يرجع إذا قيل له الصواب، وبقيته رجال أحمد رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٣).

(٢) انظر الحديث الذي يليه.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٦، ٨٨)، وقال: رواه أحمد هكذا باختصار وبعضه مرسل ورجال غير المرسل ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/٦).

١٣ - باب فيمن قتل من المشركين يوم بدر

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِأُولَئِكَ الرَّهْطِ فَأُلْقُوا فِي الطُّوَى عُتْبَةً، وَأَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابُهُ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «جَزَاكُمْ اللَّهُ شَرًّا مِنْ قَوْمِ نَبِيِّ مَا كَانَ أَسْوَأَ الطَّرْدِ وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُكَلِّمُ قَوْمًا جَيْفُوا؟ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ أَوْ لَهُمْ أَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْكُمْ»^(١).

٢٧٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَتْلِ أَنْ يُطْرَحُوا فِي الْقَلْبِيبِ^(٢)، وَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلْبِيبِ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا» فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: وَحَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا [مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ]^(٤) فَأُلْقُوا فِي طُوًى مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ حَيْثُ مُخْبِثٌ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرِصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ الثَّالِثُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّتْ بِرَحْلِهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ، قَالُوا: فَمَا نَرَاهُ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِيَقْضَى حَاجَتُهُ، قَالَ: حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الطُّوًى، قَالَ: فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَبْشِرْكُمْ»^(٥).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٠/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة ولكنه دخل عليها، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/٦).

(٢) القلبيب: البئر، وكذلك الطوى، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٠٩/٦، ٩١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٦/٦)، أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (١٩٧/٧)، (١٩٨/١٠)، المتقى الهندي في الكنز (٢٩٨٧٧، ٢٩٩٧٦)، الحاكم في المستدرک (٢٢٤/٣)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٢/٢).

(٤) ما بين المعقوفين من مسند الإمام أحمد.

(٥) بالمسند «أسركم».

أَنْكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا تَكَلَّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ فِيهَا، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ» (١) قَالَ قَتَادَةُ: أَحْيَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَتَّى سَمِعُوا قَوْلَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنَقِيمَةً.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

١٤ - باب

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: أَصَبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ بَنِي عَابِدِ الْمَرْزُبَانِ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرُدُّوْا مَا فِي أَيْدِيهِمْ، أَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي النَّفْلِ (٢)، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ، قَالَ: فَعَرَفَهُ الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيُّ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

٢٧٠٣ - قَالَ، أَى الْأَمَامِ أَحْمَدُ: قُرِئَ عَلَى يَعْقُوبَ فِي مَغَازِي أَبِيهِ، أَوْ سَمَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَصَبْتُ سَيْفَ بَنِي عَابِدِ الْمَخْزُومِيِّ الْمَرْزُبَانِ يَوْمَ بَدْرٍ (٣).

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٣)، (٢٩/٤)، وفى الموضوع الأخير ذكر فيه أسماء القتلى الذين نادى عليهم والذين قال منهم قتادة قوله هذا وهم: أبو جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، ووليد بن عتبة، وليس فى الموضوع الآخر «أبشركم» كما فى المجمع أو «أسركم أنكم أطعتم الله ورسوله» والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند، البخارى (٩٧/٥) وفى الفتح (٣٠١/٧)، الطبرانى (٩٩/٥)، فى الكبير، البغوى فى شرح السنة (٣٨٤/١٣).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٢/٦)، وقال: رواه كله أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد (٤٩٧/٣)، أطراف الحديث عند المتقى الهندى فى كنز العمال (١٨٤١١)، ابن كثير فى التفسير (٥٤٧/٣)، الطبرى فى التفسير (١١٧/٩).

(٣) انظر الموضوع السابق.

أَبَى أَمَامَهُ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ فَهَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزُمُونَ وَيَقْتُلُونَ، فَأَكْبَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ يَحْوُونَهِ وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُصِيبُ الْعَدُوَّ مِنْهُ غِرَّةٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوِينَاهَا، وَجَمَعْنَاهَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ نَفِينَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوَّ مِنْهُ غِرَّةٌ، وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ نَفْلَ الرَّبْعِ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا وَكُلَّ النَّاسِ نَفْلَ الثُّلُثِ وَكَانَ يَكْرَهُ الْأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «لِيرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ»^(١).

قلت: روى الترمذى وغيره، وكان ينفل في البدء الرابع، وفي القفول الثالث.

* * *

١٥ - باب فى أى شهر كانت وقعة بدر وعدة من شهدا

٢٧٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ سِتَّةً وَسَبْعِينَ، وَكَانَ هَزِيمَةُ أَهْلِ بَدْرٍ لِسَبْعِ عَشْرَةِ مَضِيْنٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ^(٢).

* * *

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٢/٦)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٤/٥)، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١٥٩/٣، ٣٢٥)، الحاكم فى المستدرک (٤٩٨/٣).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٣/٦)، وقال: رواه أحمد و البزار إلا أنه قال: ثلثمائة وبضعة عشر، وقال: وكانت الأنصار مائتين وستاً وثلاثين، وكان لواء المهاجرين مع على، رواه الطبرانى كذلك وفيه الحجاج بن أوطاة وهو مدلس، قلت: لم أقف على هذا الأثر فى مسند عبد الله بن عباس فى المسند المطبوع والله أعلم، وإنما أثبتته هنا بدون سند لتتم الفائدة من معرفة الزوائد فى المسند.

١٦ - باب غزوة أحد فيما رآه النبي ﷺ في المنام مما يتعلق بأحد

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعِ حَصِينَةٍ وَرَأَيْتُ بَقْرًا مُنْحَرَةً^(١)، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدَّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ الْبَقْرَ هُوَ^(٢) وَاللَّهُ خَيْرٌ» قَالَ: فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَوْ أَنَا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ، [قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ^(٣)] فَقَالَ: «شَأْنُكُمْ إِذَا» قَالَ: فَلَبَسَ لَأَمْتَهُ^(٤)، قَالَ: فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْيَهُ فَجَاءُوا فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ شَأْنُكَ إِذَا، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ إِذَا لَيْسَ لَأَمْتِهِ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»^(٥).

٢٧٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي مُرَدِّفٌ كَبْشًا، وَكَأَنَّ ظُبَةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ، فَأَوَّلْتُ أَنِّي أَقْتُلُ صَاحِبَ الْكَبِيَّةِ وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقْتَلُ»^(٦).

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ خَلْفَ الْمُسْلِمِينَ يُجْهَرْنَ

(١) كذا بالمسند وبالمجمع «تنحر».

(٢) كذا بالمسند وبالمجمع «نفر».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند، ذكره الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥١).

(٤) اللأمة: مهموزة الدرع، وقيل: السلاح، وقد ترك الهمزة تخفيفاً، مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٠٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٦٧)، قلت: هذا لفظ المسند والذي أشار إليه الهيثمي في

المجمع، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٠٧، ١٠٨)، وقال: رواه الطبراني واللفظ له،

والبزار، وأحمد ولم يكمله وفيه على بن زيد وهو ساء الحفظ وقد جاء من غير طريقه كما نراه

وبقية رجاله رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٣/١٦٣)، رواه البزار في كشف

الأستار، (٢١٣١)، وقال: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ولا رواه عن علي إلا حماد.

عَلَى قَتْلِي^(١) الْمُشْرِكِينَ فَلَوْ حَلَفْتُ يَوْمَئِذٍ رَجَوْتُ أَنْ أَبْرَّ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُرِيدُ الدُّنْيَا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَوْا مَا أَمَرُوا بِهِ أَفْرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تِسْعَةِ سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ عَاشِرُهُمْ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَدَّهُمْ عَنَّا، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ سَاعَةً حَتَّى قُتِلَ فَلَمَّا رَهَقُوهُ أَيْضًا، قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ رَجُلًا رَدَّهُمْ عَنَّا فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَا حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِيهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا» فَقَالَ: أَعْلَى هُبْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا لِلَّهِ أَعْلَى وَأَجَلُ» فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا عُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَالْكَافِرُونَ لَا مَوْلَى لَهُمْ» ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمَ يَوْمٍ بَذَرْتُ يَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ عَلَيْنَا، وَيَوْمَ نُسَاءُ وَيَوْمَ نُسَرُ، حَنْظَلَةٌ بِحَنْظَلَةٍ، وَفُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَفُلَانٌ بِفُلَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَوَاءَ أَمَّا قَتَلْنَا فَأَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ وَقَتَلْنَاكُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ»، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قَدْ كَانَتْ فِي الْقَوْمِ مِثْلَةٌ وَإِنْ كَانَتْ لَعَنَ غَيْرُ مَلَا مِنَّا مَا أَمَرْتُ وَلَا نَهَيْتُ، وَلَا أَحْبَبْتُ وَلَا كَرِهْتُ، وَلَا سَاعَتِي وَلَا سَرْنِي، قَالَ: فَنَظَرُوا، فَإِذَا حَمْزَةٌ قَدْ بَقِرَ بَطْنُهَا وَأَخَذَتْ هِنْدُ كَبِدَهُ فَلَا كَتَمَهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْكُلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَأَكَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْخِلَ شَيْئًا مِنْ حَمْزَةِ النَّارِ»، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَجِئَءَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَضِعَ إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَرَفَعَ الْأَنْصَارِيُّ وَتَرَكَ حَمْزَةً، ثُمَّ جِئَءَ بِآخَرَ فَوَضَعَهُ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ وَتَرَكَ حَمْزَةً حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَلَاةً^(٢).

٢٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَا نَصَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَوْطِنٍ كَمَا نَصَرَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَى

(١) بالمسند «جرحي».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٩/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، أطراف الحديث عند: مسلم في الجهاد (ب ٣٧ رقم ١٠٠)، البيهقي في السنن الكبرى (٤٤/٩)، السيوطي في الدر المنثور (٨٤/٢)،

وَبَيْنَ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كِتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي يَوْمٍ أَحَدٍ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾، يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسُّ الْقَتْلُ: ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، وَإِنَّمَا عَنِيَ بِهَذَا الرُّمَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُمْ فِي مَوْضِعٍ ثُمَّ قَالَ: «اِحْمُوا ظُهُورَنَا فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نَقْتُلُ فَلَا تَنْصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنِمْنَا فَلَا تَشْرَكُونَا» فَلَمَّا غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَاحُوا عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ أَكَبَّ الرُّمَاءُ جَمِيعًا فَدَخَلُوا فِي الْعَسْكَرِ يَنْهَبُونَ، وَقَدْ التَقَتْ صُفُوفُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُمْ كَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَالتَّبَسُّوْا، فَلَمَّا أَحْلَ الرُّمَاءُ تِلْكَ الْخَلَّةَ الَّتِي كَانُوا فِيهَا دَخَلَتِ الْخَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَضْرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالتَّبَسُّوْا وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاجِبَانِ (١) أَوَّلُ النَّهَارِ، حَتَّى قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لُؤَاءِ الْمُشْرِكِينَ سَبْعَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ وَجَالَ الْمُسْلِمُونَ جَوْلَةً نَحْوَ الْجَبَلِ وَلَمْ يَلْغُوا حَيْثُ يَقُولُ النَّاسُ: الْغَارُ إِنَّمَا كَانُوا تَحْتَ الْمِهْرَاسِ وَصَاحَ الشَّيْطَانُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَلَمْ يُشَكَّ فِيهِ أَنَّهُ حَقٌّ، فَمَارَلْنَا كَذَلِكَ مَا نَشْكُ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ حَتَّى طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ السَّعْدَيْنِ نَعْرِفُهُ بِتَكْفِيهِ (٢) إِذَا مَشَى، قَالَ: فَفَرَحْنَا حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يُصِيبْنَا مَا أَصَابَنَا، قَالَ: فَرَقِيَ نَحُونًا وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا وَجَهَ رَسُولُهُ» قَالَ: وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: «اللَّهُمَّ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا» حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا فَمَكَثَ سَاعَةً، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانٌ يَصِيحُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ: اْعْلُ هُبْلُ مَرَّتَيْنِ، يَعْنِي إِلَهَتَهُ، أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أُجِيبُهُ؟ قَالَ: «بَلَى» فَلَمَّا قَالَ: اْعْلُ هُبْلُ، قَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانٍ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ قَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهَا أَوْ فَعَالَ عَنْهَا (٣) فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ

(١) كذا بالمجمع وليس بالمسند.

(٢) أى تمايله، هامش مجمع الزوائد.

(٣) كان الرجل من قريش إذا أراد أمر عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما «نعم» وعلى الآخر «لا»، ثم يتقدم إلى الضم ويحبل سهامه، فإذا خرج «نعم» أقدم وإن خرج سهم «لا» امتنع، وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الإنعام فذلك قوله لعمر: أنعمت ففعال عنها أى تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعنى ألهمت هامش مجمع الزوائد.

اللَّهُ ﷻ، وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ، وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ، الْيَوْمَ دَوْلٌ وَإِنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لَا سَوَاءَ قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتَلْنَاكُمْ فِي النَّارِ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَزْعُمُونَ ذَلِكَ لَقَدْ خَبِنَا إِذَنْ وَخَسِرْنَا، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَمَا إِنَّكُمْ سَوْفَ تَجِدُونَ فِي قَتَلَاكُمْ مِثْلًا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ رَأْيِ سَرَاتِنَا، قَالَ: ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَلَمْ نَكْرَهُ^(١).

* * *

١٧ - باب مقتل حمزة، رضى الله عنه

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، أَنَّ أَبَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُروَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي الزُّبَيْرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تَسْعَى حَتَّى إِذَا كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى الْقَتْلَى، قَالَ: فَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرَاهُمْ فَقَالَ: «الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ» قَالَ الزُّبَيْرُ: تَوَسَّمتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا فَأَدْرَكَتْهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى، قَالَ: فَلَدَمْتُ^(٢) فِي صَدْرِي وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً، قَالَتْ: إِلَيْكَ^(٣) لَا أَرْضُ لَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَمَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَوَقَفْتُ وَأَخْرَجْتُ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا فَقَالَتْ: هَذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لِأَخِي حَمْزَةَ فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ فَكَفَّنُوهُ فِيهِمَا، قَالَ: فَجِئْنَا بِالثَّوْبَيْنِ لِنُكْفِنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ فَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتِيلٌ فَعِلَ بِهِ كَمَا فَعِلَ بِحَمْزَةَ، قَالَ: فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً وَحَيَاءً أَنْ نُكْفِنَ حَمْزَةَ فِي ثَوْبَيْنِ وَالْأَنْصَارِيُّ لَا كَفْنَ لَهُ، فَقُلْنَا: لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ وَلِلْأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ، فَقَدَرْنَا هُمَا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ، فَأَقْرَعْنَا بَيْنَهُمَا، فَكَفَّنَا كُلَّ وَاحِدٍ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٠/٦، ١١١)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد وثق على ضعفه، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/١، ٢٨٨)، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٢٩٦/٢)، الطبراني في الكبير (٣٦٦/١٠)، السيوطي في الدر المنثور (٨٤/٢)، ابن كثير في التفسير (١١٤/٢)، ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٥٠/٧)، البيهقي في دلائل النبوة (١٧٠/٣).

(٢) أي ضربت ودفعت، هامش مجمع الزوائد.

مِنْهُمَا فِي التَّوْبِ الَّذِي صَارَ لَهُ^(١).

* * *

١٨ - باب في دعائه ﷺ بأحد

٢٧١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَقَالَ الْفَزَارِيُّ مَرَّةً: عَنْ ابْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبِي، وَقَالَ غَيْرُ الْفَزَارِيِّ، عُبَيْدُ ابْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ وَأَنْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْوُوا حَتَّى أَتْنِي عَلَى رَبِّي» فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ^(٢)، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهِ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ^(٣).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤٠١/٣)، الألباني في إرواء الغليل (١٦٥/٣).

(٢) في المسند «وشر ما منعت» وما أثبتناه من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٦، ١٢٢)، وقال: رواه أحمد والبخاري، واقتصر على عبد الله بن رفاع، عن أبيه، وهو الصحيح وقال: «اللهم قاتل الكفرة وأهل الكتاب» ورجال أحمد رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١٠٦/١، ٣٣/٣)، الطبراني في الكبير (٤٠/٥)، أبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٧/١٠)، المتقى الهندي في الكنز (٣٠٠٤٧)، السيوطي في الدر المنثور (٨٩/١)، ابن كثير في التفسير (٣٢٢/٧).

١٩ - باب فيمن استشهد يوم أحد

٢٧١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ أُحُدٍ: «وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي غَوِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ» يَعْنِي سَفْحَ الْجَبَلِ^(١).

* * *

٢٠ - باب غزوة بدر معونة

٢٧١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ حَرَامًا [خَالَهُ]^(٢)، أَخَاهُ أُمِّ سَلِيمٍ، فِي سَبْعِينَ رَجُلًا فَقَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ مَعُونَةً، وَكَانَ رَئِيسُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ، وَكَانَ هُوَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ اخْتَرِ مِنِّي ثَلَاثَ خِصَالٍ يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ، وَيَكُونُ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِغَطَفَانِ أَلْفِ أَشْقَرٍ وَأَلْفِ شَقْرَاءَ، قَالَ: فَطُغِينَ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، فَقَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبُعِيرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، أَتُونِي بِفَرَسِي، فَأَتَيْتُ بِهِ فَرَكَبُهُ فَمَاتَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَانْطَلَقَ حَرَامٌ، أَخُو أُمِّ سَلِيمٍ، وَرَجُلَانِ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَرَجُلٌ أُعْرِجُ فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا قَرِيبًا مِنِّي حَتَّى آتِيَهُمْ، فَإِنْ آمَنُونِي وَإِلَّا كُنْتُمْ قَرِيبًا، فَإِنْ قَتَلُونِي أَعْلَمْتُكُمْ أَصْحَابَكُمْ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ حَرَامٌ فَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أَبْلَغَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَتْوَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَوُتُّ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٦)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٥/٣).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه

٢٧١٤ - وفي رواية: قال همام: فأراه ذكر مع الأعرج آخر على الجبل^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

* * *

٢١ - باب غزوة الخندق وقريظة

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَعَرَّضَ لَنَا صَخْرَةً فِي مَكَانٍ مِنَ الْخَنْدَقِ لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَّوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْسِبُهُ، قَالَ: وَضَعَ ثَوْبَهُ ثُمَّ هَبَّطَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» فَضْرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا» ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» وَضْرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ وَأُبْصِرُ قُصْرَهَا الْأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا» ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» وَضْرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا»^(٢).

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ الْحَسَنِ^(٣)، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا نَسِيتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبَنَ وَقَدْ اغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ، فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ

(١) هذا السند لم أقف عليه ولكن أثبت قول الشيخ لزيادة الفائدة والله أعلم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٣٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله ووثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخاري في فتح الباري (٣٩٧/٧)، البيهقي في دلائل النبوة (٤٢١/٣)، المتقى الهندي في الكنز العمال (٣٠٠٨٠، ٣١٧٩٢)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤١٣١/١)، (١٣١).

(٣) كذا بالمسند وقد يكون الحسن البصري عن أمه «خيرة»، والله أعلم، أطرافه عند: البخاري (٣٠/٤)، (١٣٧/٥)، (٩٦/٩)، مسلم (١٤٣٢).

وَالْمُهَاجِرَةُ^(١).

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو أَنَارَ النَّاسِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ وَيْسِدَ الْأَرْضِ^(٢) وَرَأَيْتِي، يَعْنِي حِسَّ الْأَرْضِ، قَالَتْ: فَالْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، قَالَتْ: فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ، قَالَتْ: وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، قَالَتْ: فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَيْتَ قَلِيلًا يَدْرِكُ الْهَيْجَا جَمْلُ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

قَالَتْ: فَقُمْتُ فَاتَّقَحَمْتُ حَدِيقَةً فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ سَبْعَةٌ لَهُ، يَعْنِي مِغْفَرًا، فَقَالَ عُمَرُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ لَعَمْرِي وَاللَّهِ إِنَّكَ لَجَرِيقَةٌ وَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ بَلَاءٌ أَوْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ؟ قَالَتْ: فَمَا زَالَ يُلُومُنِي حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنَّ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ لِي سَاعَتِيذٍ فَدَخَلْتُ فِيهَا، قَالَتْ: فَرَفَعَ الرَّجُلُ السَّبْعَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ وَيْحَكَ إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ أَوْ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَتْ: وَيَرْمِي سَعْدًا رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرَقَةِ بِسَهْمٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرَقَةِ فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهُ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَعْدٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَمِتْنِي حَتَّى تُقَرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ [قَالَتْ: وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: فَرَفَى كَلِمُهُ وَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَكَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوِيًّا عَزِيزًا، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ بِتِهَامَةَ، وَلَحِقَ عُثَيْبَةُ بْنُ بَدْرٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ]^{(٣)(٤)} وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَضَعَ السَّلَاحَ وَأَمَرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/٦)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى، قلت: أشك في تفرد الإمام أحمد به، والله أعلم.

(٢) الوئيد: صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد، هامش مجمع الزوائد.

بَقْبَةٍ مِنْ أَدَمَ فَضْرَبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ عَلَى ثَنَائِهِ لَنَقْعُ الْغُبَارِ، فَقَالَ: أَقَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الْمَلَأَمَكَةَ بَعْدُ السَّلَاحَ، اخْرُجْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ، قَالَتْ: فَلَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَمَتَهُ وَأَذَنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ أَنْ يَخْرُجُوا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنَمٍ وَهُمْ جِيرَانُ الْمَسْجِدِ [حَوْلَهُ] ^(١) فَقَالَ: «مَنْ مَرَّ بِكُمْ» فَقَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ تُشَبِّهُ لِحْيَتَهُ [وَسِنَتَهُ] ^(٢)، وَوَجْهَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا اشْتَدَّ حِصَارُهُمْ ^(٣) وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ، قَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» فَتَزَلُّوا ^(٤) وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَتَى بِهِ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ مِنْ لَيْفٍ قَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرٍو حُلْفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النِّكَايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، [قَالَتْ: وَأَنْنِي لَا] ^(٥) يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمُ التَّفَتَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: قَدْ آنَ ^(٦) لِي أَنْ لَا يَأْخُذَنِي ^(٧) فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ فَأَنْزِلُوهُ» فَقَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «أَنْزِلُوهُ» فَأَنْزِلُوهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْكُمْ فِيهِمْ» قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَبِّى ذَرَارِيَهُمْ وَتُقَسِّمَ أَمْوَالَهُمْ

(٤) أى حصونهم المنبئة.

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمجمع وأثبتته من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبتته من المسند.

(٣) ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (١٤٥/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد

فى المسند (٢٦/٣)، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرک (٣٦/٣)، ابن أبى شيبه فى

المصنف (٤٨١/٨، ٤٤٣/١٤)، الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٥٤٧)، البخارى فى فتح

البارى (٤٤٣/٧).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبتته من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين ليس بالمجمع وأثبتته من المسند، وجاء بالمجمع فلم يرجع إليهم شيئا.

(٦) كذا بالمجمع وبالمسند «أنا» ولعل الصواب «آن» بمعنى حان.

(٧) كذا بالمجمع وبالمسند «أبالي».

[وَقَالَ يَزِيدُ بِيَعْدَادٍ وَيُقَسِّمُ] ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُكْمِ رَسُولِهِ» قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا سَعْدًا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَتَقَيْتُ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ شَيْئًا فَأَبْقِنِي لَهَا وَإِنْ كُنْتُ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَتْ: فَاَنْفَجَرَ ^(٢) كَلِمُهُ وَكَانَ قَدْ بَرِيَ حَتَّى [مَا يُرَى مِنْهُ] ^(٣) إِلَّا مِثْلُ الْخُرْصِ ^(٤)، وَرَجَعَ إِلَى قُبَيْتِهِ الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ، قَالَتْ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، قَالَ عُلُقَمَةُ: قُلْتُ أَى أُمَّةٍ فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجِدَ فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ ^(٥).

* * *

٢٢ - باب الحديبة وعمره القضاء

٢٧١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: «لَا تُوقِدُوا نَارًا بَلِيلٍ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطِنِعُوا فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلَا مُدَّكُمْ» ^(٦).

٢٧١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبتته من المسند.

(٢) أى جرحه، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبتته من المسند.

(٤) الخرص، بالضم والكسر، الحلقة الصغيرة من الحلى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٦، ١٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٦/٦)، (١٣٧، ١٣٨)، وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقيه رجاله ثقات.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٣)، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرک: (٣٦/٣)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٤٨١/٨، ٤٤٣/١٤)، الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٥٤٧)، البخارى فى فتح البارى (٤٤٣/٧).

حُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَدْيِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَدْيِهِ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» فَكَتَبَ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ، فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَدْيِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، فَقَالَ اكْتُبْ: «هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فَكَتَبَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ فَتَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدٍ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلْ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا» فَقَالُوا: لَا، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح: ٢٤] (١).

* * *

٢٣ - باب غزوة خيبر

٢٧٢٠ - دَهْرُ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ ابْنِ الْأَكْوَعِ، وَهُوَ عَمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ، وَكَانَ اسْمُ الْأَكْوَعِ سِنَانًا: «أَنْزِلْ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ فَحَدِّثْنَا مِنْ هُنَيْتِكَ» قَالَ: فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٤، ٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٦)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجال الصحيح، قلت: جاء في المسند في ذيل هذا الحديث فائدة، وهى: قال أبو عبد الرحمن: قال حماد بن سلمة في هذا الحديث: عن ثابت، عن أنس، وقال حسين بن واقد: عن عبد الله بن مغفل، وهذا هو الصواب عندى إن شاء الله.

فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قِينََا^(٢)

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: صَبَحَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ وَقَدْ أَخَذُوا مَسَاحِيَهُمْ وَغَدَوْا إِلَى حُرُوثِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ الْجَيْشُ نَكَصُوا مُدْبِرِينَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»^(١).

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قُرئَ عَلَى يَعْقُوبَ فِي مَغَازِي أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً إِذْ أَقْبَلْتُ غَنَمَ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودٍ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ وَنَحْنُ مُحَاصِرُهُمْ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ» قَالَ أَبُو الْيَسْرِ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَافْعَلْ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظِّلِيمِ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ»، قَالَ: فَأَذْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلْتُ أَوَائِلَهَا الْحِصْنَ فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ، حَتَّى أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَبَحَهُمَا فَأَكَلُوهُمَا، فَكَانَ أَبُو الْيَسْرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَلَاكًا، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَمْتِعُوا بِي لَعْمَرِي كُنْتُ آخِرَهُمْ^(٢).

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ،

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٦)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «رحمك الله»، فقال عمر: وجبت والله يا رسول الله، و أمتعنا به، فقتل يوم خيبر شهيداً، قلت: لم أقف على دهر الأسلمي فيما بين يدي من مصادر والله أعلم.

(١) أخرجه الإمام في المسند (٢٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجاله رجال الصحيح، رواه الطراني في الصغير (١٩٦/١)، أطراف الحديث عند: النسائي في الصغير (٢٠٤/٧)، ابن كثير في التفسير (٤١/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٣، ٤٢٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٦)،

قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَرَجَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ مِنْ حِصْنِهِمْ قَدْ جَمَعَ سِلَاحَهُ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

قَدْ^(١) عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنَى مَرْحَبُ شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطَلٌ مُحَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
[كَانَ حِمَايَ لِحِمَى لَا يُقْرَبُ]^(٢)

وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ مُبَارِزٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِهَذَا؟» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهِ الْمُؤْتَوِّرُ النَّائِرُ قَتَلُوا أَخِي بِالْأَمْسِ، قَالَ: «فَقُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَعِنَهُ عَلَيْهِ» فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ عُمَرِيَّةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ^(٣) فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يُلَوِّذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ، كُلَّمَا لَازَ بِهَا مِنْهُ اقْتَطَعَ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ حَتَّى بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ، وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ مَا فِيهَا فَنَنْ^(٤) ثُمَّ حَمَلَ مَرْحَبٌ عَلَى مُحَمَّدٍ فَضْرِبُهُ فَاتَّقَى بِالْذَرَقَةِ فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا، فَعُضَّتْ بِهِ فَأَمْسَكَتْهُ وَضْرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ^(٥).

٢٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَوَّحُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَوَّحُ الْكُرْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِصْنِ^(٦) أَهْلِ خَيْبَرَ [أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(١) في المجمع «لقد» وهذا ما بالمسند.

(٢) ما بين المعقوفين ليس بالمجمع وأثبتته من المسند.

(٣) هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر وقيل له ثمر.

(٤) الفنن: الغصن، هامش بجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مجمع الزوائد (١٤٩/٦، ١٥٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجال

أحمد ثقات، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (١٣١/٩)، وفي دلائل النبوة

(٤/٢١٥)، المتقى الهندي في الكنز (٣٠١٢٢).

(٦) كذا في المسند وبالمجمع «بحضرة».

فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِينَ اللّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَأَعْطَاهُ اللّوَاءَ وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ^(٢) عَلِمْتُ خَيْرٌ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُّجَرَّبٌ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ
قَالَ فَاخْتَلَفَ [هُوَ وَعَلِيٌّ]^(٣) ضَرْبَتَيْنِ فَضْرَبَهُ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا
بِأَضْرَاسِهِ وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ، قَالَ: وَمَا تَتَأَمَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى
فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ^(٤).

٢٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ
وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللّوَاءَ أَبُو
بَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنِّي دَافِعُ اللّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى
يُفْتَحَ لَهُ»، فَبِتْنَا طَبِيبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ
قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللّوَاءِ وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ
إِلَيْهِ اللّوَاءَ وَفُتِحَ لَهُ، قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا^(٥).

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقِمْدَامِ، وَحُجَيْنُ بْنُ
الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأنبته من المسند.

(٢) كذا بالمسند وبالمجمع «قد».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأنبته من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٨/٥، ٣٥٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٦)،
وقال: روه أحمد والبخاري وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله
ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٥، ٣٥٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٦)،

وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخاري في فتح الباري

الْحُدْرَى يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الرَّأْيَةَ فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟» فَجَاءَ فَلَانٌ فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «أَمِطْ»^(١) ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ^(٢) فَقَالَ: «أَمِطْ» ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ» فَاَنْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَجَاءَ بِعَجْوَتَيْهِمَا وَقَدِيدَيْهِمَا^(٣) [قَالَ مُصْعَبٌ بِعَجْوَتَيْهَا وَقَدِيدَيْهَا]^(٤).

٢٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَشْقَرِ، حَدَّثَنِي ابْنُ قَابُوسَ ابْنِ أَبِي طَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا قَتَلْتُ مَرْجَبًا جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٥).

٢٧٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْيَتِهِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ فَقَاتَلَهُمْ، فَضْرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ فَطَرَحَ تَرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاولَ عَلِيٌّ أَبَا كَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ فَتَرَسَ بِهِ نَفْسَهُ^(٦) فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حِينَ فَرَّغَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفَرٍ مَعِيَ سَبْعَةٌ أَنَا تَامِنُهُمْ نَحْنُهُ عَلَى أَنْ نَقْلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ فَمَا نَقْلِبُهُ^(٧).

٢٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ

(١) كلمة زجر.

(٢) غير موجود بالمسند كلمة «آخر» وهي من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في مجمع الزوائد وأثبتته من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٦)، وقال: رواه أحمد وأحمد وفيه ابن قابوس ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا وفيهم ضعف.

(٦) في المسند «ترس به نفسه».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

عِلَاطٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئًا، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ: اجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكَ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَبِيحُوا وَأَصْبَحَتْ أَمْوَالُهُمْ، قَالَ: فَفَشَا ذَلِكَ فِي مَكَّةَ وَأَنْقَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا، قَالَ: وَبَلَغَ الْخَبْرَ الْعَبَّاسَ فَعَقِرَ وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ، قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ: فَأَخَذَ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ قُثْمٌ فَاسْتَلْقَى فَوْضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

حَبِيَّ قُثْمَ شَيْبَةَ ذِي الْأَنْفِ الْأَشْمِ بَنِي ذِي النِّعَمِ يَرْغَمُ مَنْ رَغَمَ

قَالَ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: ثُمَّ أَرْسَلَ غُلَامًا إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ، فَقَالَ: وَبَيْتُكَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَاذَا تَقُولُ، فَمَا وَعَدَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُ بِهِ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ لِغُلَامِهِ: اقْرَأْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: فَلْيُخَلِّ لِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ لِآتِيَةِ فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسْرُهُ، فَجَاءَ غُلَامُهُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الدَّارِ، قَالَ: أَنْبِئْ يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: فَوَتَبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا حَتَّى قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْحَجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ افْتَتَحَ خَيْرٌ وَغَنِمَ أَمْوَالُهُمْ وَجَرَتْ سِيَاهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيٍّْ فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَخَيْرَهَا أَنْ يُعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا فَاخْتَارَتْ أَنْ يُعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَاهُنَا، أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ فَأَخَفَ عَنِّي ثَلَاثًا ثُمَّ أَذْكَرُ مَا بَدَأَ لَكَ، قَالَ: فَجَمَعَتْ امْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيِّ وَمَتَاعٍ فَجَمَعَتْهُ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ زَوْجُكَ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَتْ: لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ، قَالَ: أَجَلٌ لَا يُخْزِينِي اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا أَحْبَبْنَا فَتَحَ اللَّهُ خَيْرَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَجَرَتْ فِيهَا سِيَاهُ اللَّهِ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيٍّْ لِنَفْسِهِ فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكَ فَالْحَقِّي بِهِ قَالَتْ: أَظْنُكَ وَاللَّهِ صَادِقًا، قَالَ: فَإِنِّي صَادِقٌ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ، فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى مَجَالِسَ قُرَيْشٍ

لَهُمْ: لَمْ يُصْنِئْ إِلَّا خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، قَدْ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ أَنَّ خَيْرَ قَدْ فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ اللَّهِ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةً لِنَفْسِهِ وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَاهُنَا ثُمَّ يَذْهَبُ، قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ الْكَاتِبَةَ الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَبًا حَتَّى أَتَوْا الْعَبَّاسَ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَسَرَّ الْمُسْلِمُونَ وَرَدَّ [اللَّهُ يَعْنِي] مَا كَانَ مِنْ كَاتِبَةٍ أَوْ غِيْظٍ أَوْ حُزْنٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ^(١).

٢٧٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٢)، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغْنَمًا قَطُّ إِلَّا قَسَمَ لِي، إِلَّا خَيْرٌ فَإِنَّهَا كَانَتْ لِأَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ خَاصَّةً، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو مُوسَى جَاءَا بَيْنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَخَيْرٍ^(٣).

٢٧٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَلَمَّا بَدَأَ لَهُ أُحُدٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ جَبَلٌ يُجِينُنَا وَنُجِيهِ»^(٤).

* * *

٢٤ - باب غزوة مؤتة

٢٧٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا إِلَى مُؤْتَةَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٣، ١٣٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٦٦)، وقال: (١٥٥)، رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما أشار إليه الهيثمي من أنه على بن يزيد فهو بالمسند: «على بن زيد» والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٣٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/٦)، وقال:

رواه أحمد وفيه على بن يزيد وهو سىء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/٦) وقال: رواه

أحمد وعقبة ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عنه عبد العزيز ولم يخرججه، قلت: وروى عن

الزهري عند أحمد وبقيته رجاله رجال الصحيح.

فَاسْتَعْمَلَ زَيْدًا، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ جَعَفَرٌ فَأَبْنُ رَوَاحَةَ^(١).

٢٧٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ فَوَجَدْتُهُ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعَفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ» فَوُتِبَ جَعَفَرٌ فَقَالَ: يَا أَبَيَّ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَيَّ زَيْدًا قَالَ: «امْضُوا فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَى ذَلِكُ خَيْرٌ» قَالَ: فَانْطَلَقَ الْجَيْشُ فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى الصَّلَاةُ جَامِعَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَابَ خَيْرٌ^(٢) أَوْ تَابَ خَيْرٌ» شَكََّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَارِي؟ إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ» فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا أَشْهَدَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ «فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبَعِيهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ فَانْصُرْهُ» [وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: فَانْتَصِرْ بِهِ]^(٣) فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَامِدُّوا إِخْوَانَكُمْ [وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ]» فَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ مُشَاةً وَرُكْبَانًا.

٢٧٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/٦)، وقال: رواه أحمد في أثناء حديث طويل وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقيه رجاله رجال الصحيح، قلت: هذا جزء من حديث وقع هذا الجزء في وسطه.

(٢) كذا ذكره في مجمع الزوائد وبالمسند «ناب خير أو تاب خير».

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المسند، أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٠٢٤٢)، البخاري في الفتح (٥١١/٧)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٢/١/٣)، البيهقي في دلائل

قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَقَالَ: «فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» [فَلَقُوا الْعَدُوَّ] ^(١) فَأَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْيَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْيَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَاتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّأْيَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْيَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْيَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْيَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى أَحْيٍ يَعْدُ الْيَوْمَ أَوْ غَدٍ اذْعُوا لِي ابْنِي أَخِي» قَالَ: فَجِئْنَا بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ فَقَالَ: «اذْعُوا إِلَيَّ الْحَلَّاقَ» فَجِئْنَا بِالْحَلَّاقِ فَحَلَّقَ رُءُوسَنَا ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشِيبُهُ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشِيبُهُ خَلْقِي وَخَلْقِي» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يُتَمَنَّا [وَجَعَلَتْ تَفْرَحُ لَهُ] ^(٢) يُتَمَنَّا فَقَالَ: «الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ^(٣).

قلت: روى أبو داود، وغيره بعضه.

٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ عَيْسَى الْجَزَارِ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ حَدَّثَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَبَغْتُ أَرْبَعِينَ مَنِيعةً وَعَجَنْتُ عَجِينِي وَعَسَلْتُ بَنِيَّ، وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَفْتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَتَيْنِي بِنْتِي جَعْفَرٌ» قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ فَشَمَمْتُهُمْ وَذَرَفْتُ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٤/١، ٢٠٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/٦)،

وقال: روه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

يُنِيكُكَ؟ أَبْلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ أَصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ» قَالَتْ: فَقُمْتُ أَصِيحُ وَاجْتَمِعَ إِلَى النِّسَاءِ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: «لَا تَغْلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ»^(١).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

* * *

٢٥ - باب فى غزوة الفتح

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ أَبِي: أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَّابِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِأَنْ فَرَسَ لِي يُقَالَ لَهَا الْقَرْحَاءُ [فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِأَنْ الْقَرْحَاءِ] لِتَتَّخِذَهُ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ وَإِنْ أَرَدْتَ [أَنْ]»^(٢) أَقِضْكَ فِيهَا الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَقِضَهُ الْيَوْمَ بَعْدَهُ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ»^(٣) ثُمَّ قَالَ: «يَا ذَا الْجَوْشَنِ أَلَا تُسَلِّمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ [أَهْلِ]»^(٤) هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: «لَمْ؟» قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ وَلَعُوا بِكَ، قَالَ: «فَكَيْفَ بَلَّغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بَيْدَرٍ» قُلْتُ: قَدْ بَلَّغَنِي، قَالَ: «فَإِنَّا نَهْدِي لَكَ؟» قُلْتُ: إِنْ تَغْلِبَ عَلَى الْكَعْبَةِ وَتَقْطُنْهَا، قَالَ: «لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَى ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ»^(٥) خُذْ حَقِيصَةَ الرَّجُلِ فزودهُ مِنَ الْعَجْوَةِ فَلَمَّا أَدْبَرْتُ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ» قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِالْغُورِ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ قَدْ غَلَبَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْكَعْبَةِ وَقَطَنَهَا، فَقُلْتُ: هَبِلْتَنِي أُمِّي، وَلَوْ أُسْلِمَ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لَأَقْطَعَنِيهَا»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦١/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه امرأتان لم أجد من وثقهما ولا جرحهما وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقي في دلائل النبوة (٣٧٠/٤)، المتقى الهندي في الكنز (٤٢٦٢٩).

(٢) ما بين المعقوفين أثبتته في المسند.

(٣) في مجمع الزوائد: «فيها».

(٤) غير موجود في المجمع.

(٥) في مجمع الزوائد: «يا فلان».

٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذُو الْجَوْشَنِ وَأَهْدَى لَهُ فَرَسًا وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ بَعْتِنِيهِ أَوْ هَلَكَ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِيهِ بِالْمُتَخَيَّرَةِ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ» ثُمَّ قَالَ لَهُ ﷺ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ» فَقَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ» قَالَ: رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ كَذَبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ فَانْظُرْ مَا تَصْنَعُ فَإِنْ ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ آمَنْتُ بِكَ وَاتَّبَعْتُكَ وَإِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ لَمْ أَتَّبِعْكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ذَا الْجَوْشَنِ لَعَلَّكَ إِنْ بَقِيتُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ (١).

٢٧٣٨ - ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَفَرِهِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رُحَيْمٍ كُلْثُومَ بْنَ حُصَيْنٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ خَلْفٍ الْغِفَارِيِّ، وَخَرَجَ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ مَاءٍ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأُمَجٍ أَفْطَرَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى نَزَلَ بِبَيْرِ الظُّهْرَانِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قلت: في الصحيح طرف منه في الصيام (٢).

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لَابْنَةِ لَهُ مِنْ أَصْغَرٍ وَلَدِهِ: أَيُّ بُنَيَّةٍ انْظَهَرَى بِي عَلَى أَبِي قَبِيْسٍ، قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ مَاذَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُحْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ، قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ ذَلِكَ الْوَازِعُ،

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٤، ٦٨)، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣٠٤/٧)، (١٠٨/٩، ١٠٩)، الحاكم في المستدرک (١٢٩/٣).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٦) وقال: رواه عبد الله بن أحمد وأبوه ولم يسق المتن والطبراني ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٤).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٦) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع، قلت: لم أستطيع الوقوف عليه عند ابن عباس. والله أعلم، وأثبتته من المجمع لتتم الفائدة.

يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ، فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ إِذَا دَفَعَتِ الْخَيْلُ فَأَسْرَعِي بِي إِلَى بَيْتِي، فَاَنْحَطَّتْ بِهِ وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ [٢٦٦/١] قَبْلَ^(١) أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الْحَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرَقٍ، فَتَلَقَّاهُ الرَّجُلُ فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَيِّهِ يَعُودُهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ» فَأَسْلَمَ وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ نَغَامَةٌ^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ»^(٣) ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ يَبِيدُ أُخْتِهِ فَقَالَ: أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ طَوْقُ أُخْتِي، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخِيَّةُ احْتَسِبِي طَوْقَكَ.

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْوَازِعِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: وَقَتَلْتُ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ بْنَ خَطْلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِسِتْرِ الْكَعْبَةِ.
قلت: ذكر في حديث طويل^(٤).

٢٧٤١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو الرَّاسِبِيُّ:
فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٢٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْفَتْحُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ.

* * *

(١) انتهى السقط من المخطوط المشار إليه سابقاً، وقد أشرت إلى أنني قمت بنسخ هذه المتون من المجمع والأسانيد من المسند.

(٢) النغامة: شجرة بيض كأنها الثلج، وقيل: نبت أبيض الزهر والتمر يشبه به الشيب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/٦، ١٧٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني وزاد: فو الله إن الأمانة اليوم في الناس لقليلة، ورجالهما ثقات، ورواه من طريق آخر عن أسماء عن النبي ﷺ قال مثله ورجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٣/٤، ٤٢٤).

٢٦ - باب فى خطبة فتح مكة

٢٧٤٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُفُّوا السَّلَاحَ» إِلَّا خِزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ قَالَ: «كُفُّوا السَّلَاحَ» فَلَقِيَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرٍ مِنْ غَدٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَقَتَلَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ: «إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ بِذُحُولٍ»^(١) الْجَاهِلِيَّةِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا ابْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا دَعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْأَثْلَبُ» قَالُوا: وَمَا الْأَثْلَبُ؟ قَالَ: «الْحَجَرُ» [قَالَ: «وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ وَفِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ»]^(٢) قَالَ: وَقَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»، قَالَ: «وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا، [وَلَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا]»^(٣).

قلت: فى الصحيح منه النهى عن الصلاة بعد الصبح وفى السنن بعضه

* * *

٢٧ - باب فى غزوة حنين

٢٧٤٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ^(٤) بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ [٢٢٦/ب] عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِىَ حُنَيْنٍ، قَالَ: انْحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ أَجُوفَ حَطُوطٍ إِنَّمَا نَنَحْدِرُ فِيهِ

(١) الذحل: الوتر وطلب المكافأة بخيانة، العداوة، هامش مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المجمع، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٧/٦، ١٧٨)، وقال: رواه الطبرانى ورجاله ثقات ولم يعروه إلى أحمد.

(٣) انظر السابق.

(٤) جاء بهامش المخطوط عبارة نصها: صوابه: عمرو بن جابر وهو الحضرمى، قال الأزدى كذلك وقال النسائى: ليس ثقة، وقال ابن لهيعة: كان يجلس معنا فإذا رأى شيخنا قال هذا على، قلت بل صوابه كما فى المسند «عبد الرحمن بن جابر» والله أعلم.

أَنحِدَارًا، [قَالَ: وَفِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ] ^(١) وَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ كَمَنُوا لَنَا فِي شِعَابِهِ، وَفِي أَجْنَابِهِ وَمَضَائِقِهِ، قَدْ أَجْمَعُوا [وَتَهَيَّأُوا] ^(٢) بِهَا وَأَعَدُّوا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَاعَنَا وَنَحْنُ مُنْحَطُّونَ إِلَّا الْكُتَائِبُ قَدْ شَدَّتْ عَلَيْنَا شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَنْهَزَمَ النَّاسُ رَاجِعِينَ، فَاسْتَمَرُّوا لَا يَلْوِي أَحَدٌ [مِنْهُمْ] ^(٣) عَلَى أَحَدٍ، وَأَنْحَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ ثُمَّ قَالَ: «[إِلَى]» ^(٤) أَيُّهَا النَّاسُ [هَلَمْ إِلَى أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ: فَلَا شَيْءَ اخْتَمَلْتَ الْإِبِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَانْطَلَقَ النَّاسُ ^(٥) إِلَّا أَنَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ غَيْرَ كَثِيرٍ وَفِيْمَنْ ثَبَتَ مَعَهُ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَابْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَيُّمَنُ بْنُ عُيَيْدٍ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ أَيُّمَنَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ فِي يَدِهِ رَايَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، فِي رَأْسِ رُمْحٍ طَوِيلٍ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ وَهَوَازِنُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَذْرَكَ طَعْنَ بِرُمْحِهِ وَإِذَا فَاتَهُ النَّاسُ رَفَعَهُ لِمَنْ وَرَاءَهُ فَاتَّبَعُوهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ هَوَازِنَ صَاحِبُ الرَّايَةِ عَلَى جَمَلِهِ ذَلِكَ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ إِذْ هَوَى لَهُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدَانِهِ قَالَ فَيَأْتِيهِ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ فَضْرَبَ عُرْقُوبِي الْجَمَلِ، فَوَقَعَ عَلَى عَجْزِهِ، وَثَبَّ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى الرَّجُلِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً أَطَنَّ قَدَمُهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ فَانْعَجَفَ عَنْ رَحْلِهِ، وَاجْتَلَدَ النَّاسُ، فَوَاللَّهِ مَا رَجَعْتُ رَاجِعَةً النَّاسُ مِنْ هَرَمِيَّتِهِمْ حَتَّى وَجَدْتُ الْأَسْرَى مُكْتَفِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٦).

٢٧٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ،

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كلمة «بها» غير موجودة في المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند وفي المخطوط «يا أيها».

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٧٩، ١٨٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد فيه...

ورواه البزار باختصار وفيه ابن إسحاق وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقيّة رجال

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: فَوَلَّى عَنْهُ النَّاسُ وَتَبَتَ مَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَكَصْنَا عَلَى أَقْدَامِنَا نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ قَدَمًا، وَلَمْ نُؤْلِهِمُ الدَّبَرَ وَهُمْ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ يَمْضِي قَدَمًا فَحَادَتْ بِهِ بَعْلَتُهُ فَمَالَ عَنِ السَّرَجِ فَقُلْتُ لَهُ: ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللَّهُ فَقَالَ: «نَاوِلْنِي كَفًا مِنْ تُرَابٍ» [٢٢٧/أ] فَضَرَبَ بِهِ وَجُوهُهُمْ، فَاِمْتَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ؟» قُلْتُ: هَذَا مَوْلَايَ، قَالَ: «فَهْتَفُ بِهِمْ» [فَهْتَفْتُ بِهِمْ] (١) فَجَاءُوا وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ كَأَنَّهَا الشُّهُبُ وَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ أَذْبَارَهُمْ (٢).

٢٧٤٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، وَحَدَّثَ ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَانَ يَحْتَبِي فِي وَجُوهِهِمُ التُّرَابَ (٣).

٢٧٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي جَدَّتِي، يَعْنِي امْرَأَةً رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: عَفَّانُ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ، امْرَأَةً رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَافِعًا رَمَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْزِعِ السَّهْمَ، قَالَ: «يَا رَافِعُ إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَالْقُطْبَةَ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ» (٤)، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْزِعِ السَّهْمَ وَاتْرِكِ الْقُطْبَةَ، قَالَ: فَتَرَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّهْمَ وَتَرَكَ الْقُطْبَةَ (٥).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/١، ٤٥٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٠/٦)، وقال: رواه أحمد وأحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة، رواه الطبراني في الكبير (٢٠٩/١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٥/٦)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٨/٦).

(٥) في المسند «ترك» والقطبة نصل السهم، هامش المجمع ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد:

٢٧٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الْعَدَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ مُكْرَانًا، يَعْنِي ابْنَ الْمُحَبِّقِ، فَقَالَ: وُلِدْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَبَشَّرَ بِي أَبِي، فَقَالُوا: وَلَدَ لَكَ غُلَامًا، فَقَالَ: سَهْمٌ أُرْمِي بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا بَشَّرْتُمُونِي بِهِ وَسَمَّانِي سِنَانًا^(١).

٢٧٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتْهُ وَفُودٌ هَوَازِنٌ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا أَهْلُ وَعَشِيرَةٌ فَمَنْ عَلَيْنَا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، فَقَالَ: «اخْتَارُوا بَيْنَ نِسَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ»، قَالُوا: خَيْرُنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا، نَخْتَارُ أَبْنَاءَنَا فَقَالَ: «مَا كَانَ لِي وَلِيِّنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبِالْمُسْلِمِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا» قَالَ: فَفَعَلُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِيِّنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ» وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِثْلُ ذَلِكَ، وَقَالَ عِيشَةُ بْنُ بَدْرٍ: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِيِّنِي فَزَارَةَ فَلَا، وَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا، وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا، فَقَالَتِ الْحَيَّانُ: كَذَبْتَ [٢٢٧/أ] بَلْ هُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَيْءِ فَلَهُ عَلَيْنَا سِتَّةَ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ اللَّهُ عَلَيْنَا» ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ النَّاسُ يَقُولُونَ: ااقْسِمِ عَلَيْنَا فَيُنَا بَيْنَنَا حَتَّى أَلْحِقُوهُ إِلَى سَمُرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ بَعْدِي شَجَرٌ تِهَامَةٌ نَعَمْ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تُلْفُونِي بِخَيْلٍ، وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا» ثُمَّ دَنَا مِنْ بَعِيرِهِ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ثُمَّ رَفَعَهَا فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَيْءِ وَلَا هَذِهِ

(١٨٥/٦)، وقال: رواه أحمد وأما رافع لم أعرفها، وبقي رجاله ثقات، أطراف الحديث عند:

البيهقي في دلائل النبوة (٤٦٣/٦)، ابن حجر في المطالب العالية (٤٠٩٩٣)، ابن كثير في

البداية والنهاية (٢٩٨/٦)، المتقي الهندي في الكنز (٣٣٠٨٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦/٦)، وقال: رواه

إِلَّا الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَرُدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَارًا وَنَارًا وَشَنَارًا، فَقَامَ رَجُلٌ مَعَهُ كَبَّةٌ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ هَذِهِ أَصْلَحُ بِهَا بَرْدَعَةٌ بَعِيرٍ لِي، أَمَّا إِذْ بَلَغْتَ مَا أَرَى فَلَا أَرَبَ لِي بِهَا وَبَنَدَهَا.

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير (١).

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٢).

* * *

٢٨ - باب غزوة تبوك

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُحْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُحْمٍ الْغِفَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا وَصَلَ سَرَى لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأَلْقَى عَلَى النَّعَاسِ، فَطَفِقْتُ أَسْتَقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ فَيَفْزِعُنِي دُنُوهَا خَشْيَةً [أَنْ] (٣) أَصِيبَ رِجْلُهُ فِي الْغَرَزِ فَأُوْخِرَ رَاحِلَتِي حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فِي نِصْفِ اللَّيْلِ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ وَرَجُلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَرَزِ، فَأَصَابَتْ رِجْلُهُ فَلَمْ أَسْتَقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسٌّ» فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: سَلْ فَقَالَ: فَطَفِقَ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخْلَفُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَأُخْبِرُهُ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُنِي: «مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطُّوَالُ الْقِطَاطُ أَوْ قَالَ الْقِصَارُ، عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَشْكُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَطِيطَةٍ شَرِيحٍ»، قَالَ: فَذَكَرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ فَلَمْ أَذْكَرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَمْنَعُ أَحَدًا أَوْلَيْكَ حِينَ تَخْلَفُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ أَمْرًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَادْعُوا هَلْ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَأَسْلَمَ وَغِفَارٍ (٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٢)، (٢١٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٦/١٨٧، ١٨٨)، وقال: رواه أحمد ورجال أحد إسناده ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) سقط من المخطوط وأثبتناه من المسند.

(٤) ذكره الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٦)، وقال: =

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا [٢/٢٢٨] أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ رُهْمٍ الْغِفَارِيُّ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيُّ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجَعَادُ الْقِصَارُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَلَفًا فِينَا^(٢).

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسٍ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ تَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى أَهْلِ الْحِجْرِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنادى فى الناس: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنْسِكٌ بَعِيزُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» فَناداهُ رَجُلٌ نَعَجَبُ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَفَلَا أَنْبَيْتُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَيْءٍ»^(٤).

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَسِيمِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَسْقَطَ إِسْمَاعِيلَ مِنَ السَّنَدِ^(٥).

٢٧٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ وَقَدْ

=رواه أحمد والطبراني وقال: «سر» وقال: وفي إسنادهما ابن أخى أبى رهم لم أعرفه. رواه الطبراني فى الكبير (١٨٥، ١٨٤، ١٨٣/١٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٠، ٣٤٩/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٠/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) كذا فى المخطوط أما بالمسند: «أوسط»، أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (١٩/٥)، العجلونى فى كشف الخفا (٥١٤/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٤/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط.

سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ فَكَانَتْ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ [وَتَصْنُدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ] ^(١) فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ» ^(٢).

٢٧٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، يَعْنِي ابْنَ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَلَبَّغُهُ أَنْ فِي الْمَاءِ قِلَّةٌ [الَّذِي يَرِدُهُ] فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «أَنْ لَا يَسْبِقَنِي إِلَى الْمَاءِ أَحَدٌ» فَآتَى الْمَاءَ وَقَدْ سَبَقَهُ قَوْمٌ فَلَعَنَهُمْ ^(٣).

٢٧٥٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ، يَعْنِي [ابْنَ] ^(٤) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْعَقَبَةَ فَلَا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُودُهُ عَمَّارٌ، وَيَسُوقُ بِهِ حُذَيْفَةُ ^(٥) إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٢٨/ب] وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وَجْهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: «قَدْ قَدَّ حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ، قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ» قَالَ: فَسَارَ ^(٦) عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ تَعْلَمُ

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبتته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط أتم منه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/٦)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط يعني عبد الله.

(٥) كذا بالمخطوط وحرف التحقيق هذا غير موجود بالمسند.

(٦) جاء بالمسند: «يقوده حذيفة ويسوق به عمارًا».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «فساب».

كَانَ أَصْحَابُ الْعُقْبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ
فَعَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا
مَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ: وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: «أَنْ لَا»^(١)
يَرِدَ الْمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ
قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ»^(٢).

* * *

٢٩ - باب [السرايا]^(٣) والبعوث

باب في قتل كعب بن الأشرف

٢٧٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ كَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ
مَعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ خَمْسَةَ نَفَرٍ، فَجَاؤُوهُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ فِي الْعَوَالِي، فَلَمَّا رَأَاهُمْ ذَعَرَ
مِنْهُمْ، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَلِيدَنْ إِلَى بَعْضِكُمْ، فليحدثني
بِحَاجَتِهِ، فَدَنَى مِنْهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا: جِئْنَاكَ لِنَبِيعَكَ أَدْرَعًا لَنَا، قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ فَعَلْتُمْ لَقَدْ
جَهَدْتُمْ مِنْذُ نَزَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، أَوْ قَالَ: بِكُمْ، فَوَاعِدُوهُ أَنْ يَأْتُوهُ بَعْدَ هِدَاةٍ مِنْ
اللَّيْلِ، قَالَ: فَجَاؤُوهُ، فَقَامَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا جِئْتُكُمْ هَؤُلَاءِ السَّاعَةَ لِشَيْءٍ مِمَّا تَحِبُّ،
قَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ حَدَّثُونِي بِحَاجَتِهِمْ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ اعْتَنَقَهُ أَبُو عَبْسٍ، وَعَلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ
بِالسَّيْفِ وَطَعَنَهُ فِي خَاصِرَتِهِ فَقَتَلُوهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَتِ الْيَهُودُ، غَدَوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا:
قَتَلَ سَيِّدَنَا غِيلَةً، فَذَكَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ [٢٢٩/أ] مَا كَانَ يَهْجُوهُ فِي أَشْعَارِهِ، وَمَا كَانَ
يُؤْذِيهِ، ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْكِتَابُ مَعَ

(١) بالمسند: «أَنْ لَا».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٥، ٤٥٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/٦)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى

(٤٥/٥)، ابن كثير في التفسير (٥٨٩/٣)، (١٢٢/٤، ٣٤)، الطبري في التفسير (١٥٤/٩)،

السيوطي في الدر الثور (١٨٩/٣).

على^(١).

٢٧٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُمْ»، يَعْنِي النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ^(٢).

* * *

٣ - باب غزوة خيبر^(٣)

٢٧٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئًا، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ، فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ: اجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكَ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَبِيحُوا وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ، قَالَ: فَفَشَا ذَلِكَ فِي مَكَّةَ، وَانْقَمَعَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا، قَالَ: وَبَلَغَ الْخَبِيرُ الْعَبَّاسَ فَعَقِرَ وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ، قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: فَأَخَذَ^(٤) ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ قُثْمٌ فَاسْتَلْقَى فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

حَيَّ قُثْمٌ^(٥) حَيَّ قُثْمٌ شَبِيهَ ذِي الْأَنْفِ الْأَشْمِ
نَبِيَّ ذِي النِّعَمِ يَرْغَمُ مَنْ رَغَمَ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/٦، ١٩٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٦/٦)، وقال: رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال.... وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقيه رجاله رجال الصحيح، رواه البخاري في كشف الأستار (١٨٠١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٣٩١)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) غير موجودة في المسند.

(٥) غير موجودة في المجمع ولا المخطوط، وأثبتته من المسند.

قَالَ ثَابِتٌ [عن الحجاج] ^(١) عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ غُلَامًا إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ، فَقَالَ: وَيْلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ وَمَاذَا تَقُولُ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ لِعِلَامِهِ: اقْرَأْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: فَلْيَخْلُ لِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ لِاتِيهِ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسْرُهُ، فَجَاءَ غُلَامُهُ فَلَمَّا بَلَغَ ^(٢) بَابَ الدَّارِ قَالَ أَبَشِيرُ [يَا] ^(٣) أَبَا الْفَضْلِ قَالَ فَوَتَبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا حَتَّى قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ قَالَ الْحَجَّاجُ ^(٤): فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ افْتَتَحَ خَيْرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ، وَجَرَتْ سِيَهَامُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيٍ فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَخَيْرَهَا بَيْنَ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا، فَاخْتَارَتْ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَاهُنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ [٢٢٩/ب] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ، فَاخْفِ عَنِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ ^(٥): اذْكُرْ مَا بَدَأَ لَكَ، قَالَ فَجَمَعَتِ امْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيِّ وَمَتَاعٍ [فَجَمَعَتْهُ] ^(٦) فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ زَوْجُكَ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَتْ: لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ، قَالَ: أَجَلٌ لَا يُخْزِيَنِي اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا أَحْبَبْنَا، فَتَحَ اللَّهُ خَيْرَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَجَرَتْ فِيهَا سِيَهَامُ اللَّهُ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيٍ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكَ فَالْحَقِّي بِهِ، قَالَتْ: أَظُنُّكَ وَاللَّهِ صَادِقًا، قَالَ: فَإِنِّي صَادِقٌ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ، ثُمَّ ^(٧) مَرَّ حَتَّى أَتَى مَجَالِسَ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ: لَا يُصِيبُكَ إِلَّا خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ لَهُمْ: لَمْ يُصِيبْنِي إِلَّا خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، قَدْ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ أَنَّ خَيْرَ [قَدْ] ^(٨) فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَجَرَتْ فِيهَا سِيَهَامُ

(١) غير موجودة في المخطوط وأثبتته من المسند.

(٢) في المسند «بلغ».

(٣) أداة النداء غير موجودة بالمخطوط والمجمع وأثبتتها من المسند.

(٤) في المسند: «ثم جاءه الحجاج».

(٥) غير موجودة في المسند.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) في المسند: فذهب.

(٨) حرف التحقيق أثبتته

اللَّهُ وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَاهُنَا ثُمَّ يَذْهَبُ، قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ الْكَاتِبَةَ الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَبًا حَتَّى أَتَوْا الْعَبَّاسَ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَسَرَّ الْمُسْلِمُونَ وَرَدَّ [اللَّهُ يَعْنِي] (١) مَا كَانَ مِنْ كَاتِبَةٍ أَوْ غِيْظٍ أَوْ حُزْنٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (٢).

* * *

٣١ - باب في سرية إلى بنى الملوخ

٢٧٦٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: قَالَ أَبِي، كَمَا حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدُبٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيَّ، كُلْبَ لَيْثٍ، إِلَى بَنِي مُلُوحٍ بِالْكَدِيدِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ، فَخَرَجَ فَكُنْتُ فِي سَرِيَّتِهِ، فَمَضَيْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ لَقِينَا بِهِ الْحَارِثَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ ابْنُ الْبُرْصَاءِ اللَّيْثِيُّ فَأَخَذَنَا، فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ لَأُسْلِمَ، فَقَالَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا جِئْتُ لَتُسْلِمَ (٣) فَلَنْ يَضُرَّكَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ اسْتَوْتَقْنَا مِنْكَ، قَالَ: فَأَوْتَقَهُ رِبَاطًا ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ رَجُلًا أَسْوَدَ كَانَ مَعَنَا، فَقَالَ: امْكُثْ مَعَهُ حَتَّى نَمُرَّ بِكَ (٤)، نَازَعَكَ فَاجْتَزَّ رَأْسَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ، فَتَزَلْنَا عُشَيْشِيَّةَ [٢٣٠/أ] بَعْدَ الْعَصْرِ، فَبَعَثَنِي أَصْحَابِي فِي رِبِيَّةٍ فَعَمَدْتُ إِلَى تَلٍّ يُطْلِعُنِي عَلَى الْحَاضِرِ، فَأَنْبَطَحْتُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَبِيلُ الْمَغْرَبِ، فَخَرَجَ رَجُلٌ فَرَأَنِي مُنْبَطِحًا عَلَى التَّلِّ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عَلَى هَذَا التَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَاَنْظُرِي لَا تَكُونُ الْكِلابُ اجْتَرَّتْ بَعْضَ أَوْعِيَّتِكَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا أَفْقِدُ شَيْئًا، قَالَ: فَنَاولِنِي قَوْسِي وَسَهْمَيْنِ مِنْ نَبْلِي (٥) قَالَ: فَنَاولْتُهُ فَرَمَانِي بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِي

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٥٤، ١٥٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني

ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٣٨، ١٣٩).

(٣) كذا بالخطوط وبالمسند: «مسلمًا».

(٤) كذا بالخطوط وبالمسند: «عليك».

(٥) بالمسند: «كنتي».

جَنَّبِي، قَالَ فَنَزَعْتُهُ فَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتَحَرَّكْ، ثُمَّ رَمَانِي بِأَخَرٍ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ مَكْبِي فَنَزَعْتُهُ فَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتَحَرَّكْ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً^(١) لَتَحَرَّكْتُ، فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَأَبْتَغِي سَهْمَيَّ فَخُذِيهِمَا لَا تَمْضُغُهُمَا عَلَى الْكِلَابِ، قَالَ: وَأَمَهْلَنَاهُمْ حَتَّى رَاحَتْ رَائِحَتُهُمْ، حَتَّى إِذَا احْتَلَبُوا وَعَطَنُوا أَوْ سَكَنُوا وَذَهَبَتْ عَتَمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، شَنَنَّا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ فَقَتَلْنَا مَنْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ، وَاسْتَقْنَا النَّعَمَ، فَتَوَجَّهْنَا قَافِلِينَ، وَخَرَجَ صَرِيخُ الْقَوْمِ إِلَى قَوْمِهِمْ مُغَوِّثًا وَخَرَجْنَا سِرَاعًا حَتَّى نَمُرَّ بِالْحَارِثِ ابْنِ الْبُرْصَاءِ وَصَاحِبِهِ فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ مَعَنَا، وَأَتَانَا صَرِيخُ النَّاسِ فَجَاءَنَا مَا لَا قَبْلَ لَنَا بِهِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا بَطْنُ الْوَادِي أَقْبَلَ سَيْلٌ حَالٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ شَاءَ، مَا رَأَيْنَا قَبْلَ ذَلِكَ مَطَرًا وَلَا حَالًا، فَجَاءَ بِمَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهِ، فَلَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ وَقُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا مَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَنَحْنُ نُحَوِّزُهَا سِرَاعًا حَتَّى أَسْنَدْنَاهَا فِي الْمَشْلَلِ ثُمَّ حَذَرْنَاهَا عَنَّا فَأَعْجَزَنَا الْقَوْمُ بِمَا فِي أَيْدِينَا^(٢).

قلت: عند أبي داود طرف من أوله.

* * *

٣٢ - باب قتل خالد بن سفيان الهذلي

٢٧٦٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنَ نُبَيْحٍ يَجْمَعُ إِلَى النَّاسِ لِيُغْزَوْنِي، وَهُوَ بِعُرْنَةِ فَاتِهِ فَاقتله» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْعَثُهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ أَقْشَعْرِيَّةً» قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا بِسَيْفِي، حَتَّى وَقَعْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ بِعُرْنَةِ مَعَ طُعْنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنَزِلًا وَحِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَقْشَعْرِيَّةِ فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُحَاوَلَةٌ، فَصَلَّيْتُ [٢٣٠/]

(١) بالمسند: «دابة».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٧/٣، ٣٦٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/٦)،

٢٠٣)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، فقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية

وَأَنَا أُمِيٌّ بِرَأْسِي الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ سَمِعَ بِكَ وَبَجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجَاءَكَ لِهَذَا، قَالَ: أَجَلٌ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى إِذَا أَمَكْنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ السَّيْفَ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُكَبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَنِي فَقَالَ: «أَفْلَحَ الْوَجْهَ» قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقْتَ»، قَالَ: ثُمَّ قَامَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ فِي بَيْتِهِ فَأَعْطَانِي عَصَاً، فَقَالَ: «أُمْسِكْ هَذِهِ عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ» قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا، قَالُوا: أَوْ لَا تَرْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ: «آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ الْمُتَخَصَّرُونَ يَوْمَئِذٍ» قَالَ: فَفَرَّقَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ مَعَهُ فِي كَفْنِهِ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا^(١).

قلت: عند أبي داود بعضه فى صلاة الخوف.

٢٧٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

* * *

٣٣ - باب فى سرية إلى رعية السحيمى

٢٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رِعْيَةِ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُدِيمَ أَحْمَرَ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَلَمْ يَدْعُوا لَهُ رَائِحَةً، وَلَا سَارِحَةً وَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٣/٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه راو لم يسم، وهو ابن عبد الله بن أنيس وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الصغير (١٥٢/٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (٢٢٢/٣)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٤٠/٤)، الألبانى فى الإراء (٤٧/٣).
(٢) انظر الحديث السابق.

أَهْلًا، وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذُوهُ، وَانْفَلَتَ غُرْيَانًا عَلَى فَرَسٍ لَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى ابْنَتِهِ، وَهِيَ مُتَزَوِّجَةٌ فِي بَنَى هِلَالٍ وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ أَهْلُهَا، وَكَانَ مَجْلِسُ الْقَوْمِ بِنِصَاءِ بَيْتِهَا فَدَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْهُ أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، قَالَتْ: مَا لَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَيْدِيكَ، مَا تَرَكَ لِي رَائِحَةٌ وَلَا سَارِحَةٌ وَلَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ، قَالَتْ: دُعِيتَ إِلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: أَيْنَ بَعْلُكَ؟ قَالَتْ^(١): فِي الْإِبِلِ، قَالَ: فَأَتَاهُ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ قَدْ نَزَلَ بِهِ مَا تَرَكَتُ لِي رَائِحَةٌ وَلَا سَارِحَةٌ وَلَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ إِلَّا [وَقَدْ]^(٢) أَخَذَ وَأَنَا أُرِيدُ مُحَمَّدًا أَبَادِرُهُ قَبْلَ أَنْ يُقَسِّمَ أَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: فَخُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلَيْهَا، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: فَأَخَذَ قَعُودَ الرَّاعِي وَزَوَّدَهُ إِذَاوَةً مِنْ مَاءٍ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ إِذَا غَطَّى بِهِ وَجْهَهُ خَرَجَتْ إِسْتُهُ، وَإِذَا غَطَّى إِسْتَهُ خَرَجَ وَجْهُهُ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يُعْرِفَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَدِينَةِ فَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ بِحِذَائِهِ حَيْثُ يُصَلِّي، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْسُطْ يَدَيْكَ فَلَا يَبْعُكَ، فَبَسَطَهَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهَا قَبَضَهَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَيَفْعَلُهُ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ، قَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: رَعِيَةُ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ: فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَصْدَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا رَعِيَةُ السُّحَيْمِيِّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَةً» فَأَخَذَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلِي وَمَالِي قَالَ: «أَمَّا مَالُكَ فَقَدْ قَسَّمْ، وَأَمَّا أَهْلُكَ فَمَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ» فَإِذَا ابْنُهُ قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَذَا ابْنِي فَقَالَ: «يَا بِلَالُ أَخْرِجْ مَعَهُ فَسَلْهُ أَبُوكَ هَذَا، فَإِنْ قَالَ نَعَمْ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ» فَخَرَجَ بِلَالٌ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبُوكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا اسْتَعْبَرَ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ: «ذَاكَ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ»^(٣).

* * *

(١) من هنا سقط ورقة من المخطوط وأثبتناها من مجمع الزوائد (٢٠٥/٦، ٢٠٦، ٢٠٧).

(٢) ما بين المعقوفين حرف التحقيق: «قد»، غير موجود بالمجمع وأثبتته من المسند.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٥/٦، ٢٠٦)، قال: رواه أحمد بإسنادين أحدهما رجاله

رجال الصحيح وهو هذا، والآخر مرسل عن أبي عمرو الشيباني ولم يقل عن رعية والطبراني،

أخرجه الإمام أحمد في (٧٨/٥). Made searchable using ScribeTools.com

٣٤ - باب سرية بكر بن وائل

٢٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْأَعْرَابِ، فَقَالَ لَهُمَا: «تَطَاوَعَا» قَالَ: وَكَانُوا يُؤْمَرُونَ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَى بَكْرِ، فَانْطَلَقَ عَمْرُو فَأَغَارَ عَلَى قُضَاعَةَ؛ لِأَنَّ بَكْرًا أَخُوَالَهُ، فَانْطَلَقَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا وَإِنَّ ابْنَ فُلَانَ قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ، وَلَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَتَطَاوَعَ فَإِنَّا أَطِيعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ عَصَاهُ عَمْرُو (١).

* * *

٣٥ - باب فى سرية إلى نجد

٢٧٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِينُهُ فِي صَدَاقِهَا، فَقَالَ: «كَمْ أَصَدَقْتُ؟» قُلْتُ: قَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ وَادِيكُمْ هَذَا مَا زِدْتُمْ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ» قَالَ: فَمَكَّنْتُ ثُمَّ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَنِي فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا نَحْوُ نَجْدٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّرِيَّةِ لَعَلَّكَ أَنْ تُصِيبَ شَيْئًا فَأَنْفَلَكَ» قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا الْحَاضِرَ مُنْسِينَ، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَتْ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ بَعَثْنَا أَمِيرَنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ، قَالَ: فَأَحْطَنَّا بِالْعَسْكَرِ، وَقَالَ: إِذَا كَبُرَتْ وَحَمَلْتُ فَكَبِّرُوا وَاحْمِلُوا، وَقَالَ: حِينَ بَعَثْنَا رَجُلَيْنِ لَا تَقْتَرَفَا وَلَا تُسَآلَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمَا عَنْ خَبَرِ صَاحِبِهِ فَلَا أَجْدُهُ عِنْدَهُ وَلَا تُمْنِعُوا فِي الطَّلَبِ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَحْمِلَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْحَاضِرِ صَرَخَ يَا خَضْرَاءُ، فَتَقَاءَلْتُ بِأَنَا سُنْصِيبُ مِنْهُمْ خَضْرَاءُ، قَالَ: فَلَمَّا أَعْتَمْنَا كَبُرَ أَمِيرُنَا وَحَمَلَ وَكَبُرْنَا وَحَمَلْنَا، قَالَ: فَمَرَّ بِي رَجُلٌ فِي يَدِهِ السَّيْفُ

(١) ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (٢٠٦/٦)، وقال: رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٦/١)، أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (٢٠٥/٥، ٣٦/٨، ٨٧/٩)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٥٥٩/٨)، تغليق التعليق لابن حجر (١١٨٢، ١١٨٤).

فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي: إِنَّ أَمِيرَنَا قَدْ عَاهَدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُمْنِعَ فِي الطَّلَبِ فَارْجِعْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ إِلَّا أَنْ أَتْبِعَهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَأَرْجِعَنَّ إِلَيْهِ وَلَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّكَ آيَيْتَ، قَالَ: فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَتْبِعَنَّهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ رَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ عَلَى جُرَيْدَاءَ مَتْنِهِ^(١) فَوَقَعَ فَقَالَ: اذْنُ يَا مُسْلِمُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَلَمَّا رَأَى لَا أَذْنُو إِلَيْهِ وَرَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَأَتْخَنَتْهُ رِمَانِي بِالسَّيْفِ فَأَخْطَأَنِي، وَأَخَذْتُ السَّيْفَ فَقَتَلْتُهُ وَاحْتَزَزْتُ بِهِ رَأْسَهُ وَشَدَدْنَا نَعْمًا كَثِيرَةً وَغَنَمًا، قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفْنَا، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ فَإِذَا بَعِيرِي مَقْطُورٌ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ شَابَّةٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ تَلْتَفِتُ خَلْفَهَا فَتُكَبِّرُ فَقُلْتُ لَهَا: إِلَى أَيْنَ تَلْتَفِتِينَ؟ قَالَتْ: إِلَى رَجُلٍ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ حَيًّا خَالَطَكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَظَنَنْتُ أَنَّهُ صَاحِبِي الَّذِي قَتَلْتُ قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُهُ وَهَذَا سَيْفُهُ وَهُوَ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ الْبَعِيرِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ، قَالَ: وَغِمْدُ السَّيْفِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ بَعِيرِهَا، فَلَمَّا قُلْتُ: فَدُونَكَ^(٢) هَذَا الْعِمْدُ فَشِمُّهُ [١/٢٣٢] فِيهِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، قَالَ: فَأَخَذْتُهُ فَشِمَّمْتُهُ فِيهِ فَطَبَّقَهُ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ بَكَتْ، قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي مِنْ ذَلِكَ النَّعَمِ الَّذِي قَدِمْنَا بِهَا^(٣).

* * *

٣٦- باب في سرية بلاد طيء

٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حَبِيشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ: رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِعَقْرَبٍ، فَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاسًا، قَالَ: فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَصَفُّوا لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَأَى الْوَافِدُ وَانْقَطَعَ الْوَلَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ، فَمَنْ عَلَى مَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ، قَالَ: «مَنْ وَافِدُكَ؟» قَالَتْ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: «الَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» قَالَتْ: فَمَنْ عَلَى، قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ وَرَجُلٌ إِلَى

(١) أى وسطه وهو موضع القفا المتجرع عن اللحم تصغير الجرءاء، هامش مجمع الزوائد.

(٢) انتهى السقط المشار إليه سابقاً، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٦، ١٢)، أطراف الحديث

عند: البيهقي في دلائل النبوة (٣٠٣/٤)، ابن كثير في التفسير (٣٥٣/٧)، والبداية والنهاية

(٤/٢٢٣)، المتقى الهندي في الكنز (٤٥٨٠٢).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٥/٦، ٢٠٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقيّة

جَنِبِهِ، نَرَى أَنَّهُ عَلَيَّ، قَالَ: سَلِيهِ حِمْلَانًا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَأَمَرَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَقَدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً، مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا، قَالَتْ: أَتَيْتُهُ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا فَقَدْ أَتَاهُ فَلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ، وَأَتَاهُ فَلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ، قَالَ: فَاتَيْتُهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيَانِ، أَوْ صَبِيٌّ، فَذَكَرَ قُرْبَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مُلْكُ كِسْرَى وَلَا قَيْصَرٌ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ مَا أَفْرَكَ أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ؟ مَا أَفْرَكَ، أَنْ يُقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: فَأَسْلَمْتُ فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ اسْتَبْشَرَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَالضَّالِّينَ النَّصَارَى» ثُمَّ سَأَلُوهُ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَلَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَرْضَحُوا مِنَ الْفَضْلِ، ارْتَضَخَ امْرُؤٌ بَصَاعٍ بِيَعُضٍ صَاعٍ بِقَبْضَةٍ بِيَعُضٍ قَبْضَةٍ» قَالَ شُعْبَةُ: وَكَثُرَ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: «بَتَمْرَةٍ بِشِقِّ تَمْرَةٍ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَا قَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَائِلٌ: مَا أَقُولُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَلَدًا فَمَاذَا قَدَّمْتَ، فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَجِدُ شَيْئًا يَتَّقِي النَّارَ إِلَّا بَوَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فَبِكَلِمَةٍ لَيْنَةٍ، إِنِّي لَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَاقَةَ لَيَنْصُرَنَّكُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيُعْطِيَنَّكُمْ أَوْ لَيَفْتَحَنَّ لَكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظُّعِينَةُ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَيَتْرَبَ أَوْ أَكْثَرَ مَا تَخَافُ السَّرَقَ عَلَى ظُعِينَتِهَا» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مَا لَا أَحْصِيهِ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ^(١).

قلت: فى الصحيح وغيره، ولا يستوعب ما هو مجموع فى هذا.

* * *

٣٧ - باب فيمن كان يحمل اللواء فى الحرب

٢٧٦٩ - حَدَّثَنَا [٢٣٢/ب] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ [كانت تكون]^(٢) مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٤، ٣٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٧/٦)،

(٢٠٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة، رواه

الطبرانى فى الكبير (١٠٠/١٧)، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١٦/١)، ابن

كثير فى البداية والنهاية (٦٥/٥).

(٢) عبارة «كانت تكون» غير موجودة فى المسند.

طَالِبٍ وَرَأْيَةَ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَكَانَ إِذَا اسْتَحَرَّ الْقِتَالَ^(١) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ رَأْيَةِ الْأَنْصَارِ^(٢).

* * *

٣٨ - باب في قتال فارس والروم وعداوتهم^(٣)

٢٧٧٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ الْمُسْتَوْرِدَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ: لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ وَإِنَّمَا هَلَكْتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ» فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَلَمْ أَرْجُكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا^(٤).

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

٢٧٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ الشَّعْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الْكَثْرَيْنِ: كُنَزَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَّنِي بِالْمُلُوكِ مِثْلُوكِ حِمِيرَ الْأَحْمَرَيْنِ، وَلَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَهَا ثَلَاثًا^(٥).

* * *

٣٩ - باب في وقعة اليرموك

٢٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيَاضًا الْأَشْعَرِيَّ، قَالَ: شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ وَعَلَيْنَا خَمْسَةُ أَمْراءَ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَرَّاجِ، وَيَزِيدُ بْنُ

(١) في المسند: «القتل».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/١).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٦)، وقال: رواه

أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقي رجاله رجال الصحيح

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٢/٦)، (٢١٣)،

وقال: رواه أحمد وفيه
Made searchable using ScribeTools.com صحيح.

أَبِي سُفْيَانَ، وَابْنُ حَسَنَةَ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعِيَاضُ، وَلَيْسَ عِيَاضُ هَذَا بِالَّذِي حَدَّثَ سِمَاكًا، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ إِنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا الْمَوْتُ وَاسْتَمَدَدْنَاهُ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا: إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِي، وَإِنِّي أَذْلكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْرًا وَأَخْضَرُ جُنْدًا [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] (١) فَاسْتَنْصَرُوهُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ نَصَرَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَقَلِّ مِنْ عِدَّتِكُمْ، فَإِذَا أَنَاكُمْ كِتَابِي هَذَا فَقَاتِلُوهُمْ وَلَا تَرَاغِبُوا، قَالَ: فَقَاتَلْنَاهُمْ فَهَزَمْنَاهُمْ وَقَتَلْنَاهُمْ أَرْبَعَ فَرَاسِخَ، قَالَ: وَأَصَبْنَا أَمْوَالًا فَتَشَاوَرُوا فَأَشَارَ عَلَيْنَا عِيَاضُ أَنْ نُعْطِيَ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ عَشْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ يُرَاهِنِي؟ فَقَالَ شَابٌّ: أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ، قَالَ: فَسَبَقَهُ فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ (٢) وَهُوَ خَلْفُهُ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِيٍّ (٣).

* * *

٤٠ - باب في فتح القسطنطينية

٢٧٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ [٢٣٣/١] الْمُغِيرَةِ الْمَعَاوِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ الْخَثْعَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلِنَعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلِنَعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ» قَالَ: فَدَعَانِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِي فَحَدَّثْتُهُ فَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ (٤).

٢٧٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو قَبِيلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَسُئِلَ، أَى الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حَلَقٌ، قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَى الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) النقر: الوثب والقفز، أى تتحركان بسرعة، هامش مجمع الزوائد، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: (٣١٣/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ورجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩/١).

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٨/٦، ٢١٩)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجالهم، رواه الطبراني فى الكبير (٢٤/٢)، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٥٩/٤).

قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تَفْتَحُ أَوَّلًا» يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ^(١).

٢٧٧٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ وَهُوَ بِالْفُسْطَاطِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ أَغْرَى النَّاسَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تَعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ إِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ مَائِدَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ^(٢).

قلت: عند أبي داود طرف منه.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي قبيل وهو ثقة، أطراف الحديث عند: الدارمي في سننه (١٢٦/١)، الحاكم في المستدرک (٤٢٢/٤، ٥٠٨، ٥٥٥)، السيوطي في الدر المنثور (٦٠/٦)، المتقي الهندي في الكنز (٣٨٥٥٣)، الألباني في السلسلة الصحيحة (٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٩/٦)، وقال:

٢٥ - كتاب قتال أهل البغي

١ - باب النهي عن الخروج على الأئمة

٢٧٧٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: عَنْ الْقَاسِمِ، وَقَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لِأَبِي ذَرٍّ شَيْئًا نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، فَاتَيْنَا الرَّبَذَةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، قِيلَ: اسْتَأْذِنْ فِي الْحَجِّ فَأَذِنَ لَهُ، فَاتَيْنَاهُ بِالْبَلَدَةِ وَهِيَ مِنَى، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ: إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى أَرْبَعًا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَقَالَ: قَوْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّى أَرْبَعًا، فَقِيلَ لَهُ: عِبْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ثُمَّ صَنَعْتَ؟ قَالَ: الْخِلَافُ أَشَدُّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَلَا تُذْلُوهُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذْلَهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ، مِنْ عُنُقِهِ وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّى يَسُدَّ ثُلْمَتُهُ الَّتِي ثَلَمَ وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَكُونُ فِيمَنْ يُعْزَرُهُ». أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا [٢٣٣/ب] عَلَى ثَلَاثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ^(١).

قلت: قد تقدمت أحاديث هذا الباب في الخلافة.

* * *

٢ - باب في الخوارج

٢٧٧٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ الْخَنْظَلِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو رُوَيْبَةَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٦/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقيته رجاله ثقات.

(٢) جاء في هامش المخطوط ترجمة له وهي: «جامع بن مطر الحنظلي بالهامش» والله أعلم غير أن هذه أقرب وفروعه ورأيت في نسخة كتاب ابن أبي حاتم الحنظلي بالهامش «والله أعلم غير أن هذه أقرب قراءة للترجمة هذه؛ وذلك لأنها غير واضحة. قلت: وهو جامع بن مطر الحنظلي: بفتح المهملة والموحدة بعدها مهملة، بصرى صدوق، من السادسة أخرج له النسائي وأبو داود، قاله ابن حجر في التقريب (١٢٤/٢).

شَدَّادُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَيْشِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِوَادِي كَذَا وَكَذَا فَإِذَا رَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ يُصَلِّي فَقَالَ لَهُ: النَّبِيُّ ﷺ «أَذْهَبْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ» قَالَ: فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ كَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «أَذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»^(١) فَذَهَبَ عُمَرُ فَرَأَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ الَّتِي رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: فَرَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُتَخَشِّعًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ، قَالَ: «يَا عَلِيُّ أَذْهَبْ فَاقْتُلْهُ» قَالَ: فَذَهَبَ عَلِيُّ فَلَمْ يَرَهُ، فَرَجَعَ عَلَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَرَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِي فُوقِهِ»^(٢) فَاقْتُلُوهُمْ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ»^(٣).

٢٧٧٨ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَامُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَقْتُلْ هَذَا» فَقَامَ رَجُلٌ، فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلًا سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) جاء في هامش المخطوط ترجمة له، غير أنه لا يظهر منها سوى جزء وهذا نصه: «شداد بن عمرو..... عمرو عمران وليس له في الكتب المسند وأحمد ذكره ابن حبان في ثقاته كذا شداد بن عمران الثعلبي نعم ذكر كما هنا الذي روى عنه جامع» تقريباً والله أعلم. قلت: قال ابن حجر في التعجيل: شداد بن عمران الثعلبي أبو روبة، روى عن حذيفة، وروى عنه يزيد بن عبد الله وجامع بن مطر ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال: ليس هو الذي روى عنه أبو حذيفة، وقال في ترجمة الأول: وقد قيل: إنه ابن عمران فحكى الجمع ورجح التفريق ويؤيده اختلاف النسبتين، لكن الحاكم أبو أحمد اقتصر على ابن عمران ونسبه قشيريًا، وكذا قال البخاري من طريق معاذ بن معاذ عن جامع بن مطر: حدثنا أبو روبة شداد بن عمران القشيري. ونقل ابن أبي حاتم عن أن شيخ جامع روى عن أبي سعيد الخدري. وأخرج أحمد في مسند أبي سعيد من طريق جامع بن مطر عن أبي روبة شداد بن عمران عن أبي سعيد أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي ﷺ فقال: «إني مررت بوادي كذا فإذا برجل متخشع.... الحديث. وقد حزم ابن حبان بأن الذي روى عنه جامع هو الذي روى عنه حذيفة، فقوى القول بأنه واحد اختلف في اسم أبيه وفي نسبه، والله أعلم. تعجيل المنفعة (٤٤٥)، ص ١٧٤، ص ١٧٥.

(٢) فوق السهم: موضع الوتر منه، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع

اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَقْتُلْ هَذَا» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا فَحَسَرَ عَنِ ذِرَاعِيهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَهُ حَتَّى أَرَعَدَتْ يَدُهُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلًا سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرِهَا»^(١).

* * *

٣ - باب

٢٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ عَفَّانُ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَقْطَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَدًا مِنْ يُعْطَى. قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: يُؤَامِرُ أَحَدًا ثُمَّ يُعْطَى، وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ يَبِينُ عَيْنِيهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «مَنْ يَعْدِلْ عَلَيْكُمْ بَعْدِي» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: «لَا» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمُرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمَّةِ لَا يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ»^(٢).

٢٧٨٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخَوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطَى النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ مِنْذُ^(٣) هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٥/٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٧/٦)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٣) بالمسند: «في هذا».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَجَلٌ فَكَيْفَ رَأَيْتَ» قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «وَيَحْكُ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: رَحِمَكَ اللَّهُ^(١) أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا دَعْوُهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَبَقَ الْقَرْثَ وَالْدَّمَ».

[فائدة] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ، يَعْنِي كُنْيَتَهُ، مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، [وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا عَلَى بْنِ زَيْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ خَبْرَهُ]^(٢) وَمَقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ أُخِرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَطُرُقٌ أُخِرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى صِحَاحٌ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ^(٣).

٢٧٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا جَاءَنَا بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَدِمْتُ الشَّامَ فَأُخْبِرْتُ بِمَقَامِ يَقَوْمِهِ نَوْفٍ، فَجِئْتُهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَلَمَّا رَأَاهُ نَوْفٌ أَمْسَكَ عَنِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ» حَتَّى عَدَّهَا عَبْدُ اللَّهِ زِيَادَةً عَلَى عَشْرَةِ مَرَّاتٍ «كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ»^(٤).

قلت: ذكر هذا في حديث طويل وهذا لفظه بحروفه.

* * *

(١) بالمسند: «يا رسول الله ألا نقتله؟».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٧/٦، ٢٢٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٢، ١٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٨/٦)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل وشهر ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: ابن كثير في التفسير (٢٨٢/٦)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/١)،

٤ - باب

٢٧٨٢ - حَدَّثَنَا [٢٣٤/ب] يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدَّابُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نَفُوسُهُمْ يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(١). حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسٌ: فَذَكَرَهُ.

قلت: وقد رواه أبو داود، عن أنس بغير هذا السياق في كتاب السيرة.

٢٧٨٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ شَرِيكِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمْنَى أَنَّ أَلْقَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُنِي عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرزَةَ فِي يَوْمٍ عَرَفَةٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَرزَةَ حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فِي الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: أَحَدْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ أُذُنِي وَرَأْتُ عَيْنَايَ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدَنَانِيرَ فَكَانَ يَقْسِمُهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَتَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَاهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، ثُمَّ أَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا تَحْدُثُونَ بَعْدِي أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي» قَالَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ رِجَالٌ كَانُوا هَذَا مِنْهُمْ هَدْيُهُمْ هَكَذَا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، سَيِّمَاهُمُ التَّحْلِيقُ لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، قَالَهَا ثَلَاثًا، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، قَالَهَا ثَلَاثًا» وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: «لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ»^(٢).

٢٧٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/٣) (١٨٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٢٢٩/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٤، ٤٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٩/٦)،

وقال: رواه أحمد والأزرق بن قيس وثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

أَنَّهُ قَالَ « لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الدَّجَالِ »^(١).

* * *

٥ - باب

٢٧٨٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلَاءِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ قُرَوَاشٍ، عَنْ سَعْدٍ، قِيلَ لِسُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ»^(٢) يَحْذِرُهُ^(٣) رَجُلًا مِنْ بَجِيلَةَ^(٤).

قلت: هو عند أبي يعلى مطول أنه من الخوارج.

* * *

٦ - باب

٢٧٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُلَيْلِ السَّلِيحِيِّ وَهُمْ إِلَى قُضَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ [٢٣٥/أ] بْنِ عَامِرٍ جَالِسًا قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَاسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَةِ»^(٥).

٢٧٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا مِشْرَحٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ،

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) الردهة، النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: الردهة قلة الراية، هامش مجمع الزوائد.

(٣) بالخطوط «يحذره» وبالمسند: «يحذره».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٦)، وقال:

رواه أحمد باختصار وأبو يعلى والبخاري، ورجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٦)، وقال:

رواه أحمد والطبراني (١٧: ١٧٩، ٣٠٥).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا» (١).

٢٧٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٢).

٢٧٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ سَمِيعُ عُقْبَةُ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ (٣).

٢٧٩٠ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، سَمِعْتُ شُرَحْبِيلَ بْنَ يَزِيدَ الْمَعَاوِرِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ هُدْبَةَ الصَّدْفِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا» (٤).

٢٧٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٥).

٢٧٩٢ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٦) بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَهُ (٧).

* * *

٧ - باب

٢٧٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنِي بِشِيرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٤، ١٥٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٩/٦)،

(٢٣٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحمد إسنادي أحمد ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند في الموضع السابق.

(٦) في المسند عبد الرحمن بن جبير.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند في الموضع السابق.

اللَّهُ ﷻ يَقُولُ: «يَكُونُ خَلْفَ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»^(١)، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ. قَالَ بِشِيرٌ: فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ مَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ؟ فَقَالَ: الْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ^(٢).

* * *

٨ - باب

٢٧٩٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو جُنَابٍ، يَحْيَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَيِّئُونَ الْأَعْمَالَ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُ حَنَاجِرَهُمْ» قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: «يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٣٥/ب] عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ وَأَنَا أَسْمَعُ^(٣).

* * *

٩ - باب

٢٧٩٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الْخَوَارِجِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ وَالِدِي أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَاءُ ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لَا يُحَاوِرُ تَرَاقِيَهُمْ إِلَّا

(١) ما بين المعقوفين طرف الحديث وأثبتته من المسند.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك، ولفظه عنده: «خلف بعد الستين أضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون... الحديث»، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣)، (٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٩/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو جناب وهو مدلس، أطراف الحديث عند: ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق

إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَيِّمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَيِّمُوهُمْ فَلَمَّا جُورَ قَاتِلُهُمْ»^(١).

٢٧٩٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ أَبُو سَلَمَةَ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٢٧٩٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ هَوَازِنَ قَامَ رَجُلٌ.

قلت: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَقُومُ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ؟ قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَسَامَعَ الْأُمَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»^(٣).

٢٧٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ [لَا يُجَاوِزُ تَرَافِيهِمْ]^(٤) يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٥).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

* * *

١ - باب

٢٧٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّةُ اعْتَزَلُوا فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكَتَبَ يَا عَلِيُّ هَذَا مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٠/٦، ٢٣١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني رواه أيضاً، وكذلك البزار بنحوه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/٥).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٣، ٣٥٤).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/١).

صَالِحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۖ قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ وَلَكِنْ (١) اكْتُبْ هَذَا مَا صَالِحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ» وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَحُوهُ ذَلِكَ يُمَحِّاهُ مِنَ النَّبُوءَةِ أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ. قَالُوا: نَعَمْ (٢).

* * *

١١ - باب في ذى الندية وأهل النهروان (٣)

٢٨٠٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ أَبَا الْوَضِيِّ عِبَادًا، حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٢٣٦/أ]، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُخَدِّجِ قَالَ عَلِيٌّ، فَوَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كَذِبْتُ، ثَلَاثًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ خَلِيلِي أَخْبَرَنِي بِثَلَاثَةِ إِخْوَةٍ مِنْ الْجَنِّ هَذَا أَكْبَرُهُمْ، وَالثَّانِي لَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَالثَّلَاثُ فِيهِ ضَعْفٌ.

* * *

١٢ - باب القتال على التأويل (٤)

٢٨٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فِطْرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «فِيكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ (٥) عَلَى تَنْزِيلِهِ» (٦).

* * *

(١) كذا بالمخطوط وغير موجودة بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢/١)، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٤٢/٧)، البخاري في الفتح (٣٠٣/٥)، ابن كثير في التفسير (٣٣٦/٧)، القرطبي في التفسير (٢٧٥/١٦).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٥/٦)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/١).

(٤) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) في المسند: «قاتل».

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٤/٦)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أخرجه الإمام أحمد

١٣ - باب فى العصية^(١)

٢٨٠٢ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّيِّعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ الشَّامِيُّ، مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا فَسِيلَةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْعَصِيَّةُ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يَغْنِ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ»^(٢).

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: أَمِنَ المعصية أن يحب الرجل قومه؟.

* * *

١٤ - باب فىمن دخل داراً بغير إذن^(٣)

٢٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْقَصَّابُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُيَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدَّارُ حَرَمٌ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَاقْتُلْهُ»^(٤).

* * *

١٥ - باب فىمن قتل دون مظلّمته

٢٨٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دُوَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٥).

٢٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٤/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن كثير الشامي وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره، أطراف الحديث عند: ابن ماجه فى السنن (٣٩٤٩)، ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠١/١٥)، ابن عدى فى الكامل (١٠٥٣/٣).

(٣) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٥/٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه محمد بن كثير السلمى وهو ضعيف، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٦/٥)، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٣٤١/٨)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٩٨٦٣)، أبو نعيم فى تاريخ أصبهان (٣٤٩/١)، ابن عدى فى الكامل (٢٢٥٧/٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٥/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٤/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

بَكْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ [فَذَكَرَ قِصَّةَ سَعْدٍ] ^(١) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمَيِّتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ» ^(٢).

قلت: وذكر قصته.

* * *

١٦ - باب منه

٢٨٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ الْمُؤَدِّنُ، جَارُنَا، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» ^(٣).

* * *

١٧ - باب منه

٢٨٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قُهِيدِ بْنِ مُطَرِّفِ الْغِفَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ سَائِلٌ إِنْ عَدَا عَلَى عَادٍ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: فَإِنْ أَبِي فَأَمَرَهُ بِقِتَالِهِ قَالَ: فَكَيْفَ بِنَا؟ قَالَ: «إِنْ قَتَلْتَ فَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ» ^(٤).

٢٨٠٨ - حَدَّثَنَا [٢٣٦/ب] يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَخِيهِ الْحَكَمِ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

* * *

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٤/٦)، وقال: رواه أحمد وذكر فيه قصة والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (١٠٢/٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٢، ٢١٧٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٤١٦٩)، وقال: رواه أحمد ورجالاه ثقات، أطراف الحديث عند: النسائي في السنن الكبرى (١١٦/٧، ١١٧)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٠/٢)، ابن عدي في الكامل

(٤) (١٧٨٢٩/٥)، المتقي الهندي في الكنتز (١١٢٠٥).

٢٦ - كتاب البر والصلة

١ - باب فى بر الوالدين

٢٨٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ سِيَّاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبِرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (١)

قلت: هو فى الصحيح خلا بر الوالدين.

٢٨١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ» (٢).

٢٨١١ - حَدَّثَنَا حَسَنُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: هَاجَرَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَجَرْتَ الشُّرْكَ وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ هَلْ بِالْيَمَنِ أَبْوَاكُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذْنَا لَكَ؟» قَالَ: لَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ فَاسْتَأْذِنْهُمَا فَإِنْ فَعَلَا وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا» (٣).

٢٨١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ فَأَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٨٩/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الترمذى فى الترغيب والترهيب (٣١٧/٣)، ابن عدى فى الكامل (١٥٥٣/٤)، المتقى الهنذى فى الكنز (٦٩٦٨)، أبو نعيم فى الحلية (١٠٧١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٢٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٧/٨)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل عن بعض بنى رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد بن رافع فرجالة ثقات باعتبار الذى سماه، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢١٩/٢)، السيوطى فى الدر المنثور (١٦٠/٢)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٩/٧).

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٧/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٣).

فَدَخَلُوا غَارًا فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَحَافِي حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ حُصَاةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ وَعَفَى الْأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَادْعُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ قَالَ: «فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أُحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَاتِيَهُمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا كَرَاهِيَةً أَنْ أُرَدَّ سِنْتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقِظَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الْآخَرُ: [اللَّهُمَّ] (١) إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَحِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَاتَّانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضَبَانُ فزَبْرْتُهُ فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَاتَّانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ [١/٢٣٧] رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلَاثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبْتُهُ أَمْرًا فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا فَلَمَّا قَدَّرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمْ لَهَا جُعْلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا مَعَانِيْقَ يَمْشُونَ» (٢).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا بَحْرٌ (٣)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٤).

٢٨١٣ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ انْطَلَقُوا، قَالَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ (٥).

٢٨١٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ مُنْبِهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٣، ١٤٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٨)، وقال: رواه أحمد مرفوعاً كما تراه، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٢١٧٩/٤)، أبو نعيم في الحلية (٧٩/٤)، ابن عدي في الكامل (١٨٠٢/٥).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند: «أبو حر».

(٤) انظر الحديث السابق.

يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ فَقَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ، فَأَوْصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكُرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْحَمَنِي يَرْحَمُنَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَجْرَاءُ يَعْمَلُونَ فَجَاءَنِي عُمَالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطٍ^(١) أَصْحَابِهِ فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَى فِي الزَّمَامِ أَنْ لَا أَنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جَهَدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أُتْعِطِي هَذَا مِثْلَ مَا أُعْطِيتَنِي [وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ]^(٢) فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا فَذَكِّرْنِيهِ فَذَكَرْتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغَى هَذَا حَقَّكَ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْخَرْ بِي إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لِحَقِّكَ مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الْآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةً، فَجَاءَنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرْتَنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ [ب/٢٣٧] لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ فَذَكَّرْتُ لِرُؤُوسِهَا فَقَالَ لَهَا: أُعْطِيهِ نَفْسَكَ وَأَغْنِي عِيَالَكَ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ فَنَاشَدْتَنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ لَهَا: مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفَتْهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ارْتَعَدْتُ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشَّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّجَاءِ، فَتَرَكَهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفَتْهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند: «بشطر».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

لَوْجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى عَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الْآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي أَبُوَانُ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَسَنِي فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَاتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِخْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنِمِي قَائِمَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَوْقِظَهُمَا وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرِكَ غَنَمِي، فَمَا بَرَحْتُ جَالِسًا وَمِخْلَبِي عَلَى يَدَيَّ حَتَّى أَقِظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوْجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَبَلُ طَاقٌ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا»^(١).

* * *

٢ - باب

٢٨١٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ فَاتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَادَتْهُ فَقَالَتْ: أَيُّ جُرَيْجٍ أَيْ بُنَى أَشْرَفَ عَلَيَّ أَكَلَمَكَ أَنَا أَمْ أَشْرَفَ عَلَيَّ قَالَ: أَى رَبِّ صَلَاتِي وَأُمِّي فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِهِ ثُمَّ عَادَتْ فَنَادَتْهُ [مِرَارًا]^(٢) فَقَالَتْ: أَيُّ جُرَيْجٍ أَيْ بُنَى أَشْرَفَ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَى رَبِّ صَلَاتِي وَأُمِّي فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِهِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تَرِيَهُ الْمُؤَمِّسَةَ، وَكَانَتْ رَاعِيَةً، تَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِهَا، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً فَأَخَذَتْ فَحَمَلَتْ، وَكَانَ مِنْ زَنَى مِنْهُمْ قَتْلَ قَالُوا: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ، فَجَاءُوا بِالْفُؤُوسِ وَالْمُرُورِ فَقَالُوا: أَيُّ جُرَيْجٍ أَيْ مُرَاءٍ، ثُمَّ قَالُوا: أَنْزِلْ فَأَبَى وَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِهِ يُصَلِّي، فَأَخَذَ فِي هَذَمِ صَوْمَعَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ [٢٣٨/أ] نَزَلَ فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلًا وَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِي النَّاسِ، فَوَضَعَ أُصْبَعَهُ عَلَى بَطْنِهَا فَقَالَ: أَى فُلَانٍ مِنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي فُلَانٍ رَاعِي الضَّأْنِ فَقَبَّلُوهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٤/٤، ٢٧٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٨)،

(١٤٢، ١٤١)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفي الأوسط والكبير والبخاري بنحوه من طرق

ورجال أحمد ثقات.

وَقَالُوا: إِنَّ شَيْئَ بَيْنَنَا لَكَ الصَّوْمَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَالَ: أَعِيدُوهَا كَمَا كَانَتْ»^(١).

قلت: هو فى الصحيح باختصار فى هذا، وبغير سياقه أيضاً.

٢٨١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنَى هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِي بَنَى إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً وَيَزِيدُ أُخْرَى، قَالَ: مَا فِي هَذِهِ التَّجَارَةِ خَيْرٌ أَلْتَمِسُ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ فَبَنَى صَوْمَةَ وَتَرَهَّبَ فِيهَا»^(٢).

قلت: فَذَكَرَ نَحْوَهُ أَى نَحْوَ حَدِيثِ الصَّحِيحِ.

* * *

٣- باب

٢٨١٧ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَعَفَّانٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ» [قَالَ عَفَّانُ: مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ بَعْظَمٍ مِنْ عِظَامِهِ]^(٣) وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفِرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ»^(٤).

٢٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ أَوْ ابْنُ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنَى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٥/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣٥/٢)، ابن كثير فى التفسير (١٣٥/٢).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٤٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٩/٨، ١٤٠)، وقال: رواه أحمد وفى بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيماً بين ابوين مسلمين إلى طعامه وشربه متى يستغنى وجبت له الجنة البتة، فذكر نحوه وإسناده حسن.

وَجَبَتْ لَهُ الْحَنَّةُ الْبَتَّةُ [وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ رَجُلًا مُسْلِمًا كَانَتْ فِكَكَاهُ مِنَ النَّارِ] (١)
وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ (٢).

٢٨١٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ (ح) وَبَهْزٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي بَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ» (٣).
٢٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ: فَذَكَرَهُ (٤).

٢٨٢١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عُيَيْرٍ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحَنَّةَ، مُذْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُ، وَالذَّيْوُثُ الَّذِي يُقْرِئُ فِي أَهْلِهِ الْخَبْثَ» (٥).

٢٨٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَيْتَ الْخَمْسَ، وَأَدَيْتَ زَكَاةَ [٢٣٨/ب] مَالِي، وَصُمْتَ رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا، وَنُصِبَ أَصْبِغِيهِ، مَا لَمْ يَعْوَ وَالدِّيَّةُ» (٦).

* * *

- (١) ما بين المعرفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٨)، وقال: إسناده حسن رواه أحمد.
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٩/٨، ١٤٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، رواه الطبراني في الكبير (٢٩٢/٩).
(٤) رواه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٤).
(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.
(٦) لم أقف على هذا الحديث في المسند المطبوع، والله أعلم، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني بإسنادين رجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

٤ - باب صله الرحم وقطعها^(١)

٢٨٢٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ»^(٢) مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ إِنِّي أَسِئَاءُ إِلَيَّ، يَا رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ يَا رَبِّ، قَالَ فَيَجِيبُهَا: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ»^(٣).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا.

٢٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ حَجَّاجٍ، (ح) وَعَفَّانُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٢٨٢٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ أَنَّ صَالِحًا مَوْلَى التَّوَّامَةِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»^(٦).

٢٨٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنَبَانَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرْزَنِ الزَّوْأَةِ

(١) هذا العنوان غير واضح فى المخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من عصون الشجرة، هامش بجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٦/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٩/٨، ١٥٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٥/٢).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٠/٨)، وقال: رواه أحمد وأحمد والطبرانى والبخارى بنحوه وفيه صالح بن التوأمة وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (٧/٨)، فتح البارى (٤١٧/١٠)، الحاكم فى المستدرک (١٦٢/٤).

الِاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ^(١).

٢٨٢٧ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ تَتَكَلَّمُ بِالسِّنَةِ طُلُقٍ ذَلِكِ فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»^(٢).

٢٨٢٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، وَبَهْزٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٢٨٢٩ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا قُطَيْبٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ»^(٤).

٢٨٣٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخَزَرَجِيُّ، يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، يَعْنِي مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٌ رَحِمٍ»^(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/١)، أطراف الحديث عند: البخاري في الفتح (٤٧٠/١٠)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٣٧/٨)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٠/٣)، أبو داود في السنن (٣٨٧٦)، التبريزي في مشكاة المصابيح (٥٠٤٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري وأحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٢).

(٣) انظر الحديث السابق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ثُمَامَةَ الثَّقَفِي وثقه ابن حبان.

(٤) ذكره الإمام أحمد في المسند (١٦٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٣/٢)،

٥ - باب

٢٨٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، يَعْنِي الصَّنَعَانِيَّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَيُوسَّعَ عَلَيْهِ^(١) فِي رِزْقِهِ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(٢).

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُزْنِيُّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْأَجَلِ وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(٣).

٢٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ حَرَمَ حَظَّ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حَرَمَ حَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ».

قلت: له حديث في الرفق غير هذا.

* * *

٦ - باب صلة الرحم وإن قطعت^(٤)

٢٨٣٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاطَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ذَوِي

(١) في المطبوع، «له».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٨، ١٥٣)،

وقال: رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير

عاصم بن حمزة وهو ثقة، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٣٥١/٣)،

المتقى الهندي في الكنز (٦٩٦٨)، أبو نعيم في الحلية (١٠٧/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/٥).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من المجمع.

أَرْحَامُ أَصْلٍ وَيَقْطَعُونِي، وَأَعْفُوا وَيَظْلِمُونِي، وَأُحْسِنُ وَيَسِيئُونَ أَفَأَكْفِيهِمْ؟ قَالَ: «لَا إِذَا تَتْرَكُونَ جَمِيعًا، وَلَكِنْ خُذْ بِالْفَضْلِ وَصِلْهُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ ظَهِيرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتَ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

* * *

٧ - باب ما جاء في الأولاد^(٢)

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ كِنْدَةٍ فَقَالَ لِي: «هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟» قُلْتُ: غُلَامٌ وَلَدَ لِي فِي مَخْرَجِي إِلَيْكَ مِنْ ابْنَةِ جَمْدٍ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شَبَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْرًا إِذَا قَبِضُوا، ثُمَّ وَلَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ»^(٣).

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُكْرِهُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤَنَسَاتُ الْغَالِيَاتُ»^(٤).

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيَهُنَّ وَيَرْحُمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةُ» قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «وَأِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ» قَالَ: فَرَأَى الْقَوْمُ أَنَّ لَوْ قَالَ وَاحِدَةً لَقَالَ: وَاحِدَةً^(٥).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٥٤)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقيّة رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢١١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٥٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (١/٢٠٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٥٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيّة رجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣١٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مجمع الزوائد (٨/٣٨٨)، وقال: =

٨ - باب فى الأقارب

٢٨٣٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فِطْرِ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ] ^(١)، عَنْ شُرَحْبِيلَ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [٢٣٩/أ] قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا دَخَلَ بَيْنَهُمَا ^(٢) الْجَنَّةَ». [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ: تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتْهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ ^(٣)].

قلت: رواه ابن ماجه إلا أنه قال: «ابنتان».

٢٨٣٩ - حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ أَبُو تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوَاتَى قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» ^(٤).

* * *

٩ - باب فى الأيتام

٢٨٤٠ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

=رواه أحمد والبخاري والطبراني فى الأوسط بنحوه وزاد: «ويزوجهن» من طرق وإسناد أحمد جيد، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣٣٨/١)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٦٨/٣).

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبتته من المسند.

(٢) فى المطبوع: «بهما».

(٣) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبتته من المسند، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٥/١)، (٢٣٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٧/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٣/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٦/٨، ١٥٧٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن حميد المدنى وهو ضعيف، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٦٣٩٥)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٣٨/١).

رَجُلًا شَكَاَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ»^(١).

٢٨٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى»^(٢).

٢٨٤٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ [عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، أَوْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو]^(٣) كَذَا قَالَ سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبْوَيْهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةُ»^(٤).

٢٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ، أَوْ ابْنُ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبْوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنَى وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٥).

٢٨٤٤ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقَشِيرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبْوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ» قَالَ عَفَّانُ: «إِلَى طَعَامِهِ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٢).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٥)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٨٤/٨).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند وبالمخطوط: «عمير بن مالك بن عمرو».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٨)، (١٦١)، وقال: رواه أبو يعلى والسياق له، أى الذى بالمجمع، وأحمد باختصار والطبراني وهو حسن الإسناد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في

وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَحَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(١).

* * *

١٠ - باب

٢٨٤٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ [٢٤٠/أ]، أَخْبَرَنَا فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [قَالَ: سَمِعْتُ^(٢) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَتِيمًا لَهُ أُمٌّ أَرْمَلَةٌ وَأُخْتُ يَتِيمَةٌ أَطْعَمْنَا مِمَّا أَطْعَمَكَ اللَّهُ تَعَالَى، أَعْطَاكَ اللَّهُ مِمَّا عِنْدَهُ حَتَّى تَرْضَى، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ^(٣).

* * *

١١ - باب ما جاء في الجار^(٤)

٢٨٤٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي جَمِيلٌ، أَخْبَرَنَا وَمُجَاهِدٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ»^(٥).

٢٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ: فَذَكَرَهُ^(٦).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند وبالمخطوط: «فائد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي أوفى».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦١/٨)، وقال: رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفاً من أوله ثم قال: فذكر الحديث بطوله، وفي الإسناد فائد أبو الوراق وهو متروك، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨٢/٤)، فائدة: جاء في المسند هذا الحديث وبعده حديث آخر بنفس السند وقال عبد الله بن أحمد: فلم يحدثنا أبى بهذين الحديثين ضرب عليهما من كتابه لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن أو كان عنده متروك الحديث.

(٤) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٨/٣).

١٢ - باب حق الجار والوصية بالجار^(١)

٢٨٤٨ - حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِي بِالْحَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ (٢).

٢٨٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، (ح) وَزَيْدٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سَبْرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِي أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِذَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فَجَلَسْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلْتُ أَرَى لَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قَامَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرَى لَكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، قَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُنِي أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَلَمْتَ عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ» (٣).

* * *

١٣ - باب إكرام الجار^(٤)

٢٨٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غِفَارٍ، حَدَّثَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ثَلَاثَ مِرَّاتٍ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ» (٥).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيتمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٢٦٧/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٥/٥)، ذكره الهيئى فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الإمام أحمد في المسند (٤١٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٦/٨، ١٦٧)، وقال: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال الأول، أى هذا رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله

المزني وهو ثقة، أضاف

٢٨٥١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنِي حُيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [٢٤٠/١] فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ سَكَتٌ» (١)(٢).

٢٨٥٢ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، قَالَ: قَالَ أَبِي فَذَكَرَهُ [عَنْ أُمِّهِ] (٣) عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ سَكَتٌ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» (٤).

٢٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ لَيْسَ سَكَتٌ» (٥).

٢٨٥٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ (٦).

* * *

= والترهيب (٥٣٢/١)، الطبراني في الكبير (٢٤١/١٠، ٤٢٤).

(١) بالمسند: «ليصمت».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن، رواه الطبراني في الكبير (٢٤١/١٠، ٤٢٤).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند وفي المخطوط: «تذكره عمره».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٦٧/٠٨، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: البخاري في الفتح (٣٤١/١٠)، البيهقي في السنن الكبرى (١٦٤/٨)، الطبراني في الكبير (٤١٢/١٠)، (٣٤١/١٠)، الحاكم في المستدرک (١٦٤/٤)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٥٣٢/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٥).

(٦) انظر الحديث السابق.

١٤ - باب فيمن يشبع وجاره جائع^(١)

٢٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ سَعْدًا لَمَّا بَنَى الْقَصْرَ، قَالَ: انْقَطَعَ الصَّوَيْتُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ وَأَوْرَى نَارَهُ وَابْتَنَعَ حَطْبًا بِدِرْهَمٍ، وَقِيلَ لِسَعْدٍ: إِنَّ رَجُلًا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، فَقَالَ: تُؤَدِّي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ وَنَفْعُلُ مَا أَمَرْنَا بِهِ فَأَحْرَقَ الْبَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْزِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهَجَرَ إِلَيْهِ فَسَارَ ذَهَابُهُ وَرُجُوعُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً^(٢)، فَقَالَ: لَوْلَا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكَ^(٣) لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا، قَالَ: بَلَى أَرْسَلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ^(٤) السَّلَامَ، وَيَعْتَذِرُ وَيُخْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ، قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَمُرَّ لَكَ فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ وَيَكُونَ لِي الْحَارُّ وَحَوْلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الْجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ»^(٥).

٢٨٥٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَلَوَّى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ»^(٦).

* * *

(١) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وغير موجودة بالمسند.

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط مكرر كلمة «أنك».

(٤) ليست موجودة بالمسند وهي بالمخطوط.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧/٨، ١٦٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبادة بن رفاع لم يسمع عمر، ذكره الإمام أحمد في المسند (٥٤/١)، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١٦٧/٤)، ابن حجر في المطالب العالية (٢٧٢١)، الدر المنثور للسيوطي (١٥٩/٢)، المتقى الهندي في الكنز (٢٤٩٢٨)، أبو نعيم في الحلية (٢٧/٩).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز

١٥ - باب في أذى الجار

٢٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَيِّبَةَ^(١) الْكَلَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزَّنَا؟» قَالُوا: حَرَمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ» قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟» قَالُوا: حَرَمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ، قَالَ: «لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ»^(٢).

٢٨٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ فُلَانَةَ يُذَكِّرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِي النَّارِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فُلَانَةَ يُذَكِّرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلَاتِهَا وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالْأَنْوَارِ^(٣) مِنَ الْأَقْطِ وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَارُ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ»

(١) من هنا سقط ورقة من المخطوط وأثبتناها من مجمع الزوائد (١٦٨/٨) إلى (١٧٦/٨)، ونقلنا السند من المسند.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/٦)، أطراف الحديث عند: البخاري في الفتح (٤٩٤/٨)، السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٢).

(٣) الثور: إناء، هامش مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٢)، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٥٩/٣)، التبريزي في مشكاة المصابيح (٤٩٩٢)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٠٦)، (٥٣٩)، المتقى الهندي في الكنز (٢٥٦/٨).

قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «شُرُّهُ»^(١).

قلت: لأبى هريرة فى الصحيح: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

* * *

١٦ - باب خصومة الجيران يوم القيامة

٢٨٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي عِشَانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»^(٢).

* * *

١٧ - باب فيمن يصبر على أذى جاره

٢٨٦١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ، فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ، قَالَ: لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَبُوكَ قَدْ لَقِيتَنِي فَهَاتِ، قُلْتُ: حَدِيثًا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» قَالَ: فَمَا أَخَالَنِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَحْدُثُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤]» قُلْتُ: وَمِنْ؟ قَالَ: «وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ»^(٣).

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٩/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٨/٢)، أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (١٢/٨)، وفى الفتح (٤٤٣/١٠)، السيوطى فى الدر المنثور (١٥٨/٢).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٠/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير أبى عيشانة وهو ثقة، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٠٣/١٧)، (٣٠٩).

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥١/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٠٣/١٧)، (٣٠٩).

قلت: فذكر الحديث؛ وقد رواه النسائي، وغيره غير ذكر الجار.

* * *

١٨ - باب ما جاء في الحلف

٢٨٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَّيِّبِينَ مَعَ عُمُوْمِي وَأَنَا غُلَامٌ فَمَا أُحِبُّ أَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْى أَنْكُتُهُ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يُصِْبِ الْإِسْلَامُ حِلْفًا إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ»^(١) وَقَدْ أَلْفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ.

٢٨٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا حِدَّةً وَشِدَّةً»^(٢).

٢٨٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ مُغِيرَةُ: أَخْبَرَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ التَّوَّامِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمَتَسَكُوا بِهِ وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ»^(٣).

* * *

=الطبراني وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٥)، والطبراني في الكبير (١٦١/٢).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهري، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/١).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/٨)، وقال: رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهم رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/١)، قلت: هذا هو ما يقصده الهيثمي باختصار أحمد والله أعلم.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/٨) وقال: رواه أحمد، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦١/٥).

١٩ - باب الزيارة وإكرام الزائرين

٢٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ الْأَنْصَارِ خَاصَّةً وَعَامَّةً، فَكَانَ إِذَا زَارَ خَاصَّةً أَتَى الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ وَإِذَا زَارَ عَامَّةً أَتَى الْمَسْجِدَ^(١).

٢٨٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، حَتَّى مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْلِحِي لَنَا الْمَجْلِسَ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ»^(٢).

٢٨٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُحَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ بُحَيْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَاتَّخِذْ لَهُ سَوِيقَةً فِي قَعْبَةٍ لِي فَإِذَا جَاءَ سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ [قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَأْتِينِي السَّائِلُ فَاتَّزَهُدْ لَهُ بَعْضَ مَا عِنْدِي؟ فَقَالَ: «ضَعِي فِي يَدِ الْمُسْكِينِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا»]^(٣).

* * *

٢٠ - باب ما جاء في الضيافة

٢٨٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/٨) وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه تابعي لم يسم وبقيته رجاله ثقات.

(٣) ما بين المعقوفين ليس بالمجمع وأثبتته من المسند، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٨)، أن ابن إسحاق مدلس.

«لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّفُ»^(١).

٢٨٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قَرَاهُ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ»^(٢).

٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ [أ/٢٤٢] أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ»^(٤).

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَسَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا^(٥).

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٧٤/٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٣٩/٥)، العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (١٢/٢)، الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٣٥/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) انتهى السقوط المشار إليه سابقاً ونقلنا متون الأحاديث من (مجمع الزوائد)، للمصنف وأثبتناه السند من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٦/٨)، وقال: رواه أحمد مطولاً هكذا، أى الذى بالمجمع، ومختصراً بأسانيد، وأبو يعلى والبخارى وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/٣، ٨).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧/٣).

٢٨٧٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرْحُهُمْ بِنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا فَرَحَبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟» فَأَشْرْنَا بِأَجْمَعِنَا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهَذَا الْأَشَجُّ؟» وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الْإِسْمُ لَضَرْبَةِ لَوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَحَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْتَهُ فَالْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّقَرِ وَابَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْأَشَجُّ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا: هَاهُنَا يَا أَشَجُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْتَوَى قَاعِدًا وَقَبِضَ رِجْلَهُ: «هَاهُنَا يَا أَشَجُّ» فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَالْطَّفَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ بِلَادِهِ وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةً قَرْيَةُ الصَّفَا، وَالْمُشَقَّرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى هَجَرَ فَقَالَ: يَا أَبَى وَأُمِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ وَطِئْتُ بِلَادَكُمْ وَفَسِخَ لِي فِيهَا» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أَشْبَهُ شَيْئًا بِكُمْ أَشْعَارًا وَأَبْشَارًا أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلَا مُؤْتَوِرِينَ إِذْ أَبَى قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا» قَالَ: فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَّاقَتَهُمْ إِيَّاكُمْ؟»، قَالُوا: خَيْرَ إِخْوَانِ أَلَانَا فِرَاشَنَا وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ، فَأَعْجَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلًا رَجُلًا فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ مَا تَعَلَّمْنَا وَعَلِمْنَا، فَمِنَّا مَنْ عَلِمَ التَّحِيَّاتِ وَأَمَّ الْكِتَابِ وَالسُّورَةَ [٢٤٢/ب] وَالسُّورَتَيْنِ وَالسُّنَنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَاجْهِهِ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ؟» فَفَرِحَ الْقَوْمُ بِذَلِكَ وَانْتَدَرُوا رِحَالَهُمْ، فَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ تَمْرٍ فَوَضَعُوهَا عَلَى نَطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَوْمَأَ بِجَرِيدَةٍ فِي يَدِهِ كَأَن يَخْتَصِرُ بِهَا فَوْقَ الذَّرَاعِ وَدُونَ الذَّرَاعَيْنِ، فَقَالَ: «أَتَسْمُونَ هَذَا التَّعْضُوضَ؟» (١) قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ أُخْرَى فَقَالَ: «أَتَسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ فَقَالَ: «أَتَسْمُونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ خَيْرُ تَمْرٍ كُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ» قَالَ: فَارْجَعْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا تِلْكَ فَأَكْثَرْنَا

الْفَرْزَ مِنْهُ وَعَظُمَتْ رَغَبَتُنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ مُعْظَمَ نَحْلِنَا وَتَمَرْنَا الْبَرِّيُّ، فَقَالَ الْأَشْجُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَحِمَةٌ وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةَ هِيَجَتْ أَلْوَانُنَا، وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ وَلَيْشْرَبِ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ يُلَاثُ عَلَى فِيهِ» فَقَالَ لَهُ الْأَشْجُ: يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَخِصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ وَأَوْمَأَ بِكَفِّهِ، فَقَالَ: «يَا أَشْجُ إِنِّي إِنْ رَخِصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَقَالَ: بِكَفِّهِ هَكَذَا، شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَفَرَّجَ يَدَيْهِ، وَبَسَطَهَا، يَعْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، حَتَّى إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ» وَكَانَ فِي الْوَفْدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَضَلٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ قَدْ هُزِرَ^(١) سَاقُهُ فِي شَرَابٍ لَهُمْ فِي بَيْتٍ تَمَثَّلَهُ مِنَ الشَّعْرِ فِي امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَعَلْتُ أَسْدُلُ نَوْبِي فَأَعْطَى الصَّرْبَةَ بِسَاقِي وَقَدْ أَبْدَاهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ^(٢).

* * *

٢١ - باب النهي عن التكلف

٢٨٧٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شَابُورَ، رَجُلٌ مَن بَنِي أَسَدٍ، عَنْ شَقِيقٍ أَوْ نَحْوِهِ، شَكَّ قَيْسٌ، أَنَّ سَلْمَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَدَعَا لَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَوْ لَوْلَا أَنَا نُهَيْنَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ لَتَكَلَّفْنَا لَكَ^(٣).

* * *

٢٢ - باب فيمن اختقر ما قدم إليه

٢٨٧٦ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) أى ضرب، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٢/٣، ٤٣٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/٨)،

(١٧٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٩/٨)، وقال:

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح.

ابن عُبيد بن عمير، قال: دَخَلَ عَلَى جَابِرِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدِمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلًا [٢٤٣/أ] فَقَالَ: كُلُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ إِنَّهُ هَلَكَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ وَهَلَكَ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قَدَّمَ إِلَيْهِمْ»^(١).

قلت: له في الصحيح «نعم الإدام الخل ما أفقر بيت فيه خل».

٢٨٧٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُسْلِمٍ، يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سُمَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ فَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ»^(٢).

* * *

٢٣ - باب في شكر المعروف ومكافأة فاعله^(٣)

٢٨٧٨ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْغَامِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيِّ الْكِنْدِيِّ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَشْكَرَ النَّاسَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ»^(٤).

٢٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٧١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٧٩)، (١٨٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال: «وكفى بالمرء شرًا أن يحتقر ما قرب إليه»، وفي إسناده أبو يعلى أبو طالب القاضي ولم أعرفه وبقيته رجال أبي يعلى وثقوا، رواه الطبراني في الكبير (٢/١٩٩، ٧/١٨٩، ١١/١٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقيته رجالهما رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢١١، ٢١٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٠)، وقال: رواه أحمد كله.

فَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(١).

٢٨٨٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كَلَيْبٍ، عَنْ الْأَشْعَثِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٢٨٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي شِدَّةِ حَرٍّ انْقَطَعَ شَيْئٌ نَعْلِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَوَضَعَهُ فِي نَعْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْلُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»^(٣).

٢٨٨٢ - حَدَّثَنَا سَكَنُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنْسَلْ فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ»^(٤).

٢٨٨٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيعٍ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ [٢٤٣/ب] لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ التَّحَدَّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، والطبراني في الكبير (١٦٢/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٢٥٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٢/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه على بن يزيد الألهاني وهو ضعيف، رواه الطبراني في الكبير (٢٥٥/٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقي رجال أحمد ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٧٨/٢)، البيهقي في السنن الكبرى (١٩٩/٤)، الحاكم في المستدرک (٦٤/٢)، المتقى الهندي في الكنز (١٦٥٦٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٢/٨)، وقال: رواه عبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الضعبي لم أعرفه وبقي رجاله ثقات، أطراف الحديث =

٢٤ - باب منه

٢٨٨٤ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ الصَّيْدَلَانِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، أَوْ وَحَشَ بِهَا، قَالَ: وَأَنَا أَخْرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: «اذْهَبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْطِيهِ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِي عِنْدَهَا»^(١).

٢٨٨٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ عَنْ ثَابِتٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

* * *

٢٥ - باب ما يقول إذا سئل عن حاله^(٣)

٢٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْقَى رَجُلًا فَيَقُولُ: «يَا فُلَانُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ: بِخَيْرٍ إِن شَكَرْتُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي فَتَقُولُ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» وَإِنَّكَ الْيَوْمَ سَكَتَ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ فَتَقُولُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقُولُ: جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ قُلْتَ: إِن شَكَرْتُ فَشَكَكْتُ فَسَكَتَ عَنْكَ»^(٤).

* * *

= عند: البغوى فى شرح السنة (٢٦١/٧)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٦٢/٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٦٤٧٩، ٦٤٨٠)، ابن كثير فى التفسير (٤٤٩١٨)، العجلونى فى كشف الخفا (٣٩٨/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عماره بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطنى.
(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٢/٨، ١٨٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطنى.

٢٦ - باب فيمن يرجى خيره وخير الناس شرارهم^(١)

٢٨٨٧ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، يَعْنِي الصَّنْعَانِيَّ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ» فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»^(٢).

٢٨٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ: فَذَكَرَهُ^(٣).

* * *

٢٧ - باب

٢٨٨٩ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ مَعَ عُثْمَانَ وَأَنَا غُلَامٌ، فَمَا أَحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْتَى أَنْكُهُ»^(٤).

٢٨٩٠ - قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يُصِيبِ الْإِسْلَامُ حِلْفًا إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٤٤/أ] بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ^(٥).

٢٨٩١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٢، ٢٧٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٣/٨)،

وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/١، ١٩٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/٨)،

وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح ورجال

مرسل الزهري، أى الذى يليه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ^(١)

٢٨٩٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً أَوْ حِلَّةً»^(٢).

٢٨٩٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٢٩٩٤ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ مُغِيرَةُ: أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ التَّوَّامِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ»^(٤).

٢٩٩٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانُ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ: فَذَكَرَهُ^(٥).

* * *

٢٨ - باب حق المسلم على المسلم^(٦)

٢٩٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ» وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بَذَنِبَ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا» وَكَانَ يَقُولُ: «لِلْمُسْلِمِ»^(٧) عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ: يُشِمَّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/١)، ٣١٧/١، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/٨)، وقال: رواه أبو يعلى أى الذى بالمجمع، وأحمد باختصار، أى هذا، ورجالهما رجال الصحيح، قلت سبق هذا الحديث فى باب رقم (١٨)، من هذا الكتاب.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/٨)، وقال: رواه أحمد.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) كذا بالمخطوط وجاء

مَرَضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ وَيَشْهَدُهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ^(١).

٢٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْمَلَةٍ^(٢) مِنَ النَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا».

قَالَ حَمَّادٌ: وَقَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ [وَمَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفُتِرَ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَدَثَ يُخْذِلُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ]^(٣).

٢٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَّمَهُ فِي سَبِيٍّ أُصِيبَ لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَحَلَقَةً قَدْ أَطَافَتْ بِهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ قِطْرٌ لَهُ غَلِيطٌ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ يَقُولُ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ الْمُبَارَكُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا التَّقْوَى هَاهُنَا». يَقُولُ: «أَيُّ فِي الْقَلْبِ»^(٤).

٢٩٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عُبَادٌ، يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ: فَذَكَرَهُ^(٥).

٢٩٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ رَاشِدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

٢٩٠١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٧).

٢٩٠٢ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٨).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٤/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢) أي جماعة، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط ونقلته من المسند، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٤/٨)، وقال: رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٥)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٤)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٥)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمه الزوائد الموضوع السابق.

٢٩ - باب أحب للناس ما تحب لنفسك

٢٩٠٣ - [٢٤٤/ب] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ: «أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»^(٢).

٢٩٠٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَنَّهُ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيَّ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَحِبُّ الْحَنَّةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَحِبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»^(٣).

٢٩٠٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَّنَا سَيَّارٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

* * *

٣- باب في مكارم الأخلاق والعفو عن ظلم^(٥)

٢٩٠٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا

(١) كذا في المخطوط، والصواب كما في المسند «القسري»، كما جاء في التقريب (٢٥١/١): خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري: بفتح القاف وسكون المهملة، أمير الحجاز ثم الكوفة، ليست له رواية عندهما، قتل سنة ست وعشرين، من الرابعة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد وأبو داود.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦/٨)، وقال: رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٢٣/٦)، المتقى الهندي في كنز العمال (٤٤١٥٤)، البخاري في التاريخ (٤٩/٢)، الألباني في الصحيحة (٧٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٤)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٤)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر

بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» (١).

٢٩٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ (٢)، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ يَدَهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الْأَعْمَالِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ» (٣) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ» (٤).

٢٩٠٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ، وَالنَّبِيَّ ﷺ جَالِسٌ يَقْصُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ، فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَشْتُمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُمْتَ، قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يُرَدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَتَقْعِدَ مَعَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثُ كُلِّهِنَّ حَقٌّ: مَا مِنْ عَبْدٍ ظَلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيَغْضِبُ عَنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صِلَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا قِلَةً» (٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٨/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «يزيد».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٨/٤)، (١٥٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٨/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وأحد إسناده أحمد رجاله ثقات، أطراف الحديث عند المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٢/٣)، ابن كثير في التفسير (٥٣٦/٣، ٥٤٦/٨)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/٣).

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٩/٨، ١٩٠)، =

قلت: روى [٢٤٥/١] أبو داود منه إلى قوله: «فلم أكن لأقعد مع الشيطان»
 ٢٩١٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ مُهَاجِرٍ، عَنْ
 مُجَاهِدٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ جَاءَ بِي
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَزُهَيْرٌ فَجَعَلُوا يَتَنَوَّنَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُعَلِّمُونِي بِهِ
 قَدْ كَانَ صَاحِبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَعِمَ الصَّاحِبُ كُنْتُ، قَالَ: فَقَالَ:
 «يَا سَائِبُ أَنْظِرْ أَخْلَاقَكَ الَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاجْعَلْهَا فِي الْإِسْلَامِ، أَقْرِ
 الضَّيْفَ وَأَكْرِمْ الْيَتِيمَ وَأَحْسِنِ إِلَى جَارِكَ»^(١).
 قلت: عند أبي داود طرف منه.

٢٩١١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ
 أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ،
 وَتُعْطِيَ مَنْ مَنَعَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ»^(٢).

* * *

٣١ - باب رحمة [الناس]^(٣)

٢٩١٢ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»^(٤).

* * *

= وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه رجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/٨)، وقال:
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٩/٨)، وقال:
 رواه الطبراني وفيه زبائن بن فائد وهو ضعيف، ولم يعزوه إلى الإمام أحمد، أطراف الحديث عند:
 الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١٣/٦، ٣١٨/٧)، العراقي في المغنى عن الأسفار
 (٢١٦/٢)، السيوطي في الدر المنثور (١٥٤ م)، المتقى الهندي في الكنز (٤٣٢٧٠).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦/٨)، وقال: رواه
 أحمد وفيه عطية، أي العوفي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف
 الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١٩/٦، ٥٠١/٧)، العراقي في المغنى عن حمل الأسفار
 (١٢٧/٣)، عبد الرزاق

٣٢ - باب الإحسان إلى الدراب^(١)

٢٩١٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَريِّ، قَالَ: أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقْحَةً، قَالَ: فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذْتُ لِأَجْهَدَهَا قَالَ: «لَا تَفْعَلْ دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ»^(٢).

٢٩١٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَريِّ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ^(٣).

٢٩١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَريِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَحْلُبُ فَقَالَ: «دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ»^(٤).

٢٩١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، مَوْلَى يَنَى هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ ضِرَارٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٢٩١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُرْجِيُّ بْنُ رَجَاءٍ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَوَادَةَ بْنَ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُخْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِيهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ، وَلَا يَغْبِطُوا بِهَا مَوَاشِيَهُمْ إِذَا حَلَبُوا»^(٦).

* * *

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٦/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وقال: «دع دواعي اللبن»، بأسانيد ورجال أحمد ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٣٥٤/٨).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٦/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

باب - ٣٣

٢٩١٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا أَبْصَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَاكِبًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ اشْتَرَى نَاقَةً لِيَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٤٥/ب] وَهُوَ يُصَلِّي (١)، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ دَعَا لَهُ حِينَ سَلَّمَ (٢).

قلت: هو في الصحيح خلا قصة الناقة والدعاء لها.

* * *

(١) لم ترد في المطبوع من المسند.

(٢) لم ترد في المسند وآخر الحديث لفظ: «ثم دعا له»، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٧)،

٢٧ - كتاب الأدب

١ - باب توقير الكبير [ورحمة الصغير]^(١)

٢٩١٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ، وَسَمِعْتُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ الْخَيْرِ الزَّيَادِيُّ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمَ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا»^(٢).

٢٩٢٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ]^(٣)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ»^(٤).

* * *

٢ - باب فى [مدارة الناس ومن لا يؤمن شره]^(٥)

٢٩٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَسُرَيْجٌ، يَعْنِي ابْنَ النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَسْ أِبْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْبَسَ إِلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعَمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط وأثبتته من مجمع الزوائد للهيثمي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتناه من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني باختصار وزاد: «ويعرف لنا حقنا» وفي أحد إسنادي البزار قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث فى: الترغيب والترهيب للمنزى (١١٣/١)، (٢٠٢/٣)، الدر المنثور للسيوطى (٧٦/٤)، تفسير القرطبي (٢٤١/١٧).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَهْشَ لَهُ كَمَا هَشَّ لِلْآخِرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَأْذَنَ فُلَانٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا قُلْتُ، ثُمَّ هَشَشْتُ وَانْبَسَطْتُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ لِفُلَانٍ مَا قُلْتُ وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا صَنَعْتَ لِلْآخِرِ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ اتَّقَى لِفُحْشِهِ»^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

* * *

٣ - باب السلامة من الغش [والحسد]^(٢)

٢٩٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلِيهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ: إِنِّي لَأَحِيتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتُ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ، فَعَلْتُ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسُ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِيَ الثَّلَاثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا [٢/٤٦] تَعَارَى وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعَهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ لَيْسَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْقِرَ عَمَلَهُ قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا هَجْرٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مِرَاتٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ مِرَاتٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ، لَأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٦، ١٥٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧/٨)، وقال: رواه أحمد ورجال رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الترمذي (١٩٩٦)، وفي الشرائع (١٧٥، ١٨٦)، أبو داود (٤٧٩١)، البخاري في الفتح (٤٥٤/١٠)، وفي الصحيح (٣٨، ١٥/٨).

رَأَيْتَ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَحَدُ فِي نَفْسِي
لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلَا أَحْسَدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
هَذِهِ الَّتِي بَلَغْتَ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لَا نُنْطِيقُ^(١).

* * *

٤ - باب في ما جاء في الرفق^(٢)

٢٩٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ
أَبِي: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي
عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»^(٣).

٢٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ، يَعْنِي ابْنَ
أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلٍ
بَيْتٍ خَيْرًا دَلَّهُمْ عَلَى بَابِ الرِّفْقِ»^(٤).

قلت: لعائشة حديث في الصحيح في الرفق غير هذا.

٢٩٢٥ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٧٨٨/٨، ٧٨٩)، وقال: رواه أحمد وأحمد والبخاري بنحوه غير أنه قال: فطلع سعد، بدل قوله: فطلع رجل، وقال في آخره: فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي، إلا أنني لم أبت ضاغناً على مسلم، أو كلمة نحوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي البخاري، إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة، أطراف الحديث عند: البخاري في الفتح (١٠٠/٨)، ابن عبد البر في التمهيد (١٢١/٦)، البغوي في شرح السنة (١١٣/١٣)، المتقي الهندي في الكنز (٣٧١١٦)، الطبراني في الكبير (٢٠٦/١٠).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقي رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٨)، وقال: رواه أحمد ورجال الثانية، أي الذي يليه، رجال الصحيح.

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّقُقَ»^(١).

٢٩٢٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَاقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ أَنْجَشَةٍ رُؤَيْدُكَ سَوَاقٌ بِالقَوَارِيرِ»^(٢).

٢٩٢٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»^(٣).

٢٩٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي [أَبِي] عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي نُعْلَبَةَ الْخُسْنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيَكُمْ أَخْلَاقًا التَّرْتَارُونَ الْمُتَفِيهَقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ»^(٥).

٢٩٢٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنَبَانَا دَاوُدَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٩٣٠ - حَدَّثَنَا [٢/٤٦ ب] يُونُسُ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» [فَسَكَتَ الْقَوْمُ]^(٦) فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ساقط من المطبوع، وهو خطأ انظر أطراف مسند أحمد لابن حجر، هامش: (ص ١١٦) (ج ٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٤، ١٩٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨)،

وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (١٥٨/٢).

قلت: له في الصحيح: «إن من أحبكم إلى أحسنكم خلقاً»^(١)، فقط.

٢٩٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ، يَعْنِي أَبَاهُ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٩٣٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُدرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيَّتِهِ»^(٢)

٢٩٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: فَذَكَرَهُ.

٢٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعٍ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدُيَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شَوْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»^(٣).

قلت: له عند أبي داود: «سوء الخلق شؤم» فقط.

* * *

٥ - باب في ما جاء في الحياة والنهي عن الملاحه^(٤)

٢٩٣٥ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي، فَأَضَعُ ثَوْبِي فَأَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ قَوْلَ اللَّهِ مَا دَخَلْتُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَى ثِيَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرُ، رَضِيَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٨)، وقال: رواه أحمد من طريق بعض بني رافع ولم يسمه وبقيته رجاله ثقات.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

اللَّهُ عَنْهُ^(١).

٦ - باب [.....]^(٢)

٢٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٣).

٢٩٣٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ، حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنْ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ»^(٤).

قلت: له في الصحيح: «كل معروف صدقة».

* * *

٧ - باب

٢٩٣٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بَائِمَنْ وَفَتَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ حَلُّوا أُرْهُمُ فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ^(٥) يَجْتَلِدُونَ بِهَا وَهُمْ غُرَاءُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلَاءَ قَسِيْسُونَ فَدَعَوْهُمْ [٢٤٧/١] ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ وَكَنْتُ [أَبَا]^(٦) وَرَاءَ الْحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لَا مِثْلَ اللَّهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بياض بالأصل، وبالمجمع وليس له عنوان غير كلمة «باب».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٥، ٤٠٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) مخاريف: ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا، هامش مجمع الزوائد.

اسْتَحْيُوا وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَرَوْا، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:] ^(١) فَبِلَايٍ [مَا] ^(٢) اسْتَغْفِرُ لَهُمْ ^(٣).

قلت: هكذا هو في الأصل، ومن رواية البزار: «فأبى أن يستغفر لهم» والله أعلم.

* * *

٨ - باب من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ^(٤)

٢٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنيه» ^(٥).

٢٩٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاحٌ، يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ قَلَّةَ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنيه» ^(٦).

* * *

٩ - باب ما جاء في [حسن الخلق] ^(٧)

٢٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ سِيَاهٍ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ ^(٨)، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى قال: قال عبد الله، يعني ابن الحارث: «فتأبى ما استغفر لهم» والبزار والطبراني وأحد إسناده الطبراني ثقات.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد والكبير ثقات.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط ونقلناه من مجمع الزوائد.

(٨) جاء بالمخطوط: «عمار» وجاء بالمسند: «عمارة».

قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: وَأَبَى سَمُرَةَ جَالِسٌ أَمَامِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالْتَفَحْشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(١).

٢٩٤٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَيُوسُفُ الصَّفَّارُ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ سِيَاهٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى سَمُرَةَ جَالِسٌ أَمَامِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالْتَفَحْشَ»^(٢) لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا. قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ: زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ رِيَّاحٍ^(٣).

٢٩٤٣ - حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى لِبْنِي^(٤) لَيْثٍ، وَكَانَ قَدِيمًا، وَقَدْ لَقِيَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَرْوَانَ، قَالَ: مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَحَكَاهُ مَرْوَانُ [قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: وَقَدْ لَقِيَهُمَا جَمِيعًا]^(٥) فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا مَرْوَانُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاَحِشٍ مُتَفَحِّشٍ»^(٦).

* * *

١٠ - باب ما جاء في الهجران

- (١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٨)، وقال: رواه الطبراني واللفظ له، أي الذي بالمجمع، وأحمد وابنه وقال..... وأبو يعلى بنحوه، ورجاله ثقات.
- (٢) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند التفاحش.
- (٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٩/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، ذكره ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٦/٨).
- (٤) جاءت بالمخطوط ولم ترد في المسند.

- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتناه من المسند.
- (٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٤/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الدولابي في الكنى والأسماء (٢٠/١)، البخاري في الفتح (٤٥٣/١٠)،

٢٩٤٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ [٢٤٧/ب] مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^(١).

٢٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشْكَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَهُمَا نَاكِيانَ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا وَأَوَّلُهُمَا فَيْثًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا»^(٢).

٢٩٤٦ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشْكَ، قَالَ شُعْبَةُ: قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٢٩٤٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا حُيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطْلُعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لاثْنَيْنِ مُشَاحِنٍ وَقَاتِلِ نَفْسٍ»^(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وأحمد رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (١٧٣/٤)، (٢٢٨/١٠)، وفي الصغير (٥٢/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وأحمد رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٥/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقي رجاله وثقوا، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (١٨/٢، ٦١/٣، ١١٩/٢، ٤٥/٩)، الشجرى في الأمالي (٢٨٠/١)، (٢٣/٢)، (٥٣)، أبو نعيم في الحلية (١٩٢/٥)، الألباني في الصحيحة (١١٤٤)، ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث (٢٠/٢).

١١ - باب [لا يتناجى اثنان دون الثالث] (١)

٢٩٤٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ يَنْكَحَ الْمَرْأَةُ بَطْلَاقٍ أُخْرَى، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ، وَلَا يَحِلُّ لِثَلَاثَةٍ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ يَتَنَاجَوْنَ اِثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا» (٢).

* * *

١٢ - باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يحدثان إلا بإذنهما (٣)

٢٩٤٩ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَدَخَلْتُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ يَدَيْهِ صَدْرِي وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاجَى اِثْنَانِ فَلَا تَجْلِسُ إِلَيْهِمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا» (٤).

٢٩٥٠ - حَدَّثَنَا نُوحٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُنَاجِي رَجُلًا فَدَخَلَ رَجُلٌ بَيْنَهُمَا فَضَرَبَ صَدْرَهُ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَنَاجَى اِثْنَانِ فَلَا يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا الثَّالِثُ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا» (٥).

* * *

١٣ - باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه

٢٩٥١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَأْبَتِهِ

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط وأثبتته من مجمع الزوائد للمصنف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢، ١٧٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٦٣/٨)،

(٦٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/٢، ١٣٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٣/٨)،

(٦٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك.

بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ^(١).

٢٩٥٢ - حَدَّثَنَا زَيْدٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٤٨/أ]: «أَنْ يَخْلُفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي مَجْلِسِهِ» وَقَالَ: «إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»^(٢).

قلت: له عند أبي داود حديثاً غير هذا.

* * *

١٤ - باب يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره^(٣)

٢٩٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَبَلٍ: أَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ» قَالُوا: وَمَنْ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ» قَالُوا: أَلَيْسَ أُمَهَاتِنَا وَبَنَاتُنَا وَأَخَوَاتُنَا وَأَزْوَاجُنَا؟ قَالَ: «بَلَى وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»، ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَلُمُ الرَّائِبُ عَلَى الرَّاجِلِ وَالرَّاجِلُ عَلَى الْجَالِسِ، وَالْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ كَانَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ»^(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦١/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه إسماعيل بن رافع، قال البخاري: ثقة، وضعفه جمهور الأئمة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦١/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٨)، وقال: رواه الطبراني واللفظ له، أي الذي بالمجمع وكذلك الذي بالمسند، أما ما جاء هنا في المخطوط فليس فيه «التجار» بل هو ذلك، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح، قلت: جاء هذا الحديث في المسند المطبوع كما في المجمع، أما ما جاء في المخطوط هنا فهو ذاك، ولقد أشار الهيثمي في مقدمة الكتاب إلى ذلك فارجع إليها، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (١٥٢/٢)، وفي جمع الجوامع (٥٧٦٩)، الحاكم في المستدرک (١٩١/٢)، (٦٠٤/٤).

١٥ - باب إفشاء السلام

٢٩٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا وَالْأَشْرَةُ أَشْرُ»^(١)،^(٢).

* * *

١٦ - باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم^(٣)

٢٩٥٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَيْبَانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ» فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ»^(٤).

* * *

١٧ - باب فيمن رد السلام سرًّا^(٥)

٢٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَلَّمَ ثَلَاثًا وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي مَا

(١) بالمخطوط «شر» وجاءت بالمسند: «أشْر».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وقال: قال أبو معاوية: الأسيرة يعنى كثرة العتب، ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٧، ٩٧٩، ١٢٦٦)، وفى الفتح (١٨/١١)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٢٥/٣)، أبونعيم فى تاريخ أصهبان (٢٧٧/١)، المتقى الهندى فى الكتر (٢٥٢٤٦)، العقيقى فى الضعفاء (٤٨٩/٤)، إرواء الغليل (٢٣٩٣).

(٣) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٣)، وهذا طرف منه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٩/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد وقد ضعفا وحسن حديثهما.

سَلَّمَتْ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أَسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ وَمِنْ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيئًا فَأَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَكَلْ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ»^(١).

قلت: روى أبو داود بعضه^(٢).

٢٩٥٧ - حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّ طَارِقٍ، مَوْلَاةِ سَعْدٍ، قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ [٢٤٨/ب] إِلَى سَعْدٍ فَاسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ عَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ: أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلَّا أَنَا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

قلت: وهو في باب الحمى بتمامه.

* * *

١٨ - باب في المصافحة

٢٩٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْمَرَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ سَيَّاهٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ اتَّقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْضُرَ دُعَاءُهُمَا وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤/٨)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وقال: عن أنس، ولم يقل: أو غيره، قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم... فذكر نحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) ذكره أبو داود في السنن (١٥٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق، أطراف الحديث عند: ابن حجر في المطالب (٤٨١)، وفي التعليل (٧٤٣)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٨٩/٦)، التبريزي في المشكاة (٤٦٤٥)، المتقي الهندي في الكنز (٢٢٣٧٥، ٢٣٧٨)، الألباني في الإرواء (٢٩/٢، ٣٠، ٣١)، وآداب الزفاف (٨٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٨ ٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، إلا أنه قال..... ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد، أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة

١٩- باب السلام على النساء^(١)

٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ طَارِقِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ^(٢).

٢٩٦٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ح)، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ طَارِقِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

* * *

٢٠- باب السلام على أهل الذمة

٢٩٦١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا غَادُوْنَ عَلَى يَهُودَ فَلَاتَبَدُّوْهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»^(٤).

٢٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٢٩٦٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: فَذَكَرَهُ^(٦).

٢٩٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زَادَوَيْهِ، قَالَ

المتقين (٢٨٣٩/٦)، الألباني في الصحيحة (٥٢٥)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٣٢/٣)، ابن عدى فى الكامل (٢٤٠٩/٦).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفى أحد إسنادى أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمى، وفى الآخر عن شعبة عن طارق التميمى عن جرير وجابر بن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فإن كان جابر هو الجعفى فهو ضعيف.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد..... وأحد إسنادى أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

أَنَسُ: نُهِنَا، أَوْ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ لَا نَزِيدَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ^(١).

٢٩٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: «لَا»^(٢).

قلت: هو في الصحيح خلا استئذان عمر في الضرب عنقه، قال «لا». وقد تقدم حديث عائشة مطولا في الصلاة في باب القبلة.

* * *

٢١ - باب الاستئذان

٢٩٦٦ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي سِرِّيَّةٍ^(٣) لَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَدْخُلُ عُمَرُ^(٤).

٢٩٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَمِيرٍ، قَالَ: [٢٤٩/أ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُوسَى قَالَ: أُرْسِلَنِي مُدْرِكٌ، أَوْ ابْنُ مُدْرِكٍ إِلَى عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ قَالَ: فَاتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ تَصَلِّي الضُّحَى، فَقُلْتُ: أَقْعُدْ حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، فَقُلْتُ: لِإِذْنِهَا، كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٠/٣)، وهذا طرفه، ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمطبوع «مشربة» وهي الصواب وهي الغرفة انظر عمل اليوم والليلة للإمام النسائي (ح ٣٢١)، وهامش أطراف مسند أحمد (٧٧/٣)، (ح ٣٣٠٠)، للإمام ابن حجر، أطراف الحديث عند: أبو داود (٥٢٠١)، العقيلي في الضعفاء (٢٣٣/١)، ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٣٩/١، ٣٧٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ
أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

* * *

٢٢ - باب في الإستئذان وفيمن أطلع في دار بغير إذن (٢)

٢٩٦٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ (ح)، وَمُوسَى حَدَّثَنَا ابْنُ
لَهَيْعَةَ، عَنْ عُبيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ أَتَى حَدًّا
لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَا عَيْنَهُ لَهْدَرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ
لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ» (٣).

قلت: عزى للترمذي بعضه ولم أره.

٢٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ بَرَكَةَ بْنِ يَعْلَى التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو
سُوَيْدٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ فَجَلَسْنَا بِيَابِهِ لِيُؤْذَنَ لَنَا، قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الْإِذْنَ، قَالَ:
فَقُمْتُ إِلَى جُحْرِ فِي الْبَابِ فَجَعَلْتُ أَطْلُعُ فِيهِ فَقَطِنَ بِي، فَلَمَّا أَذِنَ لَنَا جَلَسْنَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ
أَطْلَعَ آتِفًا فِي دَارِي؟ [قَالَ] (٤) قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَحْلَلْتَ أَنْ تَطْلُعَ فِي دَارِي؟
قَالَ: قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيْنَا الْإِذْنَ فَتَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَعَمَّدْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ؟ قُلْتُ:
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَقُولُ فِي الْجِهَادِ (٥)؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ»

(١) لم أقف عليه عند الإمام أحمد والله أعلم، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤/٨)، وقال: رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت: ما جاء في مجمع الزوائد «بعد قوله كيف أستاذن عليها»

* * *

(٢) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣/٨)، وقال: رواه
أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعكوفين من المسند.

(٥) في هذا المكان يوجد . بالمسند: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بنى الإسلام على خمس،
شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت،

[العنكبوت: ٦] (١).

* * *

٢٣ - باب الدخول على النساء

٢٩٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى فَاطِمَةَ فَأَذْنَتْ لَهُ، قَالَ: ثُمَّ عَلَى قَالُوا: لَا، قَالَ: فَرَجَعَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: ثُمَّ عَلَى، قَالُوا: نَعَمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلَى: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ حِينَ لَمْ تَجِدْنِي هَاهُنَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ (٢) (٣).

قلت: رواه الترمذى إلا أنه أبدل فاطمة بأسماء.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/٢، ٩٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٤/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلى التميمى لم أعرفهما، قلت: أبو الأسود ليس من رجال هذا الحديث بل هو: «أبو سويد» فلعله تحريف من الناسخ، وبركة ليس مجهولاً بل ترجم له الحسينى فى «الإكمال» (ص ٤٤) برقم (٦٧) ونقل عن الذهبى فى هامش الإكمال ترجمة الذهبى فى الميزان (٣٠٤/١)، وقال: لا يعرف، وتعقب ابن حجر هذا فى الميزان (٩/٢)، فقال: حديثه فى مسند الإمام أحمد، وأخرج له من طريق أبى عقيل، عن بركة بن يعلى التميمى، عن أبى سويد العبدى، عن ابن عمر، رضى الله عنهما: حديث: «بنى الإسلام على خمس» وذكر أبو أحمد الحاكم فى الكنى فى ترجمة أبى سويد: أن البخارى ذكر فيها أن وكيعاً روى عن بركة بن يعلى، عن أبى سويد العبدى، قال: «كنا بباب عمر» فيستفاد من ذلك أن بركة معروف لرواية اثنين عنه، فارتفعت جهالة عينه وتبقى معرفة حاله، قلت: ومترجم له فى التعجيل برقم (٨٦) (ص ٥٠)، وقال: لم أجد له ذكراً عند البخارى ولا أتباعه كأبى حاتم وابن حبان والعقيلي وابن عدى ولا فى غيرها من كتب الجرح والتعديل، ولكنى رأيت له ذكراً فى الكنى للحاكم أبى أحمد فى ترجمة شيخه أبى سويد نقله عن الكنى للبخارى من رواية وكيع عن بركة بن يعلى التميمى كذا فيه والذي فى المسند التميمى فعلل إحداهما تحرفت من الأخرى واستفدنا منهما أن بركة راوياً أمر وهو وكيع فارتفعت جهالة عينه، والله المستعان.

(٢) المغيبات: اللاتى غاب عنهن أزواجهن، هامش مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٦/٨، ٤٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو.

٢٤ - باب فى القيام

٢٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْمُوا نَسْتَعِثُ إِلَى [٢٤٩/ب] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقَامُ لِي إِلَّا يُقَامُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

* * *

٢٥ - باب فى العطاس وما يقول العطاس، وما يقال له^(٢)

٢٩٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بْنَ أُمِّ كِلَابٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ يَحْيَى ابْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ أَحَدُهُمَا: ذِي الْجَنَاحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ فَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»^(٣).

٢٩٧٤ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» قَالَ الْقَوْمُ: مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ» قَالَ: مَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ لَهُمْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»^(٤).

٢٩٧٥ - حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة.

(٢) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٦/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه وبقيه رجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٤١١/١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩: ٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٧/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث وبقيه رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز، Made searchable using ScribeTools.com، والليلة (٢٥٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّمَتْهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي وَعَطَسَ هَذَا عِنْدَكَ فَشَمَّمْتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ فَنَسَيْتَكَ»^(١).

* * *

٢٦ - باب الأسماء وما جاء فى الأسماء الحسنة^(٢)

٢٩٧٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ وَيُعْجِبُهُ الْإِسْمُ الْحَسَنُ^(٣).

٢٩٧٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: فَذَكَرَهُ^(٤).

٢٩٧٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

* * *

٢٧ - باب الجمع بين اسمه وكنيته

٢٩٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، (ح)، وَإِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٨/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة مأمون.

(٢) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٧/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف بغير كذب، أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتخاف السادة المتقين (٥٥٦/١٠)، المتقى الهندى فى الكنز (١٨٣٧٣)، ابن عدى فى الكامل (١٨٩٤/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/١).

تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنِّيَّتِي^(١).

٢٩٨٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: فَذَكَرَهُ^(٢).

* * *

٢٨ - باب ما يستحب من الأسماء^(٣)

٢٩٨١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيعٍ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ [٢٥٠/أ] أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْمُ ابْنِكَ» قَالَ: عَزِيزٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسَمِّهِ عَزِيزًا وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ»^(٥).

٢٩٨٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: فَذَكَرَهُ باختصار^(٦).

٢٩٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: وَلَدَ جَدِّي غُلَامًا فَسَمَّاهُ عَزِيزًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ، قَالَ: «فَمَا سَمَّيْتُهُ» قَالَ: قُلْتُ: عَزِيزًا، قَالَ: «لَا بَلْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ» قَالَ: هُوَ أَبِي^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخاري في فتح الباري (٥٧٣/١٠)، أبونعيم في الحلية (٩١/٧)، ابن عدي في الكامل (٢٠٦٦/٦)، ابن أبي شيبه (٤٨٤/٨)، المتقى الهندي في الكنز (٤٥٢٥٤، ٤٥٢٦٤)، ابن سعد في الطبقات (٦٧/١)، الكنى والأسماء للدولابي (٥/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٤/٥).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «وكيع» فقط.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٩/٨)، وقال: رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الإرسال.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٤)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٧) انظر الحديث السابق، أطراف الحديث عند الزبيدي في إتخاف السادة المتقين (٣٨٨/٥)، المتقى

الهندي في الكنز (٤٥٢٧٢)، الألباني في الصحيحة (٩٠٤)، قلت: جاء في هامش هذا الباب

٢٩٨٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ^(١).

٢٩٨٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، أَوْ عَبَّادٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا وَلَدُكَ؟» قَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ الْعُزَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ إِنْ سَمَّيْتُمْ»^(٢)، ففكر نحو الأول.

* * *

٢٩ - باب في تغيير الأسماء

٢٩٨٦ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَنبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا وَلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةً فَلَمَّا وَلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بَعْمَهُ جَعْفَرٌ، قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا^(٤).

٢٩٨٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا وَلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ» قَالَ: فَلَمَّا وَلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ» فَلَمَّا وَلَدْتُ الثَّالِثَ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «سَمَّيْتُهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الموضوع السابق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٠/٨)، وقال: رواه

أحمد وفيه الحجاج بن أرتاة وفيه ضعف وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند (عبد الله بن عمرو).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/٨)، وقال: رواه

أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري، وفيه عبد الله بن محمد بن عقال وحديثه حسن، وبقي رجاله رجال الصحيح.

بِأَسْمَاءَ وَلَدِ هَارُونَ شَبِيرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ^(١).

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ [٢٥/ب]، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: نَظَرَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَوْ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ، شَكََّ أَبُو عَوَانَةَ، وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ قَالَ: وَجَعَلَ يَسُبُّهُ قَالَ: فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: يَا زَيْدُ اذْنُ مِنِّي أَلَا أَرَى مُحَمَّدًا يُسَبُّ بِكَ؟ لَا وَاللَّهِ لَا تُدْعَى مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا فَسَمَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ بِنْتِي طَلْحَةَ لِتُغَيِّرَ أَسْمَاءَهُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةٌ وَسَيِّدُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ إِنْ سَمَانِي مُحَمَّدًا، يَعْنِي إِلَّا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: قَوْمُوا لَا سَبِيلَ لِي إِلَى شَيْءٍ سَمَاهُ مُحَمَّدٌ^(٢).

* * *

٣٠ - باب منه

٢٩٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَهُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَرَامُ، فَقَالَ، «يَا حَلَالٌ»^(٣).

٢٩٩٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ لَقِيطِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ بْنِ الْخِصَاصِيَةِ، عَنْ بَشِيرٍ قَالَ: وَكَانَ قَدْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: وَاسْمُهُ زَحْمٌ فَسَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال: «سميتهم بأسماء ولد هارون جبر وجبير ومجبر» والطبراني ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح غير هانيء بن هانيء وهو ثقة، رواه الطبراني في الكبير (١٠٠/٣).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٨، ٤٩)، وقال: رواه الطبراني واللفظ له، أي الذي بالمجمع، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح، ولم أقف عليه عند الإمام أحمد والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١٠٨/٢)، البيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/٨)، وقال: رواه

٢٩٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ» (١).

٢٩٩٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: شِهَابٌ، فَقَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ» (٢).

* * *

٣١ - باب ما جاء في الغضب

٢٩٩٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا يُبَايِعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبُ» (٣).

٢٩٩٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٤)، وليس فيه سؤال النبي ﷺ ومسلم له ولا إجابة عبد الله بن قرط له أيضاً بل لفظه فقال له النبي ﷺ «أنت عبد الله بن قرط»، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٧٥/١)، ٢، (١٣/١٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٥٤/٨)، وفي الفتح (٥٣٨/٩)، (٥٧٤/١٠)، (٥٧٥)، البيهقي في السنن الكبرى (٣٠٧/٩)، الحاكم في المستدرک (٢٧٦، ٢٧٥/٤)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٨٩/٥)، (١٩٨/٩)، (١٦٨/٩)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٨٥١)، التبريزي في مشكاة المصابيح (٤٧٧٥، ٤٧٨١)، المتقى الهندي في الكنز (٤٦٠٠، ٣٠٣٠٢١، ٣٠٨٠٩، ٣٦٨٦٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث، وبقيّة رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٦١٥/٣)، البيهقي في السنن الكبرى (١٠٥/١٠)، ابن أبي شيبة (٣٤٥/٨).

عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ لَهُ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ بْنُ قَدَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقِلُّ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيشُ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبْ»^(١).

٢٩٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٢٩٩٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمِّ لِي: [٢٥١/أ] فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٢٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٢٩٩٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ رَجُلٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَعِيشُ بِهِنَّ وَلَا تُكْثِرَ عَلَيَّ فَأَنْسَى، قَالَ: «اجْتَنِبِ الْغَضَبَ»^(٥) ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اجْتَنِبِ الْغَضَبَ».

٢٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» قَالَ: الرَّجُلُ فَفَكَرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ^(٦).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٨٤/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٠/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩١٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن الأخنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به فذكر نحوه، ورواه في الكبير كذلك وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبي ﷺ فذكر نحوه، وفي رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال: قلت: يا رسول الله، ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال النبي ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٠٨/٥).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٨)، وقال: رواه

٣٢ - باب ما يفعل إذا غضب

٣٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، وَلَا تُعَسِّرُوا وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»^(١).

٣٠٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ يَسْقَى عَلَى حَوْضٍ لَهُ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَقَالَ: أَتَيْكُمْ يُورِدُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَيَحْتَسِبُ شَعْرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَأُورِدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَدَقَّهُ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمًا فَجَلَسَ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ»^(٢). وهو عند أبي داود عند القصة التي في أوله دون ذكر أبي الأسود في الإسناد^(٣).

* * *

٣٣ - باب النهي عن سب النهر

٣٠٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٩/١)، وليس فيه تكرار، وإنما الذي فيه التكرار موضعه في المسند (٢٨٣/١، ٣٦٥)، حديث عبد الرزاق عن سفیان عن ليث عنه به، ولفظ التكرار: «وإذا غضبت فاسكت»، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليث صرح بالسماع من طاوس.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٨، ٧١)، وقال: رواه أحمد ورجال رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البغوي في شرح السنة (١٦٢/٣)، التبريزي في المشكاة (٥١١٤)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٢/٨)، ابن كثير في التفسير (١٠١/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٥)، (٣١١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجال رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

٣٠٠٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ: فَذَكَرَهُ.

٣٠٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الدَّهْرُ»^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

* * *

٣٤ - باب النهي عن اللعن

٣٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُوْدَةَ الْقُرَيْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ سَمِعَ جَرْمُوزًا الْهَجِيمِيَّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٢٥١/ب] أَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَنًا»^(٢).

٣٠٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِلَا مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، مَنْ إِذَا كَانَ بِكَ ضَرٌّ فَدَعَوْتُهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ^(٣) فَدَعَوْتُهُ أَتَيْتَ لَكَ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ قَفِرَ فَأَضَلَّتْ فَدَعَوْتُهُ رَدَّ عَلَيْكَ» قَالَ: فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَسُبَّنْ شَيْئًا، أَوْ قَالَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٤٩٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/٨)، وقال بعد هو في الصحيح باختصار: وفي هذا: «إن الله عز وجل قال: أنا الدهر»، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/٨، ٧٢)، وقال: رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هودَةَ عن رجل، وراه الطبراني من طريق هودَةَ عنه جرمد، وهذه الطريق رجالها ثقات، فقد ذكر ابن أبي حاتم جرمدًا فقال: له صحبة روى عنه غيبه الله ابن هودَةَ.

(٣) أى جذب ومجاعة وقحط، هامش مجمع الزوائد، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه أبو داود وغيره وضعفه أو زرعة وغيره وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

أَحَدًا، شَكََّ الْحَكَمُ، قَالَ: فَمَا سَبَبُ شَيْئًا بَعِيرًا وَلَا شَاةً مُنْذُ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١).

* * *

٣٥ - باب النهي عن سب الأموات

٣٠٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ مَوْلَى بَنِي نَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: نَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ سَبِّ الْمَوْتَى، فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيًّا وَقَدْ مَاتَ (٢).

٣٠٠٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْلَى لِبْنَى نَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٣).

٣٠٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ» (٤).

* * *

٣٦ - باب ما يقول إذا سبه أحد

٣٠١٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٧/٥، ٣٧٨) وهذا جزء منه، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٢٤٨/١)، البيهقي في دلائل النبوة (٤٢٤/١)، السيوطي في المنثور (١١٣/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٨)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات، ولم يعزوه لأحمد، رواه الطبراني في الكبير (١٨٨/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٢/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الترمذي في الصحيح (١٩٨٢)، ابن عدي في الكامل (١٥٦٨/٤)، الزبيدي في إتحاف السادة المثقين (٤٩/٧)، العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١٢٢، ٧٧/٣).

الْوَالِي، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَهُ قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّ مَلَكًا يَبْنِيكُمْ يَذُبُّ عَنْكُمْ كُلَّمَا يَشْتُمُكُمْ هَذَا قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ وَإِذَا قَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَلْ لَكَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ»^(١).

* * *

٣٧ - باب فيمن لعن من لا يستحق اللعنة

٣٠١١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ جَرُولٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ زَارَهُ فِي أَهْلِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَهْلِهِ وَسَلَّمْ فَاسْتَسْقَى، قَالَ: فَبَعَثَتِ الْجَارِيَةَ تَحِيَّتُهُ بِشَرَابٍ مِنَ الْجِيرَانِ فَأَبْطَأَتْ فَلَعَنَتْهَا [٢٥٢/أ] فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَاءَ أَبُو عُمَيْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ مِثْلُكَ يُعَارُ عَلَيْهِ هَلَّا سَلَّمْتَ عَلَى [أَهْلٍ]^(٢) أَخِيكَ وَجَلَسْتَ وَأَصَبْتَ مِنَ الشَّرَابِ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْجَارِيَةَ^(٣) فَأَبْطَأَتْ، إِمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وَإِمَّا رَغِبُوا فِيمَا عِنْدَهُمْ، فَأَبْطَأَتْ الْخَادِمُ فَلَعَنَتْهَا، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَى مَنْ وَجِّهَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَإِلَّا قَالَتْ: يَا رَبِّ وَجِّهْتُ إِلَى فُلَانٍ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا فَيُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ الْخَادِمُ مَعْذُورَةً فَتَرْجِعَ اللَّعْنَةُ فَأَكُونَ سَبَبَهَا»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٨)، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة، قلت: في المجمع ليس فيه بعد قوله: «كلما شتمك»، غير كلمة أحد فقط والباقي ليس بالمجمع، أطراف الحديث عند السيوطي في جمع الجوامع (٤٢٩٣)، وفي الدر المنثور (٧٦/٥)، ابن كثير في التفسير (١٣٢/٦).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «الخادم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال ثقات لكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة، والله أعلم.

٣٠١٢ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ جَرُولٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

* * *

٣٨ - باب في المستبين

٣٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُمُ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا عَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ، وَالْمُسْتَبَانَ شَيْطَانَانِ يَتَكَاذِبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ»^(٢).

٣٠١٤ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ عَقَّانُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ أَحْيَى مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَّاضٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ باختصار^(٣).

٣٠١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي عَلَى [بَأْسٍ]^(٤) أَنْ أَتَصَصَّرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَانَ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ»^(٥).

٣٠١٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، رواه الطبراني في الكبير (٣٦٥/٧).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند وبالمسند «على» «أعلى».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٤)، وفيه يتهاذيان ويتكاذبان، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، أطراف الحديث عند: البخاري في الأدب المفرد (٤٢٧)، التاريخ الكبير (١٩/٧)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٨٢/٧)، العجلوني في كشف الخفاء (٢٨٦/٢)، العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١١٩/٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٤).

٣٩ - باب صحبة من عليه لعنة الله

٣٠١٧ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْحَوَازِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَعَنْتَ بَعِيرًا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرَدَّ وَقَالَ: «لَا يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ»^(١).

٣٠١٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَكِبَتْ جَمَلًا فَلَعَنْتُهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَرْكَبِيهِ»^(٢).

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، قَالَ: «أَخْرَهَا فَقَدْ أُجِبَتْ فِيهَا»^(٣).

[ولم]^(٤) يكن رمى أحد بكفر أو بفسق^(٥).

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، قَالَ: قَالَ [٢٥٢/ب] ابْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ يَعْمَرٍ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِ رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفِسْقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»^(٦).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧، ٧٦/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن مالك البكري وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب لم يسمع عائشة وإن كان تابعيًا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٢).

(٤) ما بين المعقوفين غير ظاهر بالمخطوط ويقتضيه السياق.

(٥) هذه العبارة ليست بالمسند ولا بالمجمع وهي بالمخطوط.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح: أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (١٨/٨)، والأدب المفرد (٤٣٢)، التبريزي في مشكاة المصابيح (٤٨/٦)، البغوي في شرح السنة

٤٠ - باب فيمن عير مسلماً أو طلب عورته

٣٠٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُؤْذُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ» (١).

* * *

٤١ - باب فيمن احتقر مسلماً

٣٠٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ (٢) (٣) النَّضْرِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعَرَضُهُ وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَالتَّقْوَى هَاهُنَا وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى الْقَلْبِ وَحَسَبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ» (٤).

قلت: عزاه المزي إلى أبي داود ولم أجده في نسختي.

* * *

٤٢ - باب الفخر بالنسب

٣٠٢٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِي الدَّسْتَوَائِيَّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَفْتَحِرُوا بِأَبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدْهَدُهُ» (٥) الْجَعْلُ بِمَنْخَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٨، ٨٧)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

(٢) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «عبد الله».

(٣) جاء في هامش المخطوط عبارة: «يخط المؤلف صوابه عبد الواحد بن عبد الله... وللراوى عبد الواحد.....».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩١١٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٥) هو الذى يدرجه فى السرجين: هامش مجمع الزوائد.

الْجَاهِلِيَّةِ»^(١).

٣٠٢٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدِ الْكِنْدِيِّ^(٢)، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كَفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكِرَامًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ»^(٣).

٣٠٢٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَحَدُهُمَا أَنَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانِ ابْنِ الْإِسْلَامِ، قَالَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَيْنِ الْمُتَنَسِّبِينَ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَمَتِّعُ أَوْ الْمُتَنَسِّبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُتَنَسِّبُ إِلَى [٢٥٣/أ] اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

٣٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٣١٨/١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (جاء في هامش المخطوط عبارة: «بخط المؤلف حميد الكندي..... وهو ابن.....» قلت: هو حميد بن أبي حميد مهران، الخياط الكندي أو المالكي، ثقة، من السابقة، أخرج له الترمذي والنسائي التقريب (٢٠٤/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٨)، وقال: رواه عبد الله ابن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد وهو ثقة، أطراف الحديث عند: السيوطي في جمع الحوامع (٤٤٩٩)، المتقن الهندي في كسز العمال

اَتَسَّبَ رَجُلَانِ [مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ] ^(١) عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ وَالْآخَرُ مُشْرِكٌ، فَاتَسَّبَ الْمُشْرِكُ، فَقَالَ: أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ حَتَّى بَلَغَ تِسْعَةَ آبَاءٍ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ: اَتَسَّبَ لَا أُمَّ لَكَ، قَالَ: أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَنَادَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا أَمَّا، أَنْتَ ^(٢)، الَّذِي اَتَسَّبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ فَأَنْتَ فَوْقَهُمُ الْعَاشِرُ فِي النَّارِ، وَأَمَّا الَّذِي اَتَسَّبَ إِلَى أَبَوَيْهِ فَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ^(٣).

* * *

٤٣ - باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِيَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طِفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلُئُوهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ ^(٤) إِلَّا بِالدِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسَبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بِذِيَا بَخِيلًا جَبَانًا» ^(٥).

٣٠٢٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ».

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا أَعْجَبَهُ إِلَّا ذُو تَقَى ^(٦).

(١) ما بين المعقوفين أثبتته من المسند.

(٢) ليس بالمسند وهي بالمخطوط.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦، ٨٥/٨)، وقال: رواه الطبراني وأحمد موقوفًا على معاذ وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد.

(٤) «على أحد» غير موجود بالمسند وهي بالمخطوط.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٤، ١٥٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤، ٣٨/٨)،

وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا.

(٦) لم أقف عليه من حديث سفیان والله أعلم.

٣٠٣٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، وَالْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ وَلَا أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تَقْوَى^(١).

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلُهُ بِتَقْوَى^(٢)».

٣٠٣٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَرَأْتُمْ عَلَى أَبِي هَذَا الْحَدِيثِ فَأَقْرَأَ بِهِ، حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيَّانِي، عَنْ قَنْبَرٍ حَاجِبِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُغْلِظُ لِمُعَاوِيَةَ قَالَ: فَشَكَاهُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَإِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَإِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَإِلَى أُمِّ حَرَامٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ صَحَّيْتُمْ كَمَا صَحِبَ، وَرَأَيْتُمْ كَمَا رَأَى، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ، ثُمَّ أَرْسَلْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ فَكَلَّمُوهُ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي وَلَكَ السَّنُّ وَالْفَضْلُ عَلَيَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَمَّا [٢٥٣/ب] أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَإِنْ كَادَتْ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَيْفُوتَكَ^(٣) ثُمَّ أَسْلَمْتَ فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَدْ جَاهَدَنكَ^(٤) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُمَّ حَرَامٍ فَإِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ وَعَقْلُكَ عَقْلُ امْرَأَةٍ، وَأَمَّا أَنْتَ وَذَلِكَ فَقَالَ عُبَادَةُ لَا جَرَمَ: لَا جَلَسْتُ مِثْلَ هَذَا الْمَجْلِسِ أَبَدًا^(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٦)، من هذا الطريق، وحديث يحكى عنه به أيضاً، أما حديث سفيان فلم أقف عليه والله أعلم، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٩٩/٦)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٤/٨)، المتقي الهندي في الكنز (٥٦٣٢)، السيوطي في جمع الجوامع (٤٥٦٣).

(٣) في المسند (أن تفوتك).

(٤) في المسند (جاهدت).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يخرجه، وبقية رجاله

٤٤ - باب التواضع

٣٠٣٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا، وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَذْنَاهَا، رَفَعْتُهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ^(١).

* * *

٤٥ - باب المؤمن يألف ويؤلف

٣٠٣٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ^(٢) وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٣).

٣٠٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَخْرٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَأْلَفَةٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيها الناس تواضعوا..... الحديث، ورجال أحمد والبخاري والبيهقي وفي إسناده الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (١١٤/٤)، الإتحاف السننية (٧٦)، المتقى الهندي في الكنز (٥٧٣٩).

(٢) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند (مؤلف).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره، رواه الطبراني في الكبير (١٦١/٦).

٤٦- باب فى مثل المؤمن من أهل الإيمان

٣٠٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ ^(١) بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ» ^(٢).

* * *

٤٧ - باب ما جاء فى الغيبة والنميمة

٣٠٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ [جَيْفَةٌ] ^(٣) مُنْتَنَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَذَرُونَ» مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ ^(٤).

٣٠٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الْمَشْأَوُونَ

(١) جاء فى المخطوط عبد الله بن مصعب بن ثابت وما أثبتته من المسند المطبوع، قلت: الظاهر أن كلام الإمام الهيثمى منصرف لغير هذا وقد يكون اختلط على الناسخ نقل أقوله على الأحاديث فالحديث هذا ليس فيه سوار بن عمار، والله أعلم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٠/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضوع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن مصعب بن ثابت وما أثبتته من المسند المطبوع، قلت: الظاهر أن كلام الإمام الهيثمى منصرف لغير هذا وقد يكون اختلط على الناسخ نقل أقوله على الأحاديث فالحديث هذا ليس فيه سوار بن عمار والله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ونقلته من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩١٩/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: السيوطى، فى الدر المنثور (٩٦/٦)، المنذرى فى

بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبَرَاءِ الْعَنَتَ^(١).

قلت: عند ابن ماجه طرف من أوله.

٣٠٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُثَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٠٤٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ [٢٥٤/١]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ يُلْقِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ «خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشْأَوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبَرَاءَ الْعَنَتَ»^(٣).

٣٠٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ مَرَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذِي بِيَدِي وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وَبَلَى، فَايُكُم يَأْتِينِي بِحَرِيدَةٍ؟» فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ فَأَتَيْتُهُ بِحَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَقَالَ: «إِنَّهُ يَهُونُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْبُؤْلِ وَالْغِيَةِ»^(٤).

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

٣٠٤٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٠٨/٣)، السيوطى فى الدر المنثور (٣١٠/٣)، البيهقى فى السنن الكبرى (٩٧/٣).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد فى الموضوع السابق، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٩٩/٣)، السيوطى فى الدر المنثور (٣١٠/٣)، ابن كثير فى التفسير (٢١٨/٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦، ٣٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٣، ٩٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضوع السابق.

٣٠٤٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ فِي النَّارِ فِإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْحَيْفَ، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَرَأَى رَجُلًا أَحْمَرَ أَزْرَقَ جَعْدًا شَعْنًا، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟» قَالَ هَذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ^(١).

* * *

٤٨ - باب فيمن رده عن عرض مسلم

٣٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرْضِ^(٢) أَخِيهِ بِالْغِيَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

* * *

٤٩ - باب فيما يسوط الأذن

٣٠٤٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَاصِ بْنَ عَمْرٍو^(٤) الطُّفَاوِيَّ^(٥) قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْغَادِيَةِ، وَحَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأُمُّ أَبِي الْعَالِيَةِ مُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٨)، وقال: رواه أحمد وفتح قابوس وهو ثقة وفيه ضعف، وبقي رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٣٣/٧)، الطبري في التاريخ (٣٠٨/٢)، المتقى الهندي في الكنز (٣١٨٥٧، ٣٥٤٥٤)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١١/٣)، ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٧/١٤).

(٢) في المسند (عن الحم).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٥١٧/٣)، الربيع بن حبيب في مسنده (٩٧/٦).

(٤) في المجمع «عمرو» وكذا هي في المخطوط.

(٥) هذه العبارة ليست في المسند وهي في المخطوط.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند أنه قال: عن العاص =

٥ - باب فيما يجنب من الكلام

٣٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبَعَدَ مِنَ السَّمَاءِ»^(١).

* * *

٥١ - باب

٣٠٤٧ - حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّرِ أَبُو عَمْرٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَنْصُورِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أُذَيْنٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ [٢٥٤/ب] الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرَكَ الْكَذِبَ فِي الْمُرَاحَةِ، وَيَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا»^(٢).

٣٠٤٨ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: فَذَكَرَهُ^(٣).

* * *

٥٢ - باب حق المجالس

٣٠٤٩ - حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ابْنِ عَمْرِو الْخَزَاعِيِّ، قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الصُّعْدَاتِ، فَمَنْ جَلَسَ مِنْكُمْ عَلَى الصَّعِيدِ فَلْيُعْطِهِ حَقَّهُ» قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ»^(٤)

= ابن عمرو الطفاوى قال: حدثتني عمتي قالت: دخلت مع ناس على النبي ﷺ فقلت: حدثني

حديثاً ينفعني الله به قال: «إياك وما يسوء الأذن» وفيه العاص بن عمرو الطفاوى وهو مستور

روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وثمام بن بزيع، وبقيّة رجال المسند رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٩٥)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٢، ٣٥٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/٩٨٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره، أطراف الحديث

عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٥٩٤)، العجلونى فى كشف الخفاء (٢/٢٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٤).

(٤) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «غضوض».

الْبَصْرِ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ^(١).

* * *

٥٣ - باب غض البصر

٣٠٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ (ح)، وَعَتَّابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مُحَاسِنِ امْرَأَةٍ أَوْ لَمَّةٍ ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ إِلَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حِلَالَ وَتَهَا»^(٢).

٣٠٥١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزًا مِنَ الْجَنَّةِ وَإِنَّكَ ذُو قَرْنِيهَا فَلَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»^(٣).

٣٠٥٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن سعيد المقرئ وهو ضعيف جدًا، أطراف الحديث عند: الدولابي في الكنى والأسماء (٣٩/١)، المتقي الهندي في الكنز (٢٥٤٤٨)، العراقي في جمل الأسفار (٣٠٤/٢)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٧٨٦)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٣٤٣)، التبريزي في المشكاة (٥٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٣/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: ينظر إلى امرأة أول وقعة، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٤٣/٣)، التبريزي في المشكاة (٣١٢٤)، ابن كثير في التفسير (٤٤/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٣/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١١٣/٣)، ابن أبي شيبة (٣٢٦/٤)، المتقي الهندي في الكنز (٣٣٠٥٥)،

مَجْلِسِهِ وَلَكِنْ أَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ» (١).

٣٠٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. فَذَكَرَهُ باختصار: «أَنْ لَا يَقُومَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ».

٣٠٥٤ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَعْصَعَةَ (٢) الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَذَكَرَهُ (٣).

* * *

٥٤ - باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى

٣٠٥٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ [أَبِي] (٤) النَّضْرِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ كَانَ يَشْتَكِي رِجْلَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَقَدْ جَعَلَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رِجْلِهِ الْوَجْعَةَ فَأَوْجَعَهُ، فَقَالَ: أَوْجَعْتَنِي أَوْ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رِجْلِي وَجْعَةٌ؟ قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ هَذِهِ (٥).

* * *

٥٥ - باب فيمن يرقد على وجهه

٣٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٢)، أطراف الحديث عند: ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٧/٨)، الألباني في الصحيحة (٣٢٨).

(٢) جاء في هامش المخطوط عبارة نصها: «بخط المؤلف في الهامش هو أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أو ابن صعصعة»، قلت: قال ابن حجر: هو أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة وقيل: أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، صدوق من السادسة، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي، التقريب (٩٠/١).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من أطراف أحمد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد.

هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الضَّجْجَةَ مَا (١) يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» (٢).

٣٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: فَذَكَرَهُ (٣).

٣٠٥٨ - حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرٍو، بَنِ الشَّرِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُهُ، عَنْ أَبِيهِ [٢/٢٥٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ عَلَى عَجْزِهِ شَيْءٌ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «هِيَ أَبْغَضُ الرَّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٤).

٣٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارِ ابْنِ لِعْبِدِ اللَّهِ بْنِ طَهْفَةَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَلَا تُخْبِرُنَا عَنْ خَيْرِ أَيْبِكَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَهْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَثُرَ الضَّيْفُ عِنْدَهُ قَالَ: «لِيَنْقَلِبَ كُلُّ رَجُلٍ بَضِيفِهِ»، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ اجْتَمَعَ ضَيْفَانٌ كَثِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْقَلِبَ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ» قَالَ: فَكُنْتُ مِمَّنْ انْقَلَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ حُوسِيَّةٌ (٥) كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لِإِفْطَارِكَ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا فِي قُوعِيَّةٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا قَلِيلًا فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ» فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَرَابٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ لَبِيْنَةٌ كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لَكَ قَالَ: «هَلُمَّيْهَا» فَجَاءَتْ بِهَا فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهَا إِلَى فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ:

(١) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ وَجَاءَتْ بِالْمُسْنَدِ: «لَا».

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/٢٨٧)، (٢/٣٠٤)، ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٨/١٠١)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُلْقَمَةَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيح.

(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٣٨٨)، ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٨/١٠١)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ الصَّحِيح.

(٥) الْحَيْسُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ مَعِ الزَّوَائِدِ.

«اشربُوا بِسْمِ اللَّهِ» فَشَرَبْنَا حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ خَرَجْنَا فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى وَجْهِى فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُوقِظُ النَّاسَ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ، فَمَرَّ بِي وَأَنَا عَلَى وَجْهِى فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَهْفَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

قلت: رواه أبو داود، عن طحفة باختصار، وكذلك رواه النسائي عن طحفة وغيره ولم يسم غير طحفة، ولم أجد أحداً رواه عن عبد الله بن طهفة كما هنا، والله أعلم.

* * *

٥٦ - باب فى الجلوس من الظل والشمس

٣٠٦٠ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَعَفَّانٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ كَثِيرِ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الضَّحَى وَالظِّلِّ وَقَالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ»^(٢).

* * *

٥٧ - باب فىمن نام على سطح بعير بجبر أو ركب البحر عند ارتجاجه

٣٠٦١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ^(٣) بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَزَوْنَا نَحْوَ فَارِسَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٢٥٥/ب]: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَتْ لَهُ إِجَارٌ فَوْقَهُ فَمَاتَ فَبَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَمَاتَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠١/٨)، وقال:

رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٣/٣، ٤١٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٠/٨)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبى كثير وهو ثقة، أطراف الحديث عند:

الألبانى فى الصحيحة (٨٣٨)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٦٢/١).

(٣) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «أزهر»

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٩/٨)، وقال: رواه

أحمد عن شيخه إبراهيم بن القاسم ولم أعرفه.

٣٠٦٢ - حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ^(١)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِي الدَّسْتَوَائِيَّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَارٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»^(٢).

٣٠٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَوْقُوفًا^(٣).

* * *

٥٨ - باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ»^(٤).

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَخَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا سُرَيْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ» قَالَ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ أَكُنْتُمْ تَعْدُونَ الذُّنُوبَ شِرْكًَا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ^(٥).

٣٠٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ:

(١) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «أزهر».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد مرفوعاً ومرفوقاً وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/١، ٣١٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الصغير وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار، ورواه الطبراني في الكبير (٢٧٨/١١)، وفي الصغير (٢٣٣/١)، (١١٦/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في

فذكره^(١).

٣٠٦٨ - حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، فذكر نحوه^(٢).

٣٠٦٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَمُوسَى، وَاللَّفْظُ لَفْظُ حَسَنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ الرَّجُلِ يُيَاشِرُ الرَّجُلَ، فَقَالَ جَابِرٌ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ^(٣).

* * *

٥٩ - باب فيمن تشبه من الرجال بالنساء

٣٠٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَوْشَبٍ، رَجُلٌ صَالِحٌ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمُّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا وَهِيَ تَمْشِي مِثْلَةَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ الْهُذَلِيُّ: فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ»^(٤).

٣٠٧١ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثَوْبَرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ^(٥).

٣٠٧٢ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا ثَوْبَرٌ: فَذَكَرَ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩٥)، انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٨)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٠٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٠٢، ١٠٣)، وقال: رواه أحمد والهذلي لم أعرفه، وبقي رجاله ثقات، ورواه الطبراني باختصار وأسقط الهذلي فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٠٤/٣)، أبو نعيم فى الحلية (٣/٣٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٦٥، ٩١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: (٨/١٠٣)، وقال: رواه أحمد وفيه ثوير بن فاختة وهو متروك.

نَحْوُهُ^(١).

٣٠٧٣ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ طَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ [٢٥٦/أ] عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَنِّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبِ الْفَلَاقَةِ وَحْدَهُ^(٢).

* * *

٦. - باب ما جاء في الوحدة

٣٠٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي الْخَطَّابِيَّ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعُوا، قَالَ: فَرَجَعَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَأَعْلِمْهُ أَنَا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لِأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخُلُوةِ^(٣).

٣٠٧٥ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ: فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ مَكَانَ ارْجِعُوا ارْجِعَا^(٤).

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبيدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ، أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ^(٥).

* * *

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: «خرج رجل من خيبر»، ورجاله رجال الصحيح والبخاري كذلك.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٨)، وقال: رواه

٦١ - باب فيمن يسكن البادية

٣٠٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُقْبَةَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ: وَحَدَّثَنِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَلَاكُ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: «يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَدْعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجَمْعَ وَيَبْذُلُونَ»^(١).

٣٠٧٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا حُيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا اللَّبَنَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوَةِ وَالصَّرِيحِ»^(٢).

٣٠٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ نَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَا»^(٣).

* * *

٦٢ - باب فيمن سمع كلاماً يكره صاحبه نقله عنه

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يُذَكَّرَ عَنْهُ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ»^(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٨، ١٠٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقيّة رجاله ثقات، أطراف الحديث عند:

المتقي الهندي في الكنز (٢٨٧٢)، ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٧٦/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقيّة رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٨)، وقال: رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني إلا أنه عن عبيد بن عمير قال: كان عبد الله بن سليمان جالساً... الحديث، وفي إسناد أحمد وأحد إسناده الطبراني عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك وفي إسناد الآخر ضرار بن مرد وهو متروك.

٦٣ - باب الوفاء بالوعد

٣٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ [٢٥٦/ب] بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَسَأَلَنِي وَهُوَ يَظُنُّ أَنِّي لَأُمُّ كُلْثُومِ ابْنَةِ عُقْبَةَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا لِلْكَلْبِيِّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ [فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ] قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي نِصْفِ كُلِّ شَهْرٍ» قَالَ قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَا تَزِيدَنَّ وَبَلَّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ؟» قَالَ قُلْتُ: إِنِّي لِأَصُومُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» قَالَ قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَيْنِ» قَالَ قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ^(١) «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ صُمْ يَوْمًا وَأَنْطِرْ يَوْمًا فَإِنَّهُ أَعْدَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ لَا يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ، وَلَا يَفْرُ إِذَا لَاقَى»^(٢).

* * *

٦٤ - باب الشروط^(٣)

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرَطَ لِأَخِيهِ شَرْطًا لَا يُرِيدُ أَنْ يَفِي لَهُ بِهِ فَهُوَ كَالْمُدْلَى جَارُهُ إِلَى غَيْرِ مَنَعَةٍ»^(٤).

* * *

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبتته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد كما هو في المخطوط وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح (١٦٧/٤).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٥/٤)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: ابن كثير في

٦٥ - باب اجيفوا أبوابكم وأوكؤا الأسقية^(١)

٣٠٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا لُقْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجيفوا أبوابكم، وأكفؤوا آئيتكم، وأوكؤوا أسقيتكم، وأطفئوا سرجكم، فإنه لن يؤذن لهم بالتسور عليكم»^(٢).

٣٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجَحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ، فَلِإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَوْكُؤُوا الْأُسْقِيَةَ، وَحَمَرُوا الشَّرَابَ، وَغَلَّقُوا الْأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ». قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُولِ فِي الْجَحْرِ؟ قَالَ: إِنَّهَا مَسَاكِينُ الْجَنِّ^(٣).

٣٠٨٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا فَوْرَةَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ لِمَا يُخَافُ مِنَ الْإِخْتِضَارِ»^(٤).

* * *

٦٦ - باب فى الكتاب يختم

٣٠٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٥)، ذكره الهيثمى في مجمع الزوائد (١١١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرّج بن فضالة وقد وثقه، أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (٨٥/١١)، ابن عدى فى الكامل (٢٠٥٥/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد وفيه من لم يسم ببقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٥٣٢٣)، الألبانى فى الصحيحة (٦٠٨/٢).

كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ [لَهُ] ^(١) إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وَلَاةِ الْأَمْرِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ ^(٢).

٦٧ - باب في صاحب الدابة أحق بصدرها

٣٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ لَقِيَ ^(٣) قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ فِي الْفِتْنَةِ الْأُولَى، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ فَأَخَّرَ عَنِ السَّرَجِ، وَقَالَ: ارْكَبْ فَايِّي، وَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِصَدْرِهَا» فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ ^(٤).

٣٠٨٨ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَيِّدٍ عُثْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزِّنِّيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُغِيثٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا ^(٥).

٣٠٨٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ غِسْلًا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرَسِيَّةٍ فَاشْتَمَلَ بِهَا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْوَرَسِ عَلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِحِمَارٍ لِيَرْكَبَ، فَقَالَ: «صَاحِبُ الْحِمَارِ أَحَقُّ بِصَدْرٍ حِمَارِهِ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحِمَارُ لَكَ ^(٦).

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط ونقلته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/٨)، وقال رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/٨)، وقال رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

(٤) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «أنتي».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجالهم ثقات.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٨)، وقال: رواه

قلت: عند ابن ماجه إلى قوله: على عكسه.

* * *

٦٨ - باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي

٣٠٩٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى دَوَابٍّ لَهُمْ وَرَوَاجِلَ فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً وَدَعُوهَا سَالِمَةً وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ» (١).

٣٠٩١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ أَخْصَرَ مِنْهُ (٢).

٣٠٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٣).

٣٠٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ مُعَاذٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٤).

٣٠٩٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَاذَدَ، عَنْ ابْنِ مُعَاذٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١٠٠/٢)، السيوطي في الدر المنثور (١١١/٤)، المتقي الهندي في الكنز (٤٩٥٧)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٥/٥)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٥٤/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

٦٩ - باب فى لطم خدود الدواب

٣٠٩٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاحِ الْجُنْدِ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ لَطْمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِيًّا وَسَيَاطًا»^(١).

* * *

٧٠ - باب

٣٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، يَغْنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ بُسْرِ السَّلْمِيِّ^(٢) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ، الرَّجُلُ مِنَّا يَرْكَبُ دَابَّةً فَيَضْرِبُهَا بِالسَّوْطِ وَيَكْفَحُهَا بِاللِّجَامِ هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ [٢٥٧/ب] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَا: مَا سَمِعْنَا مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ نَادَتْ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ: أَيُّهَا السَّائِلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]، فَقَالَا: هَذِهِ أُخْتُنَا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَّا وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٣).

* * *

٧١ - باب النهى عن ضرب الوجه

٣٠٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية مدلس.

(٢) هما عبد الله وعطية صحابيان، التقريب (٣٩٥/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨، ١٠٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٣، ٣٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري بنحوه. Made searchable using ScribeTools.com وبقيّة رجاله رجال=

٣٠٩٨ - حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَمَى أَوْ ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبْ وَجْهَ أَخِيهِ».

* * *

٧٢ - باب النظر إلى الكوكب حين ينقض^(١)

٣٠٩٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ سَبَا، فَرَأَى كَوْكَبًا انْقَضَ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ نَهَيْنَا أَنْ تُتْبِعَهُ أَبْصَارُنَا^(٢).

* * *

٧٣ - باب ما جاء في القمار

٣١٠٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ الْكُعْبَتَانِ^(٣) الْمَوْسُومَتَانِ اللَّتَانِ تُزَجْرَانِ زَجْرًا فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ»^(٤).

٣١٠١ - حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَنَاجِ وَدَمِ الْخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي»^(٥).

* * *

=الصحيح.

- (١) هذا العنوان غير ظاهر ونقلته من مجمع الزوائد.
- (٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
- (٣) كذا في المخطوط والمسند وفي مجمع الزوائد (اللعبتان).
- (٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني ورجال الصحيح.
- (٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «لا تقبل صلاته»، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه، وبقي رجال أحمد رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٢١٥/١٠)، السيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٢)، المتقي الهندي في الكنز (١٦٩/٣).

٧٤ - باب البيان وتشقيق الكلام^(١)

٣١٠٢ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا»^(٢).

٣١٠٣ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كُنْتُ أَسْمِيهِ فَنَسِيتُ اسْمَهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَى أَبِي سَعْدٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ مُجَمِّعٍ قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى أَبِيهِ حَاجَةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ كَلَامًا مِمَّا يُحَدِّثُ النَّاسُ يُوصِلُونَ لَمْ يَكُنْ سَعْدٌ يَسْمَعُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: [٢٥٨/أ] يَا بُنَيَّ قَدْ فَرَعْتَ مِنْ كَلَامِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ وَلَا كُنْتُ فِيكَ أَزْهَدَ مِنِّي مُنْذُ سَمِعْتُ كَلَامَكَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرَةُ مِنَ الْأَرْضِ»^(٣).

٣١٠٤ - حَدَّثَنَا وَبَكِعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْكَلَامَ يَشْعِبُو الشَّعْرَ^(٤).

* * *

٧٥ - باب

٣١٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ ذَرَّاعٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ، أَوْ أَبَا مَعْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجموع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد، ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياداً لم يسمع من سعد والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق، أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكتر (٣٨٥٨٠)، البغوي في شرح السنة (٣٦٨/١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق وقال:

ﷺ: «اجتمعوا في مساجدكم فإذا اجتمع قوم فليؤذنوني» قال: فاجتمعنا أول الناس، فأتيناه فجاء يمشي معنا حتى جلس إلينا، فتكلم متكلم منا، فقال: الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقتصر، وليس وراءه منفذ ونحو من هذا، فغضب رسول الله ﷺ فقام، فتلاؤمنا ولأم بعضنا بعضا، فقلنا: حصنا الله به أن أتانا أول الناس، وأن فعل وفعل، قال: فأتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان فكلّمناه، فأقبل يمشي معنا حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريبا منه، ثم قال: «إن الحمد لله ما شاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه، وإن من البيان سحرا»، ثم أقبل علينا فأمرنا وكلّمنا وعلمنا^(١).

* * *

٧٦ - باب في الحمد والمدح والمداحين^(٢)

٣١٠٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: هَكَذَا يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاحْثُوا فِي وَجْهِهِمُ التُّرَابَ»^(٣).

* * *

٧٧ - باب ما جاء في الشعر والشعراء^(٤)

٣١٠٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَوْفَلٍ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشُّعْرُ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٨) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سهل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان، رواه الطبراني في الكبير (٤٤٢/١٩).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: أبو نعيم في الحلية (٣٧٧/٤)، البغوي في شرح السنة (١٥٠/١٣)، العجلوني في كشف الخفاء (٩٤/١)، التبريزي في المشكاة (٤٨٢٦).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من المجمع.

الْحَدِيثُ إِلَيْهِ^(١).٣١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).٣١٠٩ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُهَيْمِ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ»^(٣).

٣١١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ، أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٥٨/ب] فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ يَتَغَنِّيَانِ وَأَحَدُهُمَا يُجِيبُ الْآخَرَ وَهُوَ يَقُولُ:

لَا يَزَالُ حَوَارِيٌّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيَقْبِرَا
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا مَنْ هُمَا» قَالَ: فَقَالُوا: فَلَانٌ وَفُلَانٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا رَكْسًا وَدَعْهُمَا دَعَا»^(٤).

٣١١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩، ١٨٨، ١٣٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٥/١)، الطبري في التفسير (١٩/٢٣)، ابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٤/٨).
(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨، ٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية والنهاية (٢١٨/٢)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١١/٣)، ابن عدي في الكامل (٢٠٤/١، ٢٧٥٥/٧)، الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٢٢٤)، ابن القيسراني في تذكرة الموضوعات (١٤٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري وقال: وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه.

الْيَوْمُ قَرَنَّا عَيْنًا نَقَرَعُ الْمُرَوِّتَيْنَا (١)

* * *

٧٨ - باب الشعر بعد العشاء الآخرة (٢)

٣١١٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا قَزْعَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَخْلَدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ (ح)، وَحَدَّثَنَا الْأَشْيَبُ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ» (٣).

* * *

٧٩ - باب جواز الشعر والاستماع له (٤)

٣١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِيُّ وَالْحَيُّ بَعْدُ، حَدَّثَنِي الْأَعَشَى الْمَازِنِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ:

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ إِنِّي لَقَيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ فَخَلَفْتَنِي بِسِنِزَاعٍ وَهَرَبِ
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَلَطَطْتَ بِالذَّنْبِ وَهَنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «وَهَنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ» (٥).

(١) لم أقف عليه في المسند عند الإمام أحمد والله أعلم، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٢١٤٨١)، ابن كثير في التفسير (٥٧٨١)، ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٦٦/١)، ابن حجر في القول المسدد (٢٩)، ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦١/١).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢، ٢٠١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٧/٨)، =

قلت: وله طريق فى النكاح.

٣١١٤ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَرَاتِ الْحَيْلُ تَمَثَّلَ طَرْفَةً: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ»^(١).

قلت: عند الترمذى غير أنه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة.

٣١١٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، جَارُنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَاهِلِيُّ الْأَثَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزُورِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أَتَبْلُغُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ ضِرَارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَانَ وَالْخَمَرَ تَصْلِيَةً وَإِنِّهِالًا
وَكَرَّيْتُ الْمُحَبَّرَ فِي غَمْرَةٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقَتَالَا
فَيَا رَبِّ لَا أَغْبَنَنَّ صَفْقَتِي فَقَدْ بَغْتُ مَالِي وَأَهْلِي ابْتِدَالًا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٢٥٩/أ] «مَا غُبِنْتَ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ»^(٢).

٣١١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَ أُمِّيَّةً فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ فَقَالَ:

رَجُلٌ وَتَوَّرَ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْلُ^(٣) لِلْآخَرَى وَلَيْتَ مُرْصَدُ
فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»^(٤)، وَقَالَ:

= (١٢٨)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار وقال: إن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور، ورجالهم ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١/٦، ١٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٨/٨)، وقال: رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٦/٨، ١٢٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الأثرم، وهو متروك.

(٣) فى المجمع: «النسر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءُ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ».

* * *

٨ - باب

٣١١٧ - حَدَّثَنَا مَكِّي، حَدَّثَنَا الْجُعْدُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ
امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَعْرِفِينَ هَذِهِ؟» قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
فَقَالَ: «هَذِهِ قَيْنَةُ بِنَى فُلَانٍ تُحِبُّنِ أَنْ تُغْنِيكَ» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَغَتَّتْهَا،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرِهَا»^(١).

* * *

٨١ - باب هجاء المشركين^(٢)

٣١١٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْجُوا بِالشَّعْرِ، إِنَّ
الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا يَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ»^(٣).

٣١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ
فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ

=وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس، رواه الطبراني
في الكبير (٢٣٣/١١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/٨)، وقال:
رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦٠/٣)، وقال:
رواه أحمد بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح.

النَّبْلِ»^(١).

٣١٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ أَنَّى النَّبِيُّ ﷺ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣١٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ: هَجَانَا الْمُشْرِكُونَ شَكُونًا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ»^(٣)، قَالَ: رَأَيْنَا نُعَلَّمُهُ إِمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

* * *

٨٢ - باب في عجائب المخلوقات

٣١٢٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/٢٥٩] «رَأَيْتُ^(٤) لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ^(٥) فَفُتِرَتْ فَوْقَ». قَالَ عَفَّانُ: «فَوَقَى». «فَإِذَا أَنَا بِرِعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقٍ». قَالَ: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ يُطُونُهُمْ كَالْبَيْتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجٍ يُطُونُهُمْ قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟

- (١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق.
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٢٣٩/١٠)، المتقى الهندي في الكنز (١٠٨٨٥)، السيوطي في جمع الجوامع (٥٨٤٧)، وفي الدر المنثور (٩٩/٥)، ابن حجر في المطالب العالية (٣٦٩١)، عبد الرزاق في المصنف (٢٠٥٠٠)، التبريزي في المشكاة (٤٧٩٥)، البحارى في الكبير (٧٥/١٩، ٧٦)، البغوى في شرح السنة (١٣٢/٧).
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٨، ١٢٤)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجالهم ثقات، وزاد الطبراني فيه قال... فذكر نحوه بطرق وأحدها رجاله ثقات.
(٤) غير موجود في المطبوع (المسند).

قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّ، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ^(١) وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحْرِقُونَ^(٢) عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ [أَنْ]^(٣) لَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ^(٤).

٣١٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣١٢٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنِي مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّمْسَ حِينَ غَرَبَتْ فَقَالَ: «فِي نَارِ اللَّهِ الْحَامِيَةِ لَوْلَا مَا يَزَعُهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَأَهْلَكَتْ مَا عَلَى الْأَرْضِ»^(٥).

٣١٢٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنبَأَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ كَانَ مُرَاطِبًا بِالسَّاحِلِ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَالْبَحْرُ يُشْرِفُ فِيهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَنْ يَنْفَضِحَ عَلَيْهِمْ فَيَكْفُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٦).

٣١٢٦ - حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صَبَّاحٍ، عَنْ أَشْرَسَ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ: إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِقَامُوسِ الْبَحْرِ، فَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَتْ، وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ^(٧).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَالْمَجْمُوعِ وَفِي الْمُسْنَدِ «بَرِهَجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ».

(٢) فِي الْمُسْنَدِ: «يَحْمُونَ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مِنَ الْمُسْنَدِ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٥٣/٢، ٣٦٣)، ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٣١/٨)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ أَبُو الصَّلْتِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ.

(٥) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٠٧/٢)، ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْهُ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(٦) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٣/١)، أَطْرَافُ الْحَدِيثِ عِنْدَ: ابْنِ حَجَرٍ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ (١٩٨٨).

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْمُسْنَدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٣٤/٨)، وَقَالَ: رَوَاهُ =

٣١٢٧ - (ح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَبَّاحٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْرَسَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلُهُ^(٢).

٣١٢٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى: أَنَّ مَرْيَمَ فَقَدَتْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ فَدَارَتْ بَطْلَبِهِ، فَلَقِيَتْ حَائِكًا فَلَمْ يُرْشِدْهَا، فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَلَا تَزَالُ تَرَاهُ تَائِهًا، فَلَقِيَتْ خِيَّاطًا فَأَرْشَدَهَا فَدَعَتْ لَهُ فَهُمْ يُؤَنِّسُ إِلَيْهِمْ، أَى يُجْلِسُ إِلَيْهِمْ.

* * *

٨٣ - باب فى النص

٣١٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ الْحَبْشَةُ يَزْفُونُ بَيْنَ يَدَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدُ صَالِحٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُونَ» قَالَ: يَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدُ صَالِحٍ^(٣).

قلت: له عند أبى داود حديث فى لعب الحبشة غير هذا.

* * *

=أحمد وفيه من لم أعرفه.

(١) لم أقف على حديثه وإن كان ابن حجر فى: «التعجيل» قد ذكره وقال: ان حديثه عند الإمام أحمد فى المسند الأنصار وذكر سند الحديث وطرفه انظر التعجيل (٤٦٤، ٤٦٧ ص ١٨٢، ١٨٣).

(٢) لم أقف عليه أيضاً، والله أعلم.

Made searchable using ScribeTools.com

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى

٢٨ - كتاب التعبير

١ - باب فى الرؤيا الصالحة من المؤمن

٣١٣٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ [٢٦٠/أ] أَخْبَرَنِي جَابِرٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ»^(١).

٣١٣١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَخَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»^(٢).

٣١٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، (ح)، وَالْأَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ: فَذَكَرَهُ^(٣).

٣١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى مِنَ الشَّيْطَانِ لَا يَتِمُّ لِي بِي». قَالَ ابْنُ فَضِيلٍ مَرَّةً: «لَا»^(٤) يَتَخِيلُ بِي فَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصَّادِقَةِ الصَّالِحَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»^(٥).

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «سبعين».

٣١٣٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي:

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٣)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ذكر نحوه الطبرانى فى الكبير (١١/٢٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣١٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٢)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الصغير (٢/٥٦).

(٣) لم أقف عليه فى المسند والله أعلم.

(٤) غير موجود فى المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٣٢، ٣٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٣)، وقال: رواه أحمد وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لا يضر.

فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٣١٣٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّاسِبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا نُبُوءَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ»، أَوْ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»^(٢).

٣١٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ»^(٣).

* * *

٢ - باب فيمن رأى ما يحب أو غيره^(٤)

٣١٣٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، يَعْنِي الْأَشْيَبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» [يونس: ٦٤]، قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشِّرُهَا الْمُؤْمِنُ عَلَى جُزْءٍ مِنْ سَبْعَةٍ^(٥) وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْزِنَهُ، فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْكُتْ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الترمذی (٣٧٢٤)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٢٧/١٠)، السيوطي في الدر المنثور (٣١٢١٣)، المتقي الهندي في الكبير (٤١٤٢٢)، الألباني في الإرواء (١٢٩/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/٧)، وقال: رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال: «يراهما الرجل الصالح»، ورجال أحمد رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٣١٢/٣)، المتقي الهندي في الكنز (٤١٤٢٣).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من المجمع.

أَحَدًا» (١).

٣١٣٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، فَمَنْ رَأَى خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَلْيَذْكُرْهُ، وَمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ وَلَا يَذْكُرْهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ» (٢).

* * *

٣ - باب فيمن كذب في حلمه

٣١٣٩ - [٢٦٠/ب] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ حَيَّوَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَثْمَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْرَى الْفِرَى مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَأَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنِيهِ [فِي النَّوْمِ]» (٣) مَا لَمْ تَرَيَا وَمَنْ غَيْرُ تَخْوَمِ الْأَرْضِ» (٤).

٣١٤٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا مُتَعَمِّدًا كُلفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٥).

قلت: روى الترمذى خلا قوله «متعمداً».

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٩، ٢٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٥)، وقال: رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمى وهو ثقة.

(٣) ما بين المعقوفين ليس فى المخطوط وأثبتته من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٨، ١١٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٤)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصرى وهو متروك.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبى وهو ضعيف.

٣١٤١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطُ يَدِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّ لِي حَدِيثًا بِهِ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بِدَمِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ، أَوْ بَصَرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرَا»^(١).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «أو بصر عينيه».

* * *

٤ - باب في ما يدل على صدق الرؤيا^(٢)

٣١٤٢ - حَدَّثَنَا بِهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بِهَا وَجِبَةً ارْتَحَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا قَدْ جَاءَ بِفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ قَالَتْ: فَجِئْتُ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ، تَشْحُبُ أَوْ دَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى أَرْضِ^(٣) السَّدَخِ أَوْ قَالَ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَجِ قَالَ فَغَمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَوْا بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَّدُوا عَلَيْهَا، وَأَتَى بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا، فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا [فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقِّ إِلَّا أَكَلُوا]^(٤) مِنْ فَكِيهَةٍ مَا أَرَادُوا وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَّ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى بِالْمَرْأَةِ»، قَالَ: «قُصِّي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٧)، وقال: رواه

أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد (١٧٥/٧).

(٣) في المسند «نهر» وكذا هي في المجمع والمخطوط.

Made searchable using ScribeTools.com

(٤) ما بين المعقوفين من الم

عَلَى هَذَا رُؤْيَاكَ فَقَصَّتْ قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

٣١٤٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

* * *

٥ - باب فيما رآه النبي ﷺ

٣١٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْجَلَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «مَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَتَيْكَ رَبِّي وَسَعْدُكَ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي أَى رَبٍّ قَالَ: ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ فَوَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ نَدْيَيْ حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧٥] الْآيَةَ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكُفَّارَاتِ قَالَ: وَمَا الْكُفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَمِنْ الدَّرَجَاتِ طَيِّبُ الْكَلَامِ وَبَذْلُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبُّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ^(٣).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٥/٧)،

(١٧٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٦/٧)، وقال: رواه

أحمد ورجاله ثقات.

٦ - باب

٣١٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبَشًا وَكَأَنَّ ضُبَّةَ^(١) سَيْفِي انْكَسَرَتْ فَأَوَّلْتُ أَنِّي أَقْتُلُ صَاحِبَ الْكَيْبَةِ^(٢) [وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقْتَلُ^(٣) (٤)»^(٥).

* * *

٧ - باب

٣١٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، [وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي حَدِيثِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ]^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَرَأَيْتُ بَقْرًا مُنْحَرَةً فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدَّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةَ وَأَنَّ الْبَقْرَ هُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ» قَالَ: فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَوْ أَنَا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَيْفَ يُدْخِلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ: «شَأْنُكُمْ إِذَا» قَالَ: فَلَبِسَ لَأَمَتَهُ، قَالَ: فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ^(٧)، فَجَاءُوا فَقَالُوا: [٢٦٠/ب] يَا نَبِيَّ اللَّهِ شَأْنُكَ إِذَا، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ إِذَا لَيْسَ لَأَمَتِهِ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»^(٨).

قلت: وقد تقدم من حديث أنس في وقعة أحد.

* * *

(١) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «ظبة».

(٢) وردت بعد تلك الكلمة بخط رفيع عبارة: «بياض في الأصل».

(٣) ما بين المعقوفين أثبتته من المسند.

(٤) جاء في هامش المخطوط عبارة: «يخط المؤلف بياض بالأصل..... طرف هاهنا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/٣)، أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية والنهاية

(٤/١٢)، ابن أبي شيبة (٦٩/١١).

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتته من المسند.

(٧) كذا بالمخطوط جاءت بالمسند: «رأيه».

٨ - باب

٣١٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ بِكُنْزٍ تَمُرٌ فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَآةً أَذْنِي فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَآةً فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَآةً فَلَفَظْتُهَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي فَلَا تُعْبِرْهَا قَالَ: «اعْبِرْهَا»، قَالَ: هُوَ جَيْشُكَ الَّذِي بَعَثْتَ فَيَسْلُمُونَ وَيَغْنَمُونَ^(١) فَيَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ فَيَدْعُونَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدْعُونَهُ ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدْعُونَهُ قَالَ: كَذَلِكَ قَالَ الْمَلِكُ^(٢).

* * *

٩ - باب

٣١٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّ دُلُّوا ذُلِّتَ مِنَ السَّمَاءِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا^(٣) فَشَرِبَ مِنْهُ شُرْبًا ضَعِيفًا»، قَالَ عَفَّانُ وَفِيهِ ضَعْفٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ فَانْتَشَطَتْ مِنْهُ فَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ^(٤).

* * *

١٠ - باب رؤية النبي ﷺ في النوم^(٥)

٣١٤٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ،

(١) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «يسلم ويغنم».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٨٠)، وقال:

رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام.

(٣) كذا في المخطوط وبالمسند «بعراقيها»، وهي الخشبة على فم الدلو.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٨٠)، وقال: رواه

أحمد ورجاله ثقات.

(٥) هذا العنوان بياض في الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» (١).

٣١٥٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ، يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى» (٢).

٣١٥١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ لَا تَلْقَى الرُّوحَ» وَأَقْنَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ هَكَذَا [٢/٢٦١] فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ (٣).

٣١٥٢ - حَدَّثَنَا سَكَنٌ (٤) بن نافع أبو الحسن الباهلي، حدثنا صالح، يعني ابن أبي الأخضر، عن الزهري، أخبرني عمار بن خزيمة: أن خزيمة رأى في المنام: فذكر نحوه (٥).

٣١٥٣ - حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَخُزَيْمَةَ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٥)، في جزء من حديث لأبي هريرة، وإن كان الحديث في مسند أبو قتادة مذكور فيه حديث أبو هريرة، وهذا الحديث جزء منه بهذا السند والله أعلم، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨١/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٢/٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل ورواه الطبراني، وقال: فقال له النبي ﷺ «اجلس واسجد واصنع كما رأيت»، ورجاهما ثقات.

(٤) جاء في المسند «سكن بن رافع»، وأثبتناه من المخطوط وجاء في التعجيل: «السكن بن نافع الباهلي» روى عن عمران بن جرير روى عنه أبو خلاد المؤدب والحارث بن أبي أسامة قال أبو حاتم الرازي: شيخ، التعجيل (٣٨٧)، وجاء في الإكمال (٣١٩)، وعنه الإمام أحمد ... إلخ.

اللَّهُ ﷻ، فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ^(١)، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ^(٢).

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، يَعْنِي الْخَطْمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنَ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يُقْبَلُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَنَاقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَبَلَ جَبْهَتَهُ^(٣).

٣١٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَلَّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَى إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا خَلِيلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ^(٤).

* * *

١١ - باب تعبير الرؤيا^(٥)

٣١٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَكَأَنَّ فِي إِحْدَى إِصْبَعِي سَمْنًا وَفِي

(١) لم ترد في المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٢/٧)، وقال: رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت: ذكر ابن حجر في «التعجيل» أن المثني غير منسوب، عن أنس قوله كذا ترجم به الحافظ أبو بكر بن المحب في ترتيب المسند من الصحابة وفيه ترتيب الرواة عن المكثرين فقال: روى أبو سعيد مولى بني هاشم عن أنس قال: قل ليلة تأتي عليَّ إلا وأنا أرى فيها خليلي ﷺ كذا فيه، وفيه نظر في موضعين أحدهما أنه سقط في السند راو من بين المثني، وأنس فقد أخرج أحمد عن أبي سعيد، عن المثني بن سعيد، عن قتادة، عن أنس حديثاً آخر، والمثني بن سعيد هو الضبعي ثقة مترجم في التهذيب، فتوهم ابن المحب من سقوط قتادة من الأثر الذي ذكره أن المثني تابعي آخر لم ينسب.

(٥) هذا العنوان بياض في الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

الْأُخْرَى عَسَلًا فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ التَّوْرَةَ وَالْفُرْقَانَ»، فَكَانَ يَقْرُؤُهُمَا^(١).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٤/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف. أطراف الحديث عند: البخاري في الفتح (٤٣٦/١٢)، الخطيب البغدادي في "آثار" (٢٩١/١).

٢٩ - كتاب القدر

١ - باب فيما سبق من الله سبحانه في عبادته وبيان أهل الجنة وأهل النار^(١)

٣١٥٧ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ^(٢)، عَنْ يُونُسَ، هُوَ يُونُسَ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلِيسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيَمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيَضاءَ كَانَتْهُمْ الدَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَانَتْهُمْ الْحُمَمُ»^(٣)، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي»^(٤).

٣١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ [٢٦١/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ مِنْ شَارِيكَ ثُمَّ أَفَرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً وَأُخْرَى بَالِيَدِ الْأُخْرَى وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَهَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أَبَالِي» فَلَا أَذْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا»^(٥).

٣١٥٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

(١) هذا العنوان بياض في الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) جاء في هامش المخطوط: «بحاشية بخط المؤلف: أبو الربيع اسمه سليمان بن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حليس».

(٣) جاء في مجمع الزوائد «أى الفحم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٥/٧)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٥/٧، ١٨٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

٣١٦٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي»، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ»^(١).

٣١٦١ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ فِي حَائِطٍ بِالطَّائِفِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

قلت: ذكر هذا في حديث طويل.

٣١٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي، غُرُوةَ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٦/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (١٤٤/٣)، وفي جمع الجوامع (٤٨١٥)، المتقى الهندي في الكنز (٥٣٠)، الزبيدي في الإتحاف (٢٠٧/٩، ٥٢١/١٠)، الألباني في الصحيحة (٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٦٨٥٤ م)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٧، ١٩٤)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، والبخاري والطبراني ورجال أحمد إسنادي أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: الألباني في الصحيحة (١٠٧٦)، ابن كثير في التفسير (٦٤/٦، ٥٢٢، ٦٣/٧)، الحاكم في المستدرک (٣٠/١)، الزبيدي في الإتحاف (٥٢١/١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٣٠/١)، الترمذی (٢٦٤٢)، الزبيدي في الإتحاف (٥٢١/١٠)، الآجری في الشريعة (٦٣٣) Made searchable using ScribeTools.com، الساعتي في=

قلت: وحديث أخذ الله تعالى الميثاق يأتي في التفسير.

* * *

٢ - باب كل ميسر لما خلق له^(١)

٣١٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، أَنَّ أَبَاهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: «عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: [قُلْتُ: ^(٢) فَفَيْمَ الْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ^(٣)].

٣١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَجَّاجٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَقْدَ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ فِي شَيْءٍ مُبْتَدَأٍ أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ؟ قَالَ: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَكُلُّ مُيسَّرٍ، أَمَّا مَنْ [٢/٢٦٢] كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاءِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ» ^(٤).

٣١٦٥ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ

=منحة المعبود (٥٧).

(١) هذا العنوان يباض في الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١، ٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٩)، رواه الطبراني في الكبير (٦٤/١)، والبخاري في كشف الأستار (٢١٣٦)، وقال: لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، والعطاف قد حدث عنه جماعة، وهو صالح الحديث، وإن كان حدث عن نافع. وما لا يتابع عليه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٩٤)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني وقال: عن عطاف بن خالد، حدثني طلحة بن عبد الله، وعطاف وثقه ابن معين، وجماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، إلا أن في رجال أحمد، رجلاً مبهماً لم يسم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٩٦). أطراف الحديث عند: الترمذي (٢١٣٥)، ابن أبي عاصم في السنة (٧١/١)، المتقي الهندي في كنز العمال (٤/٦٠٤)، (١٥٤٥).

فِي شَيْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: «بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالُوا: فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ أَمْرٍ مُهِمٌّ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(١).

٣١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، يَعْنِي الْحَدَّادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ ذِي اللَّحْيَةِ الْكِلَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْعَمِلْ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذَا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٢).

٣١٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ الْعَدَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ: فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ^(٣).

* * *

٣ - باب ما يكتب على العبد في بطن أمه^(٤)

٣١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا الْخَطَّابُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَقَرَّتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا يَقُولُ: يَا رَبِّ مَا رَزَقُهُ؟ فَيَقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ؟ فَيَقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى؟ فَيُعَلِّمُهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَيُعَلِّمُ»^(٥).

٣١٦٩ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان بياض في الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٧/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه خفيف وثقه ابن معين وجماعة، وفيه خلاف وبقيته رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الطحاوي في مشكل الآثار (٢٧٩/٣)، المتقي الهندي في الكنز (٥٧٢، ٥٢٣)، الأحرى في الشريعة (١٨٣).

عَلَى حَالِهَا لَا تَغْيَرُ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعُونَ صَارَتْ عِلْقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً كَذَلِكَ، ثُمَّ عِلْقَةً كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ الْمَلَكُ الَّذِي يَلِيهِ: أَيُّ رَبِّ أَذْكَرُ أَمْ أُنْثَى، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقْصِيرُ أَمْ طَوِيلُ؟ أَنَاقِصُ أَمْ زَائِدُ قُوَّتُهُ؟ وَأَجَلُهُ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ؟ قَالَ: فَيَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَيَمِيزُ الْعَمَلُ إِذْنُ وَقَدْ فَرِغَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فِكُلُّ سَيُوجَةٍ لِمَا خَلِقَ لَهُ»^(١).

قلت: في الصحيح طرف منه.

* * *

٤ - باب فيما فرغ منه

٣١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَّغَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ^(٢) مِنْ أَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَمُضْجَعِهِ، وَآثَرِهِ [وَرِزْقِهِ]^(٣)».

٣١٧١ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ الْمُرِّي، قَاضِي الْبُلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ [٢٦٢/ب] تَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَّغَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَآثَرِهِ، وَمُضْجَعِهِ^(٤)، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ^(٥)».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٤/١، ٣٧٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٧)، (١٩٣)، وقال: رواه أحمد، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وعلى بن زيد سبى الحفظ، وروى الطبراني حديث ابن مسعود في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح وزاد: «ثم يكسو الله العظام لحماً»، وقال: وآثره. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٤)، وفي الحباثك (٩٥)، ورواه الطبراني في الصغير (٢٤٠/١٠).

(٢) في المسند «إلى كل عبد من خلقه من خمس» وآثره، وورقه.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، وأحد إسناده أحمد رجاله ثقات.

(٤) كذا في المخطوط ولم ترد في المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في السياق السابق.

٣١٧٢ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَتَذَكَّرُ مَا يَكُونُ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدَّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ زَالَ^(١) عَنْ خَلْقِهِ فَلَا تُصَدِّقُوا فَإِنَّهُ^(٢) يَصِيرُ إِلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ^(٣)».

* * *

٥ - باب ما جاء فى الأطفال^(٤)

٣١٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَدِيجَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمَا فِي النَّارِ» قَالَ: فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِهَا قَالَ: «لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لَأَبْغَضْتُهُمَا» قَالَتْ [.....]^(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَلَدِي مِنْكَ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور: ٢١]^(٦)».

٣١٧٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبِي عَقِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ بُهَيْيَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَسْمَعُكَ تَصَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ^(٧)».

(١) كذا فى المخطوط وفى المسند «تغير».

(٢) كذا فى المخطوط وبالمسند «وانه».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٣/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٦/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهرى لم يدرك أبا الدرداء.

(٤) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ما بين المعقوفين كلمة «فولدى» ولكن ضبب عليها.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٣١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٧/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن عثمان ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى

٣١٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ^(١)، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ هُمْ مِنْهُمْ فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَقِيتُهُ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»^(٣).

٣١٧٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَأَنَا أَقُولُ: أَوْلَادُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى حَدَّثَنِي فُلَانٌ، عَنْ فُلَانٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهُمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». قَالَ: فَلَقِيتُ الرَّجُلَ فَأَمْسَكْتُ عَنْ قَوْلِي.

٣١٧٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢٦٣/١] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَإِذَا أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»^(٤).

٣١٧٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ضَمْرَةَ^(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا أَعْلَمُ شَكَّ مُوسَى، قَالَ: «ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٦).

قلت: تقدم حديث الأسود بن سريع في الجهاد.

= السابق، وقال: رواه أحمد وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره، ويحيى بن معين ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة.

(١) كذا في المخطوط وبالمسند «إسماعيل بن إبراهيم»، ولعله الصواب والله أعلم.

(٢) كذا في المخطوط، وفي مجمع الزوائد وبالمسند «ابن عباس».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٨/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٨/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «عبد الله بن ضمرة».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٩/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت، وثقه المديني وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

* * *

٦ - باب فيمن لم تبلغه الدعوة فيمن مات في فترة وغير ذلك^(١)

٣١٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُّ، وَرَجُلٌ هَرَمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَحْمَقُّ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصَّبِيَّانُ يَحْدِثُونِي بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرَمُ فَيَقُولُ: لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ فَيَأْخُذُ مَوَائِقَهُمْ لِيُطِيعَهُمْ فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا»^(٢).

٣١٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يُمَثِّلُ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: «مَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا فَانْسَحَبْ»^(٣) إِلَيْهَا»^(٤).

* * *

٧ - باب الأعمال بالخواتيم^(٥)

٣١٨١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِهِ، أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلٌ

(١) هذا العنوان بياض في الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٥/٧)، (٢١٦)،

وقال: رواه الطبراني بنحوه، وهذا لفظ أحمد ورجاله في طريق الأسود بن سريع، وأبى هريرة

رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار فيهما.

(٣) كذا في المخطوط وبالمسند والمجمع «يسحب».

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان بياض في

سَيِّئًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ^(١) مِنْ ذَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ؟ قَالَ: «يُوقِّعُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»^(٢).

٣١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ^(٣).

٣١٨٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَرْفُوعًا^(٤).

٣١٨٤ - ثُمَّ ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ [٢٦٣/ب] مَوْقُوفًا ثُمَّ قَالَ: قَدْ رَفَعَهُ حُمَيْدٌ مَرَّةً ثُمَّ كَفَّ عَنْهُ^(٥).

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ: فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا^(٦).

٣١٨٦ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَهَا»^(٧).

٣١٨٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ

(١) جاء في هامش المجمع البرهه: هي الزمن الطويل، ويستعمله بعضهم بمعنى المدة القصيرة وهو غلط.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٣، ١٢٠، ٢٢٣، ٣٥٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٦، ١٠٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٧)، (٢١٢)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيد رجاله رجال الصحيح.

باختصار^(١).

٣١٨٨ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِيقِ الْخَزَاعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قِيلَ وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مِنْ حَوْلِهِ»^(٢).

٣١٨٩ - حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي بِجَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، أَنَّ عُمَرَ الْجُمُعِيَّ^(٣) حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يَهْدِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ».

٣١٩٠ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِنَبَةَ، قَالَ سُرَيْجٌ: وَلَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»^(٤).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٤/٧)، وقال:

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد، والبخاري رجال الصحيح.

(٣) جاء في هامش المخطوط «قوله عمرو بن الجهمي كذا رواه أحمد وقال: مغلوط، وقال: هو وهم وإنما هو عمرو بن الحمق». قلت: قال ابن حجر في التعليل: وإنما هو عمرو بن الحمق قاله الحسيني، قلت: أي ابن حجر، مدار حديثه على بقية بن الوليد عن بجير بن سعيد عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير أن عمر الجهمي حدثه فذكر حديث «إذا أراد الله بعبده خيراً عسله»، قال أبو زرعة الدمشقي وغيره صحفه بقية وإنما هو عمرو بن الحمق قلت، أي ابن حجر، وقد أخرج أحمد الحديث المذكور من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه فقال: عن عمرو بن الحمق على الصواب، ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه، والطبراني. قلت: جاء الحديث في المسند المطبوع (١٣٥/٤)، كما في المخطوط غير أن آخر قوله: «يقبضه على ذلك».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٥/٧)، وقال: =

٣١٩١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا فَايِدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا قَدْ احْتَضَرَ يُقَالُ لَهُ قُلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا، فَقَالَ: «أَلَيْسَ كَانَ يَقُولُهَا فِي حَيَاتِهِ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَمَا مَنَعَهُ مِنْهَا عِنْدَ مَوْتِهِ». قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ وَقَدْ ضَرَبَ أَبِي عَلَيْهِ لِأَنَّ فَايِدًا عِنْدَهُ مَتْرُوكٌ^(١).

٣١٩٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ الْبُتِيِّ [٢٦٤/أ]، عَنْ نَعِيمٍ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رُبْعَى، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، «خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

٣١٩٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ بِخَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ: «إِنَّ هَذَا لِمِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَاتَّاهُ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَدْ وَاللَّهِ قَاتَلَ فِي أَشَدِّ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» وَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ الرَّجُلَ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاتَنَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَاتَّحَرَ بِهِ فَاشْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَكَ قَدْ اتَّحَرَ فَلَانٌ بِنَفْسِهِ^(٣).

* * *

=رواه أحمد، والطبراني وفيه بقية، وقد صرح بالسماع في المسند وبقية رجاله ثقات، رواه

الطبراني في الكبير (١٣٠/٨، ٢٠٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٢/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٥/٧)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن سلم البتي وهو ثقة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٤/٧)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب نجاح آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما^(١)

٣١٩٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ حَمَّادٌ: أَظْنُهُ جُنْدُبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى». قَالَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

قلت: أحاله على متن حديث قبله وهو: عن النبي ﷺ فَقَالَ: «أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ يَدَيْهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قُلْتَ مَا فَعَلْتَ، قَالَ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَصْطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ^(٢) أَنَا أَقْدَمُ أَمْ الذِّكْرُ^(٣)، قَالَ: الذِّكْرُ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى^(٤)».

قلت: حديث أبي هريرة فى الصحيح.

* * *

٩ - باب فى الإيمان بالقدر

٣١٩٥ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى [٢٦٤/ب] يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ»^(٥).

٣١٩٦ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(٦).

(١) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «التوراة».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «قال: لا بل الذكر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بنحوه، وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٧/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهم ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٤٩/٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٣٣/٩).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى

٣١٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: فَذَكَرَهُ^(١).

* * *

١. - باب لم يحرم الله سبحانه شيئاً إلا علم أن بعض الناس يعمل^(٢)

٣١٩٨ - حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ^(٣)، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، أَوْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، شَكَّ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطْلُعُ مِنْكُمْ مُطْلِعٌ أَلَا وَإِنِّي أَخِذُ بِحُجْزِكُمْ»^(٤)، أَنْ تَهَافُتُوا فِي النَّارِ كَتَهَافَتِ الْفَرَاشُ أَوْ الذُّبَابُ»^(٥).

٣١٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَيَزِيدُ، أَنْبَأَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ النَّهْدِيِّ: فَذَكَرَهُ^(٦).

٣٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ، فَذَكَرَهُ. قَالَ: وَقَالَ رَوْحٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: وَقَالَ: «الْفَرَاشُ أَوْ الذُّبَابُ»^(٧).

* * *

= كثير في جامع المسانيد والسنن: قال أبو حازم عقب هذا الحديث: لعن الله ديناً أنا أكبر منه، يعنى التكذيب بالقدر.

(١) ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٨٩٥)، وقال: إسناده والذي سبق صحيحان.

(٢) هذا العنوان بياض في الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) جاء في هامش المخطوط «كذا في نسخة المؤلف حدثنا المسعودي قال فقط الإسناد» تقريباً والله أعلم. قلت: جاء في المسند: «حدثنا وكيع عن المسعودي».

(٤) المحزنة: معقد الإزار، هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/٧)، وقال:

رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال: «الفراس أو الذباب أو الحنظب» وفيه المسعودي وقد اختلط. قلت:

جاء في جامع المسانيد للحافظ ابن كثير: «أخذ بحجزكم زمنها»، وجاء تعقيماً عليها في الهامش

ليس في المسند «زمنها» (ع). والله أعلم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٤/١).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٠/١).

١١ - باب ما جاء في القلب^(١)

٣٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ»^(٢).

* * *

١٢ - باب في قضاء الله تعالى للمؤمن

٣٢٠٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ [الْقَاسِمِ]^(٣) بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ شَرِيحٍ^(٤)، عَنْ أَبِي بَحْرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْضِي لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ»^(٥). أَبُو بَحْرٍ اسْمُهُ ثَعْلَبَةُ.

٣٢٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا: فَذَكَرَهُ^(٦).

٣٢٠٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا نُوْحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ طَلْقٍ

(١) هذا العنوان بياض في الأصل بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٢)، قلت هذا الحديث وقع في مسند أبو هريرة وكان يجب أن يكون في مسند عائشة والله أعلم، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه سلم بن محمد بن زائد قال بعضهم وصوابه صالح ابن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وأظن أنه مضرب عليها ولم ترد بالمسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «شعيب»، قلت: ذكر ابن حجر في التعجيل أن القاسم بن شريح عن أبي بحر ثعلبة الكوفي، عن أنس، وعنه الثوري، قال أبو حاتم: شيخ، وقال: منهم من يقول: عن الثوري، عن أبي بحر، وذكره ابن حبان في الثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٧/٣، ١٨٤، ٢٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/٧، ٢٠٩/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: تبسم رسول الله ﷺ ثم قال فذكره ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة.

ابن معاوية، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، فذكره^(١).

٣٢٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، الْمَعْنَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ، الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ»^(٢).

٣٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٣٢٠٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

* * *

١٣ - باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة^(٦)

٣٢٠٩ - [٢٦٥/أ] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ»^(٧).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/١، ١٧٧، ١٨١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٢٠٩/٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح. أطراف الحديث عند:

الطبراني في الكبير (٤٧/٨)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٤٠/٩)، المتقى الهندي في

كنز العمال (٧٨٨، ٧٨٩)، الشجرى في الآمال (٣٠/١، ٣٧).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، وفيه: «ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر»، ذكره

الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/٧، ٢٠٣)، كما في المخطوط وقال: رواه أحمد، واليزار،

والطبراني وزاد: «ولا منان» وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن

معين وغيره.

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي: الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ، وَتَكْذِيبُ بِالْقَدَرِ»^(١).

٣٢١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا رَشْدِينُ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَسْخٌ أَلَا وَذَلِكَ فِي الْمُكْذِبِينَ بِالْقَدَرِ وَالزُّنْدِيقِيَّةِ»^(٢).

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فَعُودًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَحَدَثَ حَدَّثًا فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَا تَقْرَأَنَّ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسْخٌ وَقَذْفٌ». وَهُوَ فِي أَهْلِ الزُّنْدِيقِيَّةِ^{(٣)(٤)}.

٣٢١٣ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَقَالَ هُشَيْمٌ: مَرَّةً خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَتْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكْذِبُونَ بِالرَّجْمِ وَبِالدَّجَالِ، وَبِالشَّفَاعَةِ وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَبِقَوْمٍ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا امْتَحَشُوا^{(٥)(٦)}.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٥ / ٩٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة، قلت: وآخره وتصديق بالنجوم. أطراف الحديث عند: ابن حجر في المطالب العالية (٦٦٢)، المتقى الهندي في الكنز (٤٣٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٨/٢، ١٣٦، ١٣٧)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٨٦٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد، والغالب عليه الضعف.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) كذا بالخطوط وبالمسند «وهو في الزنديقية والقدرية».

قلت: ذكر هذا في حديث طويل.

٣٢١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ فَقَالَ: دُلُونِي عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ قَدْ عَمِيَ، قَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ لَأَعْضَنَ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِي يَدَيَّ لَأَذُقْنَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فَهْرٍ يَطْفَنُ بِالْخَزَرَجِ تَصْطَكُ أَلْيَاتُهُنَّ مَشْرَكَاتٍ، هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا إِلَيْهِ مَنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرٌ خَيْرًا كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرٌ شَرًّا»^(١).

٣٢١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قلت: أَذْرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ؟ [٢٦٥/ب] قَالَ: نَعَمْ^(٢).

٣٢١٦ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: أَنَا رَأَيْتُ غِيلَانَ، يَعْنِي الْقَدْرِيَّ، مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشْقٍ^(٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٥٦)، رواه أبو يعلى في مسنده (١٣٦/١)، وعبد الرزاق في المصنف (١٣٣٦٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/٧)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل، وأبو يعلى في الكبير وزاد: «ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها»، وفيه على بن زيد وهو سىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥٦، ٣٠٥٥)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٠٥٦، ٣٠٥٥)، وقال: إسناده الأول ضعيف لإيهام من روى عنه الأوزاعي، والثاني حسن على الأقل، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/٧)، وقال: رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وفي إحداهما رجل لم يسم وسماه في الأخرى العلاء بن الحجاج، ضعفه الأزدي وقال في المسند أن محمد بن عبيد سمع ابن عباس قلت: ليس في الروایتين «أحمد بن عبيد المكي» ولكن محمد بن عبيد ولعله تصحيف في مجمع الزوائد.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ذكره الهيثمي في الموضوع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٢١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ وَذَكَرَ الْجَهْمِيَّةَ فَقَالَ: إِنَّمَا يُحَادِثُونَ أَنَّ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ^(١).

* * *

٣ - كتاب التفسير

١ - سورة الفاتحة

٣٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَهْرَاقَ الْمَاءَ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَحْلِهِ وَدَخَلْتُ أَنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْتُ كَيِّسًا حَزِينًا فَخَرَجَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَطَهَّرَ فَقَالَ: «عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحِمَتُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحِمَتُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحِمَتُ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ بِخَيْرِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»^(١) حَتَّى تَخْتِمَهَا^(٢).

٣٢١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ بُدَيْلِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقَيْنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ»، فَأَشَارَ إِلَى الْيَهُودِ، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: «هَؤُلَاءِ الضَّالُّونَ» يَعْنِي النَّصَارَى، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَشْهِدْ مَوْلَاكَ، أَوْ غَلَامَكَ فَلَانَ قَالَ: «بَلْ هُوَ يُجَرُّ إِلَى النَّارِ فِي عِبَاءَةٍ غَلَّهَا»^(٤).

(١) كذا في المسند وبالمخطوط «ختمها»، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٠/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقييل وهو سىء الحفظ، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٤).

(٣) كذا في المخطوط وفي المجمع «لرسول الله ﷺ» وبالمسند كما بالمخطوط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧، ٣٣، ٣٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٦)،

وقال: رواه أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح، وساق معه الذى يليه. أطراف الحديث عند:

الحاكم في المستدرک (١٢٢/٢)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٢٩/١)، (١٠٠/٧)، =

٣٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ بُدَيْلِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقَيْنَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ»، فَأَشَارَ إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الضَّالُّونَ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

* * *

٢ - سورة البقرة

٣٢٢١ - حَدَّثَنَا عَارَمٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا بِسُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَيَسَ قَلْبُ الْقُرْآنِ لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ»^(٢).

قلت: عند أبي داود طرف منه.

٣٢٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ [٢٦٦/١] نَافِعٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ ﷺ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَيْ رَبِّ: ﴿أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»، قَالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ:

=المتقى الهندي فى الكنز (٣٠٠٤٨، ٣١٨٦١، ٣٩٧٩٩)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٦/٥)، الطبرانى فى الكبير (٦٣/٧)، الزيلعى فى نصب الراية (٤٢٣/٣، ٤٢٤)، الألبانى فى الصحيحة (٩٢/٣)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٣٠٨/٤)، ابن عبد البر فى التمهيد (١١١/٨).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيه رجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى وأسقط المبهم.

أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٦٩/٢)، المتقى الهندي فى كنز العمال (٢٥٤٨)، السيوطى فى جمع الجوامع (١٠٣١١)، وفى الحباثك (١٤٦)، ابن كثير فى التفسير

هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يُهْبِطَ بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ! قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ فَأَهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ، وَمَثَلْتُ لَهُمَا الزُّهْرَةَ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ فَجَاءَهَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاقِ فَقَالَا: وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمَرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمَرَ، فَشَرَبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتْلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئًا مِمَّا أُيْتِمَاهُ عَلَى إِلَّا قَدْ فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا فَخَيْرًا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا^(١).

٣٢٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ: «عَدْلًا»^(٢).

٣٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، مَوْلَى بَنِي سَلِمْةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى فَتَامَ حَرَمٌ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ حَتَّى يُفْطِرَ مِنَ الْغَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ سَهَرَ^(٣) عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، قَالَ: مَا نِمْتُ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ فَغَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾^(٤).

٣٢٢٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَعْنَى الْقُمِّيَّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٢).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٦/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ولم أقف عليه عند الإمام أحمد في المسند المطبوع والله أعلم.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «سمر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٧/٦)، وقال:

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

اللَّهِ هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: حَوَّلْتُ الْبَارِحَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْأَلُكُمْ خَزَنَتُ لَكُمْ فَاَتُوا خَزَنَتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ «أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ وَاتَّقِ الْحَيْضَةَ وَالِدُبَّ» (١) (٢).

٣٢٢٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ [٢٦٦/ب]، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى الْمَعَاوِرِيِّ، حَدَّثَنِي حَنْشٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْأَلُكُمْ خَزَنَتُ لَكُمْ﴾ فِي أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَتَوْا (٣) النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّبِعْهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ» (٤).

٣٢٢٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ الطَّاعَةُ» (٥).

٣٢٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي (ح)، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ: «أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَرَدَّدَهَا مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ أَبِي: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفِيعَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ» (٦). وَهَذَا لَفْظُ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «واتقوا الدبر والحیضة».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٩٧)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٣/٢٧٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣١٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) بالمخطوط «أنه أتى» وأثبت ما في المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٦٨)، وبه سوء ترتيب، ذكره الشيخ شاکر برقم (٦/٢٥٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣١٩)، وقال: رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، قلت: لم ينسبه للإمام أحمد في المجمع، رواه الطبراني في الكبير (٢/٢٣٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٣٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٢٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناده أحمد، وأبو يعلى بن لهيعة، وهو ضعيف.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مجمع الزوائد (٦/٣٢١)، =

حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٣٢٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّلِيلِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ النَّاسَ حَتَّى يُكْثَرَ عَلَيْهِ فَيُصْعَدَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ فَيُحَدِّثُ النَّاسَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ، أَوْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ حَتَّى (١) فَوَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْ، قَالَ: «يَهْنِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ [الْعِلْمُ الْعِلْمُ]» (٢) (٣).

قلت: هو فى الصحيح من حديث أبى فلا أدرى أهو هذا أم لا.

٣٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي» (٤).

٣٢٣١ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آتَيْنِ أَوْتَيْتُهُمَا» (٥) مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي»، يَعْنِي الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٦).

٣٢٣٢ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ،

=وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) كذا بالمخطوط ولم ترد بالمسند.

(٢) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وهو من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٣٢١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٣١٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «إِنِّي أَوْتَيْتُهُمَا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٣١٢)، وقال بعد ما ساق روايات أخرى: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

قَالَ: مَنْصُورٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ، أَوْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي». يَعْنِي الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ^(١).

٣٢٣٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ [٢٧٧/أ] عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي»^(٢).

٣٢٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ [.....]^(٣) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «اقْرَأُوا الْآيَتَيْنِ». فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

* * *

٣ - سورة آل عمران

٣٢٣٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ «وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ»^(٥).

٣٢٣٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ^(٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ سَعِيدِ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) ما بين المعقوفين في المسند فيه «محمد بن إسحاق»، وليس بالمخطوط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/٦)، وقال:

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ وضعفه جماعة وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٥/٦)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: وفي أسانيدهما مجاهيل.

ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ (١) [قَالَ أَبُو نَعِيمٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ] (٢).

٣٢٣٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٣).

٣٢٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٤).

٣٢٣٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٥).

* * *

٤ - سورة النساء

٣٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ حُمَاهَا فَأَرَكِسُوا فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَعْنِي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ فَاجْتَوَيْنَا (٦) الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا (٧): أَمَا لَكُمْ (٨) فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَ حَسَنَةٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ

(١) ذكرهم الإمام أحمد في المسند (١/٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤)، ذكرهم الشيخ شاکر بأرقام (٢٤٦٣، ٢٩٨٩، ٣٣٢١، ٢٩٢٨)، وقال: أسانيدنا صحيحة، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٢٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخمها، ويقال: اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت فى نعمة، هامش مجمع الزوائد.

(٧) فى المخطوط «فقال» وأثبت ما بالمسند.

(٨) فى المخطوط «ما لكم» وأثبت ما بالمسند.

بَعْضُهُمْ: لَمْ يُنَافِقُوا هُمْ مُسْلِمُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ الآية (١).

٣٢٤١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِضْمَ، فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيْطْنَ إِضْمَ مَرَّ بَنَا عَامِرُ الْأَشْجَعِيُّ عَلَى قُعُودٍ لَهُ [٢٦٧/ب] مُتَيْعٌ وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ، فَلَمَّا مَرَّ بَنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيْعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ نَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَالِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (٢).

* * *

٥- باب قتل عدو الله

٣٢٤٢ - حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾ [النساء: ١١٧]. قَالَ: مَعَ كُلِّ صَنَمٍ خَبِيثٌ (٣).

٣٢٤٣ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمَيَّةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت: جاء في آخر الحديث في المسند وكذلك

مَنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُتَابَعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَةِ وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبُضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْرَحُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضَيْبِهِ، حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التَّبَرُّ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ»^(١).

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ بْنُ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَزِيدَ حَدَّثَهُ: عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمَلْنَا هَلَكْنَا إِذَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ»^(٢).

قلت: لها في الصحيح حديث غير هذا.

* * *

٦ - سورة المائدة^(٣)

٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي حَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا^(٤).

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَغْنِي شَيْبَانٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: إِنِّي لَأَخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨/٦)، وذكر آية أخرى مع هذه الآية، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٧)، وقال: رواه أحمد، وأمانة لم أعرفها. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٢٩٥/٤)، القرطبي في التفسير (٣٩٨/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/٦، ٦٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على تضعيفه، وقد يحسن حديثه وبقية رجاله ثقات.

أُنزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَضْدِ النَّاقَةِ^(١).

٣٢٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: [أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ]^(٢)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: نَزَلَتْ الْمَائِدَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [٢٦٨/أ] جَمِيعًا إِنْ كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِيرُ النَّاقَةِ^(٣).

٣٢٤٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِجٍ الْحَضْرَمِيُّ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَمَنْ دُونَهُمَا، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَقَاتِلُوا» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ» وَلَكِنْ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَاتِلَا وَإِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ^(٤).

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِجٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْبَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٣٢٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى ارْتَضَوْا أَوْ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ كُلُّ قَبِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةُ مِنَ الذَّلِيلَةِ فَدَيْتُهُ خَمْسُونَ وَسَقًا، وَكُلُّ قَبِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدَيْتُهُ مِائَةٌ وَسَقًا، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَتْ^(٦) الطَّائِفَتَانِ كِلَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٦، ٤٥٨).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/١)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وزاد في أوله «أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال فرمى رجل من أصحابه بسهم فقال رسول الله ﷺ أوجب هذا وقالوا حين أمرهم بالقتال، فذكر نحوه وإسنادهما حسن.

(٥) انظر الحديث السابق.

اللَّهُ ﷻ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ وَهُمْ فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلًا فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَى الذَّلِيلَةِ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي خَيْرٍ قَطُّ^(١) دَيْنُهُمَا وَاحِدٌ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ، وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ، دِيَّةُ بَعْضِهِمْ نَصْفُ دِيَّةِ بَعْضٍ [إِنَّا]^(٢) إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَمِيمًا مِنْكُمْ لَنَا وَفَرَقًا مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ فَلَا نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ، فَكَادَتِ الْحَرْبُ تَهِيحُ بَيْنَهُمَا فَاصْطَلَحُوا^(٣) عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ وَلَقَدْ صَدَقُوا^(٤) إِنَّمَا أَعْطَوْنَا هَذَا ضَمِيمًا مِنَّا وَقَهْرًا لَهُمْ، فَدَسُّوا إِلَى مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبِرُ لَكُمْ رَأْيَهُ، إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِيكُمْ حَدَرْتُمْ فَلَمْ تُحْكَمُوهُ، فَدَسُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷻ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبِرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلَّهُ وَمَا أَرَادُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ فِيهِمَا: «وَاللَّهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥).

قلت: عند أبي داود غيره طرف منه.

٣٢٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ قَتَلَ مِنْهُمْ بِأَوْطَاسٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا غَيْرَتَ يَا أَبَا عَامِرٍ» فَلَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَيْنَ ذَهَبْتُمْ إِنَّمَا هِيَ: ﴿يَا

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «حين».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «ثم ارتضوا».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢١/٢)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق، وبقيّة رجال أحمد ثقات، رواه الطبراني (١٠٧٣٢)، رواه أبو داود في القضايا، باب «في القاضي يخطئ».

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنَ الْكُفَّارِ [إِذَا اهْتَدَيْتُمْ] ^(١) ﴿١﴾ ^(٢).

* * *

٧ - باب سورة الأنعام ^(٣)

٣٢٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدَيْنُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَهْرِيُّ، عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ» ^(٤).

٣٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ حَبَابٌ، وَصَهْبٌ، وَبِلَالٌ، وَعَمَّارٌ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدٌ أَرْضَيْتَ بِهِؤُلَاءِ؟ فَزَلَّ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: «وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ»، إِلَى قَوْلِهِ: «وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِالظَّالِمِينَ» ^(٥).

٣٢٥٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ» [الأنعام: ٦٥]، الْآيَةَ. قَالَ: «هُنَّ أَرْبَعٌ وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ» فَمَضَتْ ائْتَنَانِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَأَلْبَسُوا شَيْعًا وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٧)، وقال: رواه الطبراني ولفظه عن أبي عامر أنه كان ورجالهما ثقات إلا أني لم أجد لعلی بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة، قلت: لم ينسبه الهيثمي لأحمد في المجمع.

(٣) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وزاد «فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧)، وقال:

وبقيت^(١) نِثْنَانِ وَأَقْعَتَانِ لَا مَحَالَةَ الْخَسْفُ وَالرَّجْمُ^(٢).

٣٢٥٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٢٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ». قَالَ زَيْدٌ: «مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ [٢٦٩/١] يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٤).

* * *

٨ - سورة الأعراف^(٥)

٣٢٥٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ كُثُومِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بَنِعْمَانَ، يَوْمَ عَرَفَةَ^(٦)، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا فَفَنَشَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ [كَالذَّرِّ]^(٧)»، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ فَنَلَى قَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ

(١) لم ترد في المسند بل جاء فيه «وثنان واقعتان».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، وقال: قلت: والظاهر أن من قوله: فمضت اثنتان إلى آخره من قول رفيع، فإن أبي بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة والله أعلم.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/١). أطراف الحديث عند: ابن ماجه (١١)، الدارمي (٦٧/١)، البغوي في شرح السنة (١٩٦/١)، السنة لابن أبي عاصم (١٣/١)، الزبيدي في الإتحاف (٢٧٣/٧، ٢٧٤)، التبريزي في مشكاة المصابيح (١٦٦).

(٥) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «يعني عرفه».

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

أَفْتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١﴾.

* * *

[.....] (٢)

٣٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّبَالِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رُفَيْعٍ (٣) أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنَى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ] (٤)﴾ الآية. قَالَ: جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا (٥) ثُمَّ صَوَّرَهُمْ، فَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ آبَاكُمْ آدَمَ، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا، اْعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي، وَلَا رَبَّ غَيْرِي، فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا وَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأُنْزِلَ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، قَالُوا: شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقْرَأُوا وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَرَأَى الْغِنَى وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةِ وَذُونَ ذَلِكَ فَقَالَ: رَبِّ لَوْلَا سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ وَرَأَى الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنَّبُوءَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ كَانَ فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ. فَحَدَّثَ عَنْ أَبِي أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا (٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في كنز العمال (١٥١٢٤)، السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣)، ابن كثير في البداية والنهاية (٩٠/١)، وفي التفسير (٥٠١/٣)، العجلوني في كشف الخفا (٢٧٣/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٤٥٥).

(٢) بياض في المخطوط ولم أقف عليه في المجمع.

(٣) جاءت في المخطوط «نفيح» والتصويب من التقريب.

(٤) ما بين المعوفين من المسند.

(٥) جاء في المسند مهملة «أرواحاً».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن يعقوب الربالي وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩ - سورة الأنفال

٣٢٥٩ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشٍ
 بْنِ أَبِي رِيْعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ:
 خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ فَهَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَدُوَّ
 فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزُمُونَ وَيَقْتُلُونَ، فَأَكْبَتْ طَائِفَةٌ [٢٦٩/ب] عَلَى الْعَدَا^(١)
 وَالْعَسْكَرِ يَحْزُونُهُ^(٢)، وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُصِيبُ الْعَدُوَّ مِنْهُ
 غِرَّةٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ
 حَوِينَاهَا وَجَمَعْنَاهَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ
 بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا نَحْنُ نَفِينَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
 لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَفِنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوَّ مِنْهُ غِرَّةٌ
 وَاشْتَعَلْنَا بِهِ فَتَزَلَّتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
 ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ نَفَلَ الرَّبِيعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا وَكُلَّ النَّاسِ نَفَلَ الثَّلَثَ وَكَانَ
 يَكْرَهُ الْأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «لِيرُدَّ قَوَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ»^(٣).

قلت: له عند الترمذى وابن ماجه، كان ينفل فى البدأه الربع وفى القفول الثلث فقط.

٣٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ
 بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، عَنْ
 الْأَنْفَالِ فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرُ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ، وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلَاقُنَا
 فَاتْتَرَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(١) هذه الكلمة لم ترد فى المسند ولا فى المجمع وهى بالمخطوط، وهى تقريباً هكذا كما كتبت
 والله أعلم.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «يحزونه».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٣/٥، ٣٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦/٧)،
 وقال: رواه أحمد وفى رواية ورجال الطريقين ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى
 الدر المنثور (٣/١٥٩، ٢٢٥)، الحاكم فى المستدرک (٣/٤٩)، الدارمى فى سننه (٢/٢٢٩).

عَنْ بَوَّاءٍ يَقُولُ عَلَى السَّوَاءِ^(١).

٣٢٦١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا^(٢)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَشْدَقِ، عَنْ مَكْحُولٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكُمْ ضِيَعَتُمُ الْخَلِيفَةِ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بَدْمِهِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]. لَمْ نَكُنْ نَحْسِبُ أَنَا أَهْلُهَا حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ^(٤).

٣٢٦٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: فَذَكَرَ معناه^(٥).

٣٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [٢٧٠/أ]، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مِقْسَمًا، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قَالَ: تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَتَاقِ، يُرِيدُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَخْرِجُوهُ فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَبَاتَ عَلَى عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، وَبَاتَ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلَيْهِ يَحْسُبُونَهُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلَيْهِ رَدَّ اللَّهُ مَكْرَهُمْ فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكَ هَذَا؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، فَاقْتَصَوْا أَثَرَهُ فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ خُلَطَّ عَلَيْهِمْ فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ فَمَرُّوا بِالْغَارِ فَرَأَوْا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٢/٥).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «صحابنا».

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٧)، وقال: رواه

أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في

عَلَى بَابِهِ نَسَجَ الْغَنَكُوتِ، فَقَالُوا: عَلَى بَابِهِ فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ^(١).

* * *

١. - سورة براءة^(٢)

٣٢٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَوْثٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ حَنْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لَقَيْتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ فَأَقْرَأْهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ» فَلَحِقْتُهُ فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ: لَنْ يُودِيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ»^(٣).

٣٢٦٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ: أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فِي مَصَاحِفَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وَقَدْ بَعَثَهُمْ أَبِي فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٍ: «ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» [التوبة: ١٢٧]، فَظَنُّوا أَنَّ هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُمْ أَبِي بْنُ كَعْبٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي بَعْدَهَا آيَتَيْنِ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ»، إِلَى قَوْلِهِ «وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» [التوبة: ١٢٨]، ثُمَّ قَالَ: هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ فَخُتِمَ بِمَا فَتَحَ بِهِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٣٢٥١)، رواه الطبرانی في الكبير (١٢١٥٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٩٧٤٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانی وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد وقد يكون غير كامل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق، ذكره ابن كثير في التفسير (٨٤/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/٣).

مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحَىٰ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿١﴾

٣٢٦٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (الآية) (٢).

٣٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَتَى الْحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ بِهِاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ بَرَاءَةِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ إِنِّي أَشْهَدُ إِنِّي لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَعَيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا. فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَتْ ثَلَاثُ آيَاتٍ لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَى حِدَةٍ، فَانْظُرُوا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَضَعُوهَا فِيهَا، فَوَضَعْتُهَا فِي آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ (٣).

* * *

١١ - سورة يونس عليه السلام

٣٢٦٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، يَعْنِي الْأَشْيَبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشِّرُهَا الْمُؤْمِنُ» (٤).

قلت: وهو بتمامه في التعبير.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر الأنصاري وهو ضعيف، قلت: ليس في السند محمد بن جابر الأنصاري.

(٢) لم أقف عليه، والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة و

١٢ - سورة هود

٣٢٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ عَفَّانُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: امْرَأَةٌ جَاءَتْ تَبَايَعُهُ فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجَمَاعِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: أَجَلٌ، قَالَ: فَأَتِ أَبَا بَكْرٍ فَاسْأَلْهُ، فَقَالَ: لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَلَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْ خَاصَّةٌ أُمٌّ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ فَضَرَبَ [عُمَرُ صَدْرَهُ] ^(١) بِيَدِهِ وَقَالَ: لَا، وَلَا نِعْمَةٌ عَيْنٌ بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ» ^(٢).

٣٢٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبًا أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: ادْخُلِي الدَّوْلَجَ حَتَّى أُعْطِيكَ، فَدَخَلَتْ فَقَبَّلَهَا وَغَمَزَهَا فَقَالَتْ: وَيْحَكَ إِنِّي مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَتَرَكَهَا: فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٣).

٣٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ^(٤)، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٥).

* * *

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/١، ٢٧٠، ٢٤٥)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٢٠٦)، وقال: إسناده صحيح، رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٣١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير وقال فيه وفي إسناده أحمد والكبير على ابن زيد وهو سىء الحفظ ثقة وبقية رجاله ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) جاء في هامش «أطراف مسند أحمد لابن حجر»، وقع في المطبوع زيادة «قال حدثنا سفیان»، وهى مقحمة ومؤمل بن إسماعيل له رواية مباشرة عن حماد بن سلمة، انظر تهذيب الكمال (٢٥٨/٧)، والله أعلم.

(٥) انظر الحديث السابق.

١٣ - سورة يوسف

٣٢٧٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [٢٧١/أ]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ (١): ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ أَنَا لَأَسْرَعْتُ الْإِجَابَةَ وَمَا ابْتَغَيْتُ الْعُذْرَ» (٢).

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

* * *

١٤ - سورة الرعد

٣٢٧٤ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» (٣).

* * *

١٥ - سورة إبراهيم

٣٢٧٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي مُجَاهِدٌ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ» (٤).

٣٢٧٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ

(١) جاء فوقها في المخطوط كلمة كذا بخط خفيف وفي المسند بدأت الآية: «فاسأله ما بال النسوة».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات، رواه الطبراني في الصغير (٢٦٢/١). أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٤٥/٤)، الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٧٢/١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣/٧)، وقال: رواه

عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قَالَ: «هِيَ النَّبِيُّ لَا تَنْفُضُ وَرَقَهَا»^(١).

قلت: حديثه في الصحيح بغير هذا السياق.

* * *

١٦ - سورة النحل

٣٢٧٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا إِذْ شَخَصَ بَبَصَرِهِ ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْزِقَهُ بِالْأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بَبَصَرِهِ، فَقَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الْآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾»^(٢).

قلت: حديث عثمان بن مظعون يأتي في مناقبه.

* * *

١٧ - سورة الإسراء

٣٢٧٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ»^(٣).

٣٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ وَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ فَكَانَتْ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا»^(٤) فَأَخَذَتْهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩١/٢)، وآخر «وظننت أنها النخلة»، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٧، ٤٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٩/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٤) بالمسند «فَعَقَرُوهَا فَكَانَتْ نَشْرَبُ مَاعِهِمْ يَوْمًا وَيَشْرَبُونَ لَبْنَهَا يَوْمًا فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَبِيحَةٌ».

صِيْحَةُ أَهْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ
أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ»^(١).

٣٢٨٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ [٢٧١/ب] شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿نَافِلَةٌ لَكَ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ^(٢).

٣٢٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنْ
النَّافِلَةِ فَقَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةٌ، وَلَكُمْ فَضِيلَةٌ^(٣).

٣٢٨٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
الرُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُنْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ
وَيَكْسُونِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى حُلَّةَ خَضْرَاءَ ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ فَذَاكَ
الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»^(٤).

٣٢٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
الْحَكَمِ^(٥)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَجْعَلْ لَنَا الصِّفَا ذَهَبًا وَنُؤْمِنُ بِكَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٠/٧)، وقال: رواه
أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط أتم منه، وقد تقدم في سورة هود، ورجال أحمد رجال
الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/٥، ٢٥٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٠/٧)،
وقال: رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب وقد وثقا وفيها ضعف لا
يضر.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/٧)، وقال: رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٣٦٣/٢)، ٥/٤،
٥٦٤، الطبراني في الكبير (٧٣/١٩)، أبو داود في البعث (٢٣).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند والصواب «عمران بن الحارث أبو الحكم» كما في صحيح مسلم
وغیره، قاله ابن حجر

قَالَ: «وَتَفْعَلُونَ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا فَاتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ شَيْئًا أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَذَّبْنَاهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ» قَالَ: «بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»^(١).

٣٢٨٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عِمْرَانَ، [عَنْ^(٢) أَبِي الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣)].

٣٢٨٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا وَأَنْ يُنْحَى الْجِبَالُ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا فَقِيلَ لَهُ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ، فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾»^(٤).

٣٢٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا». قَالَ: «هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ فِيهِ لِأُمَّتِي»^(٥).

٣٢٨٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الزَّعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٠/٧)، وقال: ورجال الروايتين رجال الصحيح إلا أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم وهو وهم، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحارث وهو الصحيح ورواه البزار بنحوه.

(٢) لم ترد في المسند وعمران هو أبو الحكم كما سبق، والله أعلم.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٣٣٣)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٠/٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٢)، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور

(١٩٧/٤)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٦٠/٢)، القاضي عياض في الشفا

(٤٢٠/١)، أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٦٨/٢).

٣٢٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا رَشْدِينُ، عَنْ زَبَّانٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾» [الإسراء: ١١١]، الْآيَةُ كُلُّهَا»^(١).

٣٢٨٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

* * *

١٨ - سورة الكهف^(٣)

٣٢٩٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلُّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ»^(٤).

٣٢٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح)، وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ». قلت: هو في الصحيح: «مَنْ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ»^(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/٧)، وقال بعد ما ساق روايات لغير أحمد: رواه أحمد من طريقين في أحدهما رشدين بن سعد وهو ضعيف وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصح منه وكذلك الطبراني.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير واضح في بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه. أطراف الحديث عند: البغوي في شرح السنة (٤٧٠/٤)، المتقى الهندي في الكنز (٢٦١١)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٦١/٥)، ابن كثير في التفسير (١٣١/٥)، قلت: جاء الحديث بالمسند وفي آخره تقديم السماء على الأرض.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/٧)، وقال: رواه

١٩ - سورة مريم عليها السلام^(١)

٣٢٩٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ الْبُرْسَانِيِّ، عَنْ أَبِي سُمَيَّةَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُنَجَّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، قَالَ سُلَيْمَانُ مَرَّةً: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا فَقُلْتُ لَهُ: اخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، فَأَهْوَى بِإصْبَعِي إِلَى أُذُنِهِ، وَقَالَ: صُمْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُرُودُ الدُّخُولُ، لَا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ، أَوْ قَالَ: لِحَبْنَمَ ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجَّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ [فِيهَا جَنًّا]»^(٢) [٣].

قلت: لجابر في الصحيح في الورد غير هذا موقف عليه.

٣٢٩٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾. قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُخْشَرُونَ وَلَا [٢٧٢/ب] يُخْشَرُ الْوَفْدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَلَكِنْ [يُؤْتُونَ]^(٤) بَنُوقَ لَمْ تَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ^(٥).

(١) هذا العنوان غير واضح في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٨، ٣٢٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٤/٥٨٧)، ابن عبد البر في التمهيد (٦/٣٥٥)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٤/٤٢٧)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٨٤)، المتقى الهندي في كنز العمال (١٠/٤٨٤)، البيهقي في شعب الإيمان (١/٢٦٠).

(٤) ما بين المعقوفين بالمخطوط وليس بالمسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٥٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف، ذكره الشيخ شاکر برقم=

٢. - سورة الحج

٣٢٩٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مَرَّةً أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: الْإِمَامُ أَحْمَدُ، قَالَ شُعْبَةُ وَرَفَعَهُ، وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ يَعْنِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُؤْذِ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾ [الحج: ٢٥]. قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ بِالْحَادِ وَهُوَ بَعْدَ أَتَيْنَ لِأَذَاقَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَذَابًا أَلِيمًا^(١).

* * *

٢١ - سورة المؤمنین^(٢)

٣٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَلْفٍ^(٣)، مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَقِيفَةِ زَمْزَمَ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرَهَا فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأَبِي عَاصِمٍ، يَعْنِي عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَوْ تِلْمَّ بَنًا؟ فَقَالَ: أَخَشَى أَنْ أُمْلِكَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتَ تَفْعَلُ، قَالَ: جِئْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا؟ فَقَالَتْ: آيَةُ آيَةٍ؟ فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ أَوْ

= (١٣٣٢)، وقال: إسناده ضعيف، رواه الحاكم في المستدرک (٣٧٧/٢)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) ذكره ابن حجر في التعجيل (٤٨١)، أبو خلف المكي مولى بنى جمع، عن عائشة رضى الله عنها، وعنه إسماعيل المكي لا يعرف، قلت: وقع هكذا في الثلث الأول من مسند عائشة رضى الله عنها، وساق هذا السند ومعنى الحديث، وقال: وقد ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لم يقف على اسمه وساق بسنده عن يزيد، قلت: أى السند الذى يليه، واستفدنا من هذه الرواية أن إسماعيل المكي هو ابن أمية من أحد الثقات المشهورين من رجال الصحيح وظن شيخنا الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٧، ٧٣)، أنه إسماعيل بن مسلم المكي وليس كما ظن وتابع عفان ويزيد بن عبد الوهاب ابن عطاء، عن صخر أخرجه أبو العباس السراج فى تفسيره وقد تابع إسماعيل على روايته عن أبى خلف المذكور طلحة بن عمر المكي أخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده، عن عبد الله بن عمر، عن طلحة، وأخرجه الحاكم أيضًا من طريق وكيع، عن طلحة فصار أبو خلف

﴿الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا﴾، فَقَالَتْ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا اخْذَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَوْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَتْ: أَيُّهُمَا؟ قَالَ: ﴿الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا﴾ قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ كَانَ يَقْرُؤُهَا وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ أَوْ قَالَتْ: أَشْهَدُ لَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ وَكَذَلِكَ كَانَ يَقْرُؤُهَا، وَلَكِنَّ الْهَجَاءَ حَرْفٌ^(١).

٣٢٩٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: فَذَكَرَهُ

بِاخْتِصَارٍ^(٢).

* * *

٢٢ - سورة النور

٣٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَأْذَنَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْزُولٍ كَانَتْ تُسَافِحُ وَتَشْتَرِطُ لَهُ أَنْ تَنْفِقَ عَلَيْهِ^(٣)، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَكَرَ لَهُ أَمْرُهَا، قَالَ^(٤): ﴿الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾. قَالَ عَارِمٌ: سَأَلْتُ مُعْتَمِرًا عَنْ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ: كَانَ قَاصًّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ^(٥).

٣٢٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٥/٦، ١٤٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٧، ٧٣)، وقال: رواه أحمد وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند في الموضع السابق، قلت: كلام الهيثمي عن إسماعيل بن مسلم المكي في غير موضعه، وإسماعيل هذا ليس هو المقصود وانظر ترجمة أبو خلف السابقة، والله أعلم.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند وجاء في هامش مجمع الزوائد «عليه» وقال: كذا بالأصل وصوبها في الكتاب «عليها».

(٤) بالمسند «فقرأ».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٩٩)، وقال: إسناده ضعيف لجهالة الحضرمي راويه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/٧، ٧٤)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه ورجال أحمد ثقات.

(٦) انظر الحديث السابق.

٣٢٩٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾. قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْصَارِ: أَهَكَذَا نَزَلَتْ [٢٧٣/١] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَسْمَعُونَ [إِلَى] مَا (١) يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَلْمُهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ، وَاللَّهِ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكُرٍّ، وَلَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شَيْدَةٍ غَيْرَتِهِ. فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ وَأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنِّي قَدْ تَعَجَّبْتُ أَنَّ وَجَدْتُ لَكَاعًا قَدْ هَجَّهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيحَهُ، وَلَا أُحَرِّكُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَوَاللَّهِ لَا آتِي بِهِمْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٢).

٣٣٠٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ رَجُلًا عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِي رَجُلًا أَضْرِبُهُ بِسَيْفِي؟ قَالَ: أَى بَيْنَةِ أَبِيثَ مِنْ السَّيْفِ؟ قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ: فَقَالَ: «كُتَابُ اللَّهِ وَالشُّهُدَاءُ». قَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَى بَيْنَةِ أَبِيثَ مِنْ السَّيْفِ؟ قَالَ: «كُتَابُ اللَّهِ وَالشُّهُدَاءُ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَذَا سَيِّدُكُمْ اسْتَفْزَتْهُ الْغِيْرَةُ حَتَّى خَالَفَ كُتَابَ اللَّهِ». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ سَعْدًا غَيُورٌ، وَلَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ يَتَزَوَّجَهَا لَغَيْرَتِهِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَعْدُ غَيُورٌ وَأَنَا أَغْيَرُ وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي». فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَى أَى شَيْءٍ يَغَارُ اللَّهُ؟ قَالَ: «رَجُلٌ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُخَالَفٌ فِي أَهْلِهِ» (٣).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثقه. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣٩٢/٧)، (٣٩٤)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٦١/٥)، السيوطي في الدر المنثور (٢١/٥)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٩١/٦).

(٣) لم أقف عليه عند الإمام أحمد في المسند، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٦)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل، في التفسير في سورة النور، وفيه أبو معشر بن نجيح وهو ضعيف، قلت ما جاء في سورة النور

٢٣ - سورة طسم الشعراء^(١)

٣٣٠١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْدِي كَرَبٍ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْنَا: ﴿طُسم﴾ الْمَائَتَيْنِ. فَقَالَ: مَا هِيَ مَعِيَ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَبَابَ بْنِ الْأَرْتِ. قَالَ: فَأَتَيْنَا حَبَابَ ابْنَ الْأَرْتِ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا^(٢).

* * *

٢٤ - سورة العنكبوت^(٣)

٣٣٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: أَرَى^(٤) أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ قَالَ: «سَيَنْهَاهَا مَا يَقُولُ»^(٥).

* * *

٢٥ - سورة لقمان عليه السلام^(٦)

٣٣٠٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خُمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾»^(٧).

* * *

(١) هذا العنوان غير واضح في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني.

(٣) هذا العنوان وأول السند غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع والمسند.

(٤) كذا بالمخطوط والمجمع، وبالمسند «أنبأنا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٩/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال: أرى أبا صالح عن أبي هريرة.

(٦) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٩/٧)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وأحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخاري في الفتح

(٢/٥٢٤، ٨/٥١٤)، المتقي الهندي في الكنز (٢٩٢١)، ابن حجر في التعليق (٤٠٣).

٢٦ - سورة السجدة

٣٣٠٤ - حَدَّثَنَا حَسِينُ^(١) بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾. قَالَ: «قِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ»^(٢).

* * *

٢٧ - سورة الأحزاب

٣٣٠٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ زِيَادِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي بَنْ كَعْبٍ: لَوْ مِتُّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُنَّ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: وَمَا يُحَرِّمُ ذَلِكَ^(٣) عَلَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾. قَالَ: إِنَّمَا أُحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَرْبٌ مِنَ النِّسَاءِ^(٤).

* * *

٢٨ - سورة فاطر^(٥)

٣٣٠٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَوْ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آنَسْ وَخَدْتِي وَارْحَمْ غُرَّتِي وَارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَسَمِعَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: لَيْتَ كُنْتُ صَادِقًا فَلَأَنَا أَسْعَدُ بِمَا قُلْتَ مِنْكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾، يَعْنِي الظَّالِمَ يُوْخَذُ مِنْهُ فِي مَقَامِهِ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «حسن».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٠/٧)، وقال: رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذًا وفيه ضعف وقد وثق، وبقي رجاله ثقات.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «ذاك».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٧، ٩٣)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد بن أحمد وزاد: كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى الأنصاري يروى عن ابن عباس فإن كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو، ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات، وبقي رجاله رجال الصحيح.

ذَلِكَ فَذَلِكَ أَلَهُمْ وَالْحَزَنُ ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾. قَالَ: «يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا» ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾. قَالَ: «هُمْ» ^(١) الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ^(٢).

٣٣٠٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: قَالَ الْأَشْجَعِيُّ، يَعْنِي عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ دَخَلَتْ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ^(٣).

٣٣٠٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٤): ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ﴾؛ فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بغيرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا، فَأُولَئِكَ يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ فِي طُولِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ هُمْ الَّذِينَ تَلَقَّاهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لُغُوبٌ﴾» ^(٥).

* * *

٢٩ - سورة الزمر

٣٣٠٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا

(١) لم ترد في المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٥، ٤٤٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح، وهي هذه إن كان على بن عبد الله الأذري سمع من أبي الدرداء فإنه تابعي.

(٣) كذا بالمخطوط.

(٤) في المسند الآية كاملة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٥)، ذكر الهيثمي في الموضوع السابق عدة روايات، وقال بعدها: رواه الطبراني، وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش، عن ثابت أو أبي ثابت ... فذكر الحديث ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى، وثابت بن عبيد، ومن قبله من رجال الصحيح وفي إسناده الطبراني رجل غير مسمى.

أُحِبُّ أَنْ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(١).

* * *

٣. - [٢٧٤/أ] سورة حمعسق^(٢)

٣٣١٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا قَزْعَةُ، يَعْنِي ابْنَ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا آتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى أَجْرًا إِلَّا أَنْ تَوَدُّوا اللَّهَ وَأَنْ تَقْرَبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ»^(٣).

٣٣١١ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، أَنبَأَنَا الْأَزْهَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ الْخَضِرِ بْنِ الْقَوَّاسِ، عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ، فَرَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾. وَسَأَفْسَرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ ﴿مَا أَصَابَكُمْ﴾ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا. ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ وَمَا عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ تَعَالَى أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٥/٥)، وفي سنده إحالة، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠/٧)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد بنحوه، أي هذا، وقال: «إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وحديثه حسن. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/٥)، الألباني في السلسلة الضعيفة (١٧٨).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٩١/١١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى إلا أنه قال: فالله أكرم من أن يثنى عليكم العقوبة بدل عليهم وفيه أزهر بن

قلت: عند الترمذى وابن ماجه طرف منه بغير سياقه.

* * *

٣١ - سورة الرِّخْفُ (١)

٣٣١٢ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى ابْنِ عُقَيْلٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَطُّ، فَمَا أَذْرى أَعْلَمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا، ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا فَلَمَّا قَامَ تَلَاوَمْنَا أَنْ لَا سَأَلَنَاهُ عَنْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدُ قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ذَكَرْتَ أَمْسَ أَنَّ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلَا تَذْرى أَعْلَمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا، أَخْبَرَنِي عَنْهَا [وَعَنِ اللَّاتِي قَرَأْتَ قَبْلَهَا] (٢) قَالَ: نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ». وَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكُمْ تَقُولُونَ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾. قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: «يَضِجُّونَ». ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلسَّاعَةِ﴾. قَالَ: «هُوَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٣).

* * *

٣٢ - سورة الأحقاف

٣٣١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد، قلت: جاء بهامش المخطوط عبارة غير ظاهر نهائى: «..... بخط المؤلف ... ابن مسعود».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/١، ٣١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٤/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلا أنه قال: فإن كنت صادقاً فإنه لكآلهم، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وهو سىء الحفظ وبقيه رجاله رجال الصحيح.

الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿أَوْ آثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ﴾. قَالَ: «الْخَطُّ»^(١).

٣٣١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ [٢٧٤/ب]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ مِنْ ﴿آلِ حَمٍ﴾ قَالَ: يَعْنِي الْأَحْقَافَ، قَالَ: وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً سُمِّيَتْ ثَلَاثِينَ^(٢).

٣٣١٥ - حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، وَحَمَّادُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، قَالَ عَفَّانُ: أَنْبَأَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْأَحْقَافِ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

* * *

٣٣ - سورة الحجرات

٣٣١٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنْ دُمِّي لَشَيْنٌ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ: «ذَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

٣٣١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ مَرَّةً: عَنْ الْأَقْرَعِ، وَمَرَّةً إِنَّ الْأَقْرَعَ^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط ولفظه ...، وفي رواية في الأوسط عن ابن عباس، ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد بإسنادين أحدهما ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٦، ٣٩٤)، والطبراني في الكبير (٢٧٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

٣٣١٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا لَهُ لَقَبٌ أَوْ لَقَبَانِ، فَكَانَ إِذَا دَعَا بِلِقَابِهِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَكْرَهُ هَذَا قَالَ: فَتَزَلْتُ: ﴿وَلَا تَسَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(١).

قلت: هو في السنن من حديث أبي جبيرة نفسه وهنا عن عمومته.

٣٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي ضِرَارٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَقْرَرْتُ بِهِ وَدَخَلْتُ^(٢) فِيهِ، وَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ فَأَقْرَرْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، فَمِنْ اسْتَحَابَ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَبُرِّسِلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا لِإِبَّانِ كَذَا وَكَذَا لِأَيَّتِكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنْ اسْتَحَابَ لَهُ وَبَلَغَ الْإِبَّانَ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخَطٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولُهُ فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَقْتُ لِي وَقْتُاً يُرْسِلُ إِلَى رَسُولِهِ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُلْفُ وَلَا أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلَّا مِنْ سَخَطٍ كَانَتْ، فَاَنْطَلَقُوا فَنَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٧٥/أ] وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرَّقَ فَارْجَعَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ وَأَرَادَ قَتْلِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبُعْثَ إِلَى الْحَارِثِ فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذْ اسْتَقْبَلَ الْبُعْثَ وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَقِيَهُمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ فَلَمَّا غَشِيَهُمْ قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ. قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ وَلَا أَتَانِي، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) في المسند: فدخلت فيه وأقررت به.

اللَّهُ ﷻ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخَطَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «مَنْعَتِ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتُ قَتْلَ رَسُولِي» قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلَا أَنَانِي، وَلَا احْتَبَسْتُ إِلَّا حِينَ احْتَبَسَ عَلَى رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخَطَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَتَزَلَّتِ الْحُجَرَاتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، إِلَى هَذَا الْمَكَانِ: ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(١).

* * *

٣٤ - سورة ق

٣٣٢٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَرَوْحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷻ قَالَ: «افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلْنِي الْجَبَابِرَةُ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَالْمُلُوكُ، وَالْأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلْنِي الضُّعَفَاءُ، وَالْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْوُهَا فَيُلْقَى فِي النَّارِ أَهْلُهَا فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، قَالَ: وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَأْتِيَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَدْنِي قَدْنِي^(٢) وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيَبْقَى فِيهَا [أَهْلُهَا]^(٣) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ»^(٤).

قلت: فى الصحيح بعضه إحالة على حديث أبى هريرة.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٨/٧)، (١٠٩)،

وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلا أنه قال الحارث بن «سرا» بدل «ضرار»، ورجال أحمد ثقات.

أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٨٨/٦)، ابن كثير فى التفسير (٣٥٠/٧).

(٢) كذا فى المخطوط وبالمسند قدى قدى.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٢/٧)، وقال: رواه

٣٥ - سورة الرحمن عز وجل

٣٣٢١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ [٢٧٥/ب] أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْصُ عَلَى الْمُنْبِرِ: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ». فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ». فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ». فَقُلْتُ: وَالثَّالِثَةُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(١).

٣٣٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ: «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ»^(٢).

* * *

٣٦ - سورة الواقعة

٣٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ الْغَنَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ الشُّمَالِ»، فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ، فَقَالَ: «هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي»^(٣).

٣٣٢٤ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزَاجِ الْمُلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ». شَقَّ ذَلِكَ عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ولفظه عن عمرو بن الأسود أنه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوي قال ابن عدي: وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف وبقي رجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ.

الْمُسْلِمِينَ فَزَلْتُ: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾. فَقَالَ: «أَنْتُمْ ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَلْ أَنْتُمْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتُقَاسِمُونَهُمُ النِّصْفَ الْبَاقِي»^(١).

* * *

٣٧ - سورة الحديد

٣٣٢٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَنَانُ وَرَوَايَا الْأَرْضِ يَسْجُوقُهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَدْعُوْنَهُ، أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الرَّقِيعُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا آتَتْ فَوْقَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «سَمَاءٌ أُخْرَى أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَرْشُ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا تَحْتَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ أُخْرَى أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَسِيرَةُ سَبْعِ^(٢) مِائَةِ [٢٧٦/أ] عَامٍ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَآيَمُ اللَّهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ [أَحَدَكُمْ] بِحَبْلٍ [إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَةِ]^(٣) لَهَبَطَ،^(٤) ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٧)، وقال: رواه أحمد من حديث محمد بن يحيى عن أبيه ولم أعرفهما، وبقيت رجاله ثقات، قلت: قال ابن حجر في أطراف المسند (٢٢٤/٨): قال أبو عبد الرحمن: هو والد أسباط بن محمد، والله أعلم.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «خمسمائة».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٧)، (١٢١/٧)،

قلت: رواه الترمذى غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الأخرى، خمس مائة عام وهنا سبع مائة. قال الترمذى: «لو دليتم بجبل لهبط على الله». وهنا لم يذكر الجلالة.

* * *

٣٨ - سورة المجادلة

٣٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَامَ عَلَيْكَ، ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ» فَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(١).

٣٣٢٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٣٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي ظِلِّ حُجْرَتِهِ، قَالَ يَحْيَى: قَدْ كَادَ يَقْلُصُ عَنْهُ الظِّلُّ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «يَجِئُكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَلَا تُكَلِّمُوهُ». قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ دَعَاهُ، فَقَالَ: عَلَى مَا تَشْتُمِينِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ؟ قَالَ: «كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتَيْكَ بِهِمْ» فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِمْ فَجَعَلُوا يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَا فَعَلُوا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَنْعُثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٣).

(١) ذكره الشيخ شاکر برقم (٦٥٨٩)، ذكره البزار فى كشف الأستار برقم (٢٢٧١)، وقال: لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢١/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار والطبرانى، وإسناده جيد لأن حماد وسمع من عطاء بن السائب فى حالة الصحة.

(٢) ذكره الشيخ شاکر برقم (٧٠٦١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضوع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٠/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٣٢٧٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٢/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى ورجال الجميع رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٨)، والبزار فى كشف الأستار (٢٢٧٠).

٣٣٢٩ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ^(١)، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ» قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَلَامَ سَبَبَتَنِي، أَوْ شَتَمْتَنِي، أَوْ نَحَوَ هَذَا، قَالَ: وَجَعَلَ يَجْلِفُ، قَالَ: فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَجَادَلَةِ: ﴿وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ وَالْآيَةُ الْأُخْرَى^(٣).

* * *

٣٩ - سورة الممتحنة

٣٣٣١ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَتْ قَتِيلَةُ ابْنَةِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ، عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ بِهِدَايَا ضِيَابٍ وَأَقِطٍ وَسَمْنٍ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا أَوْ تُدْخِلَهَا بَيْتَهَا فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَأَنْ تُدْخِلَهَا بَيْتَهَا^(٤).

٣٣٣٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى الصَّبَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَلَا يَغْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]. قَالَ: «النُّوحُ»^(٥).

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «إبراهيم».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤٠٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، رواه الطبراني في الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٠/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٧)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقيت رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/٧)، وقال: =

٣٣٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ نُوحٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: أَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا تَنْحَنَ، قَالَتِ الْعَجُوزُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْنِي، وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْعِدَهُمْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ، وَقَالَتْ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَغْنَصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾^(١).

* * *

٤ - سورة ن

٣٣٣٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنَمٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُتْلِ الزَّيْمِ فَقَالَ: «هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُصَحَّحُ، الْأَكُولُ الشَّرْبُ الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظُّلُومُ لِلنَّاسِ رَحْبُ الْجَوْفِ»^(٢).

* * *

٤١ - سورة سأل^(٣)

٣٣٣٥ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾. كُدِّرْدَى الزَّيْتِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿آتَاءَ اللَّيْلِ﴾ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ^(٤).

* * *

=رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب، وثقه جماعة وفيه ضعف. أطراف الحديث عند: ابن ماجه فى سننه (١٥٧٩)، ابن حجر فى المطالب العالیه (٣٧٧٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٤/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٨/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه شهر، وثقه جماعة وفيه ضعف وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (٦٦٣/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٦٧٨).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٦/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٤٢ - سورة قل أوحى إلى^(١)

٣٣٣٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمَرُو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾، (ح)، وَقُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ، عَنِ الزُّبَيْرِ: ﴿نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ قَالَ: بَنَخْلَةَ^(٢). وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ: ﴿كَأَدْوَا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا﴾. قَالَ سُفْيَانُ: اللَّبْدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٣).

* * *

٤٣ - سورة المذثر^(٤)

٣٣٣٧ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾. قَالَ: لَا تُعْطَى شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ^(٥).

* * *

٤٤ - سورة القيامة^(٦)

٣٣٣٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، سَمِعَهُ مِنْ شَيْخٍ يَقَالَ لَهُ مَرَّةً، سَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَعْرَابِيٍّ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ غُرَفًا﴾، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَلْيَقُلْ ﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بنخله: بفتح النون، وسكون المعجمة، موضع بين مكة والطائف، وقال البكري: على ليلة من مكة، وهي التي ينسب إليها بطن النخل، قاله الحافظ في الفتح (٦٧٤/٨)،

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٧/١).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، ورواه الطبراني، عن ابن عباس، ورجال المسند رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني عطية العوفى وهو ضعيف.

يُخْبِي الْمَوْتَى». فَلْيَقُلْ: «بَلَى». قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلَّا أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ.

قلت: [٢٧٧/أ] قراءة التين والزيتون، عند أبي داود وغيره^(١).

* * *

٤٥ - سورة إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت

٣٣٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ الْقَاصُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ الصَّنْعَانِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ^(٢) يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ أَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: «وَسُورَةُ هُودٍ»^(٣).

قلت: رواه الترمذى موقوفاً على ابن عمر.

٣٣٤٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنْ وَهْبٍ، يَعْنِي ابْنَ مُنْبِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ بَعْضُهُ^(٤).

* * *

٤٦ - سورة والسماء والطارق^(٥)

٣٣٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٤٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٢)، وقال: رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما.

(٢) ما بين المعقوفين غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٩٣٤)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٤)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجالهما ثقات، ورواه الطبراني بإسناد أحمد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٧)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٩٤١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ الْعَدَوَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِقٍ ثَقِيفٍ وَهُوَ قَائِمٌ قَوْسٍ أَوْ عَصَا حِينَ أَتَاهُمْ يَتَنَغَّى عَنْهُمْ النَّصْرَ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: فَوَعِثْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَدَعَنْتَنِي ثَقِيفٌ فَقَالُوا: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُ حَقًّا لَا تَبِعْنَاهُ^(١).

* * *

٤٧ - سورة سبج^(٢)

٣٣٤٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: «سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»^(٣).

* * *

٤٨ - سورة الفجر

٣٣٤٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ نَعِيمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَشْرَ عَشْرَ الْأَضْحَى، وَالْوَتْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعَ يَوْمَ النَّحْرِ»^(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد وبقيته رجاله ثقات.
(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٤٢)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره البزار في كشف الأستار (٢٣٠٦، ٢٣٠٧)، وقال: لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن أبي فاختة، وهو متروك.
(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٧/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٧/٧)، وقال: رواه البزار، أي الذي بالمجمع، وأحمد، أي هذا، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٦)، وفي جمع الجوامع.

٤٩ - سورة لم يكن^(١)

٣٣٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيُحَدِّثُنَا فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِنَّا أُنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَلَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ ثَانٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٢).

٣٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ [٢٧٧/ب] ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ». قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» قَالَ: فَقَرَأَ فِيهَا: «وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَانِيًا فَأَعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَإِنَّ ذَاتَ^(٣) الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْخَفِيفَةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ، وَلَا الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»^(٤).

قلت: عند الترمذى طرف منه وفى الصحيح طرف آخر.

٣٣٤٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع، وكذا غالب الحديث الأول.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٨/٥، ٢١٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٠/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند (ذلك الدين القيم). أطراف الحديث عند: البخارى (٢١٧/٦)، وفى الفتوح (٧٢٥/٨)، الحاكم فى المستدرک (٢٢٤/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٧٤٢)، (٣٦٧٨١، ٣٦٧٨٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٧٨/٦)، البغوى فى شرح السنة (٢٨١/٧)، القرطبى فى التفسير (١٣٩/٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣١/٢، ١٣٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٠/٧)، (١٤١)، وقال: رواه أحمد وابنه وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم وضعفه آخرون وبقيه رجاله رجال الصحيح.

أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفَةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ، وَلَا الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ قَرَأَ آيَاتِ بَعْدَهَا ثُمَّ قَرَأَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِئِينَ مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ وَادِئًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»، قَالَ: ثُمَّ خَتَمَهَا بِمَا بَقِيَ مِنَ السُّورَةِ (١).

قلت: عند الترمذى طرف منه.

٣٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِئَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَأَبْتَغَى الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا أَبِي، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَيَّ أَبِي فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِي: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قلت: إِذَا أَتَيْتَهَا فِي الْمَصْحَفِ، قال: نعم (٢).

قلت: لأبي حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

٣٣٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مسعر، عَنْ مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: أَكَلْتَنَا السَّيْعَ، قَالَ مسعر: يَعْنِي السَّنَةَ، قَالَ: فَسُئِلَهُ عُمَرُ مَنْ أَنْتَ؟ فَمَا زَالَ يَنْسِبُهُ حَتَّى عَرَفَهُ، فَإِذَا هُوَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِئًا، أَوْ وَادِئَيْنِ لَأَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا [٢٧٩/أ] وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» فَذَكَرَ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) قلت: لم أقف على هذا الحديث والله أعلم، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٧)، وقال

نحوه^(١).

* * *

٥ - سورة إذا زلزلت^(٢)

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمَّ الْفَرَزْدَقِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. قَالَ: حَسْبِيَ لَا أُبَالِ أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا^(٣).

٣٣٥٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: قَدِمَ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ صَعْصَعَةُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا سَمِعَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾. فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعِهِ^(٤).

* * *

٥١ - سورة ألهاكم التكاثر^(٥)

٣٣٥١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ [أَبَى] ^(٦) عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مَخْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالْتَّمَرُ، وَسَيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ فَعَنْ أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»^(٧).

* * *

(١) لم أفف على هذا أيضاً والله أعلم. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني مرسلًا ومتصلاً ورجال الجميع رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن عمر بن علقمة وحديثه حسن لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٥).

٥٢ - سورة إيلاف قريش^(١)

٣٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْادٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافُهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ» وَيَحْكُمُ يَا قُرَيْشُ اعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ^(٢).

* * *

٥٣ - سورة إذ جاء نصر الله

٣٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا»، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: لَمَّا نَزَلَتْ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»^(٣).

٣٣٥٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» فَلَمَّا نَزَلَتْ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»^(٤).

قلت: وبقيّة طرقه في وفاة النبي ﷺ، في دلائل النبوة وكذلك حديث ابن عباس.

* * *

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني باختصار إلا أنه قال:

..... وفيه عبد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب، وقد وثقا وفيهما ضعف وبقيته

رجال أحمد ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٠/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٠/١، ٤٣٤). أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن

الكبرى (١٠٩/٢)، ابن خزيمة (٨٤٧)، الحافظ في الفتح (٧٣٣/٨)، المتقي الهندي في الكنز

(٢٢٦٧، ٤٧٢٨).

(٤) انظر الحديث السابق.

٥٤ - باب في سورة الإخلاص والموعدتين

[وما فيهم]^(١) من فضائل السور

٣٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رَفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: «أَوْجَبَ هَذَا أَى أَوْجَبَتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ»^(٢).

٣٣٥٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ (ح)، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ [٢٧٩/ب] حَدَّثَنَا رِشْدِينَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَايِدٍ الْحَبْرَانِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذْنِ اسْتَكَثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ»^(٣).

٣٣٥٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ؟» قَالُوا: وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَإِنَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلْثُ الْقُرْآنِ». قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ»^(٤).

٣٣٥٨ - حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَخِي

(١) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط وأثبتته ليستقيم السياق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه على بن زيد وهو ضعيف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٧/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٧)، وقال: رواه الطبراني، وأحمد وقال: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ، ولم يقل، عن أبيه والظاهر أنها سقطت، وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لثنين، قلت: ذكر الهيثمي في المخطوط «عن أبيه» وكذلك جاءت في المسند «عن أبيه».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

الرُّهْرِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»^(١).

٣٣٥٩ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ»^(٢).

٣٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ، عَنْ مُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، قَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ» قَالَ: وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٣).

٣٣٦١ - حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُهَاجِرِ الصَّائِغِ، عَنْ رَجُلٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، «أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ»^(٤).

٣٣٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَجُلًا مِنْ صَحَابَتِهِ فَقَالَ: «أَيُّ فَلَانٍ هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: لَا وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ» «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُّعِ الْقُرْآنِ» قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ» «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ؟»

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٦، ٤٠٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.
أطراف الحديث عند: مسلم في صلاة المسافرين (٤٥ رقم ٢٥٩)، الترمذی (٢٨٩٤، ٢٨٩٩)، النسائي في المجتبى (٢/١، ١٧٢، ٢٥٠)، ابن ماجه (٣٧٨٧، ٣٧٨٨)، الطبراني في الكبير (١٩٨/٤، ١٠، ١٧٢/١٢، ١٨٢/١٢، ٤٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن عدى في الكامل (٢٧٤٤/٧)، المتقى الهندي في الكنز (٢٧٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٥)، (٣٧٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٧)، وقال: رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح.

قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُّهُ الْقُرْآنُ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُّهُ الْقُرْآنُ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُّهُ الْقُرْآنُ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُّهُ الْقُرْآنُ» قَالَ: تَرَوْجَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(١).

قلت: رواه الترمذى باختصار آية الكرسي وأن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بربع القرآن.

٣٣٦٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»^(٢).

قلت: حديث عقبة في المعوذتين في الصحيح وغيره باختصار عن هذا.

٣٣٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ وَفِي الظُّهْرِ قَلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَتِي فَلَحِقْنِي مِنْ بَعْدِي فَضَرَبَ مِنْكَبِي فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: «﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾»، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ قَالَ: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا»^(٣).

٣٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

* * *

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٧)، وقال: رواه أحمد، وسلمة ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٧)، (١٤٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٦)، المتقي الهندي في الكنز (٤٠٨٩)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٦١/٣)، ابن كثير في التفسير (٥٤٦/٨)، الألباني في الصحيحة (٨٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٥)، (٧٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: النسائي في الصغرى (٢٥٤/٨)، المتقي الهندي في الكنز (٤٠٩٠)، السيوطي في الدر المنثور (٤١٦/٦).

(٤) انظر الحديث السابق.

٥٥ - باب ما جاء في المعوذتين^(١)

٣٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَشْكَابٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْكُمُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٢).

٣٣٧٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ وَعَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ أَخَاكَ يَحْكُمُهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ [فَلَمْ يُنْكِرْ]^(٣) قِيلَ لِسُفْيَانَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَلَمْ يُنْكِرْ، قَالَ نَعَمْ وَلَيْسَا فِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ بِهِمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَلَمْ يَسْمَعْهُ يَقْرَأُهُمَا فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ فَظَنَّ أَنَّهُمَا عُودَتَانِ وَأَصْرًا عَلَى ظَنِّهِ وَتَحَقَّقَ الْبَاقُونَ كَوْنَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَأَوْدَعُوهُمَا إِيَّاهُ.

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قِيلَ لِي». فَقُلْتُ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ ﷺ.

قلت: هو في الصحيح خلا حكمها من المصحف.

* * *

٥٦ - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

٣٣٧١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»^(٤).

٣٣٧٢ - قُلْتُ: وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرْي، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٧)، وقال:

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات.

(٣) ما بين المعوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٧)، وقال:

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقيته رجاله

وَالْعُلَامُ وَالْحَارِيزَةُ وَالشَّيْخُ الْفَائِي، الَّذِي لَا يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ^(١).

٣٣٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ [٢٨٠/ب] حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ: فَذَكَرَهُ.

٣٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، يَعْنِي الْمَخْرَمِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[نَزَلَ]»^(٢) الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، عَلَى أَى حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلَا تَتَمَارَوْا فِيهِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ^(٣).

٣٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ: مَنْ أَفْرَأَكَهَا؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَدْ أَفْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ هَذَا، فَذَهَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ آيَةٌ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» وَقَالَ الْآخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَرَأَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَيُّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، وَلَا تَمَارَوْا فِيهِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ أَوْ أَنَّهُ الْكُفْرُ بِهِ»^(٤)^(٥).

٣٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ ثَابِتٍ كَانَ يَسْكُنُ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٧)، وقال:

رواه أحمد. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٦/٢)، الخطيب البغدادي في تاريخ

بغداد (٢٦/١١)، الألباني في الصحيحة (١٥٢٢).

(٤) في المسند «أو آية الكفر».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٧)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَعَيَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «أَحْسَنْتَ» قَالَ: فَكَانَ عُمَرُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عُمَرُ إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ مَا لَمْ يُجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذَابًا أَوْ عَذَابًا مَغْفِرَةً»^(١).

٣٣٧٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدُّهُ فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدُّهُ فَاسْتَزَادَهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، قَالَ: كُلُّ شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ نَحْوَ قَوْلِكَ تَعَالَى وَأَقْبِلْ وَهَلَمْ وَاذْهَبْ وَأَسْرِعْ وَاعْجَلْ»^(٢).

٣٣٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ [٢٨١/أ] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»^(٣) فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ بَعْضُهُ.

٣٣٧٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِي نَبِيٍّ [رَأَيْنَا أَنَّهُ يَعْنِي] ^(٤) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ جَبْرِيلُ وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرْيَ قَالَ: «إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ وَلَا يَرْجِعْ عَنْهُ». قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٧)، (١٥١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الطبراني في الأوسط (٩٠/٢)، ابن حجر في المطالب (١٩)، ابن كثير في التفسير (٤٥٥/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه إلا أنه قال: «واذهب وادبر»، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو سيء الحفظ وقد توبع، وبقي رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١/٥)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلَا يَتَحَوَّلُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ» (١).

٣٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قلت: تقدم لحذيفة طريقان في أول هذا الباب.

٣٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، أَخْبَرَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جُهِيمٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَلَا يُمَارَوُا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ» (٢).

٣٣٨٢ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَا عَرَفْتُمْ فَاعْمَلُوا وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ» (٣).

٣٣٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ عَلِيمًا حَكِيمًا غَفُورًا رَحِيمًا» (٤).

٣٣٨٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٣٨٥ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩/٤، ١٧٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٠/٢)، (٣٣٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٧)، وقال بعدما ساق الذي يليه: رواه كله أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

(٤) انظر الحديث السابق.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»^(١).

٣٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، أَنْبَأَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ»^(٢). قَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «أُنْزِلَ».

٣٣٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ فُلْفُلَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: فَزَعْتُ فِيمَنْ فَرَعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَصَاحِفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبْرُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ [.....]^(٣) عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، أَوْ قَالَ حُرُوفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ^(٤).

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

٣٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [٢٨١/ب]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا سَمَّاهُ لَنَا، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مَنْ أَفْضَلَ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفَقْهِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، [...] ^(٥) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَخْتَلِفُ وَلَا يُسْتَشَنُّ^(٦) وَلَا يَنْفَعُ لِكثْرَةِ الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ فَلَا يَدْعُهُ رَغْبَةً عَنْهُ، وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٥، ٢٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٧)، (١٥٢)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد وأحد إسناده الطبراني، والبخاري رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين في المسند «من سبعة أبواب» ولم ترد في المخطوط ولا في المجمع.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٧، ١٥٣)، وقال: رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقي رجاله ثقات.

(٥) جاء بين المعقوفين في المسند كلام كثير لم يذكره الشيخ في المخطوط ولا في المجمع، وقد أشار إلى مثل هذا في المقدمة فارجع إليها، والله أعلم.

(٦) يستثنى: من الشن، والسنن، Made searchable using ScribeTools.com

يَدْعُهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدُ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدُ بِهِ كُلَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ اعْجَلْ وَحَيَّ هَلَا^(١).

قلت: ذكر هذا في حديث طويل نفسه في الصحيح وغيره.

* * *

٥٧ - باب القراءات^(٢)

٣٣٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ أَخِي يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَهَا: «وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ» نَصَبَ النَّفْسَ وَرَفَعَ الْعَيْنَ^(٣).

قلت: رواه أبو داود غير قوله: نصب النفس ورفع العين^(٤).

٣٣٩٠ - حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدْ حَفِظْتُ السُّنَّةَ كُلَّهَا، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفُ: «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتْيًا أَوْ عُسِيًّا»^(٥).

* * *

٥٨ - باب فضل القرآن^(٦)

٣٣٩١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقُطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/٧)، وقال:

رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٤/٧)، (١٥٥)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي علي بن يزيد وهو ثقة.

(٤) ذكره أبو داود برقم (٣٩٧٦) (٣٢/٤)، كتاب الحروف والقرآن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/٧)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٤٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

التَّوْرَةَ السَّبْعَ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَثِينَ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِي، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفْصَلِ^(١).

٣٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا مِشْرَحٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا اخْتَرَقَ»^(٢).

٣٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٣٩٤ - حَدَّثَنَا حجاج، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، فَذَكَرَهُ^(٤).

٣٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنْ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ»، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ^(٥) سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَّائَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ [٢٨٢/أ] يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكُ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمِ كَسِينَا هَذِهِ؟ فَيَقَالُ: بِأَخَذِكُمَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٦٨/٢)، السيوطي في الدر المنثور (١١٦/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤، ١٥٤، ١٥٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف وفسره بعض، رواه أبى يعلى بأن من جمع القرآن

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَعُزِّفَ عَنْهَا، فَهُوَ فِي صُعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذَا كَانَ أَوْ تَرْيَلًا^(١).

قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

٣٣٩٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

* * *

٥٩ - باب منه في فضل القرآن ومن قرأه^(٣)

٣٣٩٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتْ لَهُ غُرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ»^(٤).

قلت: عند أبي داود بعضه.

٣٣٩٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ. (ح) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ، عَنْ رَشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ^(٥) اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦١/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه زبّان بن فائد وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور

(٥) (٢٠٥/٥)، المتقى الهندي في الكنز (٢٠٦٠).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «من قرأ ألف آية»، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧١/٢).

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه زبّان بن فائد وهو ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٧/٣).

٣٣٩٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، شَكَّ الْأَعْمَشُ، قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَقْرَأَهُ وَارْقَهُ، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا»^(١).

٣٤٠٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بِخَيْرٍ]^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ»^(٣).

٣٤٠١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ حَبِيبِ بْنِ هِنْدٍ الْأَسْلَمِيِّ^(٤)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الطُّوَالَ فَهُوَ حَبْرٌ»^(٥).

٣٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ حَبِيبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

٣٤٠٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهَذَا أَرَى أَنَّ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْرَجِ، وَلَكِنْ كَذَا كَانَ فِي الْكِتَابِ فَلَا أَدْرِي أَغْفَلَهُ أَبِي، أَوْ كَذَا هُوَ مُرْسَلٌ.

٣٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ،

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «حبيب بن عمرو بن الأسلمي» ولم أقف عليه والصواب ما جاء في المسند والله أعلم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/٦، ٧٣، ٨٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مثله، ولكن سقط من الإسناد: جا.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٨٢/ب]، قَالَ: «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

* * *

٦٠ - باب منه

٣٤٠٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ^(٢)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ»^(٣).

* * *

٦١ - باب اقرؤوا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تحفوا عنه

٣٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبَرَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْلٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِي، فَقُمْ فَأَخْبِرْ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقرءوا القرآن ولا تغفلوا فيه، ولا تحفوا عنه، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن ميسرة، ضعفه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى ووثقه ابن حبان. أطراف الحديث عند: عبد الرزاق في مصنفه (٦٠١٢)، الشجرى في الأملى (٧٦/١)، المتقى الهندي في الكنز (٣١٦)، السيوطى في الدر المنثور (١٥٧/٣)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٥/٢)، ابن كثير في التفسير (٥٤٣/٣).

(٢) كذا بالمخطوط وبالتعجيل «عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري حجازي أنصاري، روى عن أبيه، عن جده، وعنه أبو صخر ويقال عبد الله بن معتب، أما بالمسند «معقب» وهو تصحيف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧/٧)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث، عن أبيه عن جده، وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقي في دلائل النبوة (٤٩٩/٦)، ابن كثير في التفسير (٢٧٢/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٣، ٤٤٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧/٧)، (١٦٨)، وقال: رواه أحمد، والبخاري بنحوه ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: الحافظ في =

قلت: وبقيته فى البيوع.

٣٤٠٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الدِّسْتَوَائِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ
بِاخْتِصَارٍ بَعْضُهُ (١).

٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ
جَدِّهِ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَرَّةً (٢).

* * *

٦٢ - باب تعاهد القرآن

٣٤٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى
ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا
كِتَابَ اللَّهِ، وَتَعَاهَدُوهُ وَتَعَنُّوا بِهِ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقَلُّتًا مِنَ الْغَنَمِ فِى
الْعُقُلِ» (٣).

٣٤١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، حَدَّثَنَا قَبَاطُ بْنُ رَزِينٍ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٤).

* * *

٦٣ - باب فى كم يقرأ القرآن (٥)

٣٤١١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ

=الفتح (١٠١/٩)، وفى شرح معانى الآثار (١٨/٣).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٦/٤، ١٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٩/٧)،
وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلا أنه قال: لهو أشد تفصيلاً من المخاص فى العقل، ورجال أحمد
رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الدارمى فى سننه (٤٣٩/٢)، المتقى الهندى فى الكنز
(٢٣٧٣)، الشجرى فى الأمالى (٧٣/١).

(٤) انظر الحديث السابق.

ابن المنذر الأنصارى أنه قال: يا رسول الله، أقرأ القرآن فى ثلاث؟ قال: [نعم]^(١)، وكان يقرؤه حتى توفى^(٢).

* * *

٦٤ - باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه^(٣)

٣٤١٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَزَارُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَيْسَى، قَالَ: وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الرَّقَّةِ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا جِيَءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يُطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوبَقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ أَجْذَمُ»^(٤).

* * *

(١) ما بين المعقوفين من المجمع.

(٢) قلت: لم أقف على هذا فى المسند المطبوع والله أعلم. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧١/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، رواه الطبرانى فى الكبير (٥٤٨١)، (٦٢/٦).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف. أطراف الحديث عند: الدارمى فى سننه (٢٤٠/٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٢٩/٣)، (٩٥/١٠)، (٩٦)، الطبرانى فى الكبير (٢٧/٦)، ابن أبى شيبة (٢١٩/١٢).

٣١ - كتاب علامات النبوة

١ - باب كرامة أصله

٣٤١٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: أَتَى نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ [٢٨٣/أ] فَقَالُوا: إِنَّا لَنَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ مِثْلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِبَاءٍ - قَالَ حُسَيْنٌ: الْكِبَاءُ الْكُنَاسَةُ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا؟» قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: فَمَا سَمِعْنَا [قَطُ] ^(١) يَنْتَمِي قَبْلَهَا «أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بَيُوتًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا ﷺ» ^(٢).

قلت: له عند الترمذى حديث غير هذا.

٣٤١٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌ ﷺ ^(٣).

٣٤١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَذَكَرَهُ ^(٤).

* * *

(١) كذا بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٤، ١٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٥/٨)، (٢١٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٩٤/٣، ٢٩٥، ١٢٨/٤، ٢٠١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣١٨٦٧، ٣١٩٥٠، ٣٢٠٢٠، ٣٥٥١٢)، الترمذى (٣٥٣٣، ٣٦٠٨)، البخارى (٢٤٢/٣)، الألبانى فى الصحيحة (١٥٧٢)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٤٣٠/١١).

(٣) ذكرهم الإمام أحمد فى المسند (٣٨٨/٥)، وليس فيهم إسرائيل بل «شريك» قلت ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد «إسرائيل» وذكره ابن حجر فى الأطراف «شريك» فالله أعلم.

٢ - باب في أول أمره وشرح صدره ﷺ

٣٤١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيًّا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُ عَنْهَا غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ابْنِ عَشْرِ سِنِينَ، وَإِذَا أَنَا بِكَلَامٍ فَوْقَ رَأْسِي، وَإِذَا أَنَا رَجُلٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهْوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَلَانِي بِوُجُوهِ لَمْ أَرَهَا لِحَلْقِي قَطُّ، وَأَرْوَاحَ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقِي قَطُّ، وَتِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَعْضِي لَا أَجِدُ لِأَحَدِهِمَا مَسًّا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْجَعُهُ، فَأَضْجَعَانِي بِلَا قَصْرِ، وَلَا هَضْرٍ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: افْلُقْ صَدْرَهُ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَدْرِي فَفَلَقَهَا، فِيمَا أَرَى بِلَا دَمٍ، وَلَا وَجَعٍ، فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: ادْخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِي أَخْرَجَ يُشَبِّهُ الْفِضَّةَ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلِي الْيُمْنَى، فَقَالَ: اغْدُ وَاسْلَمْ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحْمَةً لِلْكَبِيرِ»^(١).

٣٤١٧ - حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو السُّلَمِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَتْ حَاضِنَتِي [٢٨٣/ب] مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ لَهَا فِي بَهْمٍ لَنَا، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَادًا، فَقُلْتُ: يَا أُخِي، اذْهَبْ فَأَتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمَّنَا، فَاَنْطَلَقَ أُخِي وَمَكْنَتْ عِنْدَ الْبَهْمِ، فَأَقْبَلَ طَيْرَانِ أَيْضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهْوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَا يَتْتَدِرَانِي، فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلَى الْقَفَا، فَشَقَا بَطْنِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي، فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عِلْقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ - قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: «اتَّبَنِي بِمَاءٍ ثَلَجٍ فَعَسَلَا بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: اتَّبَنِي بِمَاءٍ بَرْدٍ فَعَسَلَا بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: اتَّبَنِي

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٨)، وقال: رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان،

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٩/٥).

بِالسَّكِينَةِ فَذَرَاهَا فِي قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حِصْنُهُ فَحَاصُّهُ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النَّبُوءَةِ.

وَقَالَ حَيَّوَةٌ فِي حَدِيثِهِ: «حِصْنُهُ فَحَاصُّهُ، وَاخْتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النَّبُوءَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ، فَإِذَا أَنَا أَنْظَرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوَقَى أَشْفِقُ أَنْ يَخْرَجَ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وَزَنْتَ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، فَانْطَلَقَا فِي (١) وَتَرَكَانِي، وَقَدْ فَرَقْتُ» (٢) فَرَقًّا شَدِيدًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُهُ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَلْبَسَ بِي، قَالَتْ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ، فَرَحَلَتْ بَعِيرًا لَهَا» (٣). وَقَالَ يَزِيدُ: «فَحَمَلْتَنِي عَلَى الرَّحْلِ، وَرَكِبْتُ خَلْفِي، حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: أَوَأَدَّيْتُ أَمَاتِنِي وَذِمَّتِي؟ فَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّي نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ» (٤).

٣٤١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا كَانَ أَوَّلَ بَدْءِ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» (٥).

٣٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سُؤَيْدٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمُنْجِدٌ فِي طَبِئَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ» (٦).

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «ثم انطلقا».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند لا يوجد حرف «قد».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «بعير لها فجعلتني».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٤، ١٨٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢١/٨)، (٢٢٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٢/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه، ورواه الطبراني.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في

٣٤٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، [عَنْ مُعَاوِيَةَ] ^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ هِلَالِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

فَذَكَرَهُ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ: «وإِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» ^(٢).

٣٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عِرْبَاضٍ، قَالَ فَذَكَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «وَبَشَارَةَ عِيسَى قَوْمَهُ» ^(٣).

٣٤٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ [٢٨٤/أ]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» ^(٤).

٣٤٢٣ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» ^(٥).

* * *

=وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار، والطبراني بنحوه وقال، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان.

(١) كذا بالمسند وليس بالمخطوط «معاوية».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٨)، وقال: رواه

أحمد، والطبراني ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور

(١٨٤/٥)، البيهقي في دلائل النبوة (٨٥/١)، أبو نعيم في حلية الأولياء (٥٣/٩)،

الترمذي (٣٦٠٦)، العجلوني في كشف الخفا (١٨٧/٢)، وفي مناهل الصفا (٢/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه

أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ - باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ (١)

٣٤٢٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ أَحْيَى بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَذْرٍ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ، [فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِيرُ فَوْقَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ] (٢) قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحَدْتُ مَنْ فِيهِ سِنًا عَلَى بُرْدَةٍ مُضْطَجِعًا فِيهَا بَفَنَاءِ أَهْلِي، فَذَكَرَ الْبُعْثَ وَالْقِيَامَةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْمِيزَانَ، وَالْحِجَّةَ، وَالنَّارَ فَقَالَ: ذَلِكَ لِقَوْمِ أَهْلِ شِرْكٍ، أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَعَثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فَلَانُ تَرَى هَذَا كَائِنًا، إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَوْ دَأَّ أَنْ لَهُ بِحِطَّةٍ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنْوِيرٍ [فِي الدُّنْيَا] (٣) يُحْمَوْنَهُ، ثُمَّ يَدْخُلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطَبَّقُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلَادِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى تَرَاهُ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحَدَتِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: إِنَّ يَسْتَنْفِذَ هَذَا الْغُلَامُ عُمُرَهُ يُدْرِكُهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَمَّنَّا بِهِ وَكَذَّبَهُ (٤) بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْلَكَ يَا فَلَانُ أَلَيْسَ [بِالَّذِي] (٥) قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْسَ بِهِ (٦).

٣٤٢٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ أَبِيهِ ابْنِ

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «كفر به».

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٧/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٠/٨)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني وفي رواية.... رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح

مَسْعُودٌ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ (١) نَبِيَّهُ ﷺ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْحَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ» قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يَحْبُو، حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَةَ فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَخَاكُم» (٢).

٣٤٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ الْعُقَيْلِيِّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ: جَلَبْتُ جُلُوبَةً إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٨٤/ب] فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيْعَتِي، قُلْتُ: لِأَلْقِيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ فَلَأَسْمَعَنَّ مِنْهُ قَالَ: فَتَلَقَّانِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ فَتَبِعْتُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ حَتَّى أَتَوْا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِرًا التَّوْرَةَ يَقْرُؤُهَا يُعْزِي بِهَا نَفْسَهُ، عَلَى ابْنٍ لَهُ كَأَحْسَنِ الْفَتَيَانِ فِي الْمَوْتِ (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْشُدْكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ، هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِكَ ذَا صِفَتِي وَمَخْرَجِي» فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، أَيْ لَا، فَقَالَ ابْنُهُ: إِي وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَقِيمُوا الْيَهُودَ عَنْ أَخِيكُمْ، ثُمَّ وَلِي (٤) كَفَنَهُ وَدَفَنَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ» (٥).

٣٤٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي (٦) بَكْرٍ، عَنِ الْمُسَوَّرِ قَالَ: مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ أَوْ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «ابتعث».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. أطراف الحديث عند: البيهقي في دلائل النبوة (٢٧٣/٧)، الألباني في الإرواء (١٣٤/٨)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٢/١)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٠/٦).

(٣) في المسند «على ابن له في الموت كأحسن الفتیان وأجمله».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «ثم ولي كفنه وحنطه وصلى عليه».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو صخر لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «أم بكر»، ولعل ما بالمسند هو الصواب وهي بنت المسور والله أعلم.

اَكْشِفْ نَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ الْمَاءِ^(١).

٣٤٢٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُعَلَّمُ أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ جُرْمُقَانِيُّ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبِكُمْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ لَيْنَ سَأَلْتُهُ لَأَعْلَمَنَّ أَنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: أَقْرَأُ عَلَى أَوْ قَصِّ عَلَى، قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى^(٢). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ.

٣٤٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَحَسَنُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ حَسَنٌ: عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ حَمَّادُ: وَأُظْنُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ حَسَنٌ، قَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَبِي (ح)، وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عَمَّارِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَدِيجَةَ: فَذَكَرَ عَفَّانُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ، وَحَسَنُ فِي حَدِيثِهِمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَدِيجَةَ: «إِنِّي أَرَى ضَوْءًا وَأَسْمَعُ صَوْتًا وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جَنَنٌ» قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ يَكُ صَادِقًا، فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى، إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَاعَزُهُ وَأَنْصُرُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ^(٣).

٣٤٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ: لَقِيتُ التَّوْحِيَّ رَسُولَ هِرَقْلَ إِلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٨)، وقال: رواه عبد الله وقال: منكر، قلت: ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٨)، وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني بنحوه وزاد «وأعينه»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط أيضاً وصوابه «سليم» انظر تهذيب التهذيب (٢٢٦/١١)، (٣١٥/٥)،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِمَصٍ، وَكَانَ جَارًا إِلَى شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ، فَقُلْتُ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ رِسَالَةِ هِرْقَلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرْقَلٍ؟ [٢٨٥/أ]

قَالَ: بَلَى، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُبُوكَ فَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى هِرْقَلٍ، فَلَمَّا أُنْجَاءَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَا قِسْيَسِي الرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ بَابًا فَقَالَ: قَدْ نَزَلَ هَذَا الرَّجُلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَدْعُونِي إِلَى أَنْ أَتْبِعُهُ عَلَى دِينِهِ، أَوْ أَنْ نُعْطِيَهُ مَا لَنَا عَلَى أَرْضِنَا وَالْأَرْضُ أَرْضُنَا أَوْ نُنْقِىَ إِلَيْهِ الْحَرْبَ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُمْ فِيمَا تَقْرَءُونَ مِنَ الْكُتُبِ لَيَأْخُذَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ فَهَلُمَّ تَتْبَعُهُ عَلَى دِينِهِ، أَوْ نُعْطِيَهُ مَا لَنَا عَلَى أَرْضِنَا، فَخَرُّوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ، وَقَالُوا: تَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَذَرَ النَّصْرَانِيَّةَ، أَوْ نَكُونَ عِبِيدًا لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَ مِنَ الْحِجَازِ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَفْسَدُوا عَلَيْهِ الرُّومَ رَفَاهُمْ وَلَمْ يَكْذُ، وَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ لِأَعْلَمَ صَلَابَتَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ، ثُمَّ دَعَا رَجُلًا مِنْ عَرَبٍ تُحِبُّ كَانَ عَلَى نَصَارَى الْعَرَبِ، فَقَالَ: ادْعُ لِي رَجُلًا حَافِظًا لِلْحَدِيثِ عَرَبِيٍّ اللَّسَانَ أَبْعَثُهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِجَوَابِ كِتَابِهِ فَجَاءَ بِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ هِرْقَلُ كِتَابًا، فَقَالَ: اذْهَبْ بِكِتَابِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمَا ضَيِّعْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَاحْفَظْ لِي مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ؛ أَنْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ، وَأَنْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي فَهَلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ، وَأَنْظُرْ فِي ظَهْرِهِ هَلْ بِهِ شَيْءٌ يَرِيكَ، فَاَنْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى جِئْتُ بُبُوكَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ مُحْتَبِيًا عَلَى الْمَاءِ، فَقُلْتُ: أَيَّنَ صَاحِبُكُمْ؟ قِيلَ: هَا هُوَ ذَا، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَاقَلْتُهُ كِتَابِي فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أَحَدُ تَنُوحَ، قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ الْحَيْفِيَّةِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ؟» قُلْتُ: إِنِّي رَسُولُ قَوْمٍ وَعَلَى دِينِ قَوْمٍ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ، [فَضَحِكَ] ^(١) وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ يَا أَخَا تَنُوحَ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ، [.....] ^(٢) إِلَى النَّجَاشِيِّ فَخَرَقَهَا وَاللَّهُ مُخَرِّقُهُ وَمُخَرِّقُ مُلْكِهِ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكَ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا فَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْسًا مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ، قُلْتُ: هَذِهِ إِحْدَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي أَوْصَانِي بِهَا صَاحِبِي، وَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعَبَتِي

(١) كذا بالمسند وليس بالمخطوط هذه الكلمة.

(٢) ما بين المعقوفين في المسند قوله ﷺ عن رسالته إلى كسرى ثم بعدها النجاشي ولم ترد رسالة كسرى في المخطوط وهو: «إني كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه ومزق ملكه».

فَكَتَبْتُهَا فِي جِلْدٍ سِنْفِي، ثُمَّ إِنَّهُ نَاولَ الصَّحِيفَةَ رَجُلًا عَنْ يَسَارِهِ، قُلْتُ: مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُمْ الَّذِي يُقْرَأُ لَكُمْ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ، فَإِذَا فِي كِتَابِ صَاحِبِي تَدْعُونِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَأَيُّ النَّارِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَيُّ اللَّيْلِ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ» قَالَ: فَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعَتِي فَكَتَبْتُهُ فِي جِلْدٍ سِنْفِي، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِي [٢٨٥/ب]. قَالَ: إِنَّ لَكَ حَقًّا وَإِنَّكَ رَسُولٌ فَلَوْ وُجِدَتْ عِنْدَنَا جَائِزَةٌ جَوَزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفَرٌ مُرْمِلُونَ، قَالَ: فَتَدَاهَ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ النَّاسِ: أَنَا أُجَوِّزُهُ فَتَفَتَحَ رَحْلُهُ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُورِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي حَجْرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا صَاحِبُ الْحُلَّةِ؟ قِيلَ لِي: عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُنْزِلُ هَذَا الرَّجُلَ؟» ^(١) فَقَالَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ الْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «تَعَالَ يَا أَخَا تَنُوخَ» فَأَقْبَلْتُ أَهْوَى إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ قَائِمًا فِي مَجْلِسِي الَّذِي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَلَّ حَبَوْتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ: «هَاهُنَا امْضِ كَمَا» ^(٢) أُمِرْتُ بِهِ «فَجُلْتُ فِي ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضُرُوفٍ» ^(٣) الْكِفِّ مِثْلَ الْحَجْمَةِ الصَّخْمَةِ ^(٤).

٣٤٣١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، أَمَلَا عَلَى أَخْبَرَنِي حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٤٣٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، يَعْنِي الْمُهَلَّبِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ مَوْلَى لَالٍ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَقِيلَ لِي: فِي هَذِهِ الْكَنِيسَةِ رَسُولٌ قَيَّصَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَدَخَلْنَا الْكَنِيسَةَ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ كَبِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ رَسُولٌ قَيَّصَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

(١) فِي الْمُسْنَدِ «أَيْكُمْ يَنْزِلُ هَذَا الرَّجُلُ؟».

(٢) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ وَبِالْمُسْنَدِ «لَا».

(٣) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ وَبِالْمُسْنَدِ «عَضُون».

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٤٤١، ٤٤٢، ٧٤، ٧٥)، ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ

(٨/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦)، وَقَالَ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو يَعْلَى وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى ثِقَاتٌ

اللَّهُ ﷻ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ (١).

* * *

٤ - باب منه

٣٤٣٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ (٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ: فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيُّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: لَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «يَا يَهُودِيُّ مِنْ كُلِّ يُخْلَقُ مِنَ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيْقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالْدَّمُ». فَقَامَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ (٣).

٣٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَجَلِيُّ، وَكَانَتْ لَهُ هَيْئَةٌ رَأَيْنَاهُ عِنْدَ حَسَنِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ يَهُودًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَاتَّبَعْنَاكَ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى [٢٨٦/أ] بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: «اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» قَالَ: «هَاتُوا» قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ» قَالُوا: أَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ تُذَكَّرُ؟ قَالَ: «يَلْتَقِي الْمَاءَانِ فَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ» قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: «كَانَ يَشْتَكِي عِرْقَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاقِيهِ إِلَّا أَلْبَانَ كَذًا وَكَذًا» قَالَ بَعْضُهُمْ، يَعْنِي الْإِبِلَ فَحَرَّمَ لِحُومَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا هَذَا الرَّعْدُ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، بِيَدِهِ أَوْ فِي يَدِهِ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) جاء بهامش المخطوط «أبو كدينة: اسمه يحيى بن المهلب»، أخرج له البخاري، وت، س.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/٨)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني، والبزار بإسنادين، وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان

وضعه غيره، وبقية رجاله ثقات وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط.

مِخْرَاقٍ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ» قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ؟ قَالَ: «صَوْتُهُ» قَالُوا: صَدَقْتَ إِنَّمَا بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْنَا بِهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ مَلَكٌ يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَأَخْبِرْنَا مَنْ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: «جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالُوا: جِبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ، وَالْقِتَالِ، وَالْعَذَابِ، وَهُوَ عَدُوُّنَا، لَوْ قُلْتَ مِيكَائِيلَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ لَكَانَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(١).

قلت: عند الترمذى بعضه.

٣٤٣٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَضَرْتُ عَصَابَةَ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا أَخْبَرَهُمْ بِشَيْءٍ فَصَدَّقُوهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ فَأَنْشُدْكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ». قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَقَالَ أَيْضًا: «فَإِنَّ وَلِيَّيَ جِبْرِيلُ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ»^(٢).

٣٤٣٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِنَحْوِهِ^(٣).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/٨، ٢٤٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما ثقات. أطراف الحديث عند: أبو نعيم في الحلية (٣٠٥/٤)، ابن كثير في التفسير (١٨٦/١، ٦٢/٢، ٢٦٩/٥)، الألباني في الصحيحة (١٨٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٨/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٥١٣، ٢٥١٤)، وقال: إسناده صحيح. أطراف الحديث عند: البيهقي في دلائل النبوة (٤٥/٢)، ابن سعد في الطبقات (١/٢/٢، ٣٥، ١٣٢)، (١٨٦/١/٣)، (٣٦، ٣٥/٧)، ابن كثير في البداية (١٩٦/٥)، الطبراني في الكبير (٣٥٩/١٢، ٣٦٢/١٧، ٣٢/١٨، ١١/١٩، ٤٢/١٩)، السيوطي في الدر المنثور (٩٠/١).

٥ - باب فى إخبار الذئب بنبوته ﷺ (١)

٣٤٣٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، الْحُدَّانِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذَّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَاتَّزَعَهَا مِنْهُ فَأَفْعَى الذَّئْبُ عَلَى ذَنْبِهِ، فَقَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَأَقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِي ذئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ، فَقَالَ الذَّئْبُ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَثْرِبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَرَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا [٢٨٦/ب]، ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ (٢) بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَاحُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ» (٣).

قلت: عند الترمذى طرف من آخره.

٣٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ عَدَا الذَّئْبُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَأَعْجَبًا مِنْ ذئْبٍ مُقْعِيًا مُسْتَذْبِرًا بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُنِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَأٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ» (٤).

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «نفسى» فقط.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٤/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩١/٨)، وقال: رواه أحمد وفى رواية، فذكر نحوه، رواه أحمد، والبخاري بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرک (٥٤٧/٤)، السيوطى فى الدر المنثور (٥١/٦)، الشجرى فى الأمالى (٢٥٧/٢، ٢٦٤)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٦٤/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٣/٣، ٨٩/٨٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

٣٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يَهْشُ عَلَيْهَا فِي بَيْدَاءِ ذِي الْحَلِيفَةِ، إِذْ عَدَا الذُّبُّ عَلَيْهِ، فَاتَّزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَجَهَّاهُ الرَّجُلُ يَرْمِي^(١) بِالْحِجَارَةِ حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٤٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ ذُبُّ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى اتَّزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذُّبُّ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَذْفَرَ فَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقِ رَزَقْنِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّزَعْتُهُ مِنِّي، فَقَالَ الرَّاعِي: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذُبُّاً يَتَكَلَّمُ، قَالَ الذُّبُّ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [فَأَسْلَمَ]^(٣) وَخَبَرَهُ، وَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»^(٤).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

* * *

٦ - باب إعلام الجن بنبوته

٣٤٤١ - حَدَّثَنَا [٢/٢٨٧] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ، قَالَ: فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ فَوَقَعَ عَلَى جَنْدَعٍ لَهُمْ، فَقَالَتْ لَهُ: أَلَا تَنْزِلُ فَنُخْبِرَكَ وَتُخْبِرُنَا، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ بِمَكَّةَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزَّنا وَمَنَعَ مِنْ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فرماه».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٩١، ٢٩٢)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البغوي في شرح السنة (٨٨/١٥)،

الفرار^(١).

٣٤٤٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُوَيْسٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ عَبْسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لَالًا لَنَا بَقْرَةً، قَالَ: فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا، يَا آلَ ذَرِيحٍ، قَوْلَ فَصِيحٍ، رَجُلٌ يَصِيحُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ^(٢).

* * *

٧ - باب عموم بعثه ﷺ^(٣)

٣٤٤٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا، بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً وَإِنِّي أَخْبَاتُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ لَا^(٤) يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا^(٥)».

٣٤٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، يَعْنِي الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَلَمْ يُسَيِّدْهُ^(٦).

٣٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلَا أَقُولُهُنَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٤٣)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٧٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٤٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «لم».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥٨)، وقال: رواه أحمد متصلاً، والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

فَخَرًّا، بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَأَخْرَجْتُهَا لِأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ (١) لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا (٢).

٣٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «بُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مِنْهُمْ» (٣) فَذَكَرَهُ باختصار.

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَبَهْزٌ، وَحَجَّاجٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ [٢٨٧/ب] الْأَحْدَبُ [قَالَ بَهْزٌ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْدَبُ] (٤)، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَقَالَ [حَجَّاجٌ] (٥): سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» (٦).

قلت: عند أبي داود طرف منه، ولكنه الرجل الذي بين مجاهد، وأبي ذر، عبيد بن عمير.

(١) كذا بالمخطوط ولم ترد في المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٥٠، ٣٠١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٤٢)، والذي يليه برقم (٢٢٥٦)، وقال: إسناده صحيح، وكذلك الذي يليه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥٨)، وقال: رواه أحمد، والبخاري والطبراني بنحوه إلا أنه قال:، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٤/٤٣٣)، ابن كثير في التفسير (٤/٣٤، ١٠١/٦، ٥٠٦)، السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٠٤)، ابن عبد البر في التمهيد (٥/٢١٨).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند وهو بالمخطوط «بهز».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٦١، ١٦٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥٩)،

٣٤٤٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ سَيَّارٍ^(١)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ، جُعِلَتِ الْأَرْضُ لَأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأُحِلَّتْ لَأُمَّتِي الْغَنَائِمُ»^(٢).

قلت: عند الترمذى طرف منه.

٣٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَطَهُورُهُ»^(٣).

* * *

٨ - باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ^(٤)

٣٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ^(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ أُمَّتِي، أَوْ يَهُودِيٍّ، أَوْ نَصْرَانِيٍّ، فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»^(٦).

٣٤٥١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ أُمَّتِي، أَوْ يَهُودِيٍّ، أَوْ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «يسار».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه إلا أنه قال:، ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٢١٢/١)، المتقى الهندي في الكنز (٣١٩٣٤)، (٣٢٠٧٧، ٣١٩٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٨/٥)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبو بشر»، وبالذى يليه بالمخطوط «أبو بشر».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦١/٨، ٢٦٢)، وقال: رواه الطبراني واللفظ له، أى الذى بالمجمع، وأحمد بنحوه، أى هذا، فى الروایتين، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضًا باختصار. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (١٣٤٨، ١٣٤٩)، ابن كثير في التفسير (٤٨٩/٣)، الطبراني في الكبير (١٣/١٢).

نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِى دَخَلَ النَّارَ»^(١).

٣٤٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»^(٢).

قلت: هو فى الصحيح ولفظه: «لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى».

* * *

٩ - باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد^(٣)

٣٤٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ تَعِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيُبْلَغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بَعِزٌّ عَزِيزٌ، وَيَذِلُّ ذَلِيلٌ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يَذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ». وَكَانَ تَعِيمُ الدَّارِيُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ [٢٨٨/أ] وَالْجَزِيَّةُ^(٤).

٣٤٥٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بَعِزٌّ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهنذى فى الكنز (٢٨٠)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٢٥/٣).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٣/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٢/٨)، وقال: رواه أحمد وغيره، رواه الطبرانى فى الكبير (٤٧/٢). أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (١٨١/٥)، الحاكم فى المستدرک (٤٣٠/٤)، المتقى الهنذى فى الكنز (١٣٤٥)،

عَزِيزٌ أَوْ ذُلٌّ ذَلِيلٌ، إِمَّا يُعِزُّهُمْ [اللَّهُ] ^(١) عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَذِينُونَ لَهَا ^(٢).

* * *

١. - باب في مثله ومثل من أطاعه ﷺ ^(٣)

٣٤٥٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ مَلَكًا فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَجُلَيْهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَجُلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مِثْلَ هَذَا وَمِثْلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مِثْلَهُ هَذَا وَمِثْلَ أُمَّتِهِ، كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَرُوا أَتَتْهُمُ إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلَا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حَبْرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رَوَاءَ أَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ فَاذْهَبُوا بِهِمْ فَأُورِدْهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رَوَاءَ، فَأَكْلُوا وَشَرَبُوا وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقِكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِي إِنْ أُرِدْتُ ^(٤) بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رَوَاءَ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ وَحِيَاضًا هِيَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، أَتَّبِعُونِي، قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللَّهِ لَتَتَّبِعَنَّهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نَقِيبُ عَلَيْهِ ^(٥).

٣٤٥٦ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِي أَبُو تَمِيمَةَ، عَنْ عَمْرِو لَعْلَةٍ أَنَّ يَكُونُ قَدْ قَالَ الْبِكَالِيُّ يُحَدِّثُهُ عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ عَمْرُو: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: اسْتَبْعَنِي ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَاذْهَبْنَا حَتَّى أَتَيْتُ ^(٧)

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤/٦).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «وردت».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٧/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٣٤٠٢)، ذكره الهيثمي في

مجمع الزوائد (٢٦٠/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبخاري وإسناده حسن، رواه الطبراني في

الكبير (١٢٩٤٠)، ذكره البخاري في كشف الأستار (٢٤٠٧).

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «استعنتني».

مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخَطَّ لِي خِطَّةً، فَقَالَ: «كُنْ بَيْنَ ظَهْرِي هَذِهِ لَا تَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ». قَالَ: فَكُنْتُ فِيهَا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَذَفَةً، أَوْ أُنْعَدَ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَيْنَا كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ، قَالَ [عَفَّان] (١): أَوْ كَمَا قَالَ [عَفَّان] (٢): إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلَا أَرَى سَوَاتِيَهُمْ طَوَالًا قَلِيلًا لَحْمُهُمْ، قَالَ: فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَجَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ قَالَ: وَجَعَلُوا يَأْتُونِي فَيُخِيلُونَ أَوْ يَمِيلُونَ حَوْلِي وَيَعْرِضُونَ (٣) لِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا شَدِيدًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ثَقِيلًا وَجِعًا، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجِعًا مِمَّا رَكِبُوهُ قَالَ: «إِنِّي لِأُجِدُنِي ثَقِيلًا» أَوْ كَمَا قَالَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ هَيْنَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طَوَالٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا الْعَبْدُ خَيْرًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ، أَوْ قَالَ: عَيْنُهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا، وَقَلْبُهُ يَقْطَعَانِ ثُمَّ قَالَ عَارِمٌ، وَعَفَّانُ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا وَنُؤْوِلْ نَحْنُ، أَوْ نَضْرِبْ نَحْنُ، وَنُؤْوِلُونَ أَنْتُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَثَلُهُ (٤) كَمَثَلِ سَيِّدِ بَنِي بُنَيَّانَا حَصِينًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ بِطَعَامٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ، أَوْ قَالَ: لَمْ يَتَّبِعْهُ عَذْبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ الْآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنَيَّانُ فَهُوَ الْإِسْلَامُ وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ الدَّاعِي فَمَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: أَوْ كَمَا قَالُوا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَذْبٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَفِيَ عَلَيَّ

(٧) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ وَبِالْمُسْنَدِ «أَتَيْتُ».

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مِنَ الْمُسْنَدِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مِنَ الْمُسْنَدِ.

(٣) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ وَبِالْمُسْنَدِ «يَعْتَزُّونَ».

(٤) لَمْ تَرِدْ فِي الْمُسْنَدِ وَهِيَ بِالْمَخْطُوطِ.

مِمَّا قَالُوا^(١) قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ قَالَ: هُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ»^(٢)

قلت: رواه الترمذى باختصار.

* * *

١١ - باب ما جاء فى بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي^(٣)

٣٤٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تُحِسُّ بِالْوَحْيِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَسْمَعُ صِلَاصِلَ، ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تَفِيضُ»^(٤).

٣٤٥٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ لِيُوحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَضْرِبُ بِجَرَانِهَا^{(٥)(٦)}.

* * *

١٢ - باب صفة جبريل ﷺ

٣٤٥٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ أَبِيهِ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلَ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ: اذْغُرْ رَيْكَ، قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ قَالَ: فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ [٢٨٩/أ]

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند تقديم وتأخير فى ألفاظ العبارة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٠/٨)، (٢٦١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالى، وذكره العجلي فى ثقات التابعين، وابن حبان وغيره فى الصحابة.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٦/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وإسناده حسن.

(٥) أى تمد عنقها من التعب، هامش مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٦/٨، ٢٥٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وَيَنْتَشِرُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ صَعِقَ فَتَغَشَّاهُ وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْبُزَاقَ عَنْ شِدْقَيْهِ^(١).

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْهَبِطًا قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَلَيْهِ نِيَابٌ سُنْدُسٍ مُعَلَّقًا بِهِ اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ»^(٢).

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُتِبَ عَلَى النَّحْرِ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ» فَذَكَرَ نَحْوَ الْآتَى بَعْدَهُ^(٣).

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِرُكْعَتِي الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا وَأُمِرْتُ بِالْأَضْحَى وَلَمْ تُكْتَبْ»^(٤).

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِرُكْعَتِي الضُّحَى وَالْوَتْرِ وَلَمْ تُكْتَبْ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٦٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٢٠)، ذكره البزار في كشف الأستار (٢٤٣٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٤/٨)، وقال: رواه أحمد بأسانيد والبزار بنحوه باختصار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده «ثلاث هن على فريضة»، أبو جباب الكلبي وهو مدلس، وبقية رجالهما عند أحمد رجال الصحيح وفي أسانيدهما جابر الجعفي وهو ضعيف.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩١٨)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٥) قلت: كذا بالمخطوط وبالمسند «ثلاث هن على فرائض، وهن لكم تطوع؛ الوتر، والنحر، وصلاة الضحى»، وذلك ما أشار إليه الهيثمي في الموضع السابق وأظن أن هذا المتن مصحف من الحديث السابق عليه والله أعلم. (٢٣) ذكره الشيخ =

٣٤٦٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: فَذَكَرَهُ^(١).

٣٤٦٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَعَطَاءٌ: الْأُضْحَى مِنْهُ^(٢).

٣٤٦٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا قَالَ: «قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ^(٣) فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لَا»^(٤).

قلت: هو في الصحيح معناه خلا، فقلت يا رسول الله أفنقضيهما... إلى آخره.

٣٤٦٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ «نَافِلَةٌ لَكَ» قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥).

٣٤٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي الرَّشَكَ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةً عَائِشَةَ وَأَنَا شَاهِدَةٌ عَنْ صِيَامٍ^(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ^(٧) لَهَا:

= شاكر برقم (٢٠٥٠)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(١) كذا بالمخطوط وأظنه والله أعلم تصحيف أيضاً.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٠٦٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) كذا بالمسند، وبالمخطوط «قدم على خالد».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٤/٨، ٢٦٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٥/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه وقال:، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن.

(٦) كذا بالمسند وبالمخطوط «وصل صيام».

(٧) كذا بالمسند وبالمخطوط «فقلت».

«أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ^(١) غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ»^(٢).

قلت: لها فى الصحيح المغفرة لذنبه.

٣٤٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ»^(٣).

٣٤٧٠ - أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ^(٥)، يَعْنِي ابْنَ أَوْسٍ الْعِشْيَ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الضَّبِّيُّ^(٦) أَنَّهُ أَتَى الْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرًا، فَإِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، فَذَنُوتُ مِنْهُ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَيْسَ شَيْءٌ لَأُخْبِرَنَّكَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: إِذَا اجْلَسَ،

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «قد كان».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى الصحيح بعضه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٢/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) فى هامش المخطوط عبارة لا يظهر منها شىء.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «سعد بن أوس العبسى» بالسين المهملة قلت: سعد هذا هو أبو محمد الكاتب الكوفى ثقة لم يصب الأزدى فى تصحيحه، التقريب من السابعة، أخرج له البخارى والجماعة وأما: سعيد بن أوس العبسى لم أقف عليه وقد روى الطبرانى (١٨: ٣٤٠، ٢٤١)، عن سعد العبسى، عن بلال بن يحيى، عن عمران بن حصين، عن النبى ﷺ: وليس فيه قصة، وسعيد العبسى أو سعيد بن أوس: أظن أنه سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصارى النحوى البصرى، صدوق له أوهام، ورمى بالقدر، من التاسعة، مات سنة أربع عشرة على الصحيح له ثلاث وتسعون سنة أخرج له أبو داود، والترمذى، انظر التقريب (٢٩١/١).

(٦) جاء فى هامش المخطوط عبارة «لو كان هذا عمران بن حصين الصحابى فالمعروف فى المسند أن هذا عنه وإن كان هذا غيره فلا ندري من هو، والله أعلم، وهذا أقرب إلى الصواب فى هذه العبارة فهى غير واضحة، وإن كان المصنف قال: إنه لا يعرفه فى المجمع فى موضع، وقال فى موضع آخر: إنه عمران بن حصين، قلت: وجاء الحديث عند الإمام أحمد فى المسند تحت عنوان: «حديث رجل لم يسر»

فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ كَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدْ انْطَلَقَ ابْنُ لَهْمَا فَلَحِقَ بِهِ، فَقَالَا: إِنَّكَ قَادِمُ الْمَدِينَةِ وَإِنَّا ابْنَا لَهْمَا قَدْ لَحِقَ بِهِذَا الرَّجُلُ فَأَتَاهُ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبِي إِلَّا الْاِئْتِدَاءَ فَافْتَدِهِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ أَمَرَانِي أَنْ أَطْلُبَ ابْنَا لَهْمَا عِنْدَكَ فَقَالَ: «تَعْرِفُهُ» فَقَالَ: أَعْرِفُ نَسَبَهُ فَدَعَا الْغُلَامَ فَجَاءَ فَقَالَ: «هُوَ ذَا فَاتَ بِهِ أَبَوْهُ» فَقُلْتُ: الْفِدَاءُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَنَا آلُ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا أَخْشَى عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا» قُلْتُ: وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ طَالَ بِكَ الْعُمُرُ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا حَتَّى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ مَرَّةً إِلَى هُنَا وَمَرَّةً إِلَى هُنَا». فَأَنَا أَرَى نَاسًا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَأَيْتُهُمُ الْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (١).

٣٤٧١ - حَدَّثَنَا مُعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ (٢).

٣٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ أَبِي عَتَابٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي الْبَيْعَةِ (٣).

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا بلال بن يحيى العيسى وهو ثقة، وله طريق طويل في الخصائص، ذكره عن عمران في الموضوع نفسه وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، وذكره في الخصائص (٢٦٥/٨)، عن عمران بن حصين الضبي وقال: رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه، وبقي رجاله ثقات، قلت: عمران بن حصين الضبي، تابعي مقبول من الثالثة، انظر التقريب (٨٢/٢)، والله أعلم.

(٢) ذكره الهيثمي في الموضوع السابق وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٩٩٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٦/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ»^(١).

٣٤٧٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَتَّبِعُ أَثَرَ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى [أَثَرَ]^(٢) أَصَابِعِهِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِصَحْفَةٍ فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ ثَوْمٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَلَمْ يَرَ أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَرَفِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي وَجَدْتُ فِيهَا رِيحَ ثَوْمٍ» قَالَ: لِمَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَا تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَأْتِينِي الْمَلَكُ»^(٣).

٣٤٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ [٢٩٠/١]، حَدَّثَنَا سِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى أَثَرَ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقِصْعَةٍ فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ ثَوْمٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَذُقْهَا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَرَفِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثَوْمٍ» قَالَ: فَتَبْعَثُ إِلَيَّ بِمَا لَا تَأْكُلُ؟ قَالَ: «إِنِّي يَأْتِينِي الْمَلَكُ»^(٤).

٣٤٧٦ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَقَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٦/٨)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني وإسناده حسن.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٥/٥، ٩٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٥/٨)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٥، ١٠٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع

السابق.

١٣ - باب ما جاء في دعائه واشتراطه فيه ﷺ (١)

٣٤٧٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُعَيْقِبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢): وَقَالَ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعُتَوَارِيِّ، [وَهُوَ أَبُو الْهَيْثَمِ] (٣) وَكَانَ فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَا تُخْلِفْنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ»، أَوْ قَالَ: «لَعْنَتُهُ»، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا [لَهُ] (٤) صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٥).

٣٤٧٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَجُلًا، فَقَالَ لَهَا: «اخْتَفِظِي بِهِ» فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ» فَقَالَتْ (٦) يَدَيْهَا: هَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا حَفْصَةُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ: قَبْلُ [لِي] كَذَا وَكَذَا فَقَالَ [لَهَا] (٧): «ضَعِي يَدَيْكَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند (٣٣/٣)، وقال في موضع آخر (٤٤٩/٢)، قال أبو عبد الرحمن: لم يضبط إسناده إنما هو سليمان بن عمرو بن عبد العتواري وهو صاحب أبو سعيد الخدري أبو الهيثم عن أبي سعيد.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند، في الموضع الأول.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند، وفيه تقدم الصلاة على الزكاة في الموضع الأول وكما هنا في الموضع الثاني في مسند أبو هريرة.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٦/٨)، وقال: وأبو يعلى وإسناده حسن، قلت: والظاهر سقوط نسبة الحديث للإمام أحمد من المجمع وإلا لما ذكره هنا في الزوائد وكذلك لما عطف أبو يعلى على هذا السقط، والله أعلم.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «فرفعت».

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

عَزَّ وَجَلَّ أَيَّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً^(١).

٣٤٧٩ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، [عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ]^(٢)، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ يَفْرَجُونَ عَنْهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ فَرَهَقُوهُ فَأَسْلَمَ رِذَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَتَبَ عَلَى الْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «كَلَّا وَاللَّهِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ شَرْطًا لَا خُلْفَ فِيهِ^(٣) فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ [٢٩٠/ب] بَدَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةً فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً^(٤).

قلت: لها في الصحيح حديث بغير هذا السياق.

* * *

١٤ - باب في دعاء

٣٤٨٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ جَمْرٍو بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ لِحْدَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٦/٨، ٢٦٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٨٩/٩)، السيوطي في الحاوي للفتاوى (١٦/٢)، القرطبي في التفسير (٢٢٦/١)، ابن حجر في الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٩٨).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «له».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٧/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة، قلت: لم أقف لمحمد ابن جعفر على رواية له عن أم المؤمنين عائشة في المسند المطبوع بل الحديث عن عروة عنها وليس كما في المخطوط والله أعلم، بل وذكره أيضًا عن عروة الحافظ ابن حجر في أطراف المسند (١١٧٣٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٥/٥، ٤٠٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٨/٨)، وقال: رواه أحمد، عن ابن حذيفة، عن ابن حذيفة ولم أعرفه. أطراف الحديث عند: ابن كثير في

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ مِسْعَرٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ مَرَّةً عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُنْذِرَكَ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ^(١).

* * *

١٥ - باب

٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ رَجُلًا وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَشْرَةٍ وَجْهِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، فَنَبَتَتْ شَعْرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كَهَيْئَةِ الْقَوْسِ^(٢)، وَشَبَّ الْغُلَامُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَحْبَبَهُمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعْرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَوَعظْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَرَكَةَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَقَعَتْ عَنْ جَبْهَتِكَ، فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّى رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّعْرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ وَتَابَ^(٣).

٣٤٨٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»^(٤).

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ^(٥)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «كهلية الفرس».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٥/٨)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني، والبراز، ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان وقد وثق على

ضعفه. أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٩٩/٨)، المتقى الهندي في

الكنز (١٢٧٥)، ابن كثير في البداية والنهاية (٦٧/١)، الطبراني في الكبير (١١٠/١٢).

(٥) حماد بن زيد كذا بالمخطوط ولم يرو في المسند وجاء السند في المسند كذلك أبو أسامة حماد بن

أسامة حدثنا هشام يعني ابن عروة عن أبيه قال:..... لحديث.

جَارَ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِخَدِيجَةَ: «أَيُّ خَدِيجَةَ وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ أَبَدًا». قَالَ يَقُولُ: «حَلَّ الْعُزَّى»^(١) قَالَ: وَكَانَ^(٢) صَنَمُهُمُ الَّذِي يَعْبُدُونَ ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ^(٣).

* * *

١٦ - باب في عصمته ممن أراد قتله

٣٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ^(٤) رَأَى رَجُلًا سَمِينًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمِي إِلَى بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ».

قَالَ: وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَرَجُلٌ فَقَالُوا: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ تُرْعَ لَمْ تُرْعَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطَكَ اللَّهُ عَلَيَّ»^(٥).

٣٤٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: فَذَكَرَ بَعْضُهُ.

* * *

١٧ - باب في أسمائه

٣٤٨٧ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [٢٩١/أ] يَقُولُ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ^(٦)، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»^(٧).

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «خل اللات خل العزى».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «كانت».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «ورأى».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٨، ٢٢٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة، رواه الطبراني في الكبير (٣١٩/٢).

(٦) بالمخطوط: «المقفي والحاشير».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٤/٨)، وقال: =

٣٤٨٨ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ خُذِيفَةُ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى»^(١)، وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمٍ»^(٢).

* * *

١٨ - باب صفته ﷺ^(٣)

٣٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ قَالَ فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِي فَمَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى» فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعَتْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْهَلُ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ حَتَّى كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ. قَالَ عَوْفٌ: لَا أَدْرَى مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتُهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْتَعَتْهُ فَوْقَ هَذَا^(٤).

٣٤٩٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَازِنٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صِفْهُ لَنَا، فَقَالَ: [كَانَ]^(٥) لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طَوْلًا فَوْقَ الرَّبْعَةِ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ

=رواه أحمد، والبخاري وأحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ.

(١) أى أنه آخر الأنبياء، والمقفى هو الذاهب المولى، هامش مجمع الزوائد.

(٢) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرک (٦٠٤/٢)، الطبرانى فى الأوسط (٨٠/١)، وفى الكبير (١٣٨/٢، ١٣٩/٣)، أبو نعيم فى الحلية (١٠٠/٥)، الساعاتى فى منحة العبود (٢٣١٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢١٦٦، ٣٢١٧٣).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٥، ٣٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤١٤٩٠)، ابن

كثير فى البداية والنهاية (١٢/٦)، ابن أبى شيبه فى المصنف (٥٦/١١).

(٥) ما بين المعقوفين من المسند، ذكره الشيخ شاکر برقم (١٢٩٩)، وقال: إسناده ضعيف.

غَمَرَهُمْ، أَيْبُضَ شَدِيدَ الْوَضَحِ، ضَحَمَ الْهَامَةَ، أَعْرَأَ أَبْلَجَ، هَدَبَ الْأَشْفَارِ شَتْنِ الْكَفَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلُّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُو لَمْ أَرْ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي^(١).

قلت: له عند الترمذى حديث طويل، وفي هذا زيادة عنه.

٣٤٩١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِي، حَدَّثَنَا نُوحٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَازِنٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: انْعَتَ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً^(٢).

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَعَفَّانٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقْضِي:

وَأَيْبُضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رِبْعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذَاكَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣).

٣٤٩٣ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ [٢٩١/ب] حَدَّثَنَا أَبُو لَيْلَى، قَالَ أَبِي: سَمَّاهُ سُرَيْجَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَيْسَرَةَ الْغُرَاسَانِيَّ، عَنْ عَتَابِ الْبَكْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ هَكَذَا: لَحْمٌ نَاشِزٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٢/٨)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد بإسنادين في أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن علي وأظنه لم يدرك علياً والله أعلم، ورواه البزار باختصار، وزاد حسن الشعر

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجاله ثقات، ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) لم أقف عليه في المسند ولا علي «عتاب البكري»، والله أعلم، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٠/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقيّة

رجاله ثقات. قلت: هذا الحديث نسبه الهيثمي للإمام أحمد ولم أقف عليه ولم يذكره ابن حجر في الأطراف ولم أقف على «عتاب البكري» رواه عن أبي سعيد بل أوى عنه: «عتاب بن -

٣٤٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا [أَبَا] زَيْدٍ اذْنُ مِنِّي، وَامْسَحْ ظَهْرِي» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحَتْ ظَهْرَهُ وَجَعَلَتْ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قَالَ: فَعَمَزْتُهَا، فَقِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ^(٢).

٣٤٩٥ - حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنِي عَزْرَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٤٩٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَهْيَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَحْطَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ حَفْصِ السَّعْدِيِّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا سَلَمَةَ بْنَ حَفْصٍ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ^(٣) أَيْضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، فَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: قَالَ: كَانَتْ أُصْبُعُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً^(٤).

٣٤٩٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

=حنين المكي» حديث القطر في المسند (٧/٣)، عن سفيان، عن عمرو، وعن عتاب بن حنين، وقال سفيان: لا أدرى من عتاب، وذكره الحافظ في أطراف المسند برقم (٨٣٢٣)، وذكره المزني في التحفة (٣/٣٩٨)، برقم (٤١٤٨)، فإله أعلم قد يكون هذا الحديث سقط من المطبوع.

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «مجمع على كتفه»، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٥)، ٣٤٠، (٣٤١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٨٠، ٢٨١)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وزاد في رواية وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) جاء في هامش المخطوط «المتظاهر الطول وهي السبابة، رواه القرطبي في تفسيره عن.....، ميمونة بنت كرم أنها قالت: خرجت في حجة حجها رسول الله ﷺ فرأيت رسول الله ﷺ فلقد رأيتني وأنا جارية أتعجب من طول أصبعه التي تلي الإبهام على سائر أصابعه»، والله أعلم. أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٨٠)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف.

فَلَانٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُحْتَمِعًا لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ^(١).

١٩ - باب في تأييده ﷺ على أعدائه من الجن والإنس^(٢)

٣٤٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقِيُّ أَبُو يَزِيدَ، حَدَّثَنَا فُرَاتٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَا تَبْنِيهِ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَيْنًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ يَتَمَنَّوْنَ^(٣) الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ فِي النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُيَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ مَالًا وَلَا أَهْلًا^(٤).

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

٣٥٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ^(٥).

٣٥٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ، فَانْتَهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بَهَا رَجُلٌ أَكْثَرَ نَادِيًا مِنِّي، قَالَ: فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار وزاد: ولم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كس ولا وهن ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضًا.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «تمنوا».

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٨/٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، ذكره أبو يعلى برقم (٢٦٠٤)، والبزار في كشف الأستار (٢١٨٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٢٥، ٢٢٢٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) لم أقف عليه في المسند المطبوع، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٨/٨)، وقال: رواه أحمد من طريق ذكوان عن

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

٢ - باب

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ، وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى، وَنَائِلَةَ، وَإِسَافٍ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتْ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا ^(١) الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاهَدُوا ^(٢) عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَمَا ^(٣) مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيْبَهُ مِنْ دِمِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّ أَرِنِي وَضُوءًا فَتَوْضَأًا»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا وَحَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ^(٤).

= الذى روى عن ابن عباس هو مولى عائشة وأما هذا فلم أقف على حديثه فقد يكون من الأحاديث التى سقطت من المسند المطبوع، بل ولم يذكره ابن حجر فى الأطراف.

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «هؤلاء».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «تعاهدوا».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «فليس».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٣/١، ٣٦٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٨/٨)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى فى التاريخ (٣١٦/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٦٩٧، ٢٩٩٢٤، ٢٩٩٢٥، ٣٠٢١٣)، السيوطى فى الدر المنثور (١٧٤/٥، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥)، ابن حجر فى المطالب (٤٣٧٠)، البيهقى فى دلائل النبوة (١٤١/٥، ٢٤٠/٦)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٧٣/٧)، الحاكم فى المستدرک (٦٣/١، ١٥٧١٣)، الطبرانى فى الكبير (٢٢٧/٣)، مسلم فى الجهاد (ب) ٢٨ رقم ٨١، الدارمى فى سننه (٢٢٠/٢).

٣٥٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

* * *

٢١ - باب إخباره ﷺ بالمغيبات^(٢)

٣٥٠٤ - حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبِّكَ» يَعْنِي كِسْرَى^(٣).

٣٥٠٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّهِ^(٤)، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ، وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ: عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا: «إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكِ وَلَا أَرَى النَّجَاشِيَّ إِلَّا قَدْ مَاتَ وَلَا أَرَى إِلَّا هَدَيْتَنِي مَرْدُودَةً عَلَيَّ». قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥).

قلت: هو بتمامه فى أبواب هديه.

* * *

٢٢ - باب ما جاء فى الشاة المسمومة^(٦)

٣٥٠٦ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٧/٨، ٢٨٨)، وقال: رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة، أى الذى فى المجمع، وعند أحمد طرف منه، أى هذا وكذلك البزار.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبيه».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٤/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٩/٨)، وقال: رواه الطبرانى، وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغير وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال: قلت: وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة فى الهدية فى البيع من مسند الإمام أحمد وغيره.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر

امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَتْ: أَحْبَبْتُ أَوْ أَرَدْتُ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَإِنَّ اللَّهَ مَطْلَعُكَ^(١)، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ، قَالَ: فَسَافَرَ مَرَّةً فَلَمَّا أَحْرَمَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاحْتَجَمَ^(٢).

قلت: له في الصحيح أنه احتجم وهو محرم.

* * *

٢٣ - باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه^(٣)

٣٥٠٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ، قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ»^(٤) قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاتِ بِهِ»^(٥) قَالَ: فَأَتَاهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعُهُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ وَفَتَحَ أَصَابِعُهُ، قَالَ: فَانْفَجَرَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عَيُونٌ وَأَمْرٌ بِلَالًا، فَقَالَ: «نَادِ فِي النَّاسِ بِالْوَضُوءِ الْمُبَارَكِ»^(٦).

٣٥٠٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ، يَعْنِي قَلِيلَةَ الْمَاءِ، قَالَ: فَزَلَّ فِيهَا سِتَّةٌ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «سيطلعك».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/١، ٣٠٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة. أطراف الحديث عند البخاري (٩٩/٥، ٧١/٨، ٢٤/٩)، أبو داود (٢٢)، الطبراني في الكبير (١٩٨/٧)، الحاكم في المستدرک (١٠٢/٤)، السيوطي في الدر المنثور (٤٠٢/١، ١٠٦/٢)، المتقي الهندي في الكنز (١١٣٥٥، ٣٠١٩٤، ٣٥٤١٥)، ابن كثير في التفسير (٣٢٧/١، ١٥٣/٢).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «ثعلی».

(٥) كذا بالمسند وبالمخطوط «فأثنی».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/٨، ٣٠٠)، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، والبرار، وأحمد إلا أنه قال فانفجرت من بيني أصابعه عيون، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً، فَأَذَلَّيْتُ إِلَيْنَا دَلُّوْ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نَصْفَهَا أَوْ قَرَابَ ثُلُثَيْهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنْسَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي، فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتْ الدَّلُّوْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلُّوْ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحْرَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةِ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ، يَعْنِي جَرَتْ نَهْرًا^(١).

قلت: هو فى الصحيح باختصار كثير فى غزوة الحديبية.

٣٥٠٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٥١٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا هُدَبَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* * *

٢٤ - باب معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه^(٢)

٣٥١١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ، قَالَ: فَصَنَعَ لَهُمْ مِدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بِغَمْرِ فَشَرَبُوا حَتَّى شَبِعُوا^(٣)، وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ لَكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ بَعَامَّةٍ وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي؟» قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ» قَالَ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِي: «اجْلِسْ» حَتَّى كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ضَرْبَ يَدِهِ عَلَى يَدِي^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٢/٤، ٢٩٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٠/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح، قلت: رواه الطبرانى من طريق بشر بن موسى عن أبى عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن أحمد عنه به.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «رووا».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٢/٨)، وقال: =

٣٥١٢ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنْزَلْنَا عُشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دِينِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا^(١) مَنْ يَقُومُ بِهَذَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ: فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا^(٢).

* * *

٢٥ - باب منه

٣٥١٣ - حَدَّثَنَا عَتَابٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ^(٣)، أَنَّ رِبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي الْقَصْعَةِ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخْنًا، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا، ثُمَّ سَفَسَفَهَا، ثُمَّ لَبَقَهَا، ثُمَّ صَعْنَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَاتْنِي بِعَشْرَةِ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فَجِئْتُ بِهِمْ، فَقَالَ: «كُلُوا وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا» فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا^(٤).

قلت: عند ابن ماجه طرف منه آخره.

* * *

= رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: النسائي في تهذيب خصائص على (٣٤)،

الطبراني في التاريخ (٣٢/٢)، المتقى الهندي في الكنز (٣٦٥٢٠).

(١) كذا بالمسند، وبالمخطوط «أنت بحراً».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٨)، (٣٠٣)،

وقال: رواه البزار واللفظ له، أي الذي بالمجمع، وأحمد باختصار، أي هذا، والطبراني في

الأوسط باختصار أيضًا ورجال أحمد وأحد إسناده البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة،

ذكره الشيخ شاکر برقم (٨٨٣)، وقال: إسناده حسن، رواه البزار في كشف الأستار برقم

(٢٤/٨)، وقال: هكذا رواه شريك.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «يزيد بن حبيب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٨)، وقال:

رواه أحمد ورجاله موثقون.

باب - ٢٦

٣٥١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةٍ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «زَوِّدْهُمْ» فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَمَا أَرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ» فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى عُيَيْتٍ [لَهُ] ^(١) فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبُكَرِ الْأَوْرَقِ فَقَالَ: خُذُوا فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِي آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفَتُ وَمَا أَفْقَدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدْ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ رَجُلٍ ^(٢).

قلت: ويأتى حديث دكين بعد هذا بيايين.

* * *

باب في قوله: «ناولنى الذراع»

٣٥١٥ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ عُقْبَةَ ^(٣)، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صُنِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ^(٤) فَأَتَنِي بِهَا فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِرَاعَانِ؟ فَقَالَ: «لَوْ سَكَتَ لَنَاوَلْتَنِي مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ ^(٥).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٤/٨)، وقال:

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «عمته» والصواب ما جاء بالمسند.

(٤) أى مشوية.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٢، ٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٨)، وقال:

رواه أحمد والطبراني من طرق، وقال في بعضها... ورواه في الأوسط باختصار وأحد إسنادي

أحمد حسن. أطراف الحديث عند: أبو نعيم في دلائل النبوة (١٥٦)، التبريزي في المشكاة

٣٥١٦ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، يَعْنِي الرَّازِيَّ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أُهْدِيَتْ لَهُ [٢٩٣/ب] شَاةٌ فَجَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟» فَقُلْتُ: شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَطْبَخُهَا فِي الْقِدْرِ فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ». فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٣٥١٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِدْرًا فِيهِ لَحْمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فَقَالَ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟» قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ لَأُعْطِيتَ»^(٢) ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ^(٣).

٣٥١٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ^(٤)، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَنَوَلَّ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، قَالَ يَحْيَى: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَنَوَلَّ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: «وَأَيُّكَ لَوْ سَكَتَ مَا زِلْتُ أَتَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ»^(٥).

* * *

٢٨ - باب بركته ﷺ في اللبن وآيته فيه^(٦)

٣٥١٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند: «لأعطتك».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٤/٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، رواه الطبراني في الكبير (٣٠٤/١، ٣٠٥).

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «يحيى بن أبي كثير».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٨، ٣١٢)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

الْفَائِشِيُّ، عَنْ بِنْتِ لِحْجَابٍ قَالَتْ: خَرَجَ حَبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهَدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ غَزَا لَنَا، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ لَنَا، فَكَانَتْ تَمْتَلِي حَتَّى تَطْفَحَ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمَ حَبَّابٌ، حَلَبَهَا فَعَادَ حِلَابُهَا إِلَيَّ مَا كَانَ، قَالَتْ: فَقُلْنَا لِحْجَابٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلُبُهَا حَتَّى تَمْتَلِي جَفْنَتَنَا، فَلَمَّا حَلَبَتْهَا نَقَصَ حِلَابُهَا^(١).

٣٥٢٠ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ ابْنَةِ لِحْجَابٍ بِنِ الْأَرْتِ قَالَتْ: خَرَجَ حَبَّابٌ فِي غَزَاةٍ وَلَمْ يَتْرِكْ إِلَّا شَاةً فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

* * *

٢٩ - باب منه في معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه^(٣)

٣٥٢١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ ذُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يَقِيطُنِي وَالصَّبِيَّةُ. قَالَ وَكِيعٌ: الْقَيْطُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، قَالَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا وَطَاعَةً، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بَنَّا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ [٢٩٢/أ] حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ. قَالَ ذُكَيْنٌ: فَإِذَا فِي الْغُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيَّةٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنُكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا حَاجَّتُهُ مَا شَاءَ، قَالَ: فَالْتَفَتُ وَإِنِّي لَمِنَ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرَزْ مِنْهُ تَمْرَةً^(٤).

قلت: عند أبي داود طرف منه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/٥، ٣٧٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد الفائش وهو ثقة.
(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٤، ١٧٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٤/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٣٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: فَذَكَرَهُ^(١).

٣٥٢٣ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، وَمُحَمَّدٌ، أَنَبَانَا عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

قلت: تقدم حديث النعمان بن مقرن قبل هذا بيايين.

* * *

٣٠ - باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك^(٣)

٣٥٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمرٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ يَثِيبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْتُونُ^(٤) عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ^(٥)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا» فَقَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ» فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَذْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بِهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ؟ فَقَالَ: «لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُجُلٍ لِعَظَمِ^(٦) حَقِّهِ عَلَيْهَا [.....]^(٧) لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَذَتْ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أى يسقون، هامش مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «الزرع والنخل».

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «من عظم».

(٧) ما بين المعقوفين في المسند «والذى نفسى بيده» ولم ترد في المخطوط.

حَقُّهُ^(١).

٣٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ عَفَّانُ: أَخْبَرَنَا الْمَعْنَى، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ، وَالشَّجَرُ فَتَنْحَنُّ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ»^(٢).

قلت: هو بتمامه في حق [الزوج].

* * *

٣١ - باب منه

٣٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جُبَيْرَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَةً، فَأَمَرَ وَدَيْتَيْنِ فَانْضَمَّتَا إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعْنَا إِلَى مَنَاتِهِمَا، وَجَاءَ بَعِيرٌ فَضْرَبَ بِجَرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَرَجَرَ حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ نَحْرَهُ» فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا» فَقَالَ: لَا جَرَمَ لَا أُكْرِمُ مَا لَا لِي كَرَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَتَى عَلَى قَبْرِ يُعَذِّبُ صَاحِبَهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ يُعَذِّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ» فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ فَوَضَعَتْ عَلَى قَبْرِهِ^(٣). فَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ»^(٤).

٣٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري ورجالهم رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة.
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد. أطراف الحديث عند: التبريزي في المشكاة (٣٢٧٠)، ابن كثير في البداية والنهاية (١٥٧/٦).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «قبرين».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني

عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا مَا رَأَاهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي، لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَعِصِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلَاءٌ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ لَا أَدْرِي كَمْ مَرَّةً، قَالَ: «نَاوِلِينِي» فَحَمَلْتُهُ^(١) إِلَيْهِ فَحَمَلْتُهُ^(٢) بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ فَعَّرَ فَاهُ^(٣) وَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ» ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَأَخْبَرِنَا مَا فَعَلَ، قَالَ: فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شَيْءٌ ثَلَاثَ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ صَبِيُّكَ؟» فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ، فَاجْتَرَرَ هَذِهِ الْغَنَمَ، قَالَ: «انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدِّ الْبَقِيَّةَ»، قَالَ: وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَّانِ^(٤) حَتَّى إِذَا أَبْرَزَ قَالَ: «انْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَى مِنْ شَيْءٍ يُوَارِينِي» قُلْتُ: مَا أَرَى شَيْئًا يُوَارِيكَ إِلَّا شَجَرَةً مَا أَرَاهَا تُوَارِيكَ، قَالَ: «فَمَا يَقْرُبُهَا؟» قُلْتُ: شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَيْهَا فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَجْتَمِعُوا بِإِذْنِ اللَّهِ» قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «اذهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا» فَرَجَعْتُ، قَالَ: وَكُنْتُ مَعَهُ^(٥)، جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُخَيَّبُ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ^(٦) بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ انْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا» قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟» فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ عَمِلْنَا عَلَيْهِ [٢٩٥/١] وَنَضَخْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّقَايَةِ فَاتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنَقْسِمَ لَحْمَهُ قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بَعْنِيهِ» فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فرفعت».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «فجعلته».

(٣) أى فتح فمه، هامش المجموع.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «الجبانة».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «عنده».

(٦) الجران باطن العنق، أى مد عنقه، هامش مجمع الزوائد.

اللَّهُ، قَالَ: فَوَسَّمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ^(١).

٣٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَعِيرُ جَرَجَرَ وَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: «بِعْنِيهِ» فَقَالَ: لَا بَلْ أَهْبُهُ لَكَ، فَقَالَ: «لَا بِعْنِيهِ» قَالَ: بَلْ أَهْبُهُ لَكَ وَإِنَّهُ لِأَهْلٍ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، قَالَ: أَمَّا إِذَا^(٢) ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكََا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ سِرَرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشْقُ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنْتُ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا» قَالَ: ثُمَّ سِرَرْنَا فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٥٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسُودٌ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى قَالَ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ: «مَا لِبَعِيرِكَ»^(٤) يَشْكُوكَ زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ» قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ^(٥).

٣٥٣٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ،

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «به»، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/٤، ١٧١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٩، ٦)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، رواه الطبراني في الكبير (١١٧/٦).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ وَكَيْعَ مَرَّةً عَنْ أَبِيهِ^(١): أَنَّ امْرَأَةً^(٢) جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: [فَبَرَأَ] فَأَهْدَتْ لَهُ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَا يَعْلى]^(٣) خُذِ الْأَقِطَ وَالسَّمْنَ، وَأَحَدَ^(٤) الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الْآخَرَ.

٣٥٣١ - قُلْتُ: وبسنده عَنْ يَعْلى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ لِي: «أَنْتِ تِلْكَ الْأَشْءَانَيْنِ»^(٥) فَقُلْتُ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا فَأَنْتِيَهُمَا فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَوَبَّتُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَرَّ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ وَبَّتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا^(٦).

٣٥٣٢ - حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ، [سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي مَرْثَدٍ]^(٧) حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ عَنْ الذِّيَالِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ^(٨) مِنْ حَيْطَانِ بَنِي النَّجَّارِ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ [٢٩٥/ب] لَا يَدْخُلُ الْحَائِطُ أَحَدٌ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَّرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَذَعَا الْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَةً إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتُوا خِطَامًا» فَخَطَّمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أُنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَاصِي الْجَنِّ وَالْإِنْسِ»^(٩).

* * *

(١) هذه العبارة لم ترد في المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «أنه أتته امرأة بابن لها قد أصابه لمم».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «وخذ أحد الكبشين».

(٥) أي التختلن الصغيرتين. أطراف الحديث عند: ابن ماجه (٣٣٩)، ابن سعد في الطبقات (١١٢/١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٤، ١٧٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) كذا بالمخطوط وبالمسند «حائط».

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩)، وقال: رواه

أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

باب - ٣٢

٣٥٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ لَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُشٌّ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِبِضَ فَلَمْ يَتَرَمَّرْ مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ كَرَاهِيَةً أَنْ يُؤْذِيَهُ^(١).

٣٥٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ: فَذَكَرَهُ^(٢).

٣٥٣٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يُونُسَ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ: فَذَكَرَهُ^(٣).

* * *

باب - ٣٣ - باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له^(٤)

٣٥٣٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ^(٥) إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْسٍ عُبَيْةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي فَزَّارَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: «لِيَقُمْ مَعِيَ رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُومَنَّ مَعِيَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغَشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةً وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوَدَةً مُجْتَمِعَةً. قَالَ: فَحَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «قُمْ هَاهُنَا حَتَّى آتِيكَ» وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ يَتَوَرَّونَ^(٦) إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا طَوِيلًا، حَتَّى جَاعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَقُلْ لِي «قُمْ حَتَّى آتِيكَ» قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضْوءٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/٦، ١١٣، ١٥٠، ٢٠٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٢/٣، ٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال

الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبي».

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند

فَفَتَحْتُ الْإِدَاوَةَ فَإِذَا فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ قَالَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَجِبُ أَنْ تَوَمَّنَا فِي صَلَاتِنَا، قَالَ: فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ جَنُّ نَصِيبِينَ جَاءُوا يَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ [٢/٩٦ أ] وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ فَرَوَدْتُهُمْ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ فَقَالَ: «قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا» قَالَ: وَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالرَّوْثِ وَالْعَظْمِ (١).

قلت: عند أبي داود والترمذي بعضه.

* * *

٣٤ - باب منه في طاعتهم (٢)

٣٥٣٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بَوَلَدَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ قَبْلَ (٣) طَعَامِنَا فَيَفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا، قَالَ: فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَتَعَّ (٤) نَعَّةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرِّ الْأَسْوَدِ فَشَفِي (٥).

٣٥٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ فَرْقَدِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/٨، ٣١٤)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٨/١).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «عند».

(٤) الثلج: القى: هاشم مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٣٨)، وقال: إسناده

ضعيف، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه فرق السبخي وثقه ابن معين، والعجلي وضعفه غيرهما.

قَالَ: فَتَعَّ يَعْنِي سَعَلَ^(١).

٣٥٣٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ. خلا قوله: أى سعل^(٢).

٣٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ هِنْدَ بِنْتَ الْوَزَاعِ أَنَّهَا سَمِعَتْ الْوَزَاعَ يَقُولُ: أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْأَشْجَ، الْمُنْذِرُ بْنُ عَاصِمٍ، عَامِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مَصَابٍ فَاتَتْهُوَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَثَبُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ وَقَبِلُوا يَدَهُ، ثُمَّ نَزَلَ الْأَشْجُ فَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ، وَأَخْرَجَ عَيْنَتَهُ فَفَتَحَهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ مِنْ ثِيَابِهِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ أَتَى رَوَاحِلَهُمْ فَعَقَلَهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَشْجُ إِنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمَ وَالْإِنَانَةَ».

فقال: يا رسول الله أنا أتخلقهما أو جبلني الله عليهما؟ فقال: «بل جبلك الله عليهما»، قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قال الوزاع: يا رسول الله إن معي خالا مصابا فادع الله له، قال: «أين هو أثنى به»، فصنعت به مثل ما صنع الأشج البسته ثوبين، فأتيه فأخذ طائفة من رداءه فرفعها، حتى رأينا بياض إبطيه، ثم ضرب بظهره قال: «أخرج عدو الله» فولى وجهه وهو ينظر نظر رجل صحيح^(٣).

* * *

٣٥ - باب

٣٥٤١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/١، ٢٥٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤١٨)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٨٨)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) ذكره المزى بالتحفة برقم (٣٦١٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٩)، وقال رواه أحمد وفيه هند بنت الوزاع لم أعرفها وبقي رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: ابن ماجه (٤١٨٧)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١/٨)، المتقى الهندي في الكنز (٥٨١٢، ٥٨٣٤)، ٥٨٣٥، قلت: لم أقف عليه في المسند المطبوع، وقال ابن حجر في الأطراف: إن ابن عساكر قال: إن صواب «الوازع» «الذاع» بالذاء، ذكره في ترتيب أسماء الصحابة ص ١٠٦. والله أعلم.

ابن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأخوص الأزدي، قال: حَدَّثَنِي أُمِّي أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ (١) مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَأَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ» (٢)، ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ لَهَا: «اتَّبِعْنِي [٢٩٦/ب] بِمَاءٍ» فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَتَغَلَّ فِيهِ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبِي فَاغْسِلِيهِ بِهِ وَاسْتَشْفِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلًا لِابْنِي هَذَا، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلًا بِأَصَابِعِي فَمَسَحْتُ بِهَا شِقَّةَ ابْنِي فَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ النَّاسِ، فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ مَا فَعَلَ ابْنُهَا؟ قَالَتْ: بِرِي أَحْسَنَ بَرٍّ (٣).

قلت: عند أبي داود منه رمى الجمار.

* * *

٣٦ - باب في حديث جابر في قصة بعيره (٤)

٣٥٤٢ - حَدَّثَنَا عبيدة، حَدَّثَنَا الأسود بن قيس، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَدْتُ جَمَلِي لَيْلَةً، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْدُو لِعَائِشَةَ قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: فَقَدْتُ جَمَلِي أَوْ ذَهَبَ جَمَلِي فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِي، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «عَلَى رِسْلِكَ» حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ، أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، قَالَ: «هَذَا جَمَلُكَ»، قَالَ وَقَدْ سَارَ النَّاسُ، قَالَ:

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند جمرة العقبة.

(٢) أى الحصى الصغير.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٩)، وقال: رواه

أحمد، والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى جَمَلِي، فِي عُقْبَتِي، وَكَانَ جَمَلًا فِيهِ قِطَافٌ، قَالَ: قُلْتُ [يَا] ^(١) لَهْفُ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: [وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدِي يَسِيرُ، قَالَ: فَسَمِعَ مَا قُلْتُ قَالَ:] ^(٢) فَلَحِقَ بِي، فَقَالَ: «مَا قُلْتَ يَا [جَابِرُ قَبْلُ]» ^(٣). قَالَ: فَنَسِيتُ مَا قُلْتُ: مَا قُلْتُ شَيْئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ مَا قُلْتُ ^(٤)، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا لَهْفَاهُ أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَجْزَ الْجَمَلِ بِسَوْطٍ أَوْ بِسَوْطِي، قَالَ: فَانْطَلَقَ، أَوْضَعَ، [أَوْ أَسْرَعَ] ^(٥) الْجَمَلِ رَكْبَتَهُ قَطُ وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ بَائِعِي جَمَلِكَ هَذَا؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكُمْ» قَالَ: قُلْتُ: بِوَقِيَّةٍ، قَالَ: [قَالَ لِي:] ^(٦) «بَخِ بَخِ كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا بِالْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أَحَبُّ أَنَّهُ [لَنَا] ^(٧) مَكَانُهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتُهُ بِوَقِيَّةٍ»، قَالَ: فَزَلْتُ عَنِ الرَّحْلِ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ جَمَلُكَ، قَالَ لِي: «ارْكَبْ جَمَلُكَ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هُوَ بِجَمَلِي، وَلَكِنَّهُ جَمَلُكَ، قَالَ: كُنَّا نُرَاجِعُهُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأَمْرِ، فَإِذَا أَمَرْنَا الثَّالِثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ، قَالَ: فَارْكَبْتُ الْجَمَلَ حَتَّى آتَيْتُ عَمَّتِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: وَقُلْتُ لَهَا: أَلَمْ تَرَيَ أَنِّي بَعْتُ نَاضِحَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُوقِيَّةٍ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهَا أَعْجَبَهَا ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ نَاضِحًا فَارَهَا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ خَبْطٍ فَأَوْجَرْتُهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ، فَقَدْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقَاوِمًا رَجُلًا يُكَلِّمُهُ، قُلْتُ: دُونَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَمَلُكَ [٢٩٧/أ] فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ ثُمَّ نَادَى بِلَالًا فَقَالَ: «زِنِ لِحَابِرِ أُوقِيَّةٍ وَأَوْفِيهِ» فَانْطَلَقْتُ مَعَ بِلَالٍ فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَى مِنَ الْوَزَنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِي وَلَا أَشْعُرُ فَنَادَى: «أَيْنَ جَابِرُ» قَالُوا: ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «أَدْرِكُهُ أَتَيْنِي بِهِ» قَالَ: فَاتَانِي رَسُولُهُ يَسْعَى، قَالَ: يَا

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

جَابِرٌ يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: مَا هُوَ جَمَلِي، وَإِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: «لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِنَنْزِلِ^(١) عَنْهُ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى عَمَّتِي بِالنَّاضِحِ مَعِيَ وَبِالْوَقِيَّةِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَرَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي أُوقِيَّةً وَرَدَّ عَلَيَّ جَمَلِي^(٢).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

* * *

[.....]^(٣)

٣٥٤٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، وَقَالَ لِي أَبِي: يَا جَابِرُ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَارِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَتْرَكُ بَنَاتِي بَعْدِي لِأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا فِي النَّظَارِينَ إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي عَادِلَتُهُمَا^(٤) عَلَى نَاضِحٍ، فَدَخَلْتُ بِهِمَا الْمَدِينَةَ لِنَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَى تَدْفِنُوهُمَا^(٥) فِي مَصَارِعِهِمَا حَيْثُ قُتِلُوا، فَرَجَعْنَا بِهِمَا فَدَفَنَاهُمَا حَيْثُ قُتِلَا، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ أَثَارَ أَبَاكَ عَمَلُ مُعَاوِيَةَ [فَبَدَأَ]^(٦) فَخَرَجَ طَائِفَةٌ مِنْهُ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي دَفَنْتُهُ، لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا مَا لَمْ يَدْعِ الْقَتْلُ أَوْ الْقَتِيلُ فَوَارَيْتُهُ، قَالَ: وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ، فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرْمَائِهِ فِي التَّقَاضِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «لننزلك».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٨، ٣٥٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١١)،

(١٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العنزى وثقه ابن حبان.

(٣) بياض بالمخطوط ولم أقف عليه.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «عادتهما».

(٥) كذا بالمسند، وبالمخطوط «فيدفنا».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

اللَّهُ إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مِنَ التَّمْرِ، وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرْمَائِهِ فِي التَّقَاضِي، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُنْظَرَنِي طَائِفَةٌ مِنْ نَحْلِهِ^(١) إِلَى هَذَا الصَّرَامِ الْمُقْبِلِ، فَقَالَ: «نَعَمْ آتِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَرِيبًا مِنْ وَسْطِ النَّهَارِ» وَجَاءَ مَعَهُ حَوَارِيُّهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ وَدَخَلَ، فَقُلْتُ لَامْرَأَتِي: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَنِي الْيَوْمَ فَلَا أَرِيكَ وَلَا تُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي بِشَيْءٍ وَلَا تُكَلِّمِيهِ، فَدَخَلَ فَفَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا [٢٩٧/ب] وَوَسَادَةً فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، قَالَ: وَقُلْتُ لِمَوْلَى لِي: اذْبَحْ هَذِهِ الْعَنَاقَ، وَهِيَ دَاجِنٌ سَمِينَةٌ، وَالْوَحَا وَالْعَجَلُ افْرُغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَكَ، فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّى فَرَغْنَا مِنْهَا وَهُوَ نَائِمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَيْقِظَ يَدْعُو بِالطَّهْوَرِ وَإِنِّي أَحَافُ إِذَا فَرَّغَ أَنْ يَقُومَ فَلَا يَفْرُغَنَّ مِنْ وُضُوئِهِ حَتَّى تَضَعَ الْعَنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ: «يَا حَبِيبُ اتَّبِنِي بِطَّهْوَرٍ» فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ طَهْوَرِهِ حَتَّى وَضَعْتُ الْعَنَاقَ عِنْدَهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبًّا لِلْحَمِّ اذْغُ لِي أَبَا بَكْرٍ»، قَالَ: ثُمَّ دَعَا حَوَارِيَّهِ الَّذِينَ مَعَهُ فَدَخَلُوا، فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ كُلُوا» فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَ لَحْمٌ كَثِيرٌ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ مَجْلِسَ بَنِي سَلَمَةَ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ مَا يَقْرُبُهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذَوْهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ»، وَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّى بَلَغُوا أُسْكُفَةَ الْبَابِ، قَالَ: وَأَخْرَجَتِ امْرَأَتِي صَدْرَهَا وَكَانَتْ مُسْتَتِرَةً بِسَقْفٍ فِي الْبَيْتِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَى وَعَلَى زَوْجِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «اِذْغُ لِي فَلَانًا»، لِغَرِيبِي الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيَّ فِي الطَّلَبِ، قَالَ: فَجَاءَ، فَقَالَ: «أَيَسِّرْ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي إِلَى الْمَيْسِرَةِ، طَائِفَةٌ مِنْ دِينِكَ الَّذِي عَلَى أَبِيهِ إِلَى هَذَا الصَّرَامِ الْمُقْبِلِ»، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ وَاعْتَلَّ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مَالٌ يَتَامَى، فَقَالَ: «أَيِّنْ حَبِيبُ؟» فَقَالَ: أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُلْ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَوْفَ يُؤْفِيهِ» فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ، قَالَ: «الصَّلَاةُ يَا أَبَا بَكْرٍ» فَاذْهَبُوا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: قَرَّبَ أَوْعَيْتَكَ، فَكَلْتُ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ فَوَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا، فَجِئْتُ أَسْعَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ كَأَنِّي شَرَارَةٌ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ

صَلَّى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ أَنِّي كِلْتُ لِعَرَبِي تَمْرَهُ^(١) فَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟»، فَجَاءَ يُهْرَوِلُ، فَقَالَ: «سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ»، فَقَالَ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَوْفَ يُوفِّيهِ، إِذْ حَزَتْ فِيهِ^(٢)، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ وَكَانَ لَا يُرَاجِعُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ [٢٩٨] كَذَا وَكَذَا، فَرَجَعَ إِلَى أَمْرَاتِهِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ أَنْ تُكَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَكُنْتُ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُورِذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا أَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَىَّ وَعَلَى زَوْجِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ؟^(٣).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

* * *

٣٧ - باب في سره وعلانيته ﷺ^(٤)

٣٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالُوا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَقُلْتُ: أَفَشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتِ»^(٥).

* * *

(١) هذه الجملة: الاعتراضة غير موجودة بالمسند.

(٢) هذه العبارة بالمخطوط وبالمسند «إذ أخبرت أن الله عز وجل سوف يوفيه».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩٧، ٣٩٨).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٠٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٨٤)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني، وقال عن يحيى، عن أم سلمة ورجالها رجال الصحيح، رواه الطبراني

في الكبير (١/٩٥).

٣٨ - باب في شجاعته ﷺ (١)

٣٥٤٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا.

* * *

٣٩ - باب في تواضعه ﷺ (٢)

٣٥٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مِنْذُ يَوْمِ خُلِقَ (٣) قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفْمَلِكًا نَبِيًّا أَجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولًا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعَ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بَلْ عَبْدًا رَسُولًا» (٤).

٣٥٤٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (٥)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ» (٦).

* * *

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ولفظه عن علي أنه، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٤)، وقال: إسناده حسن.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط «ما نزل منذ يوم خلق».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (٥٤١/٩)، المنذرى في الترغيب والترهيب (١٩٦/٤)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١١٦/٧).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «حصين».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٧/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٩)، وقال: رواه

٤ - باب

٣٥٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ^(١).

* * *

٤١ - باب في حسن خلقه وحياته وحسن معاشرته^(٢)

٣٥٤٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»^(٣).

* * *

٤٢ - باب

٣٥٥٠ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبِيدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْزَمُهُمْ^(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٦)، وقال: إسناده

صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/٩)، وقال: رواه

أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار إلا أنه قال: لأنهم مكارم الأخلاق ورجاله كذلك غير

محمد بن رزق الله الكلوداني وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٦١٣/٢)،

البيهقي في السنن الكبرى (١٩٢/١٠)، المتقي الهندي في الكنز (٣١٩٦٩)، الزبيدي في إتحاف

السادة المتقين (١٧١/٦)، البغوي في شرح السنة (٢٠٢/١٣)، البخاري في التاريخ (١٨٨/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧/٩)، وقال: رواه

أحمد وإسناده حسن.

٤٣ - باب فى جوده

٣٥٥١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٩٨/ب] لَا يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ^(١).

قلت: ذكر هذا فى حديث وهو فى غنيمة بدر فى السير.

٣٥٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوَّذٍ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِنَاعًا مِنْ رُطْبٍ وَأُخْرَى زُغْبٍ قَالَتْ: فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّي^(٢) حُلِيًّا أَوْ قَالَتْ^(٣) ذَهَبًا فَقَالَ: «تَحْلِي بِهَذَا»^(٤).

٣٥٥٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

* * *

٤٤ - باب منه

٣٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي الرَّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا يَقُولُ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبُرَتْ^(٦) سِنِي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَكَثُرَتْ مُؤْتَتِي، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَأْمُرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد بتمامه فى المسند (٤٩٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبى بكر لم يسم من أبى أسيد، والله أعلم. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٨٤١١)، ابن كثير فى التفسير (٥٤٧/٣).

(٢) كذا بالخطوط وبالمسند «كفيه».

(٣) كذا بالخطوط وبالمسند «قال».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣/٩)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى الذى بالمجمع، وأحمد بنحوه وزاد فقال: «تحلى بهذا» وإسنادهما حسن.

(٥) لم أقف على سند به إسرائيل فى سندها عند الإمام أحمد. أطراف الحديث عند: أبو داود (٤٢٣٥)، ابن ماجه (٣٦٤٤)، ابن أبى شيبة فى مصنفه (٢٧٨/٨).

لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسَقَا مِنْ طَعَامٍ، فافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ»^(١) فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمَّكَ، فافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا، [ثُمَّ قَبَضْتُهَا]^(٢)، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ، فافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ»^(٣).

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَبَقِيَّتَهُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي الْخَرَجِ.

* * *

٤٥ - باب في مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك^(٤)

٣٥٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا، أَوْ قَبْرِي هَذَا، فَبِكَيِّ مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ التَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا»^(٥).

٣٥٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّ مُعَاذًا: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي آخِرِهِ: «لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، وَإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٦).

* * *

(١) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ وَبِالْمُسْنَدِ «نَفْعَلُ ذَلِكَ».

(٢) مَا بَيْنَ الْمَقْفُوفِينَ مِنَ الْمُسْنَدِ.

(٣) قُلْتُ: أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ فَاطِمَةَ الْمَذْكُورَ هُنَا وَبِغَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ

(٨٥/١)، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ شَاكِرُ بَرْقَم (٦٤٦)، وَقَالَ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(٤) هَذَا الْعِنَاوَانُ غَيْرُ ظَاهِرٍ فِي الْمَخْطُوطِ وَنَقْلَتُهُ مِنْ جَمْعِ الزَّوَائِدِ.

(٥) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٣٥/٥)، ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي جَمْعِ الزَّوَائِدِ (٢٢/٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ

أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ، وَقَالَ فِي أَحَدِهِمَا: عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّ مُعَاذًا قَالَ: وَرَجَالَ

الْإِسْنَادَيْنِ رَجَالَ الصَّحِيحِ غَيْرِ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَهُمَا ثِقَتَانِ.

(٦) انْظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ.

٤٦ - باب منه

٣٥٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ مِينَاءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً وَفِدَ الْجَنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: «نُعِيْتُ [أ/٢٩٩] إِلَى نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ»^(١).

٣٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، [حَدَّثَنَا يَزِيدُ]^(٢)، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»^(٣).

* * *

٤٧ - باب تخبيره بين الدنيا والآخرة

٣٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا خَيْرُهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَنْ يَعْيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعْيشَ فِيهَا، يَأْكُلُ مِنَ الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، وَيَبِينَ لِقَاءَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ أَنْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا صَالِحًا خَيْرُهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ! وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَعْلَمُهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلْ نَفْدِيكَ بِأَمْوَالِنَا، وَأَبْنَائِنَا، أَوْ أَبَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنُ عَلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَكِنْ وُدُّ وَإِحَاءَ إِيْمَانٍ، وَلَكِنْ وُدُّ وَإِحَاءَ إِيْمَانٍ، مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه مينا بن أبي مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ومن المسند وهو خطأ وهو بالمعجم الكبير (١٢١/١١)، برقم (١١٣٢٦)، وهو يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي وتحرف في سند الحديث (٣٣٣٨)، إلى «يزيد»، انظر تهذيب التهذيب (٣٢٩/١١)، (٣٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٨٧٣)، وقال: إسناده

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٣٥٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعَبْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ حَنِينٍ^(٢)، مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ]^(٣) فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِيَ» فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مِمَّا أَصَبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّأَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ أَقْبَلْتُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتَّبِعُ أَوَّلُهَا آخِرَهَا الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُرِيتُ [مَفَاتِيحَ]^(٤) خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، وَخَيْرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي فَخُذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةَ» ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حِينَ أَصْبَحَ^(٥).

٣٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَنِينٍ^(٦)، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا^(٦) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٨/١). أطراف الحديث عند: الترمذی (٣٦٥٩)، المتقى

الهندي في الكنز (٣٢٥٩٤)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٢٩/٥).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «عبيد بن جبير».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٩)، وقال: رواه

أحمد، والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا أن الإسناد الأول عن عبيد بن حنين، عن

عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة، والثاني عن عبيد بن حنين، عن أبي مويهبة.

(*) في المسند عبيد بن جبير.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «ليلة».

لَيْلَةُ الثَّالِثَةِ^(١) قَالَ: «يَا أَبَا مُؤَيْبَةَ أَسْرِجْ لِي دَائِي» قَالَ: فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَائِيهِ وَأَمْسَكَتِ الدَّائِبَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

* * *

٤٨ - باب

٣٥٦٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا، «لَا يَضِلُّونَ بَعْدِي»^(٣). قَالَ: فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى رَفَضَهَا^(٤).

* * *

٤٩ - باب [.....]^(٥)

٣٥٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ^(٦)، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا فَعَلُ نِسَاءِ جَنٍّ مِنْ هَاهُنَا؟»^(٧) وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيْهِنَّ قَالُوا: كُنَّا نَتَّهَمُ بِكَ^(٨) ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْذِفَنِي بِهِ لَا يَبْقَيْنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَحَدٌ لَا يُلِدُ^(٩) إِلَّا التَّدَّ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «ليلة الثانية».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٨/٣، ٤٨٩)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «بعده».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣/٩، ٣٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف.

(٥) ما بين المعقوفين بياض بالأصل، وهذا الحديث في المجمع تحت عنوان «باب تخييره بين الدنيا والآخرة».

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما هذا؟»، فقلت هذا فعل نساء جن من هاهنا، وأشار إلى أرض الحبشة.

(٨) كذا بالمخطوط وبالمسند «فلك».

(٩) اللود بالفتح من الأدل ما يبقاه المرض في أحد فصي الفم، هامش مجمع الزوائد.

إِلَّا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي الْعَبَّاسَ، قَالَ: فَلَقَدْ التَّدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

قلت: وتقدم حديث العباس في الخلافة.

* * *

٥ - باب حصول [٢]

٣٥٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَأَنْ أَخْلِفَ تَسْعَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَهُودَ سَمُوهُ وَأَبَا بَكْرٍ (٣).

٣٥٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ: فَذَكَرَهُ (٤).

* * *

٥١ - باب

٣٥٦٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخِطَ يَدُهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ أُخْتُ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلْتُ أَبْكِي فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ»، قُلْتُ: خِفْنَا عَلَيْكَ وَلَا نَذَرِي مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ بَعْدَكَ [١/٣٠٠] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي» (٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين بياض بالأصل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٨/١، ٤٣٤).

(٤) انظر الحديث السابق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه يزيد بن أبي زياد وضعفه جماعة.

٥٢ - باب

٣٥٦٧ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ يَزِيدِ ابْنِ بَابُوْنَسٍ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَأَلَقَتْ لَنَا وَسَادَةً وَجَذَبَتْ إِلَيْهَا الْحِجَابَ فَسَأَلَهَا عَنْ مَبَاشِرَةِ الْحَائِضِ، ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِبَابِي مِمَّا يُلْقَى الْكَلِمَةَ يَنْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قُلْتُ: يَا جَارِيَةَ ضَعِي لِي وَسَادَةً عَلَى الْبَابِ وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَمَرَّ بِي فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ؟» قُلْتُ: أَشْتَكِي رَأْسِي، قَالَ: «وَأَنَا وَارَأْسَاهُ» فَذَهَبَ فَلَمْ يَلِثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولًا فِي كِسَاءٍ، وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَشْتَكَيْتُ وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ فَأَذِّنْ لِي فَلَا أَكُنْ عِنْدَ عَائِشَةَ، [أَوْ صَفِيَّةَ] ^(١) فَأَذَّنَ لَهُ فَكَنتُ أَوْصِبُهُ ^(٢) وَلَمْ أَكُنْ أَوْصِبُ أَحَدًا قَبْلَهُ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكَبِي إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ رَأْسِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً فَخَرَجْتُ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ فَوَقَعَتْ عَلَى ثَغْرَةِ نَحْرِي فَاقْشَعَرَّ لَهَا جُلْدِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا، فَجَاءَ عُمَرُ، وَالْمُغِيرَةُ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذْنَتْ لَهُمَا، وَجَذَبْتُ الْحِجَابَ ^(٣)، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَآ غَشِيَاهُ مَا أَشَدُّ غَشْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَا فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْبَابِ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: يَا عُمَرُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحْوِشُكَ ^(٤) فِتْنَةٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَفَعَ الْحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَنَاهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ [يَا نَبِيَّ اللَّهِ] ^(٥) وَإِنِّيَاءَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ، وَقَبَلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاصْصِيَاءَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَحَدَرَ فَاهُ، وَقَبَلَ جَبْهَتَهُ، وَقَالَ: وَآخِلِيلَاهُ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يَخْطُبُ

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «امرض»، والثانية هي معنى الأولى.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «وجذبت إلى الحجاب».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «والمسند».

النَّاسَ [وَيَتَكَلَّمُ] ^(١) وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾، حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ. ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ. فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ [٣٠٠/ب] قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةٍ الْمُسْلِمِينَ فَبَايَعُوهُ فَبَايَعُوهُ ^(٢).

قلت: فى الصحيح وغيره طرف منه.

٣٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا تَقْبِضُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تَرُدُّ إِلَيْهِ فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تَرُدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يُلْحَقَ» فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّي لَمُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى، فَعَرَفْتُ الَّذِي قَالَ قَالَتْ: فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ وَنَظَرَ قَالَتْ: قُلْتُ: إِذَنْ لَا يَخْتَارُنَا، فَقَالَ: «مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ» ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ....﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(٣).

قلت: هو فى الصحيح بغير هذا السياق.

٣٥٦٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٩/٦، ٢٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١/٩)،

(٣٢)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه وزاد، ورجال أحمد ثقات، وفى إسناد أبى يعلى

عويذ بن أبى عمران، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال بعضهم متروك.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد

(٣٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط إلا أنها قالت.....، وأحد إسناده أحمد

رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٨٨/١٠)، الحافظ

فى الفتح (١٣٧/٨)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢٧/٢/٢).

عَائِشَةَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «الرَّفِيقُ الْأَعْلَى الْأَسْعَدُ»^(١).

٣٥٧٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَتْ نَفْسُهُ لَمْ أَجِدْ رِيحًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهَا^(٢).

* * *

٥٣ - باب

٣٥٧١ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، يَعْنِي الْجَوْنِيَّ، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، أَوْ أَبِي عَسِيبٍ^(٣) قَالَ بِهِزٌ: إِنَّهُ شَهِدَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: كَيْفَ نَصَلَّى عَلَيْهِ؟ قَالَ: ادْخُلُوا أَرْسَالًا أَرْسَالًا، قَالَ: فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ، قَالَ: فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ﷺ قَالَ الْمُغِيرَةُ: قَدْ بَقِيَ مِنْ رَجُلِهِ شَيْءٌ لَمْ يُصَلِّحُوهُ، قَالُوا: فَادْخُلْ فَأَصْلِحْهُ، فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَغَمَسَ^(٤) قَدَمَيْهِ ﷺ قَالَ: اهْبُطُوا^(٥) عَلَى التُّرَابِ، فَأَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) يوجد ترجمة له بالهامش بالمخطوط نصها: «أبو عسيب هذا قال فيه أبو عمران الجوني أبو عسيب، أو عُسَيْمٌ بالميم»، وقد فرق بينهما أبو أحمد الحاكم نقلهما فجعلها انتهى وصرح أبو حاتم بأنه يقال فيه: كذا وكذا وأبو عسيب بالصاد ورواية أبي عمران تدل على أنهما واحد لترديده في روايته وقد صرح بتوحيدها ابن سعد حين ذكره في طبقات البصريين فقال: أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ، يقولون في بعض الرواية عن أبي عسيم وهو رجل واحد». قلت: هذا ما ظهر من هذه الترجمة التي بالهامش وأما ذكره فقد ورد في أماكن عديدة منها، ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦١/٧)، وقال: عسيب مولى رسول الله ﷺ قال ويقولون عن أبي عسيم وهو رجل واحد وأورد له أحاديث.

وفي الجرح والتعديل (٤١٩/٩)، برقم (٢٠٤٣). قال: له صحبة روى عنه مسلم بن عبيد وروى أبو سلمة، عن حازم بن القاسم عنه وروى حشرج بن نباتة، عن أبي نصيرة الواسطي عن أبي عسيب بالصاد، وروى حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي عسيم بالسين والميم. وفي أسد الغابة (٢١٤/٦، ٢١٥)، وقال: أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ له صحبة ورواية واسمه أحمر، وقال: أبو عسيم بالميم. قيل أبو عسيب، وقيل غيره وقد فرق الحاكم أبو أحمد وغيره بينهما.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «فمس».

بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَخَذْتُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

٣٥٧٢ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي [دُفِنَ]^(٢) فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَضَعُ نَوْبِي وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ قَوْلَ اللَّهِ مَا دَخَلْتُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَى نِيَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢ - كتاب فيه ذكر الأنبياء^(١)

١ - باب ذكر آدم عليه السلام

٣٥٧٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَتَّى، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا بِالْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: هَذَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ: إِنَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ بَنِيَّ إِنِّي أَشْتَهِي مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، فَذَهَبُوا [١/٣٠١] يَطْلُبُونَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمْ أَكْفَانُهُ، وَحَنَوطُهُ، وَمَعَهُمُ الْفُؤُوسُ وَالْمَسَاحِي وَالْمَكَاتِلُ فَقَالُوا لَهُمْ: يَا بَنِيَّ آدَمَ مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: أَبُونَا مَرِيضٌ فَاشْتَهَى مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، قَالُوا لَهُمْ: ارْجِعُوا فَقَدْ قَضَى قَضَاءَ أَبِيكُمْ، فَجَاءُوا فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءُ عَرَفَتْهُمْ فَلَاذَتْ بِآدَمَ فَقَالَ: إِلَيْكَ^(٢) عَنِّي فَإِنَّمَا أُوتِيتُ مِنْ قِبَلِكَ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَبَضُوهُ وَغَسَلُوهُ وَكَفَنُوهُ وَحَنَطُوهُ وَحَفَرُوا لَهُ وَالْحَدُّوا لَهُ، وَصَلُّوا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ حَنَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَنِيَّ آدَمَ هَذِهِ سُنَّتُكُمْ^(٣).

* * *

٢ - باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبيينا وعليهم وسلم^(٤)

٣٥٧٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، فَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَهْ أَوْثِقْنِي لَا

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند مكررة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/٨)، وقال:

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عتي بن ضمرة وهو ثقة.

أَضْطَرَبُ فَيَتَضَيَّحُ عَلَيْكَ دَمِي إِذَا ذَبَحْتَنِي، فَشَدَّهُ فَلَمَّا أَخَذَ الشَّفْرَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا﴾^(١).

٣٥٧٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، وَيُونُسُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ، عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَعَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ. قَالَ شَرِيحٌ^(٢): شَيْطَانٌ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، قَالَ: قَدْ تَلَّهُ. قَالَ يُونُسُ: وَتَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكْفِنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ فَاحْلَعُهُ حَتَّى تُكْفِنَنِي فِيهِ، فَعَالَجَهُ لِيَحْلَعَهُ فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا﴾، فَاتْلَفَتْ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضٍ أَقْرَنَ أَعْيَنَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ رَأَيْنَا نَتَبَعُ^(٣) ذَلِكَ الضَّرْبَ مِنَ الْكِبَاشِ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْقُصْوَى، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى مَنًى، قَالَ: هَذَا مَنًى. قَالَ يُونُسُ: هَذَا [٣٠١/ب] مُنَاخُ النَّاسِ، ثُمَّ أَتَى بِهِ جَمْعًا فَقَالَ: هَذَا الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى عَرَفَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَذْهَبُ لِمِ سُمِّيَتْ عَرَفَةً؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: عَرَفْتَ. قَالَ يُونُسُ: هَلْ عَرَفْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ [عَرَفَةَ]^(٤)، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَذْهَبُ كَيْفَ كَانَتْ التَّلْبِيَةُ؟ قُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَتْ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ خَفَضَتْ لَهُ الْجِبَالُ رُءُوسَهَا وَرُفِعَتْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٦/١، ٣٠٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٠/٨)،

(٢٠١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة، وقد تقدم له

طريق رواها أحمد، والطبراني وفيها أن الذبيح إسحاق وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «يونس».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «نبيح».

(٤) كذا بالمسند.

لَهُ الْقُرَى فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ^(١).

٣٥٧٦ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا [حَمَّادٌ]^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَتَمَّ نَلَّ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ لِلْحَبِينِ^(٣).

* * *

٣ - باب في ذكر موسى عليه السلام

٣٥٧٧ - حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ يُونُسُ: رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [قَدْ] كَانَ مَلَكُ الْمَوْتِ [يَأْتِي النَّاسَ]^(٤) عِيَانًا قَالَ: فَآتَى مُوسَى فَلَطَمَهُ فَفَقَأَ عَيْنَهُ فَآتَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: يَا رَبِّ عَبْدُكَ مُوسَى فَقَأَ عَيْنِي وَلَوْلَا كَرَامَتُهُ عَلَيَّكَ لَعَنُفْتُ بِهِ. وَقَالَ يُونُسُ: «لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ لَهُ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جُلْدِ أَوْ مَسْلِكِ نَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارَتْ يَدُهُ سَنَةٌ فَآتَاهُ فَقَالَ لَهُ: مَا بَعْدَ هَذَا؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ فَالآنَ، قَالَ: فَشَمَّمَهُ شَمَّةً فَقَبِضَ رُوحَهُ. قَالَ يُونُسُ: «فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَكَانَ يَأْتِي النَّاسَ خُفِيَّةً»^(٥).

قلت: في الصحيح بعضه.

٣٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَذَكَرَهُ^(٦).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٧/١)، (٢٩٨)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٣٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/٨)، (٢٠٥)،

وقال: رواه أحمد، والبرز، بحاله، بحال، الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

٤ - باب في ذكر داود عليه السلام

٣٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلًا يَزْهَرُ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ ابْنُكَ دَاوُدُ قَالَ: كَمْ عُمرُهُ؟ قَالَ: سِتُونَ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدْ فِي عُمرِهِ، قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمرِكَ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمرِهِ فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ، قَالَ: بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ جَعَلْتَهُ لَابْنِكَ دَاوُدُ قَالَ: فَجَحَدَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ فَاتَمَّتْهَا لِدَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِائَةَ سَنَةٍ وَأَتَمَّتْهَا لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [٣٠٢/أ] عُمرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ^(١).

٣٥٨٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٥٨١ - حَدَّثَنَا رَوْحُ حَدَّثَنَا حَمَادُ: فَذَكَرَهُ^(٣).

٣٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ، فِيهِ غَيْرَةُ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَرْجِعَ»، قَالَ: «فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَغُلِقَتِ الدَّارُ، فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ تَطْلُعُ إِلَى الدَّارِ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي الْبَيْتِ: مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ وَالدَّارُ مُغْلَقَةٌ وَاللَّهِ لَتُفْتَضَحَنَّ بِدَاوُدَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/١، ٢٥٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٧١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وقال في أوله: «لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال ستون سنة، والباقي بمعناه وفيه على بن زيد ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧١/٣)، رواه الطبراني برقم (١٢٩٢٨)، وأبو يعلى برقم (٢٧١٠)، والحاكم في المستدرک (٣٢٥/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الموضوع السابق في الحديث السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٧٠).

(٣) انظر الحديث السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٥١٩).

أَنَا الَّذِي لَا أَهَابُ الْمُلُوكَ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنِّي الْحِجَابُ^(١)، فَقَالَ دَاوُدُ: أَنْتَ وَاللَّهِ مَلِكُ الْمَوْتِ فَمَرَحَبًا بِأَمْرِ اللَّهِ فَرَمَلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ رُوحُهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ شَأْنِهِ وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ: أَظِلِّي عَلَى دَاوُدَ فَأَظْلَمَتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمَا الْأَرْضُ فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ: أَقْبِضِي جَنَاحًا جَنَاحًا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ فَعَلَتِ الطَّيْرُ، وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَصَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَصْرَعَةُ^(٢).

* * *

٥ - باب في ذكر يحيى عليه السلام

٣٥٨٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ، لَيْسَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا»^(٣).

٣٥٨٤ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ: فَذَكَرَهُ^(٥).

* * *

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «شى».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب، وثقه أبو زرعة وغيره، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٢٣٢)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٦٤/١٠)، ابن كثير في البداية والنهاية (١٧/٢)، وفي التفسير (١٩/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٩/٨)، وقال: شاعر بأرقام (٢٢٩٤، ٢٩٤٥، ٢٧٣٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٩/٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والبيهقي، والطيبراني وفيه علي بن زيد ضعفه الجمهور وقد وثق، وبقيته رجال أحمد رجال الصحيح، رواه البخاري في كشف الأستار (٢٣٥٨)، وأبو يعلى (٢٥٤٤)، والطيبراني (١٢٩٣٣، ١٢٩٣٤، ١٢٩٣٨).

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: السيوط، في الدر المنثور (٢٦٢/٤)، ابن كثير في التفسير (٢١٢/٥)، وفي

٦ - باب في ذكر الأنبياء عليهم السلام

٣٥٨٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، أَنبَأَنِي أَبُو عُمَرَ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَشْحَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ»، قَالَ: فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّوْمُ؟ قَالَ: «فَرَضُ مُجْزِئٍ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَآيُهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدٌ مِنْ مُقِيلٍ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٣٠٢/ب] أَيْ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: «آدَمُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيُّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيُّ مُكَلِّمٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْمُرْسَلُونَ؟ قَالَ: «ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»، وَقَالَ مَرَّةً: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آدَمُ أَنْبَى كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيُّ مُكَلِّمٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (١).

قلت: عند النسائي طرف منه.

٣٥٨٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، أَنبَأَنَا الْمَسْعُودِيُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٢).

٣٥٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّى جَاءَ أَبُو ذَرٍّ، فَاقْتَحَمَ [فَاتَى] (٣) فَجَلَسَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/٨)، وقال: تقدم في العلم، قلت: ذكره في (١٥٩/١، ١٦٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير وقال: كم عدد الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرين ألفاً، ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف، وقال أيضاً: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط بنحوه عند النسائي طرف منه وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وفي طريق الطبراني زيادة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ»، فَلَمَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ الضُّحَى أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ؟» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَهَلْ لِلْإِنْسِ شَيَاطِينٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، ﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: بَلَى، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: «قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَاسْتَبْطَأْتُ كَلَامَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعَبْدَةٌ أَوْثَانٍ فَبِعَثْلِكَ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ مَا هِيَ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ مِنْ شَاءَ اسْتَقْلَ وَمِنْ شَاءَ اسْتَكْتَر»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الصَّيَّامَ مَاذَا هُوَ؟ قَالَ «فَرَضٌ مُجْزِئٌ»، قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّمَا نَزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَفِكَ دَمَهُ وَعَقِرَ جَوَادُهُ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَأَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ؟ قَالَ: «آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلِّمٌ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ رُوحَهُ»^(١)، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ قُبَلًا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ وَفَى عِدَّةُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»^(٢).

* * *

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فيه روحه».

(٢) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: ابن كثير في التفسير (٤٥١/١)، ٣/٣١٢،

٣٣- كتاب المناقب

١- باب في فضل أبي بكر الصديق

٣٥٨٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ^(١) أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَصْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْفُوفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي وَمُنْسَى فِي الْغَارِ سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ»^(٢).

٣٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ^(٣)، حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عُمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ: «رَأَيْتُمْ قُبَيْلَ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينَ فَهَذِهِ^(٤) الَّتِي يوزن^(٥) بِهَا، فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَوُزِنَتْ بِهِمْ فَرَجَحَتْ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ ثُمَّ رُفِعَتْ»^(٦).

قلت: وتقدم حديث رجل غير مسمى في الخلافة.

٣٥٩١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ،

(١) جاء بهامش المخطوط قوله: إسماعيل بن يسار هذا هو إسماعيل بن سنان كذا في كنى الحاكم وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وما هنا سبق قلم فليتحرى من المسند قاله ابن شوقي.
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٩)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات، قلت: لم أقف عليه في المسند ولا في الأطراف لابن حجر، وذكر محقق الأطراف كلاماً نفيساً عن هذا الحديث فانظر (٨٠/٣، ٨١).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «سعد» وهو الصواب. انظر: التهذيب (٤٥٢/٧، ٤٥٣).

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «فهى»، وقال المحقق في المجمع: إنها وقعت في بعض النسخ: «فهى». والله أعلم.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «ترنون».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٩، ٥٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: فرجع بهم في الجمع.... ورجاله ثقات.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ»^(١).

٣٥٩٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا، فَقَالَ لِي: «أَمْسِكْ عَلَى الْبَابِ»، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ، فَضْرِبَ الْبَابُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَذْنْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ ضْرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عُمَرُ، قَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَذْنْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ^(٢).

قلت: عند أبي داود طرف منه.

٣٥٩٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي وَهَيْبٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، يَحْدُثُ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٥٩٤ - حَدَّثَنَا الْهَذِيلُ^(٤)، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ^(٥) الْكُوفِيُّ الْجُعْفِيُّ، وَكَانَ يَجْلِسُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، يَعْنِي مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا شَيْخٌ قَدِيمٌ كُوفِيٌّ عَنْ مُطَرِّحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/٩)، وقال: رواه الطبراني واللفظ له، أي الذي بالمجمع، وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح. ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٤٨)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٨/٣)، أطراف الحديث عند: البخاري (١٠/٥)، ٦٩/٩،

٨٥، (١١٠)، مسلم في فضائل الصحابة (٢٩)، الترمذي (٣٧١٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) جاء في المسند «الهديل»

Made searchable using ScribeTools.com

(٥) له ترجمة بالهامش لم يظهر بها شيء.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلَالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرِ فِيهَا أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِي: أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَاهُنَا [بِالْبَابِ] (١) يُحَاسِبُونَ [٣٠٣/ب] وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَالْهَاهُنَّ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْجَرِيرُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أُتِيتُ بِكَفَّةٍ فَوُضِعَتْ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمْتِي فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمْتِي [فِي كِفَّةٍ]، فَوُضِعُوا [فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمْتِي فَوُضِعُوا] (٢) فَرَجَحَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَغَرَضْتُ عَلَى (٣) أُمْتِي رَجُلًا رَجُلًا، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الْإِيَّاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، [وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ] (٤) مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ أَبَدًا، إِلَّا بَعْدَ الْمُشَيَّاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أَحَاسِبُ وَأُمَحَّصُ (٥).

قلت: إسناد هذا الحديث فيه مطرح بن يزيد لا يحل الاحتجاج به، وذكر عبد الرحمن الذي في هذا لا يصح فبعد الرحمن أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد أصحاب بدر والحديبية، رضى الله عنه.

٣٥٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ قَيْسِ الْخَارَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَتَلَّتْ عُمَرُ، ثُمَّ حَبَطْتَنَا، أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ، يَعْفُو اللَّهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ (٦).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند وبالمخطوط سياق العبارة غير مكتمل بدونه فأنبته.

(٣) كذا بالمخطوط ولم ترد بالمسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٢/١٠)، وقال:

رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيهما مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند: «فما شاء الله جل جلاله».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: «خَبَطْنَا فِتْنَةً» أَرَادَ أَنْ يَتَوَاضَعَ بِذَلِكَ^(١).

٣٥٩٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، فَذَكَرَ نحوه^(٢).

٣٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ أَبِي هَاشِمٍ يَبَاعُ السَّابِرِيُّ، فَذَكَرَ نحوه^(٣).

٣٥٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمَ الْبَصْرَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلِيُّ، فَقَالَ عَلِيُّ: هَذَا الْخَطِيبُ الشَّخْشُحُ سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نحوه^(٤).

٣٥٩٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ذَكَرَ خَلْفُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، فَذَكَرَ نحوه خلا ذكر الخطيب^(٥).

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ ابْنِ غَنَمٍ^(٦)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَوْ اجْتَمَعْتُمَا فِي مَشُورَةٍ مَا خَالَفْتُكُمَا»^(٧).

٣٦٠١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَمَنْزِلَتَهُمَا

(١) ذكره الإمام في المسند (١/١٢٤، ١٢٥)، ذكره الشيخ شاکر برقم (١٠٢٠)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٣٢)، ذكره الشيخ شاکر برقم (١١٠٧)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٤٦)، ذكره الشيخ شاکر برقم (١٢٥٨)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٤٦)، ذكره الشيخ شاکر برقم (١٢٥٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١١٢)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٨٩٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن ابن غنم».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٢٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٥٣)، وقال: رواه

* * *

٢ - مناقب عمر بن الخطاب

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ عُيَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: خَرَجْتُ أَبْغِي^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيلِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ قَالَ: قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ [٣٠٤/أ] قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحاقة: ٤٠ - ٤٧] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي كُلِّ مَوْقِعٍ^(٣).

٣٦٠٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، [عَنْ أَبِي وَائِلٍ]^(٤)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَضَّلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال ٦٨] وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابِ، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب ٥٣] وَبِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيْدِ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ». وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ، كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ تَابِعُهُ^{(٥)(٦)}.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٩)، وقال: رواه عبد الله، وابن أبي حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٤).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «أعرض».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/١، ١٨)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٠٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/٩)، وقال/ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أول الناس بآيعة».

٣٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ^(١)، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ عُمَرُ لِمَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَا رَأَى فِي يَقْظَتِهِ أَوْ نَوْمِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٢).

٣٦٠٥ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٦٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٤).

٣٦٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٣٦٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالُوا: [لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَلَوْلَا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرِكَ لَدَخَلْتُهُ]. فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ»^(٦).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني وفيه أبو نهشل ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٥٥/١١).

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «محمد بن بكر» ولعله الصواب.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٥/٥). أطراف الحديث عند: ابن أبي عاصم في السنة (٥٨٤/٢)، الساعاتي في منحة المعبود (٢٨/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٣/٥)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/٣)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق. أطراف الحديث عند: الطحاوي في مشكل الآثار (٣٩٠/٢)، المتقي الهندي في الكنز (٣٥٣٥).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢٠٧/٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/٧)، أطراف الحديث =

٣٦٠٩ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنِي أَبُو عَمْرَانَ الْجَوْنِي، وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قَالَ قَالَ: لِعُمَرَ. قَالَ: ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ خَيْرٍ مِنَ الْقَصْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قَالَ: لِعُمَرَ، وَإِنَّ فِيهِ لِمِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ يَا أَبَا حَفْصٍ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا غَيْرَتُكَ». قَالَ: فَأَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: أَمَّا عَلَيْكَ فَلَمْ أَكُنْ أَغَارُ^(١).

٣٦١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَقَالَ: «أَجْدِيدُ ثَوْبِكَ أَمْ غَسِيلٌ؟» فَقَالَ: فَلَا أَدْرِي مَا رَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [٣٠٤/ب] «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيَرْزُقَكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٢).

٣٦١٢ - حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي الْعُمَرَى، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٣).

٣٦١٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ سَرِيعٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا

=عند: البخاري (٥٠/٩)، الترمذي (٣٦٨٨)، الحافظ في الفتح (٢٤/٥)، المتقى الهندي في الكنز (٣٢٧٢٧، ٣٢٨٥٩)، الألباني في الصحيحة (١٤٢٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وزاد بعد قوله ويرزقك الله.....، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة، رواه الطبراني في الكبير (٣٣٩/١، ٣١٣/١٩).

رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي [قَدْ] ^(١) حَمِدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدِ وَمِدَحِ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْشِيدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أَذْلَمُ ^(٢) [طوال] ^(٣) أَصْلَعُ أَغْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتْنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ لَنَا ^(٤)، قَالَ: كَمَا صَنَعَ بِالْهَرِّ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أَنْشِيدُهُ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ فَاسْتَنْصَتْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَهُ لَنَا أَيْضًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ ذَا الَّذِي تَسْتَنْصَتْنِي ^(٥) لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ^(٦).

٣٦١٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٣٦١٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٧).

٣٦١٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ، فَذَكَرَ طَرَفَ مِنْهُ ^(٨).

* * *

٣ - مناقب عثمان بن عفان

٣٦١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَجِيلَةَ،

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «أدم».

(٣) هذه الكلمة لم ترد في المسند.

(٤) لم ترد بالمسند.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «استنصتني».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه وقال: دخل رجل طوال أقنى فقال لي: اسكت وفي رواية عنده.....

ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف، رواه الطبراني في الكبير (٢٥٨/١)، (٢٥٩). أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (١٢/١)، البخاري في الأدب المفرد (٣٤٢، ٨٥٦)، ابن

كثير في التفسير (٣٨/١)، المتقى الهندي في الكنز (٦٥١٤).

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) انظر الحديث السابق.

قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالْدُّفِّ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَأَمْسَكَتْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ»^(١).

٣٦١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَ نحوه^(٢).

٣٦١٩ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي الْيَعْفُورِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُدَنِيِّ^(٣)، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَذِنَ لَهُمْ، وَجَاءَ عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ [٣٠/٥] فَتَجَلَّلَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ [عَلَيْكَ]^(٤) أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ لَمْ تَتَحَرَّكْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ تَحَلَّلْتَ ثَوْبَكَ، فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٥).

٣٦٢٠ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ، فَذَكَرَ نحوه ومعناه^(٦).

٣٦٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَذَكَرَ عُثْمَانَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٤، ٤٥٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/٩)، وقال: رواه أحمد، عن رجل من مجلبة، عن ابن أبي أوفى ولم يسم الرجل وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية (٢٠٣/٧)، الألباني في الصحيحة (١٦٨٧).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «الزنى».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/٩، ٨٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، وأبو يعلى باختصار كثير وإسناده حسن.

(٦) انظر الحديث السابق.

وَشِدَّةَ حَيَاتِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثُّوبَ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صَلْبَهُ^(١).

٣٦٢٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ»^(٢).

٣٦٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُبْتُ حِرَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»^(٣).

٣٦٢٤ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ: ابْنَ أَخِي أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَا، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ وَالْيَقِينِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا. قَالَ: فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَحَابَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ، وَأَمِنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ، وَنَلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ، وَلَا غَشَشْتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٤٨) وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/٩)، وقال: رواه الطبراني واللفظ له، أى ما فى المجمع، وأحمد باختصار بأسانيد، أى هذا، وبعض رجال الطبراني، وأحمد رجال الصحيح.
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٥). أطراف الحديث عند: أبى داود (٤٦٤٨)، ابن أبى عاصم فى السنة (٦١٨/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٨٠)، وقال: إسناده صحيح.

٣٦٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسٍ الْحُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَقَالَتْ لِي: [إِنْ] ^(١) هَذِهِ حَفْصَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ، أَنْ تُصَدِّقَنِي بِكَذِبِ [قُلْتُهُ] ^(٢) أَوْ تُكَذِّبَنِي بِصِدْقِ [قُلْتُهُ] ^(٣)، تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُغْمِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكَ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ»، ثُمَّ أَغْمِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكَ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ»، [٣٠٥/ب]، فَقُلْتُ لَكَ: أَبِي أَوْ أَبُوكِ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَفَتَحْنَا الْبَابَ فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «اذهُ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَسَارَهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفْهَمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذهُ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخْرَى مِثْلَهَا، فَسَارَهُ بِشَيْءٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفْهَمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذهُ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَابًا شَدِيدًا، فَسَارَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفْهَمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ أَذْنَى، وَوَعَاهُ قَلْبِي، فَقَالَ لَهُ: «اخرُجْ»، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَوْ قَالَتْ اللَّهُمَّ صِدْقٌ ^(٤).

قلت: حديث حفصة ليس فى شيء من الستة ولعائشة عند ابن ماجه حديث بغير هذا السياق.

٣٦٢٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّى تُحَدِّثُ أَنَّ أُمَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ حَاجَةً، وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ لَهُ بَابَانِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكَ بَعَثَ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ، وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي عُثْمَانَ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ، لَعَنَ

(١) كذا بالمسند، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٨/٩)، وقال: ورجاله رجال الصحيح، قلت: ورواوا العطف تدل على سقوط ما عذى الهيثمى الحديث إليه وقد يكون مع أحمد غيره، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٣/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٠/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، بنحوه وزاد، وأحد إسناده الطبرانى حسن.

اللَّهُ مِنْ لَعْنَتِهِ، لَا أَحْسِبُهَا إِلَّا قَالَتْ: ثَلَاثَ مِرَارٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ فَخَذَهُ إِلَى عُثْمَانَ، وَإِنِّي لَأُمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى إِثْرِ الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: «اَكْتُبْ عُثَيْمٌ»^(١)، قَالَتْ: مَا كَانَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِيُنْزِلَ عَبْدًا مِنْ نَبِيِّهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، إِلَّا عَبْدًا عَلَيْهِ كَرِيماً^(٢).

٣٦٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمِّي أَنَّهَُا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ: وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَيَّ^(٣).

٣٦٢٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: كَانَ عُثْمَانُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ^(٤).

٣٦٢٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: زَعَمَ أَبُو الْمُقَدَّامِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، مُتَّكِئٍ عَلَى رِدَائِهِ، فَأَتَاهُ سَقَاءٌ أَنْ يَخْتَصِمَانَ إِلَيْهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، بَوَاجِنِهِ نَكَاتٌ جُدْرِيٌّ، وَإِذَا شَعْرُهُ قَدْ كَسَا ذِرَاعِيهِ^(٥).

٣٦٣٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٦).

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «عثمان»، دون تصغير.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٨٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنطلي أن أخاها المخارق بن ثمامة.....، فذكر نحوه، وأم كلثوم لم أعرفها وبقي رجاله الطبراني ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٦).

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٠/٩)، وقال: رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة، قلت: إن كانت أم موسى هذه هي سُرَّة على بن أبي طالب فلم أقف في أحاديثها على هذا الحديث والله أعلم، قلت: روى الحديث في المسند (٧٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٢)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) لم أقف عليه في المسند ولا في الأطراف، ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه عبد الله، وفيه أبو المقدم هشام بن زياد وهو متروك.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله إلى قتادة ثقات،

قلت: وبقية ابن حمية يأتي في الفتن.

* * *

٤ - مناقب علي بن أبي طالب، رضي الله عنه

٣٦٣١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَلَجٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ آتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ [٣٠٦/أ]، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى، قَالَ: فَأَبْتَدَؤُا^(١)، فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَذْرِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَيَقُولُ: أَفْ وَتَفْ، [وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ]^(٢)، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأُبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» قَالُوا: [هُوَ]^(٣) فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»، قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَفَنَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّأْيَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فَلَانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: «أَيُّكُمْ يُؤَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» [قَالَ: وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ]^(٤)، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، قَالَ: فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُؤَالِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟»^(٥)، فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ، قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب ٣٣] قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ لِبَسِ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمًا، قَالَ:

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فأبتدؤوا».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بَثْرٍ مِثْمُونٍ، فَأَذْرَكُهُ، قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمِي بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمِي نَبِيَّ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثُّوبِ لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لِلثِّيمِ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرَمِيهِ فَلَا يَتَضَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجْنَا^(١) بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرِجْ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «لَا فَبِكَيْ عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيِّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ، إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي». قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «أَنْتَ وَلِيِّ [فِي]»^(٢) كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي». وَقَالَ: «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»، فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ، قَالَ: وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ». قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي [الْقُرْآنِ]^(٣) أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا [٣٠٦/ب] أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لَا، وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ، قَالَ: «أَوْ كُنْتُ فَاعِلًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اِطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(٤).

قلت: عند الترمذی: أنه أمر بسد الأبواب إلا باب علي.

٣٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ،

قَالَ: مَا رَمِدَتْ مِنْذُ تَقَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَيْنِي^(٥).

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «خرج».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٩)، (١٢٠)،

وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح، غير

أبي بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٥٧٩)، وقال: إسناده

صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار

٥ - باب منه

٣٦٣٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا^(١)، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِيَ فِي الْحَنَةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ - لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا، مَنْ يَقُومُ بِهَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِآخَرٍ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا^(٢).

٣٦٣٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لِأَنَّهُ تَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: زَوْجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتُهُ، وَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ يَوْمَ خَيْبَرٍ^(٣).

٣٦٣٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ لِمُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٤).

٣٦٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فاجتمع ثلاثون فأكَلُوا».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٣)، وقال: إسناده حسن، ذكره البزار في كشف الأستار (٢٤١٨)، وقال: هكذا رواه شريك.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٧٩٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٣٠٢/١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار إلا أنه قال وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وجماعة وبقيته رجال أحمد رجال الصحيح.

عَلَيْ، فَقَالَ لَهَا رَفِيقِي أَبُو سَهْلٍ: كَمْ لَكَ؟ قَالَتْ: سِتَّةٌ وَتَمَانُونَ سَنَةً، قَالَ: مَا سَمِعْتُ مِنْ أَيْلِكَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»^(١).

٣٦٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٣٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سَهْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَا ذَفْعَنَ الرَّأْيَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمَيْذٍ، فَطَافْتُ لَهَا، وَاسْتَشْرَفْتُ رَجَاءً أَنْ يَذْفَعَهَا [٣٠٧/أ] إِلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدَا دَعَا عَلِيًّا، فَذَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «قَاتِلْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْكَ»، فَسَارَ قَرِيبًا، ثُمَّ نَادَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ أَقَاتِلُ؟ قَالَ: «حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(٣).

قلت: في الصحيح بعضه وروى عن غير أبي هريرة: فذكرته في غزوة خيبر.

* * *

٦ - باب

٣٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقَالَ يَوْمًا: «سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ، إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ»، قَالَ: فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٦، ٤٣٨)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة، رواه الطبراني في الأوسط (٢٠، ٢٢، ٥٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤/٢، ٣٨٥). أطراف الحديث عند: الألباني في الصحيحة (٦٩٣/١)، البخاري في التاريخ (٢٦٣/٧)، ابن سعد في الطبقات (٨٠/١/٢)، عبد الرزاق في

الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ، وَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ فِيهِ شَيْئًا، وَلَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أَمَرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ^(١).

٣٦٤٠ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْحَمَلِ، فَلَقِينَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِهَا، فَقَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

* * *

٧ - باب

٣٦٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ، يَعْنِي ابْنَ كَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ضَحِكَ عَلَى الْمَنْبَرِ لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضَحِكًا أَكْثَرَ مِنْهُ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُصَلِّي بَيْطُنَ نَخْلَةٍ، فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ، [أَوْ بِالَّذِي تَقُولَانِ بَأْسٌ]^(٣)، وَلَكِنْ [وَاللَّهِ] لَا تَغْلُونِي اسْتَيْ أَبَدًا، وَضَحِكَ تَعَجُّبًا، لِقَوْلِ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدُكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وضعفه جماعة وبقي رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١٢٥/٣)، البيهقي في السنن الكبرى (٤٣٣/٢)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣٠٠٥)، الحافظ في الفتح (١٤/٧).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الأوسط وزاد وإسناده حسن.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٩/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٧٧٦)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والبخاري، والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٦٤٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ حَبَّةِ الْغُرْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

٣٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) وَحَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، فَذَكَرَهُ.

٣٦٤٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمَزَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنِ الْأَرْقَمِ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ: فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢).

٣٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: وَضَّأْتُ [ب/٣٠٧] النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ تَعُوذُهَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ». قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجِدِينَكَ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ اشْتَدَّ حُزْنِي، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِي، وَطَالَ سَقَمِي (٣).

٣٦٤٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، أَوْ بَخَطَّ يَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: «أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنَّ زَوْجَتِكَ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا» (٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٩١)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الزبيرى في إتحاف السادة المتقين (٢٢٧/٨)، المتقى الهندي في الكنز (٣٢٩٢٤)، السيوطى في جمع الجوامع (٤٢٧٣، ٤٢٧٤)، الفتنى في تذكرة الموضوعات (١٧٨).

٨ - باب بشارته بالجنة^(١)

٣٦٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَنَانَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ^(٢) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ عُمَرُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَهَنَانَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ^(٣).

٣٦٤٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا»^(٤).

٣٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَنَا شَاةً، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

* * *

٩ - باب

٣٦٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: عُذْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ، يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ؟» مِرَارًا، قَالَتْ: وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ

(١) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) هو الجماعة من النخل وجمعه صيران وفي المطبوع «السور».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣١، ٣٥٦، ٣٨٠، ٣٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٩/١١٦، ١١٧)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٠)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، رواه الطبراني في

الكبير (١٧/٢٥٠).

(٥) انظر الحديث السابق.

إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلَىٰ فَجَعَلَ يُسَارُهُ وَيُنَاجِيهِ، ثُمَّ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا^(١).

* * *

١٠ - باب منه

٣٦٥١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ، فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلَىٰ يَخْصِفُهَا، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ». فَاسْتَشْرَفْنَا، وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِيفُ النَّعْلِ»، قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ^(٢).

٣٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

* * *

١١ - باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه^(٤)

٣٦٥٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ الْأَسْلَمِيِّ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٠/٦). أطراف الحديث عند: النسائي في خصائص على

(٧٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٦٤٥٩)، الحاكم في المستدرک (١٣٨/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/٩، ١٣٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. أطراف الحديث عند:

البغوي في شرح السنة (٢٣٣/١٠)، المتقى الهندي في الكنز (٣٢٩٦٧)، البيهقي في دلائل

النبوة (٤٣٥/٦، ٤٣٦)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٧/٦، ٣٠٥/٧)، ابن الجوزي في

العلل المتناهية (٢٣٩/١)، ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٧/١).

(٣) انظر الحديث السابق.

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ الْأَسْلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْيَةِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَحَفَّانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شَكَائِي فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غُدْوَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَى أَمَدَنِي عَيْنِيهِ، يَقُولُ: حَدِّدْ إِلَيَّ النَّظَرَ إِذَا جَلَسْتُ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي»، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُوذِيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى، مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي»^(١).

٣٦٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا أَبُو مِخْلَزٍ وَأَبْنُ بُرَيْدَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةَ، قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، [قَالَ: فَبِعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ فَصَحِبْتُهُ، مَا أَصْحَبَهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا]^(٢)، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبِيًّا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: فَخَمَسَ وَقَسَمَ فَخَرَجَ رَأْسُهُ يَقُطِرُ^(٣)، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ، فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَسْتُ، فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ بِهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ، وَأَقُولُ: صَدَقَ، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ، وَقَالَ: «أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا»^(٤)، فَازْدَدَ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلَ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ، قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي بِنَ بَرِيدَةَ: فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني باختصار، والبخاري أخصر منه ورجال أحمد ثقات.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «مغطى».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «تحبه».

الْحَدِيثُ إِلَّا أَبِي بُرَيْدَةَ^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

٣٦٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا [٣٠٨/ب] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «إِذَا التَّقَيْتُمْ فَعَلَيَّْ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ»، قَالَ: فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَلْنَا فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذَّرِيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيُّ امْرَأَةً مِنَ السَّبَى لِنَفْسِهِ، قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بَعْثَتْنِي مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»^(٢).

قلت: رواه الترمذی باختصار.

٣٦٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ^(٣)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِي: أَيَسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَوْ سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٢٧/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين.

أطراف الحديث عند: البخاري (٢٠٧/٥)، البيهقي في السنن الكبرى (٣٤٢/٦)، الطحاوي في مشكل الآثار (١٦١/٤)، البيهقي في دلائل النبوة (٣٩٧/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٨/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري باختصار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) بالمسند «عبد الله الجدلي» Made searchable using ScribeTools.com

يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا، فَقَدْ سَبَّنِي» (١).

٣٦٥٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبِ بِنْتِ كَعْبٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: اشْتَكَى عَلِيًّا النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيْبًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَإِنَّهُ لَأُحْسِنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٢).

* * *

١٢ - باب فيمن يفرط في محبته وبغضه (٣)

٣٦٥٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غِيلَانَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيْسَى مَثَلًا أَنْغَضَتْهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهْتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ». أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ مُحِبٌّ يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَائِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، أَلَا إِنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ، وَلَا يُوحَى إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي، فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ» (٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدل وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الألباني في الصحيحة (٢٨٨/٣)، النسائي في الخصائص (٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/٩)، وقال: رواه أحمد. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١٣٤/٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣٠١٤)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٦٣٧).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/٩)، وقال: رواه عبد الله، والبخاري باختصار، وأبي يعلى أتم فيه وفي إسناد عبد الله، وأبو يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف، وفي إسناد البخاري محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف. أطراف =

٣٦٥٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ [٣/٣٠٩]، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فذكر نحوه^(١).

* * *

١٣ - باب في قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه»

٣٦٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَشُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لَقِيطِ النَّخَعِيِّ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَى عَلِيٍّ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا، قَالَ: كَيْفَ أَكُونُ مَوْلَاكُمْ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ». قَالَ رِيَّاحٌ: فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ^(٢).

٣٦٦١ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ، عَنْ مِثْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَأَنَا أَسْمَعُ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَوَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي خُمٍ^(٣)، فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا بِهَجِيرٍ، قَالَ: فَخَطَبَنَا وَظَلَّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ عَلَى شَجَرَةٍ [سَمُرَةٍ]^(٤) مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ»^(٥).

=الحديث عند: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٦٢، ٢٢٤)، ابن كثير في البداية (٣٥٦/٧)، ابن أبي عاصم في السنة (٤٨٤/٢).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٩، ١٠٤)، وقال: رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال، ورجال أحمد ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٨٥/٥، ٢١٧).

(٣) موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبى ﷺ، هامش مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٢/٤، ٣٧٣)، وأول السند «عفان» هنا وبالمسند «سفيان» وجاء في جامع المسانيد لابن كثير «عفان» كما هنا، ولم يرد في المسند صاحب الثوب ولا في جامع المسانيد، الذى ظلل به على النبى ﷺ، والله أعلم، ولعل الصواب ما في المخطوط.

ذكره الهيثمي في مجمده، عن زيد وحده=

قلت: عند الترمذى طرف منه.

٣٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَيْمُونٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

٣٦٦٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَمَعَ عَلِيُّ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُوا اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ مَا سَمِعَ لِمَا قَامَ، فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ [لِلنَّاسِ] (٢): «أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى (٣)، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالْ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئًا، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ [لَهُ] (٤) (٥).

٣٦٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» (٦).

٣٦٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي صَالِحٍ الْأَسْلَمِيَّ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَنْشُدُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُوا اللَّهَ رَجُلًا مُسْلِمًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ مَا قَالَ لِمَا قَامَ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ

= باختصار إلا أنه قال، فذكر نحوه، قلت: أى هذا والبرار وفيه ميمون أبو عبد الله

البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند «نعم».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

بَذَرِيًّا، فَشَهِدُوا^(١).

٣٦٦٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، أَنَّبَانَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [٣٠٩/ب]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالَا: نَشَدَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ إِلَّا قَامَ، قَالَ: فَقَامَ مِنْ قَبْلِ سَعِيدِ سِتَّةَ، وَمِنْ قَبْلِ زَيْدِ سِتَّةَ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَلَيْسَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

٣٦٦٧ - وَبِسْنَدٍ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ذِي مِرٍّ، بِمَعْنَاهُ وَزَادَ فِيهِ: «وَإِخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»^(٣).

٣٦٦٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أَنَّبَانَا شَرِيكٌ، عَنْ [الأعمش]^(٤)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي نَابِتٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مِثْلَهُ^(٥).

٣٦٦٩ - حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ، وَرَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». قَالَ: فَزَادَ الرَّاوُونَ^(٦) بَعْدُ: «وَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ»^(٧).

٣٦٧٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩، ١٠٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٩٥٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩)، وقال: رواه عبد الله، والبخاري بنحوه أتم منه، وقال عن سعيد بن وهب بن يثيع، والظاهر أن الواو سقطت والله أعلم، وإسنادهما حسن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «الناس».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (١٣٠٤). ذكره الهيثمي في

أَرْقَمَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا، فَذَكَرَ مَعَهُ وَزَادَ فِيهِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا^(١).

٣٦٧١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ نِزَارِ الْعَنْسِيِّ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ عُيَيْدٍ الْوَلِيدِيُّ الْعَنْسِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: فَقَامَ إِلَّا ثَلَاثَةً لَمْ يَقُومُوا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُمْ^(٢).

٣٦٧٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ، فَقَامَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

٣٦٧٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: اسْتَشْهَدَ عَلِيُّ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَقَامَ سِتَّةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَشَهِدُوا^(٤).

* * *

١٤ - باب في ماله

٣٦٧٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ [٣١٠/أ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي لَأُرْبِطُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٩/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٩٦١)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١١٩/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٩٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٦٤١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سليمان فإن كان هو فهو ثقة وبقية رجاله ثقات.

الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لَأَرْبَعُونَ أَلْفًا^(١).

٣٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي لَأَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَإِنَّ صَدَقَةَ مَالِي لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ^(٢).

* * *

١٥ - باب في وفاته رضى الله عنه^(٣)

٣٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَثِيمٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَثِيمٍ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا رَأَيْنَا أَنَا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنِ لَهْمٍ عَلَى نَخْلٍ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءَ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ، فَجِئْنَاهُمْ فَنَنْظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ غَشِينَا النَّوْمَ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِي صَوْرِ مِنَ النَّخْلِ فِي دَفْعَاءٍ مِنَ التُّرَابِ، فَنِمْنَا، فَوَاللَّهِ مَا أَهْبَنَّا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ وَقَدْ تَرَبَّنَا مِنْ تِلْكَ الدَّفْعَاءِ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا أَبَا تُرَابٍ»، لِمَا يُرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَشَقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أُحَيِّمُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ، يَعْنِي قَرْنَهُ، حَتَّى تَبْلَّ مِنْهُ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٦٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٩)، وقال: رواه كله أحمد ورجال الروایتين رجال الصحيح غير شريك، بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٤، ٢٦٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبخاري باختصار ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع

٣٦٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ^(٢).

٣٦٧٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَدِمَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، قَالَ: بَلَى مَقْتُولٌ، ضَرْبَةٌ عَلَى هَذَا تَخْضِبُ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ، عَهْدٌ مَعَهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلْبَاسِ هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبَرِ وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمُ^(٣).

٣٦٧٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لَتُخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَمَا يَنْتَظِرُ بِي الْأَشَقِيُّ، قَاسِرًا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرَنَا بِهِ نَبِيرُ عِزَّتِهِ، قَالَ: إِذَا تَالَّاهُ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكُكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتُهُ؟ فَقَالَ: أَقُولُ اللَّهُمَّ تَرَكْنِي [٣١٠/ب] فِيهِمْ مَا بَدَأَ لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ^(٤).

٣٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، أَخْصَرَ مِنْهُ^(٥).

٣٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظِيَّانَ، عَنْ أَبِي يَعْقِبٍ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «أحمد بن عبد الملك».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٣)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٠/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٠٧٨)، ورواه أبو يعلى في مسنده (٤٤٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٧/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار وإسناده حسن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٣٩)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الضَّرْبَةَ، قَالَ: افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ^(١).

* * *

١٦ - باب خطبة الحسن بن علي، رضى الله عنهما^(٢)

٣٦٨٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالْأَمْسِ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٣).

٣٦٨٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشَى قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفَرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعَ مِائَةٍ دَرَاهِمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ^(٤).

* * *

١٧ - مناقب الزبير بن العوام

٣٦٨٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ حَوَارِيٌّ، وَأَبْنُ عَمَّتِي»^(٥).

(١) لم أقف عليه.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٩)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار إلا أنه قال: ليلة سبع وعشرين من رمضان، قلت: اختصار ما جاء بالمجمع، وأبو يعلى باختصار، والبزار بنحوه إلا أنه قال: ويعطيه الراية فإذا أحم الوغى فقاتل جبريل، عن يمينه وقال: وكانت إحدى وعشرين من رمضان، ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار، والطبراني في الكبير حسان، قلت: هذا هو حديث أحمد.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٠/١)، ورواه الطبراني في المعجم الصغير (١٠٠/١)، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٠٠/١)، ورواه الطبراني في المعجم الصغير (١٠٠/١)، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٠٠/١)، ورواه الطبراني في المعجم الصغير (١٠٠/١).

٣٦٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَوَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُرْسَلًا^(١).

٣٦٨٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَدَّابٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُرْسَلًا أَيْضًا^(٢).

* * *

١٨ - مناقب سعد بن أبي وقاص

٣٦٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ^(٣).

* * *

١٩ - مناقب عبد الرحمن بن عوف

٣٦٨٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْصِ^(٤)، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ: «إِنَّ الَّذِي يَحْتَنُو عَلَيْكَ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ»^(٥).

٣٦٨٩ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

=الحاكم في المستدرک (٣/٣٦٧)، الطبرانی في الكبير (١/٧٩)، والأوسط (٢/١٢)، ابن ماجه

(١٢٢)، البخاری في التاريخ (٣/٤٠٩).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٢٢)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٧٠٦٩)، وقال: إسناده ضعيف. أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٧٤)، ابن عساکر في تهذيب تاريخ دمشق (٦/١٠١).

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «الحصين».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٩٩، ٣٠٢). أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک

(٣/٣١١)، المتقی الهندي في الكنز (٢٣٩٢/٣)، السيوطي في جمع الجوامع (١٦/٥٨١).

(٦) انظر الحديث السابق.

٣٦٩٠ - حَدَّثَنَا هَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا رَشْدِينُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ فَأَذْرَكَهُمْ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ [٣١١/أ] فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «أَصَبْتُمْ أَوْ أَحْسَنْتُمْ»^(١).

٣٦٩١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ: أَقْطَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ إِلَى آلِ عُمَرَ فَاشْتَرَى نَصِيْبَهُ مِنْهُمْ، فَاتَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ [وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ] (٢) أَرْضَ كَذَا وَكَذَا وَإِنِّي اشْتَرَيْتُ نَصِيْبَ آلِ عُمَرَ. فَقَالَ عُثْمَانُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَائِزُ الشَّهَادَةِ لَهُ وَعَلَيْهِ (٣).

٣٦٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتًا فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عِيرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَانَتْ سَبْعَ مِائَةِ بَعِيرٍ، فَارْتَحَتِ الْمَدِينَةَ مِنَ الصَّوْتِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْحَنَّةَ حَبْوًا»، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ: إِنْ اسْتَطَعْتُ لَأَدْخُلْنَهَا قَائِمًا، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا وَأَحْمَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤).

قلت: هذا إسناد ضعيف، وعلته عمارة بن زاذان، ضعفه النسائي، والدارقطني، وأحمد في رواية الأثرم، فقد شهد عبد الرحمن بن عوف بدرًا، والحديبية، وشهد له

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/١، ١٩٢). أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٢٩٤/١٢)، ابن خزيمة (١٥١٥)، المتقى الهندي في الكنز (٢٧٦٥، ٣٢٧٨٠).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٥/٦). أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز

(٣٣٥٠١)، السيوطي في اللآلي (٢١٤/١)، ابن الجوزي في الموضوعات (١٣/٢)، ابن حجر

رسول الله ﷺ بالجنة.

* * *

٢٠ - مناقب أبي عبيدة بن الجراح

٣٦٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: ابْسُطْ يَدَكَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَوْمَنَا فَأَمَّنَّا حَتَّى مَاتَ (١).

٣٦٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، وَعِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَغَيْرِهِمَا قَالُوا: لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَرَعَ حَدُثَ أَنْ بِالْشَّامِ وَبَاءَ شَدِيدًا، قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ شِدَّةَ وَبَاءٍ بِالشَّامِ، فَقُلْتُ: إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ حَيًّا اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي اللَّهُ لِمَ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَكَ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينٌ وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا بَالُ عَلِيٍّ قُرَيْشٍ، يَنْعُونَ بَنِي فَهْرٍ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَقَدْ تُوَفِّي أَبُو عُبَيْدَةَ اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لِمَ اسْتَخْلَفْتُهُ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَكَ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ الْعُلَمَاءِ نَهْدَةً» (٢)، (٣).

[٣١١/ب] قلت: وتأتي بقية مناقبه بعد مناقب أهل البيت.

* * *

٢١ - مناقب إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

٣٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٣/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا البختري لم يسمع من عمر.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «نبتة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/١).

إِبْرَاهِيمَ لَوْ عَاشَ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا^(١).

٣٦٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ

باختصار^(٢).

٣٦٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ

يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

* * *

٢٢ - مناقب أهل البيت

٣٦٩٨ - حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ

ابْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٠، ٣٨١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٦٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٦٢)، وقال: رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ولكنه في رواية شعبة عنه ولا يروى شعبة عنه كذباً وقد صح من غير حديث البراء. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٤/٣٨)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٨٩٨، ٩٠، ٩١)، البيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٨٩)، ابن حجر في فتح الباري (١٠/٥٧٧، ٥٧٩، ٤٣١/٥)، البغوي في شرح السنة (١٤/١١٥)، التبريزي في المشكاة (٦١٢٨)، ابن أبي شيبه (٣/٣٧٩، ١٣/٧٤)، المتقى الهندي في الكنز (١/٣٢٢)، ٣٢٢٢١، ٣٢٢٢٢، ٣٥٥٤٦، ابن كثير في التفسير (١/٤١٧)، الألباني في الضعيفة (٢٢٠)، العجلوني في كشف الخفاء (٢/٢٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٨١، ١٨٢، ١٨٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٩/١٦٢، ١٦٣)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر

٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٣٧٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ [عَلِيٌّ]^(٢)، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ آخِذٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ فَأَذْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ [فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ]^(٣) وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، أَوْ كِسَاءً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ»^(٤).

٣٧٠١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْرَقِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى شَاةٍ لَنَا بَكَى^(٥) فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ فَنَحَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَيْنِ وَهَذَا الرَّاقِدَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ»^(٦).

٣٧٠٢ - حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧١٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار وزاد.... والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث ساء الحفظ رجل صالح في نفسه، رواه الطبراني في الكبير (٤٧١٣، ٤٨، ٤٩).

(٥) أى قليلة اللبن، هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار إلا أنه قال.....، ورواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال.....، وأبو يعلى باختصار وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع وهو مختلف فيه وبقية رجال أحمد ثقات.

هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ» [٣١٢/١] وَسَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكُمْ^(١).

٣٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمُعَدَّلِ عَطِيَّةَ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمًا إِذْ قَالَتِ الْخَادِمُ إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومِي فَتَنَحِّي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي» قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، وَمَعَهُمَا الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا، وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِأَحْدَى يَدَيْهِ، وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ وَقَبَلَ عَلِيًّا، وَأَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي»، قَالَتْ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَأَنْتِ»^(٢).

٣٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

* * *

٢٣ - بَقِيَّةُ مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ

٣٧٠٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ، قَالَ: وَأَرَادَا أَنْ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف، وبقيته رجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٢/٢).

أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١٤٩/٣)، الكشي والأسماء للدولابي (١٦٠/٢)، الطبراني في الكبير (٣١١٣، ٢٠٧/٥)، الترمذی (٣٨٧٠)، ابن عساکر فی تهذیب تاریخ دمشق (٣١٩/٤)، السيوطی فی الدر المنثور (١٩٩/٥)، الطبراني في الأوسط (٢٠٧/٥)، ابن أبي شيبة (٩٦١١٢)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٣/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٦، ٣٠٤، ٣٠٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٦/٩)، وقال: رواه أحمد. أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٤٨/٣)، ابن كثير في التفسير (٤٠٩/٦)، ابن عساکر فی تهذیب تاریخ دمشق (٢٠٧/٤)، السيوطی فی جمع الجوامع (١٠٠٣٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٤١٨٧، ٣٧٦٢٨، ٣٧٦٣٠)، ابن أبي شيبة (٧٣/١٢).

يُلَاعِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تُلَاعِنُهُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَعَنَّا، قَالَ خَلَفْتُ: فَلَاعَنَّا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا أَحَدًا، قَالَ: فَأَتَيْاهُ فَقَالَ: لَا نُلَاعِنُكَ، وَلَكِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ، فَأَبْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ»، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، قَالَ فَلَمَّا قَفَا، قَالَ: «هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ»^(١).

قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

* * *

٢٤ - مناقب الحسن بن علي

٣٧٠٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَلَى عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفْعًا رَفِيقًا لِمَا يُصْرَعُ، قَالَ: [فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ]^(٢) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ؟ قَالَ: «إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(٣).

قلت: في الصحيح منه: «إن ابني هذا سيد....» إلى آخره.

٣٧٠٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَثْبُ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَقَالُوا لَهُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهِذَا شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ: فَذَكَرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٤/١). أطراف الحديث عند: البخاري (٣٢/٥)، ٢٧،

١٠٩/٩، مسلم في فضائل الصحابة (٧٧ رقم ٥٢)، ابن سعد في الطبقات (٢٩٩/١/٣)، ابن

حجر في الفتوح (٩٤/٨، ٢٣٢/١٣).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/٥، ٥١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٥/٩)، وقال:

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق.

أطراف الحديث عند: ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٠٥/٤)، المتقي الهندي في الكنز

(٣٠٢)، ابن السني في عمل اليوم واللية (٣٨٣).

نَحْوُهُ^(١).

٣٧٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقَمَرِ^(٢) [٣١٢/ب] قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ طَوَالَ فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبِّهِ فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ»، وَلَوْ لَا عَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُكُمْ^(٣).

٣٧٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: اكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبِلُ مِنْهُ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَهُ^(٤).

٣٧١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ^(٥).

٣٧١١ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْصُ لِسَانَهُ، أَوْ قَالَ شَفَتَهُ، يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذِّبَ لِسَانَ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦).

٣٧١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، هُوَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «زهير بن الحارث».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٦/٥). أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک

(٤/١٧٤)، ابن أبي شيبة (٩٩/١٢)، المتقى الهندي في الكنز (٣٧٦٤٩، ٣٧٦٥٠)، ابن

عساكر في التهذيب تاريخ دمشق (٢٠٦/٤)، أبو نعيم في الحلية (٣٥/٢).

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال:

ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق وهو ثقة، أخرجه الإمام أحمد في المسند

(٢٥٥/٢، ٤٩٣، ٤٢٧، ٣٨٨).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/٩)، وقال: رواه

مَرِيَمَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقِيلَ: مَاذَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: عَقَلْتُ مِنْهُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ^(١).

قلت: قد ذكر هذا في حديث طويل.

٣٧١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ تَنْقُزُ الْحَسَنَ وَتَقُولُ: بَنِي شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ، لَيْسَ شَبِيهَ بَعْلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

٣٧١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا حَجَّاحٌ، يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَلْتِمُ هَذَا مَرَّةً، وَيَلْتِمُ هَذَا مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا، فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

قلت: رواه ابن ماجه باختصار^(٣).

٣٧١٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ، (ح)، وَأَبُو الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ، قَالَ أَسْوَدُ: أَخْبَرَنَا الْمَعْنَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَنْ^(٤) ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذًا رَفِيقًا، وَيَضَعُهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ^(٥)، فَإِذَا عَادَ عَادَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخْذَيْهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرُدُّهُمَا فَبَرَقَتْ بَرَقَةً،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٠/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٦/٩)، وقال: رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين.

أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٤٠/٣)، الحاكم في المستدرک (١٦٦/٣)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٩/٤)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٩/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ورواه البزار.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «على».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «على الأرض».

فَقَالَ لَهُمَا: «الْحَقَّ بِأُمُكُمَا» قَالَ: فَمَكَثَ ضَوْعُهَا حَتَّى دَخَلَ^(١).

٣٧١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يَسَنَادِهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمَّهُمَا»^(٢).

٣٧١٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ، [٢١٣/١] عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»^(٣).

* * *

٢٥ - مناقب الحسين بن علي

٣٧١٨ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ مَلِكَ الْقَطْرِ^(٤) اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «امْلِكِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ»، قَالَ: وَجَاءَ الْحُسَيْنُ لِيَدْخُلَ فَمَنْعَتْهُ فَوْتَبَ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى مَنْكِبِهِ وَعَلَى عَاتِقِهِ، قَالَ: فَقَالَ الْمَلِكُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتَكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حَمْرَاءَ فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهَا فِي حِمَارِهَا. قَالَ ثَابِتٌ: بَلَّغْنَا أَنَّهَا كَرَبَلَاءُ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨١/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري باختصار وقال: «في ليلة ظلماء»، ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٤٥٠/٣)، الحاكم في المستدرک (١٦٧/٣).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن حجر في لسان الميزان (٦٨٩/٤)، ابن حجر في فتح الباري (٩٤/٧)، القاضي عياض في الشفا (٨٩/٢)، (١٠٨)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٧٦١)، المتقي الهندي في الكنز (٣٤٢٥٥، ٣٤٢٧٩، ٣٤٢٨٠، ٣٧٦٩٧)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٣٣/١٠)، الطبراني في الكبير (٣٩/٣)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٣/١/٤)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٣٥/٢، ٢٠٥/٤، ٢٠٧).

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «المطر».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، أَنبَأَنَا عُمَارَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ فَلَمَّا حَادَى نَيْنَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صَفِينٍ فَنَادَى عَلِيٌّ: اصْبِرْ يَا عَبْدُ اللَّهِ، اصْبِرْ يَا عَبْدُ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ^(١)، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَغَضَبَكَ أَحَدٌ؟ مَا شَأْنُ عَيْنِكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: «بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ»، قَالَ: «فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تَرْبَتِهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ فَبَضَّ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَنْ فَاضَتْهَا^(٢).

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ وَكِيعٌ: شَكَّ هُوَ، يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَحَدَاهُمَا: «لَقَدْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْهُ^(٣) عَلَى قَبْلُهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا الْحُسَيْنَ مَقْتُولٌ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تَرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا»، قَالَ: «فَأَخْرَجَ تَرْبَةً حَمْرَاءَ»^(٤).

٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ يَنْصِفُ النَّهَارَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَّبِعُ فِيهَا شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ»، قَالَ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَاهُ قَتَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ^(٥).

=ضعف وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «تفيضان».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٦٤٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيّ بهذا.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «يدخل».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/١).

٣٧٢٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* * *

٢٦ - مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ [٣١٣/ب] عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ، إِلَّا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ»^(١).

قلت: رواه الترمذی خلا ذکر فاطمة، ومريم.

٣٧٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا الْغُبَارِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيَا وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي وَمِنِّي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَهْوَى إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلَانَةٍ أَلَا أَسْمَعُكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

قلت: رواه أبو داود خلا ذكر علي وفاطمة.

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ سَلَمَةَ^(٣) قَالَتْ: اشْتَكَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَكْوَاهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهِ، فَكُنْتُ أَمْرُضُهَا، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا كَأَمَثَلِ مَا رَأَيْتُهَا فِي شَكْوَاهَا تِلْكَ، قَالَتْ: وَخَرَجَ عَلَيَّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَتْ: يَا أُمِّهِ اسْكُبِي لِي غُسْلًا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠١/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الترمذی (٣٧٦٨)، ابن ماجه (١١٨)، الحاكم في المستدرک (١٦٦/٣، ١٦٧)، الطبرانی في الكبير (٢٥/٣، ٢٨، ٢٧٢/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠١/٩، ٢٠٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

فَسَكَبْتُ لَهَا غُسْلًا فَأَغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّةُ أَعْطِينِي نِيَابِي الْجُدَّةَ^(١)، فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّةُ قَدِّمِي لِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ، فَفَعَلْتُ وَاضْطَجَعْتُ وَاسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ وَجَعَلْتُ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّةُ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ، وَقَدْ تَطَهَّرْتُ فَلَا يَكْشِفُنِي أَحَدٌ، فَقَبِضْتُ مَكَانَهَا، قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ^(٢).

٣٧٢٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ مِثْلَهُ.

* * *

انتهى الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع

وأوله: باب مناقب خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «الجدد».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢١٠، ٢١١)، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفه، أخرجه

الإمام أحمد في المسند (٦/٤٦١).

فهرس محتويات

الجزء الثالث

من

غاية المقصد

في زوائد المسند

المحتويات

٢٤ - كتاب السير	٣
١ - باب فيما أوزى به سيدنا محمد ﷺ	٣
٢ - باب	٥
٣ - باب	٧
٤ - باب الهجرة إلى الحبشة	٨
٥ - باب عرض نفسه ﷺ على القبائل	١٢
٦ - باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب	١٤
٧ - باب قوله: بعثت بين يدي الساعة بالسيف	٢٠
٨ - باب الهجرة إلى المدينة	٢٠
٩ - باب الغزو في الشهر الحرام	٢٢
١٠ - باب في أول أمير كان في الإسلام	٢٣
١١ - باب في غزوة بدر	٢٣
١٢ - باب ما جاء في الأسرى	٢٧
١٣ - باب فيمن قتل من المشركين يوم بدر	٣١
١٤ - باب	٣٢
١٥ - باب في أي شهر كانت وقعة بدر وعدة من شهلها	٣٣
١٦ - باب غزوة أحد فيما رآه النبي ﷺ في المنام مما يتعلق بأحد	٣٤
١٧ - باب مقتل حمزة، رضي الله عنه	٣٧
١٨ - باب في دعائه ﷺ بأحد	٣٨
١٩ - باب فيمن استشهد يوم أحد	٣٩
٢٠ - باب غزوة بدر معونة	٣٩
٢١ - باب غزوة الخندق وقرية	٤٠

- ٢٢ - باب الحدية وعمره القضاء..... ٤٣
- ٢٣ - باب غزوة خيبر..... ٤٤
- ٢٤ - باب غزوة مؤتة..... ٥٠
- ٢٥ - باب فى غزوة الفتح..... ٥٣
- ٢٦ - باب فى خطبة فتح مكة..... ٥٦
- ٢٧ - باب فى غزوة حنين..... ٥٦
- ٢٨ - باب غزوة تبوك..... ٦٠
- ٢٩ - باب [السرايا] والبعوث، باب فى قتل كعب بن الأشرف..... ٦٣
- ٣٠ - باب غزوة خيبر..... ٦٤
- ٣١ - باب فى سرية إلى بنى الملوح..... ٦٦
- ٣٢ - باب قتل خالد بن سفيان الهذلى..... ٦٧
- ٣٣ - باب فى سرية إلى رعية السحيمي..... ٦٨
- ٣٤ - باب سرية بكر بن وائل..... ٧٠
- ٣٥ - باب فى سرية إلى نجد..... ٧٠
- ٣٦ - باب فى سرية بلاد طيء..... ٧١
- ٣٧ - باب فيمن كان يحمل اللواء فى الحرب..... ٧٢
- ٣٨ - باب فى قتال فارس والروم وعداوتهم..... ٧٣
- ٣٩ - باب فى وقعة اليرموك..... ٧٣
- ٤٠ - باب فى فتح القسطنطينية..... ٧٤
- ٢٥ - كتاب قتال أهل البغى..... ٧٦
- ١ - باب النهى عن الخروج على الأئمة..... ٧٦
- ٢ - باب فى الخوارج..... ٧٦
- ٣ - باب..... ٧٨
- ٤ - باب..... ٨٠
- ٥ - باب..... ٨١
- ٦ - باب..... ٨١
- ٧ - باب..... ٨٢
- ٨ - باب..... ٨٣
- ٩ - باب..... ٨٣
- ١٠ - باب..... ٨٤
- ١١ - باب فى ذى الندية وأهل النهروان..... ٨٥

٨٥.....	١٢ - باب القتال على التأويل.....
٨٦.....	١٣ - باب فى العصبية.....
٨٦.....	١٤ - باب فيمن دخل دارًا بغير إذن.....
٨٦.....	١٥ - باب فيمن قتل دون مظلمته.....
٨٧.....	١٦ - باب منه.....
٨٧.....	١٧ - باب منه.....
٨٨.....	٢٦ - كتاب البر والصلة.....
٨٨.....	١ - باب فى بر الوالدين.....
٩١.....	٢ - باب.....
٩٢.....	٣ - باب.....
٩٤.....	٤ - باب صلة الرحم وقطعها.....
٩٦.....	٥ - باب.....
٩٦.....	٦ - باب صلة الرحم وإن قطعت.....
٩٧.....	٧ - باب ما جاء فى الأولاد.....
٩٨.....	٨ - باب فى الأقارب.....
٩٨.....	٩ - باب فى الأيتام.....
١٠٠.....	١٠ - باب.....
١٠٠.....	١١ - باب ما جاء فى الجار.....
١٠١.....	١٢ - باب حق الجار والوصية بالجار.....
١٠١.....	١٣ - باب إكرام الجار.....
١٠٣.....	١٤ - باب فيمن يشيع وجاره حائع.....
١٠٤.....	١٥ - باب فى أذى الجار.....
١٠٥.....	١٦ - باب خصومة الجيران يوم القيامة.....
١٠٥.....	١٧ - باب فيمن يصبر على أذى جاره.....
١٠٦.....	١٨ - باب ما جاء فى الحلف.....
١٠٧.....	١٩ - باب الزيارة وإكرام الزائرين.....
١٠٧.....	٢٠ - باب ما جاء فى الضيافة.....
١١٠.....	٢١ - باب النهى عن التكلف.....
١١٠.....	٢٢ - باب فيمن اختقر مما قدم إليه.....
١١١.....	٢٣ - باب فى شكر المعروف ومكافأة فاعله.....
١١٣.....	٢٤ - باب منه.....

- ٢٥ - باب ما يقول إذا سئل عن حاله..... ١١٣
- ٢٦ - باب فيمن يرجى خيره وخير الناس شرارهم..... ١١٤
- ٢٧ - باب..... ١١٤
- ٢٨ - باب حق المسلم على المسلم..... ١١٥
- ٢٩ - باب أحب للناس ما تحب لنفسك..... ١١٧
- ٣٠ - باب في مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم..... ١١٧
- ٣١ - باب رحمة [الناس]..... ١١٩
- ٣٢ - باب الإحسان إلى الدراب..... ١٢٠
- ٣٣ - باب..... ١٢١
- ٢٧ - كتاب الأدب..... ١٢٢
- ١ - باب توقير الكبير [ورحمة الصغير]..... ١٢٢
- ٢ - باب في [مدارة الناس ومن لا يؤمن شره]..... ١٢٢
- ٣ - باب السلامة من الغش [والحسد]..... ١٢٣
- ٤ - باب في ما جاء في الرفق..... ١٢٤
- ٥ - باب في ما جاء في الحياة والنهي عن الملاحاة..... ١٢٦
- ٦ - باب..... ١٢٧
- ٧ - باب..... ١٢٧
- ٨ - باب من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه..... ١٢٨
- ٩ - باب ما جاء في [حسن الخلق]..... ١٢٨
- ١٠ - باب ما جاء في الهجران..... ١٢٩
- ١١ - باب [لا يتناجى اثنان دون الثالث]..... ١٣١
- ١٢ - باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما..... ١٣١
- ١٣ - باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه..... ١٣١
- ١٤ - باب يسن البداءة بالسلام من الركاب وغيره..... ١٣٢
- ١٥ - باب إفتشاء السلام..... ١٣٣
- ١٦ - باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم..... ١٣٣
- ١٧ - باب فيمن رد السلام سرًا..... ١٣٣
- ١٨ - باب في المصافحة..... ١٣٤
- ١٩ - باب السلام على النساء..... ١٣٥
- ٢٠ - باب السلام على أهل الذمة..... ١٣٥
- ٢١ - باب الاستئذان..... ١٣٦

- ٢٢ - باب فى الإستئذان وفيمن أطلع فى دار بغير إذن ١٣٧
- ٢٣ - باب الدخول على النساء ١٣٨
- ٢٤ - باب فى القيام ١٣٩
- ٢٥ - باب فى العطاس وما يقول العطاس، وما يقال له ١٣٩
- ٢٦ - باب الأسماء وما جاء فى الأسماء الحسنة ١٤٠
- ٢٧ - باب الجمع بين اسمه وكنيته ١٤٠
- ٢٨ - باب ما يستحب من الأسماء ١٤١
- ٢٩ - باب فى تغيير الأسماء ١٤٢
- ٣٠ - باب منه ١٤٣
- ٣١ - باب ما جاء فى الغضب ١٤٤
- ٣٢ - باب ما يفعل إذا غضب ١٤٦
- ٣٣ - باب النهى عن سب النهر ١٤٦
- ٣٤ - باب النهى عن اللعن ١٤٧
- ٣٥ - باب النهى عن سب الأموات ١٤٨
- ٣٦ - باب ما يقول إذا سبه أحد ١٤٨
- ٣٧ - باب فيمن لعن من لا يستحق اللعنة ١٤٩
- ٣٨ - باب فى المستئين ١٥٠
- ٣٩ - باب صحبة من عليه لعنة الله ١٥١
- ٤٠ - باب فيمن غير مسلماً أو طلب عورته ١٥٢
- ٤١ - باب فيمن احتقر مسلماً ١٥٢
- ٤٢ - باب الفخر بالنسب ١٥٢
- ٤٣ - باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ١٥٤
- ٤٤ - باب التواضع ١٥٦
- ٤٥ - باب المؤمن يألف ويؤلف ١٥٦
- ٤٦ - باب فى مثل المؤمن من أهل الإيمان ١٥٧
- ٤٧ - باب ما جاء فى الغيبة والنميمة ١٥٧
- ٤٨ - باب فيمن ردّ عن عرض مسلم ١٥٩
- ٤٩ - باب فيما يسوط الأذن ١٥٩
- ٥٠ - باب فيما يجتنب من الكلام ١٦٠
- ٥١ - باب ١٦٠
- ٥٢ - باب حق المجالس ١٦٠

- ٥٣ - باب غض البصر..... ١٦١
- ٥٤ - باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجله على الأخرى..... ١٦٢
- ٥٥ - باب فيمن يرقد على وجهه..... ١٦٢
- ٥٦ - باب فى الجلوس من الظل والشمس..... ١٦٤
- ٥٧ - باب فيمن نام على سطح بعير بحجير أو ركب البحر عند ارتجاعه..... ١٦٤
- ٥٨ - باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة..... ١٦٥
- ٥٩ - باب فيمن تشبه من الرجال بالنساء..... ١٦٦
- ٦٠ - باب ما جاء فى الوحدة..... ١٦٧
- ٦١ - باب فيمن يسكن البادية..... ١٦٨
- ٦٢ - باب فيمن سمع كلامًا يكره صاحبه نقله عنه..... ١٦٨
- ٦٣ - باب الوفاء بالوعد..... ١٦٩
- ٦٤ - باب الشروط..... ١٦٩
- ٦٥ - باب احيفوا أبوابكم وأوكوا الأسقية..... ١٧٠
- ٦٦ - باب فى الكتاب يختم..... ١٧٠
- ٦٧ - باب فى صاحب الدابة أحق بصدرها..... ١٧١
- ٦٨ - باب النهى عن اتخاذ الدواب كراسى..... ١٧٢
- ٦٩ - باب فى لطم حدود الدواب..... ١٧٣
- ٧٠ - باب..... ١٧٣
- ٧١ - باب النهى عن ضرب الوجه..... ١٧٣
- ٧٢ - باب النظر إلى الكوكب حين ينقض..... ١٧٤
- ٧٣ - باب ما جاء فى القمار..... ١٧٤
- ٧٤ - باب البيان وتشقيق الكلام..... ١٧٥
- ٧٥ - باب..... ١٧٥
- ٧٦ - باب فى الحمد والمدح والمداحين..... ١٧٦
- ٧٧ - باب ما جاء فى الشعر والشعراء..... ١٧٦
- ٧٨ - باب الشعر بعد العشاء الآخرة..... ١٧٨
- ٧٩ - باب جواز الشعر والاستماع له..... ١٧٨
- ٨٠ - باب..... ١٨٠
- ٨١ - باب هجاء المشركين..... ١٨٠
- ٨٢ - باب فى عجائب المخلوقات..... ١٨١
- ٨٣ - باب فى النص..... ١٨٣

٢٨ - كتاب التعبير	١٨٤
١ - باب فى الرؤيا الصالحة من المؤمن	١٨٤
٢ - باب فىمن رأى ما يحب أو غيره	١٨٥
٣ - باب فىمن كذب فى حلمه	١٨٦
٤ - باب فى ما يدل على صدق الرؤيا	١٨٧
٥ - باب فيما رآه النبى ﷺ	١٨٨
٦ - باب	١٨٩
٧ - باب	١٨٩
٨ - باب	١٩٠
٩ - باب	١٩٠
١٠ - باب رؤية النبى ﷺ فى النوم	١٩٠
١١ - باب تعبير الرؤيا	١٩٢
٢٩ - كتاب القدر	١٩٤
١ - باب فيما سبق من الله سبحانه فى عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار	١٩٤
٢ - باب كل ميسر لما خلق له	١٩٦
٣ - باب ما يكتب على العبد فى بطن أمه	١٩٧
٤ - باب فيما فرغ منه	١٩٨
٥ - باب ما جاء فى الأطفال	١٩٩
٦ - باب فىمن لم تبلغه الدعوة فىمن مات فى فترة وغير ذلك	٢٠١
٧ - باب الأعمال بالخواتيم	٢٠١
٨ - باب نجاح آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما	٢٠٥
٩ - باب فى الإيمان بالقدر	٢٠٥
١٠ - باب لم يحرم الله سبحانه شيئا إلا علم أن بعض الناس يعمله	٢٠٦
١١ - باب ما جاء فى القلب	٢٠٧
١٢ - باب فى قضاء الله تعالى للمؤمن	٢٠٧
١٣ - باب ما جاء فىمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة	٢٠٨
٣٠ - كتاب التفسير	٢١٢
١ - سورة الفاتحة	٢١٢
٢ - سورة البقرة	٢١٣
٣ - سورة آل عمران	٢١٧
٤ - سورة النساء	٢١٨

٢١٩	٥ - باب قتل عدو الله.....
٢٢٠	٦ - سورة المائدة.....
٢٢٣	٧ - باب سورة الأنعام.....
٢٢٤	٨ - سورة الأعراف.....
٢٢٦	٩ - سورة الأنفال.....
٢٢٨	١٠ - سورة براءة.....
٢٢٩	١١ - سورة يونس عليه السلام.....
٢٣٠	١٢ - سورة هود.....
٢٣١	١٣ - سورة يوسف.....
٢٣١	١٤ - سورة الرعد.....
٢٣١	١٥ - سورة إبراهيم.....
٢٣٢	١٦ - سورة النحل.....
٢٣٢	١٧ - سورة الإسراء.....
٢٣٥	١٨ - سورة الكهف.....
٢٣٦	١٩ - سورة مريم عليها السلام.....
٢٣٧	٢٠ - سورة الحج.....
٢٣٧	٢١ - سورة المؤمنین.....
٢٣٨	٢٢ - سورة النور.....
٢٤٠	٢٣ - سورة طسم الشعراء.....
٢٤٠	٢٤ - سورة العنكبوت.....
٢٤٠	٢٥ - سورة لقمان عليه السلام.....
٢٤١	٢٦ - سورة السجدة.....
٢٤١	٢٧ - سورة الأحزاب.....
٢٤١	٢٨ - سورة فاطر.....
٢٤٢	٢٩ - سورة الزمر.....
٢٤٣	٣٠ - سورة جمعسق.....
٢٤٤	٣١ - سورة الزَّخْرُفُ.....
٢٤٤	٣٢ - سورة الأحقاف.....

٢٤٥	٣٣ - سورة الحجرات
٢٤٧	٣٤ - سورة ق
٢٤٨	٣٥ - سورة الرحمن عز وجل
٢٤٨	٣٦ - سورة الواقعة
٢٤٩	٣٧ - سورة الحديد
٢٥٠	٣٨ - سورة المجادلة
٢٥١	٣٩ - سورة الممتحنة
٢٥٢	٤٠ - سورة ن
٢٥٢	٤١ - سورة سأل
٢٥٣	٤٢ - سورة قل أوحى إلى
٢٥٣	٤٣ - سورة المدثر
٢٥٣	٤٤ - سورة القيامة
٢٥٤	٤٥ - سورة إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت
٢٥٤	٤٦ - سورة والسماء والطارق
٢٥٥	٤٧ - سورة سبح
٢٥٥	٤٨ - سورة الفجر
٢٥٦	٤٩ - سورة لم يكن
٢٥٨	٥٠ - سورة إذا زلزلت
٢٥٨	٥١ - سورة ألهاكم التكاثر
٢٥٩	٥٢ - سورة لإيلاف قريش
٢٥٩	٥٣ - سورة إذ جاء نصر الله
٢٦٠	٥٤ - باب في سورة الإخلاص والمعوذتين وما فيهم من فضائل السور
٢٦٣	٥٥ - باب ما جاء في المعوذتين
٢٦٣	٥٦ - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف
٢٦٨	٥٧ - باب القراءات
٢٦٨	٥٨ - باب فضل القرآن
٢٧٠	٥٩ - باب منه في فضل القرآن ومن قرأه
٢٧٢	٦٠ - باب منه

- ٦١ - باب اقرؤوا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تحفوا عنه ٢٧٢
- ٦٢ - باب تعاهد القرآن ٢٧٣
- ٦٣ - باب فى كم يقرأ القرآن ٢٧٣
- ٦٤ - باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه ٢٧٤
- ٣١ - كتاب علامات النبوة ٢٧٥
- ١ - باب كرامة أصله ٢٧٥
- ٢ - باب فى أول أمره وشرح صدره ﷺ ٢٧٦
- ٣ - باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ ٢٧٩
- ٤ - باب منه ٢٨٤
- ٥ - باب فى إخبار الذئب بنبوته ﷺ ٢٨٦
- ٦ - باب إعلام الجن بنبوته ٢٨٧
- ٧ - باب عموم بعثه ﷺ ٢٨٨
- ٨ - باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ ٢٩٠
- ٩ - باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد ٢٩١
- ١٠ - باب فى مثله ومثل من أطاعه ﷺ ٢٩٢
- ١١ - باب ما جاء فى بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحى ٢٩٤
- ١٢ - باب صفة جبريل ﷺ ٢٩٤
- ١٣ - باب ما جاء فى دعائه واشترطه فيه ﷺ ٣٠٠
- ١٤ - باب فى دعائه ٣٠١
- ١٥ - باب ٣٠٢
- ١٦ - باب فى عصمته ممن أراد قتله ٣٠٣
- ١٧ - باب فى أسمائه ٣٠٣
- ١٨ - باب صفته ﷺ ٣٠٤
- ١٩ - باب فى تأييده ﷺ على أعدائه من الجن والإنس ٣٠٧
- ٢٠ - باب ٣٠٨
- ٢١ - باب إخباره ﷺ بالمغيبات ٣٠٩
- ٢٢ - باب ما جاء فى الشاة المسمومة ٣٠٩

- ٢٣ - باب معجزاته ﷺ فى الماء ونبعه من بين أصابعه ٣١٠
- ٢٤ - باب معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه ٣١١
- ٢٥ - باب منه ٣١٢
- ٢٦ - باب ٣١٣
- ٢٧ - باب فى قوله: تناولنى الذراع ٣١٣
- ٢٨ - باب بركته ﷺ فى اللبن وآيته فيه ٣١٤
- ٢٩ - باب منه فى معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه ٣١٥
- ٣٠ - باب فى معجزاته ﷺ فى الحيوانات والشجر وغير ذلك ٣١٦
- ٣١ - باب منه ٣١٧
- ٣٢ - باب ٣٢١
- ٣٣ - باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ٣٢١
- ٣٤ - باب منه فى طاعتهم ٣٢٢
- ٣٥ - باب ٣٢٣
- ٣٦ - باب فى حديث جابر فى قصة بعيره ٣٢٤
- ٣٧ - باب فى سره وعلايته ﷺ ٣٢٨
- ٣٨ - باب فى شجاعته ﷺ ٣٢٩
- ٣٩ - باب فى تواضعه ﷺ ٣٢٩
- ٤٠ - باب ٣٣٠
- ٤١ - باب فى حسن خلقه وحياته وحسن معاشرته ٣٣٠
- ٤٢ - باب ٣٣٠
- ٤٣ - باب فى جوده ٣٣١
- ٤٤ - باب منه ٣٣١
- ٤٥ - باب فى مرضه ووفاته ﷺ وما أطلع الله تعالى عليه من ذلك ٣٣٢
- ٤٦ - باب منه ٣٣٣
- ٤٧ - باب تخييره بين الدنيا والآخرة ٣٣٣
- ٤٨ - باب ٣٣٥
- ٤٩ - باب ٣٣٥
- ٥٠ - باب حصول ٣٣٦
- ٥١ - باب ٣٣٦
- ٥٢ - باب ٣٣٧

٣٣٩	٥٣ - باب
٣٤١	٣٢ - كتاب فيه ذكر الأنبياء
٣٤١	١ - باب ذكر آدم عليه السلام
٣٤١	٢ - باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبيينا وعليهم وسلم
٣٤٣	٣ - باب في ذكر موسى عليه السلام
٣٤٤	٤ - باب في ذكر داود عليه السلام
٣٤٥	٥ - باب في ذكر يحيى عليه السلام
٣٤٦	٦ - باب في ذكر الأنبياء عليهم السلام
٣٤٨	٣٣ - كتاب المناقب
٣٤٨	١ - باب في فضل أبي بكر الصديق
٣٥٢	٢ - مناقب عمر بن الخطاب
٣٥٥	٣ - مناقب عثمان بن عفان
٣٦٠	٤ - مناقب علي بن أبي طالب، رضي الله عنه
٣٦٢	٥ - باب منه
٣٦٣	٦ - باب
٣٦٤	٧ - باب
٣٦٦	٨ - باب بشارته بالجنة
٣٦٦	٩ - باب
٣٦٧	١٠ - باب منه
٣٦٧	١١ - باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه
٣٧٠	١٢ - باب فيمن يفرط في محبته وبغضه
٣٧١	١٣ - باب في قوله: بمن كنت مولاه فعلى مولاه
٣٧٤	١٤ - باب في ماله
٣٧٥	١٥ - باب في وفاته رضي الله عنه
٣٧٧	١٦ - باب خطبة الحسن بن علي، رضي الله عنهما
٣٧٧	١٧ - مناقب الزبير بن العوام
٣٧٨	١٨ - مناقب سعد بن أبي وقاص
٣٧٨	١٩ - مناقب عبد الرحمن بن عوف
٣٨٠	٢٠ - مناقب أبي عبيدة بن الجراح
٣٨٠	٢١ - مناقب إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

- ٢٢ - مناقب أهل البيت ٣٨١
- ٢٣ - بقية مناقب أبي عبيدة ٣٨٣
- ٢٤ - مناقب الحسن بن علي ٣٨٤
- ٢٥ - مناقب الحسين بن علي ٣٨٧
- ٢٦ - مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ٣٨٩